

جَعْلُ الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زرق الخفاجي

الناشر

الدار الفنية للطباعة والنشر

الناشيء

جَفَى الْجَنَاسُ
لجلال الدين السيوطي

الناشيء

جَنَى الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زور الحفاجي

القسم الأول

مقدمة ودراسة

الناشيء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ، فقد استطاع جلال الدين السيوطي في الفترة المتوسطة التي عاشها (٨٤٩-٩١١هـ) أن يؤلف عددا كبيرا من الكتب التي تناولت علومها وفنونها متنوعة ؛ فلقد ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة^(١) ، وسجل فيه جهوده العلمية التي بلغت ثلاثمائة كتاب سوى تلك الكتب التي غسناها وقاب عنها^(٢) وقد صنع ذلك أيضا في كتابه (التحدث بنعمة الله) ، ووردت فيه كتبه مصنفة في سبعة أقسام^(٣) ، وذكر بعض الذين ترجموا له أن كتبه أكثر عددا مما جاء في

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج ١ ص ٣٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط المجلد سنة ١٩٦٧ .

(٢) حسن المحاضرة د ١ ص ٣٤٠ .

(٣) التحدث بنعمة الله تحقيق التزيث ماري سارتيين المطبعة العربية بمصر .

ولقد وردت ترجمته في ص ١٢ أما كتبه فقد وردت مصنفة في سبعة أقسام نوجزها فيما يلي :
أولاً : قسم رأى الله له ظروفيه وأنه لا نظير له ، وقد قسم هذا القسم لثمانية عشر مؤلفاً منها الإثنان في علوم القرآن وبنية الصلاة .

ثانياً : قسم قد ألف فيه ما ينظره ، وهو ما تم أو كتب منه قطعة واحدة من الكتب المعتمدة التي تبلغ مجلداً وثلثه ودونه وعدد مصنفات هذا القسم خمسون مصنفات منها تكملة تفسير جلال الدين المحلي ، وطبقات المفسرين ، وعقود الجملان ، وحسن المحاضرة وغيرها .

ثالثاً : قسم حجمه صغير يتكون من كراسين إلى عشرة وكتب ثمانية وعندها سبعون منها : التمهيد في علوم الضمير ، ومعتزك الأكران .

رابعاً : قسم من كراس أو ما يقارب ، وعنده مائة منها : مرصد المقاطع والطلاع ، والجمع والتفريق بين الألوام الهلالية ، وغيرها .

خامساً : وهو ما سجل فيه النواوي ويتكون من كراس وثلثه ودونه وعنده ثمانون مؤلفاً منها القول القاصح في تعيين الذبيح .. والمصابيح في صلوات التلويح .

سادساً : وهو القسم الذي لا يعتد به السيوطي كثيراً لأن اعتداه فيه كان بالرواية المفضة وقد ألف معظم كتب هذا القسم في زمن السماع والدراسة ومن هذا القسم : المعجم الكبير لشيخه ، والنقش من تفسير أبي حاتم والنقش من تفسير الفر يابن ، والنقش من تفسير البيهقي وغيرها .

سابعاً : وهو القسم الذي شرع فيه ولم يكتب منه إلا القليل ومن هذا القسم مجمع البحرين ومطلع البحرين في التفسير ، نكت على تلخيص الفتاوح ، طبقات الأصوليين وغير ذلك . فظهر التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ وما بعدها .

حسن المحاضرة لأنه ظل يؤلف بعد تأليفه هذا الكتاب حتى آخر أيامه في الدنيا ؛ فقد ذكر ابن إياس في تاريخه أنها ستمائة^(٤) وفسر بعض الدراسين المحدثين ظاهرة كثرة كتبه بأن أكثرها رسائل صغيرة تقع في عدة أوراق ، وأن بعضها فصول من كتب كبيرة له^(٥) ، ولقد لجأ مترجمو السيوطي إلى هذا التفسير ومثله ؛ دفعا للاتهام الذي وجهه بعض خصومه مثل السخاوي الذي اتهمه بالسطوع على مكتبة المدرسة المحمودية التي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي ، وقام السيوطي نفسه بالرد عليه في إحدى رسائله هي (مقام الكاوي على تاريخ السخاوي) .

والسيوطي متنوع المعارف ، وهذا أمر يبدو واضحا من خلال تراثه الذي بين أيدينا ، ومن تلك المصنفات التي وردت أسماؤها في حسن المحاضرة والتي أوردتها مترجموه . وقد صرح السيوطي بتنوع تلك المعارف ؛ فقد ذكر أنه رزق التبسحر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة .

ويشير السيوطي إلى تفوقه في هذه العلوم إلى الدرجة التي لا يرى أحدا من شيوخه قد بلغها ، فضلا عما دونهم ، ولم يستثن من ذلك إلا شيخه في الفقه (علم الدين البلقيني) الذي يراه أوسع نظرا وأطول باعا منه فيه^(٦) . ونستطيع أن نقول إن هذه المعارف التي يرى السيوطي أنه قد رزق التبسحر فيها — مرتبة حسب أهميتها وتمكنها منه ، فالتفسير والحديث في الدرجة الأولى وبقية المعارف أو العلوم تقوم عليها أو تخدمها ، والفقه مستنبط من

(٤) ح ٣ ص ٦٣

(٥) انظر مقدمة كتاب معترك الأقران في إعجاز القرآن التي كتبها علي الجباري ح ١ ص ب دالر الفكر العربي سنة ١٩٦٩ . وانظر كذلك مقدمة كتاب الانقار في علوم القرآن التي كتبها محمد أبو الفضل إبراهيم محقق الكتاب ح ١ ص ٥ وما بعدها .

(٦) حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٨ — ٣٣٩
وقد تتلمذ في الفقه على شيوخ ثلاثة هم : علم الدين البلقيني ثم ابنه ثم شرف الدين المناوي ، وقد نشأ كثيرا بشيخه الأول انظر حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٧ .

الكتاب والسنة، والنحو البلاغة يقومان كذلك عليهما، كما أنها موضوعان أساسا لخدمة الكتاب الكريم وبيان وجوه إعجازه.

وبصرح السيوطي نفسه بأن المفسر يحتاج إلى علوم يتسلح بها، وهي معارف لا يستغنى عنها وهي خمسة عشر علما هي: اللغة، والنحو، والتصريف، والاشتقاق، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والأحاديث، وعلم الموهبة^(٧).

فهذه العلوم أدوات يستعين بها المفسر، والبلاغة بعلومها من العلوم القرآنية.

ومؤلفات السيوطي - في نظرنا - تتدرج في نموها وتطورها تدرجا طبيعيا يبين مدى حقيقة العقل الإنساني الذي يبدأ بإدراك الكليات في تصور عام شامل ثم ينصرف إلى الجزئيات بعد ذلك، أو يبدأ بما هو أعم لينتهي إلى ما هو أخص، وهذا يفسر صنيع السيوطي الذي تدور معارفه حول محورين أساسيين هما الكتاب الكريم والسنة المشرفة، ويتفرع عن الاهتمام بهما اهتمام بالمعارف التي تخدمها وتستنبط منها، فللقرآن علومه ووسائله، وللحديث أيضا علومه المختلفة، ونستطيع أن نقول: إن اهتمام السيوطي بالتاريخ ناتج عن علاقته بالآثار النبوية من أحاديث وسيرة.

ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة واضحة عند النظر إلى جهوده البلاغية التي تتدرج أيضا من الأعم إلى الأخص؛ فلقد بدأ بالإعجاز القرآني واتجه إلى الإعجاز البلاغي ثم إلى البلاغة بعلومها الثلاثة ثم اتجه إلى البديع وأخيرا ينتهي به المطاف في البحث البلاغي إلى القول في لون واحد من ألوان البديع.

نعم لقد كتب السيوطي معترك الأقران في إعجاز القرآن، قبل غيره من الكتّاب التي تصنف في البلاغة، وقد جاء ذكره عدة مرات في كتاب

(٧) الإتهان في علوم القرآن ج ٢ ص ١٨٠.

(الإتقان في علوم القرآن) (٨) كما ذكر السيوطي في نهاية كتابه (شرح عقود الجمان في المعاني والبيان) أنه قد فرغ من تأليفه يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانى مائة (٩)، بينما يشير الى أنه قد ألف (جنى الجناس) بعد أربعين عاما من زيارته لمكة المكرمة سنة تسع وستين وثمانى مائة (١٠) وقد جاء في جنى الجناس أيضا ذكر لبديعته التى نظمها (١١) مما يشير إلى أن نظم وشرح بديعته قد جاء قبل تأليفه (جنى الجناس).

ومعنى هذا أن السيوطي تدرجت جهوده البلاغية من الإعجاز البلاغى للقرآن ثم إلى تناول علوم البلاغة ثم انتقل الى علم البديع، ثم انتهى به المطاف الى التخصص الدقيق عندما تناول قتا بديعيا واحدا وآلف فيه كتابا هو كتاب (جنى الجناس) الذى تقدمه للقارئ. كما يعنى هذا أيضا أن كتاب (جنى الجناس) هو آخر مآلفه فى البلاغة؛ لأن إشارته بأنه قد ألفه بعد وجوده فى مكة بأربعين عاما تعنى أن تأليفه له كان فى سنة تسع وتسعمائة أى قبل وفاته بعامين أو أقل؛ ومن المعروف أن السيوطي قد توفى فى ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وكتاب معترك الأقران يتضمن خمسة وثلاثين وجها من وجوه الإعجاز، وأكثر تلك الوجوه لا تدخل فى الإعجاز البلاغى، والسيوطي انتفع ببحوث السابقين فى قضية الإعجاز بعامة، وقد بين تلك الجهود التى ردها إلى أصحابها موضحا قيمتها، وقد أضاف إليها ما فتح الله عليه. أما الوجوه التى تتعلق بالإعجاز البلاغى فى هذا الكتاب فهى:

الوجه الثالث والعشرون الذى يتناول الحقائق والمجاز فيه.

(٨) الإتقان - ١ ص ٢٣، ص ٦٨، ح ٢ ص ١٢١.

(٩) شرح عقود الجمان - ٢ ص ٣٣٢ ط الثانية سنة ١٩٥٥ مصطفى البابى الحلبي، وانظر كذلك طبعة المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ ص ١٨٤.

(١٠) ص ٣، ص ٦٩ من نسخة وما يقابلها فى النسخ الأخرى (أ، ب، د).

(١١) ص ١٦٦ من نسخة وما يقابلها فى النسخ الأخرى.

الوجه الرابع والعشرون الذى يدرس التشبيه والاستعارة فيه .
الوجه الخامس والعشرون الذى يتناول الكناية والتعريض .
الوجه السادس والعشرون الذى يبحث فى مواضع الإيجاز والإطناب فى
القرآن .

وهذه هى الوجوه البلاغية التى يطالعنا بها السيوطى فى معتركه ، لكننا
نجد الوجه الخامس والثلاثين - وهو الوجه الذى يعتز به السيوطى و يراه
أعظم وجوه إعجازه - يدخل فى البلاغة من جانب آخر . فهو يتناول ألفاظ
القرآن المشتركة ؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجها
وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر .. وقد صنف فى هذا النوع وفى
عكسه - وهو ما يختلف لفظه واتحد معناه - كثير من المتقدمين والمتأخرين ؛
منهم ابن الجوزى ، وابن أبى المعافى ، وأبو الحسين محمد بن عبد الصمد
المصرى ، وابن فارس وآخرون .. ويقول السيوطى : « وقد من الله علينا فى
جلب بعض ألفاظ هذا المعنى ، وكان هو السبب فى هذا المبنى » (١٢) .

ويرى السيوطى أن هذا الكتاب قد جاء فيه كل ما يمكن أن يقال فى
هذه القضية وهو يغنى قارئه عن الكتب المطولة « .. فاشدد بكلتا يديك على
هذا الكتاب المسمى بإعجاز القرآن ومعترك الأقران ، وأنا أرغب ممن وقع
بيده هذا الكتاب أن يدعو للساعى فيه ، لأنه يجد فيه ما لا يجده فى كثير من
المطولين الصعاب .. وأيم الله لو أراد الاستغناء به عن النظر فى غيره
لكفاه » (١٣) .

وهذا الوجه داخل فى صميم البلاغة لأن الألفاظ المشتركة تدخل عند
الاستعمال فى فن الجنس ؛ فكثير من المشترك أمثلة فى (الجناس التام
المفرد) وهو نوع مفضل عند كثير من البلاغيين على غيره من الأنواع .

أما كتاب السيوطى فى (الإتقان فى علوم القرآن) فهو إلى جانب
اهتمامه باستخراج الفنون البلاغية من الآيات نراه يعقد فصلا فى بيان

(١٢) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٤ - ص ٥١٦ تحقيق على البجاوى ط دار الفكر العربى سنة ١٩٦٩ .

(١٣) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٦ .

المفصول لفظا المفصول معنى وهو الفصل التاسع والعشرون ، كما عقد فصلا خاصا ببديع القرآن وهو الفصل الثامن والخمسون ، وأورد فيه ألوانا من بدائع القرآن مثل الإيغال والبسط والاستقصاء ، والتذليل والإرداف .. وغير ذلك .

ومن الملحوظ أن السيوطى قد ضمن كتاب الإتقان شواهد قرآنية على الفنون البلاغية المختلفة ، وأنه قد أكمل هذا الصنيع بالشواهد القرآنية والحديثية للجناس فى كتابه (جنى الجناس) وكأنه قد رسم لنفسه أن ينقب عن تلك الشواهد القرآنية والحديثية منذ البداية حتى تتوج ذلك الجهد بكتاب (جنى الجناس) ..

لكن هذه الريادة البلاغية فى الأسلوب القرآنى لم تنجبه من الوقوع فى أمر القزوينى ، ذلك أنه قد تلمس الفنون البلاغية فى القرآن بمعايير القزوينى التى تمثلت فى الإيضاح .

وقد ظهر الأسر بوضوح فى كتاب السيوطى المسمى (شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان) وقد نظم فى أول الأمر أرجوزة فى البلاغة ، استمد مادتها العلمية من تلخيص المفتاح للقزوينى ثم قام بعد ذلك بالتعليق عليها حتى ينتفع القارئ به فى فهم تلك الأرجوزة وقد لجأ السيوطى إلى ذلك التعليق لعدم اتساع وقته لكتابة شرح مفصل لها مع إلحاح القراء عليه لكى ينجز لهم شرحا لها .. يقول السيوطى فى أول كتابه : هذا تعليق لطيف علقت لينتفع به فى حل أرجوزتى التى نظمتهما فى علم المعانى والبيان وسميتها (عقود الجمان) إذ لم يتسع وقتى لكتابة شرح عليه كما أرتضيه مع إلحاح قارئه على فى ذلك ، فنجزت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها» (١٤) . وقد بدأها السيوطى بقوله :

قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان
وأفضل الصلاة والسلام على النبى أفصح الأنام

(١٤) عقود الجمان شرح المرشدى ج ١ ص ٦ ط الثانية نشر مصطفى البابى الحلبي بمصر سنة ١٩٥٥

ويوضح السيوطي منهجه في أرجوزته فهو لا ينظم متن التلخيص كما هو وإنما قد ترك كثيرا من الأمثلة والتعالييل وقد عوض عنها زيادات حسنة ويصف هذه الزيادات بقوله: بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك، وفيه أبحاث تلتقيناها عن شيخنا الإمام محيي الدين الكافيجي، وهو المراد حيث أطلق فيها، وربما قدمت وأخرت، ثم من الزيادات ما هو مميز (بقلت) ومنه ما ليس كذلك فأميزه هنا» (١٥).

وواضح من خلال الإشارات المنتشرة في كتبه أنه يجمل القزويني، فقد ترجم له ترجمة مبسطة في كتابه طبقات النحاة، ويصرح أنه قد احتفظ بنسخة من كتاب التلخيص بخط القزويني نفسه (١٦) لكن هذا الإجلال لا يمنعه من توجيه النقد إليه في كثير من المواضع.

وكتاب (عقود الجمان في المعاني والبيان) يتضمن علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، والبيان والبديع، مع أن كلمة (بديع) لم ترد في العنوان، وهل يجمل البلاغة بعلومها الثلاثة؛ لأنها من أعظم آلات الشرع وهو يأخذ برأى الإمام النووي الذي يرى أن كمال الإيمان متوقف عليها لتوقف إدراك إعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها (١٧).

أما البديع فإنه يقع بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالة، ولا يحصل تحسين الكلام به إلا بعد تحقيقها، وهو بدونها يشبه تعليق الدر على الخنازير (١٨) ..

والسيوطي يعد البديع كما يعده أبو جعفر الأندلسي (١٩)؛ فهما يريانها كالمالح في الطعام وكالحنالك في الوجينات إذا كثرت قبيح وخرج عن باب الاستحسان.

(١٥) المرجع السابق - ج ١ ص ٣.

(١٦) المرجع السابق - ج ١ ص ٣.

(١٧) المرجع السابق - ج ١ ص ٣.

(١٨) المرجع السابق - ج ١ ص ١٠٤.

(١٩) هو ابن مالك الرميثي النوفلي سنة ٧٧٩ هـ وهو صاحب شرح مل بدعيه ابن جابر (طراز الحلة وشفاء الغلة) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧ بلافة.

لكن السيوطى لا يرى ذلك جاريا عند القدماء على وجه الإطلاق بل يراه فقط في السجع والجناس ونحوهما، أما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فلا يحدث ذلك^(٢٠) كما يشير السيوطى إلى أنه قد زاد على القزوينى الجرم الغفير من الأنواع البديعية، وقد التزم بأن يأتى لكل نوع بشاهد أو أكثر من الحديث النبوى تمرينا وتشريعا وتيمنا به^(٢١).

أما فن الجناس في كتابه (عقود الجمان) فهو يذكر فائدته من وجهة نظر البلاغيين السابقين كالشيخ بهاء الدين السبكي وأبى جعفر الأندلسى والصلاح الصفدى، وغيرهم، ثم يقسم الجناس إلى أنواع حسب التوافق والاختلاف في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها.

ومع أن السيوطى قد دار في فلك تلخيص المفتاح للقزوينى إلا أننا نستطيع أن نقول أن السيوطى قد أضاف كثيرا من الزيادات على ماورد عند القزوينى، والذي يعنينا هنا هو فن الجناس.

والموازنة بين صنيع السيوطى في (عقود الجمان) وصنيع القزوينى في التلخيص والإيضاح نوضحها فيما يلى:

١- ذكر القزوينى الجناس التام وجعل أقسامه المماثل والمستوفى والمركب أما السيوطى فقد جعل الجناس التام المركب أربعة أقسام حيث زاد عليه (الملفوف) وهو ماتركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات. وقد اشتركا معا في بقية أقسام التام المركب (المرفوف- المتشابه- المرفوق)^(٢٢).

٢- جعل السيوطى قسما رابعا للجناس التام هو (الجناس الملفق) ولم يضعه في الجناس التام المركب بل جعله قسما بذاته، ويعدده السيوطى من زياداته وهو ماتركب ركناء، وهو بذلك يأخذ برأى الخاتمى وابن رشيق

(٢٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥.

(٢١) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥.

(٢٢) انظر بنية الايضاح ج ٤ ص ٧٧، شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٠.

وأصحاب البديعيات و يرى أن غالب المؤلفين لم يفرقوا بين النوعين ومن الأمثلة المشهورة على هذا القسم قول أبي الفتح البستي :

إلى حتفى سعى قلى أرى قلى أراق دلى

ومثل قوله أيضا :

فلى يضى الأعادى قد رشانى ولاقالوا فلان قد رشانى

و يرى السيوطى أن هذا القسم ينبغى أن يجعل نوعين : أحدهما ماتوافق خطه كالبيت الأخير والثانى ماتخالفا فى الخط كالبيت الأول و يرى أن يسمى الأول (الموافق) والثانى (المفارق) (٢٣).

و يبدو أن السيوطى قد استفاد فى جعله الملفق قسما بذاته من شرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص .

٣- الجنس المحرف عند القزوينى هو الذى قد اختلف لفظاه فى هيئات الحروف دون أنواعها وأعدادها وترتيبها ، والاختلاف عنده إما فى الحركة مثل قولهم (جَبَّة البُرْد جُنَّة البُرْد) .. وإما فى الحركة والسكون مثل : والحسن يظهر فى بيتين رونقه .. بيت من الشَّرْ أوبيت من الشَّرْ.. (٢٤).

أما السيوطى فقد جعل الاختلاف فى هيئات الحروف نوعين أحدهما المصحف ويكون باختلاف الحروف فى النقط ويقول (إنه من زيادته) ، وبعضهم يسميه جناس الخط ؛ ويكون فى نوع أو نوعين مختلفين مثل قوله تعالى : « والذى هو يطعمنى ويسقبنى وإذا مرضت فهو يشفينى » ومثل حديث الطبرانى « إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله فى هلاكها » ..

والثانى المحرف : بأن يكون الاختلاف فى الحركات ويكون من نوع أو نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف ، وتارة يقع الاختلاف فى الحركة

(٢٣) انظر شرح عقود الجملان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٤) بنية الاضاح ج ٤ ص ٨٠ .

فقط أو السكون فقط أو فيها ، ومنه أيضا مفرد ، ومركب ملفوف ، ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه مثل قوله (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) وقوله صلى الله عليه وسلم (اللّٰذين شين للّٰذين) وأكثر أمثلة هذا القسم متمثلة في قول على رضى الله عنه الآتى : « غَرْكَ عَزَّكَ ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فَعَلَّكَ ، فَعَلَّكَ تُهْدَى بهذا » ومثل : (رَبِّ رَبِّ غِنَى غِنَى سرته شرته ، فُجَاءهُ فُجَاءَةً بَعْدَ بَعْدَ عشرته عشرته) (٢٥) .

٤ — أما الجنس الناقص فالقزوينى يقره بأنه ماختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف فقط دون أنواعها وهيئاتها وترتيبها وهو عنده على وجهين : أحدهما بزيادة حرف في الأول أو في الوسط أو الآخر ، والنوع الأخير ربما يسمى مطرفا .

والثانى بأن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد . وربما يسمى هذا الضرب مذيلا (٢٦) أما السيوطى فانه يقسم الناقص الى قسمين : أحدهما : أن يقع الاختلاف بحرف واحد إما في الأول أو الوسط أو الطرف ، ويكون من نوع أو نوعين ، وسمى مايقع الاختلاف بحرف واحد في أوله (بالمردوف) لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه الجنس كقوله تعالى : (والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق) . وسمى مايقع الحرف فيه في الوسط (بالمكتنف) لأن حرف الزيادة مكتنف أى متوسط بين ما اكتناه مثل (جدى وجهدى) .

والثالث يأخذ تسميته من القزوينى في التلخيص وهو ماسمى (بالمطرف) لأن الزيادة وقعت فيه في الطرف مثل (الهوى والهوان) .

أما القسم الثانى من هذا النوع وهو مايقع الاختلاف بأكثر من حرف ، وقد سماه القزوينى (بالمذيل) وهو فى رأيه : المخصوص بما كانت الزيادة فيه فى الآخر؛ مثل قوله تعالى : (وانظر إلى إلهك) ، وهو يطلق على ما كانت

(٢٥) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨١ — ص ٨٣ .

الزيادة فيه في الأول اسم (التوج) وهو يصرح بأن هذه التسمية ليست له ، ويشير إلى أن صاحب كنز البراعة قد سماه (ترجيحا) لأن الكلمة رجعت بذاتها بزيادة مثل قوله تعالى (إن رهم بهم) وقوله (من آمن بالله) أما ما كانت الزيادة فيه في الوسط فينبغي أن يسمى في نظره (الزائد) (٢٧) .

هـ - أما ما وقع الاختلاف فيه في نوع الحروف فهو جناس التصريف الذى لم يطلق عليه القزوينى هذا الاسم ، ويشترط فيه ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف واحد حتى لا يبعد التشابه ويفقد التجانس ، وهما يتفقان في جعله قسمين : أحدهما : ما يكون التخالف فيه بحرف مقارب للمخرج وهو يسمى (المضارع) مثل قوله تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) . وثانيهما : وهو ما يقع التخالف فيه بحرف غير مقارب في المخرج وهو ما يسمى (اللاحق) مثل قوله تعالى «وانه على ذلك لشهيد» ، وانه لحب الخير لشديد) ، وقد يقع الحرفان المتخالفان إما في الأول أو في الوسط أو في الآخر . ويرى السيوطى أن اللاحق الذى وقع فيه الاختلاف في الآخر يسمى (المطمع) مثل حديث الطبرانى «لن تفنى أمتى حتى يظهر التمايز والتمايل» لأنه لما ابتدأ بالكلمة على وفق الحروف التى قبلها طمع في أن يجانسها بمثلها جناسا مماثلا .

و يضيف السيوطى قسما آخر إلى القسمين السابقين ، ويعده من زيادته ؛ وهو أن يكون الحرف المبدل مناسبا للآخر مناسبة لفظية وقد سماه (اللفظى) ، كالذى يكتب بالضاد والظاء نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) ، والذى يكتب بالباء والهاء نحو (جبلت القلوب على معادة المعادات) ، والنون والتنوين مثل قول الأرجانى :
وببيض الهند من وجه هواز بإحدى البيض من عليا هوازن
والنون والألف كقول العفيف التلمسانى :

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن (٢٨)

(٢٧) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

(٢٨) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

٦- أما جناس القلب فلا اختلاف فيه بين القزويني والسيوطي إلا في الأمثلة التي استقاها السيوطي من الأحاديث النبوية الشريفة.

٧- النوعان السادس والسابع عند السيوطي في عقود الجمان هما ماعرفا عند القزويني بما يلحق بالجناس، وهو قسمان عند القزويني أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، وهو تجنيس (الاشتقاق) عند السيوطي، ويسمى أيضا (المقتضب) مثل قوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم)، وهذا هو النوع السابع عند السيوطي. وثانيهما أن يجمع اللفظين ما يشبه الاشتقاق وليس به، ويسميه (٢٩) السيوطي (جناس الإطلاق) وله أسماء أخرى هي (المشابه) و(المقارب) و(المغاير) و(إيهام الاشتقاق) مثل قوله تعالى (قال إنني لعملكم من القالين)، وليس بين القزويني والسيوطي في هذا النوع إلا فرق التسمية والتقسيم.

٨- زاد السيوطي نوعا آخر من الجناس هو (الجناس المعنوي)، وهو النوع الثامن عنده، ويرى أنه من زياداته ولم يذكره القزويني ولا ابن رشيق ولا ابن أبي الأصبع ولا ابن منقذ، وذكره جماعة بالغوا في ظرفه، والسيوطي يقسمه إلى نوعين: أحدهما تجنيس إضمار وهو أن يضمن الناظم ركناً التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمّر لدلالة عليه، وهو أصعب مسلكاً كما يرى السيوطي (٣٠) ومثاله قول صفي الدين الحلّي:

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى أو أبي هرم
اسم ابن ذي يزن (سيف)، وأبو هرم أمه (يسنان)، فظهر له جناسان
مضمّران من كتابة الالفاظ.

الآخر: وهو تجنيس الإشارة ويسمى تجنيس الكتابة وهو أن يقصد الناظم أو الناثر المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على إبرازهما،

(٢٩) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٥ - ص ٨٦، عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢.

(٣٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٣
ذكره ابن حجة وقال فيه (المعنى ظرفه من طرف الأدب عز يز الوجود) انظر غزاة الأدب ص ٤١.

فيضمّر الواحد ويعدل الى مرادف فيه كتابة عن المضمّر، أو الى لفظة فيها كتابة لفظية تدل عليه، وهذا القسم ذكره الفخر في نهاية الإيجاز والطيبى في التبيان، ومثلاً له يقوله: (خلقت لحية موسى باسمه) اراد أن يقول: بموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه. ومثله قول دعبل في سلمى امرأته:

انى أحبك حباً لو تضمنه سَلَمَى سَمِيكَ دَكُّ الشاهق الراسى

في سميك كتابه أشعرت أن الركن المضمّر في سلمى، فظهر جناس الإشارة بين الظاهر والمضمّر في سلمى وسلمى الذى هو الجبل.

٩- أما الجناس المقلوب المجنح فقد اتفق فيه القزوينى والسيوطى وهو أن يقع أحد المقلوبين أدل البيت والآخر آخره ولم يزد السيوطى إلا المثال الآتى:

لاح أنوار الهدى من كفه في كل حال

وكذلك لم يختلفا في المزدوج وهو ما توالى فيه متجانسان، ويسمى أيضاً المكرر والمردد مثل قوله تعالى: «وجئتك من سبأ نبأ يقين..» (٣١).

١٠- وقد زاد السيوطى على القزوينى نوعاً آخر من الجناس، هو الجناس المشوش، ويشير السيوطى نفسه إلى أنه من زياداته، وقد ورد ذكره في الإيجاز والتبيان وغيرهما.

وهو كل تجنيس يتجاذبه الطرفان من الصنعة (٣٢) مثل (مليح البلاغة أنيق البراعة)، فلو اتحدت اللامان كان مضارعاً، أو العينان كان مصحفاً، وحديث الترمذى وغيره: «مننى مناخ من سبق» لو اتحدت حركة الميمتان كان في الكلمات الثلاث جناس مطرف، أو حذفت الحاء كان محرفاً..

(٣١) أخرج ابن الأثير للمزدوج من الجنس ومعه من (لزوم ما لا يلزم) بيتاً عنه الصفدى من الجناس. انظر نصرة الثغر ص ١٤٦ - ص ١٤٨.

(٣٢) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٣.

١١- ويختتم السيوطي فن الجنس في كتابه شرح عقود الجمان ببيان مكانة الجنس بين الفنون البديعية الأخرى؛ فيرى أن الجنس نوع متوسط في البديع ليس كالتورية والاستخدام والطباق ونحوها، وأن البلاغيين قد أجمعوا على أنه إنما يحسن إذا قل، فإن كثر سمج وخرج إلى حد النزول، بخلاف التورية ونحوها، فإن جعل الجنس تورية وانحصر المعنيان في ركن واحد فقد علت رتبته، وارتفعت وصارت تسمى (بالتورية التامة) مثال ذلك ما صاحب الجنس المركب:

أَعِنَ الْعَقِيقَ سَأَلْتُ بَرْقًا أَوْ مَضًا أَقَامَ حَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى
فَقَالَ مِنْ جَمَلِهِ تَوْرِيَّةٌ :

وإذا تبسم ضاحكا لم ألتفت إن عاد بترقى في الدياجي أو مضى

وهذه وجهة نظر السيوطي في الجنس قد سار فيها على درب ابن حجة الحموي الذي يقول في خزانة الأدب (٣٣) أما الجنس فإنه غير مذهبي ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ فإن كلا منها يؤدي إلى العقادة والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة في مضمار المعاني المبتكرة. والجنس من صور الألفاظ ممن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال: إنما يحسن الجنس إذا قل، وأتى في الكلام عفوًا من غير كد ولا استكراه ولا بعد ولا ميل إلى جانب الركة.. ولا بأس به في مطالع القصائد إن تعذر على الناظم أن يركبه تورية، فإنه نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، كما قرره مشايخه كالتورية والاستخدام والاستعارة والتشبيه وماقارب ذلك من أنواع البديع.

ويقول ابن حجة في موضع آخر.. وهو نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، والتورية من أعز أنواعه وأعلىها رتبة، فإذا جعلت الجنس تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلص من عقادة الجنس..» (٣٤).

(٣٣) خزانة الأدب لابن حجة الحموي الحمدي دار القاموس الحديث للطباعة والنشر بيروت ص ٢٠ - ص ٢١.

(٣٤) شرح عقود الجمان ص ٢٣.

لكننا سنرى فيما بعد أن حكمه على التجنيس قد تغير، وقد ابتعد عن رأي ابن حجة .

أما بديعته المسماة (نظم البديع في مدح خير شافع) فهي تأتي في ترتيبها الزمني بعد (عقود الجمان) وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٣٣) بيتا وقد ذكر فيها (١٤٧) نوعا من أنواع البديع ومطلعها:

من المعقيق ومن تذكّار ذى سلم (براعة) العين في (استهلاها) بدم

وقد صرح السيوطي بأنه أراد معارضة ابن حجة فقال: «فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه .. معارضا بها بديعية الشاعر الماهر تقى الدين ابن حجة في التورية باسم النوع البديعي» (٣٥).

ونجده بالفعل قد التزم باسم النوع البديعي ضمن كل بيت في بديعته

مثال ذلك:

(مذهبي) أنه لو لم يجز شرفا عليهم ماتخلّوا عن (كلامهم)
وأمره نافذ ماض ومنطقه (موجّه) ونده غير منخرم
سهل رقيق رخم ليئن روى (تآلف اللفظ) في معناه بالحكم
في رأسه غسق، في وجهه فلق في ثغره نسق (تسميط) برهم
وأحمد الناس والمحمود (شق) له من وصفه الحمد وضا غير منهم

ويلاحظ على هذه البديعية بموازنتها بفنون البديع في عقود الجمان:

١ — أنه أورد فيها أنواعا جديدة من المحسنات البديعية لم ترد في عقود الجمان مثل: أسلوب الحكيم (ص ٦) والاقتصاب (ص ٧) والاحتباك (ص ٨) والطرود والعكس (ص ١٢) والمقطوع والإطناب والتفضيل (ص ١٢)، والتعبير (ص ١٧).

(٣٥) شرح السيوطي على بديعته ص ٢ — الطبعة الوجيهة سنة ١٢٦٨ هـ.

٢- قد أخل فيها بأنواع بديعية منها الجنس المطلق و(الملفق) و(المذيل) و(اللفظي) كما أخل (بالتشيل) و(مراعاة النظير)، (وحسن التخلص).

وعلى أية حال فإن بديعية السيوطي لم تنل من الشهرة مانالته بعض البديعيات الأخرى؛ مثل بديعية صفى الدين الحلبي، وابن جابر الأندلسي، وابن حجة الحموي، ثم عائشة الباعونية والنبلسي وشعبان الأثاري وغيرهم ..

أما كتاب جنى الجنس: فإنه يأتي تنويجا لجهوده البلاغية، وهو خاتمة طيبة لهذه الجهود التي جاءت متدرجة تدرجا طبيعيا حسب ماتحته طبيعة التطور والارتقاء، وهي طبيعة تبدأ غالبا بالعموميات لتنتهي إلى خصوصيات دقيقة، وقد رأينا ذلك واضحا في مسلك السيوطي البلاغي، حيث بدأت البحوث البلاغية عنده في إطار قضايا الإعجاز القرآني في (معترك الأقران) و(الإتقان)، ثم انتقل البحث البلاغي عنده إلى ما نستطيع أن نطلق عليه (الدائرة القزوينية)، وهي منطقة جذبت كثيرا من الباحثين إلى الدوران في فلكها، ثم استطاع أن يعبر ببحثه البلاغي خطوات بعيدة عن دائرة القزويني، وقد تمكن من ذلك ببديعيته وبجنى الجنس، ونستطيع أن نقول إن (جنى الجنس) قد نقل السيوطي من المدرسة الكلامية إلى المدرسة الأدبية، أو قد أعاده إليها، وذلك إذا صنفنا كتاب (معترك الأقران) في البلاغة.

ويأتي كتاب (جنى الجنس) في مرحلة متأخرة من حياته كما أشرنا من قبل أي قبل وفاته بعام أو عامين على الأكثر.

وكتاب جنى الجنس صحيح النسبة للسيوطي بالأدلة الآتية:

١- بالأدلة الضمنية الجيدة التي وردت بداخل الكتاب مثل:

أ- إشارته إلى بديعيته التي نظمها وهي إشارة موجزة لكنها ذات دلالة عميقة مؤدية؛ حيث قال عن الجنس المعنوي «.. ولم يلم أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك، بل جروا على قطار الصفى فا أتوا بطائل، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمح البيوت، وهو مع مافيه من

الجبل والصخر أوهى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه البارزى ، وأما النواجى فنادى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور . وقد كنت لم أنظمه فى بديعتى ، فلما انجلى هذا الإنجلاء نظمت فيها فقلت :

حوى الجسمال بمعناه وصورته وخاطبته الطبا والبُدن بالكلم

كنيت بالبُدن عن الجمال ليجانس الجمال (٣٦) .

ب — ذكر فى كتابه هذا كثيرا من الشعراء والعلماء والدارسين الذين سبقوه ، ولم يرد به أى ذكر لعالم أو شاعر جاء بعد وفاته .

ج — ذكر السيوطى فى (جنى الجناس) إشارتين متباعدتين استطعنا منها أن نؤرخ لتأليفه له ؛ يقول فى حديثه عن أقسام الجناس المفرد التام : «وعاشرا وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة المشرقة فى بديعية غريبة ليوسف الغلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك ، وأظنه سماه الملمع ..» (٣٧) .

وذكر فى نهاية حديثه عن الجناس التام المركب أنه قد قال فيه :

روينا وصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع عنبرى
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذلك عن برى
ويقول «.. وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع
وستين وثمانى مائة ..»

وهذا معناه أنه قد ألف جنى الجناس قبل وفاته بعام أو عامين تقريبا كما أشرنا ، وهذا يعنى أيضا فى نظرنا أنه لم ينظم بديعيته مرة واحدة بل

(٣٦) انظر ١٦٦ ج وما يقابلها فى النسخ الأخرى .

(٣٧) ص ٣ من نسخه ج وما يقابلها فى النسخ الأخرى .

نظمها على فترات متقطعة ، ولأمانع من أن يكون قد بدأها قبل انتهائه من عقود الجمان .

٢- نجد منهج السيوطي في (جنس الجنس) هو منهجه في كتبه الأخرى ، فهو يورد مراجعه التي أفاد منها ونقل عنها ، فيذكر أسماءها وهذا يتفق مع طرق البحث الحديثة ، ولا يختلف عن الباحثين المحدثين إلا في ذكر أرقام الصفحات .

٣- استخراج الشواهد القرآنية والحديثية للجناس سلوك يتفق مع ثقافة السيوطي وميوله ، وقد مكنته من تحقيق ذلك سعة اطلاعه وحفظه ، وتشهد على ذلك كتبه في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد لقب بالحافظ وهذا لقب لا يطلق إلا على من حفظ من الأحاديث مائتين وخمسين ألف حديث .

٤- وقد ورد في الكتاب اسم أستاذه علم الدين صالح بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨ هـ وذلك عند تمثله بيته النواجي (متوفى سنة ٨٥٩) على النوع السادس من الجنس (الجناس المطمع) حيث يقول السيوطي: «النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني:

والله والله مايممت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بذى سلم
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقلت الهنا ياجيرة العلم
وقد أشرنا فيما سبق إلى إجلاله للبلقيني شيخه في الفقه (٣٨) .

٥- بين أيدينا نسخة من جنس الجنس بخط تلميذ المؤلف وهي التي رمزنا لها بالحرف (ج) ، وتلميذه هو الداودي ، وقد أتم نسخها بعد وفاة أستاذه بتسع سنين عن نسخة بخط السيوطي نفسه ؛ فقد جاء في نهاية هذه النسخة (ج) : « انتهى من خط الداودي تلميذ المؤلف ، وصورة خطية لآخر نسخته ، نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي

(٣٨) انظر ص ١٣٥ من نسخة ومايقابلها في النسخ الأخرى .

بن أحمد الداوودي المالكي في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ...» (٣٩).

والمعروف أن شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (متوفي سنة ٩٤٥ هـ) أنه قد ذيل على طبقات الشافعية للتاج السبكي ترجمة شيخه جلال الدين السيوطي في مجلد ضخيم، وكتابه طبقات المفسرين معروف لدى الباحثين (٤٠).

فكتاب (جنى الجناس) صحيح النسبة إلى السيوطي بما جاء فيه من أخبار عنه وعن شيوخه، وهو متفق مع منهج مؤلفه الذي يشير إلى مراجعته وشيوخه، ملائم للسمة التفكيرية في عصر الذي راجت فيه فنون البديع والبديعيات، وهذه أحكام قائمة على أدلة ضمنية وفنية قد أشرنا إليها فيما سبق.

والكتاب فوق ذلك صورة صادقة من ثقافة السيوطي الموسوعي؛ فالكتاب يخبر عن معرفة واسعة بالقرآن وعلومه والحديث وفنون الأدب بعصوره المختلفة.

وعنوان الكتاب مركب من كلمتين (جنى الجناس) إحداهما مضافة إلى الأخرى، وكلمة (جنى) تدور في دالتين أو أكثر، والسيوطي قد تعدد إيراد اللفظة على هذا النحو (فالجَنَى) كل ما يجنى من الشجر، وهو العنب والرطب، وهو من أسماء العسل، فكأنه أراد أن يجمع بين الثمار وحلاوتها بهذه اللفظة التي أضافها إلى الجناس.

وبين لفظتي (جنى) و(جناس) جناس ترجيع وتحريف. والملحوظ أن في أسماء كتب الجناس التي نعرفها لونا من المجانسة مثل: (جنان الجناس) للصفدي، و(المؤانسة والمجانسة) للثعالبي، و(أجناس التجنيس) للمطوعي، و(روضة المجالسة وغيضة المجانسة) للنواجي، و(رفع التلبيس في معرفة التجنيس) لليلى، و(حسن التوصل إلى صناعة التوصل) لشهاب الدين محمود.

(٣٩) ص ١٨١ من نسخة ج.

(٤٠) شذرات الذهب لابن العماد ٨ ص ٢٦٤، كشف الظنون للحاجي خليفه ١١٠٧ (لطف عبد البقيع).

بل إننا نجد الجنس جاريا في أسماء المؤلفات خلال عصور مختلفة ، وهي لا تمت بصلة إلى فنون البلاغة ، واتخاذ الجنس أداة لأسماء الكتب إنما هو لفرض علوقها بالسمع وجريانها على ألسنة الناس ، لمذوبة الصوت الذي غالبا ما يلعب الجنس دوره فيها .

ومصادر السيوطي في كتابه (جنى الجنس) كثيرة ، وهي كثرة نتجت عن علاقة الجنس وشواهد وأمثلة المبثوثة في القرآن ، والحديث ، وفنون الأدب ، وعن مكانته البلاغية وعلاقته ببعض الظواهر اللغوية . ونستطيع أن نوضح هذه المصادر فيما يلي :

١- كان القرآن والحديث وعلومهما هما محط اهتمامه ، لذلك أكثر من شواهدهما على الجنس ، وقد مكنته من ذلك معاشته للقرآن وتفسيره وعلومه ، وحفظه لكثير من الأحاديث ، وهو الملقب بالحافظ . وقد عد السيوطي استخراج الشواهد القرآنية والحديثية ميزة انفرد بها ، يقول : « هذا كتاب ألفته في أقسام الجنس التي استخرجتها وحصرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم ، وأكثر فيها من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية ، وغالب ما أورده من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ، ولم أسبق إلى استخراجها » (١) .

وقد وقى السيوطي بما وعد ؛ فنلاحظ كثرة الشواهد القرآنية والحديثية على أنواع الجنس المختلفة ، وهي كثرة نفتقدها في كثير من الكتب البلاغية .

٢- استنبط السيوطي كثيرا من الأمثلة الشعرية خلال عصور الشعر المختلفة من العصر الجاهلي حتى شعراء القرن التاسع الهجري ، وكذلك لم تقتصر أمثلته على بيئة أدبية معينة ، وإنما نجدها منتشرة إلى بيئات كثيرة كالأندلس ومصر والعراق والحجاز وشمال أفريقيا .

(١١) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى .

٣- لم يقصر السيوطى أمثله الأدبية على فن الشعر وإنما قد أورد أمثلة
نثرية كثيرة وبخاصة مايتعلق منها بالحكم والأمثال ، ومن تلك الأمثلة
الكثيرة التى استمدّها من الكلم النوايغ للزغشرى .

٤- أشار السيوطى إلى كتب البلاغة والنقد التى انتفع بآراء أصحابها
ونلاحظ أنه قد ألّم بكل ماكتب قبله فى هذا الميدان ، وكتب البلاغة التى
ورد ذكرها فى (جنى الجناس) قسمان :

أ- كتب فى الفنون البلاغية كلها ، والجناس فن منها ، وهى كتب
كثيرة ، غالبا مايورد السيوطى أسماءها مثل : العمدة لابن رشيق ، وحلية
المحاضرة للحاتمى ، وشرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص ، وعروس
الأفراح لبهاء الدين السبكي ، كما ذكر التلخيص للقزوينى ، وابن
أبى الإصبع صاحب التحير ، الصناعتين للعسكرى ، والتبيان للزملكانى ،
والبديع لابن المعز ، كما ذكر كتباً للثعالبي وأسامة بن منقذ وابن حجة .

ب- كتب تختص بفن الجناس أو يغلب الجناس فيها على الفنون
الأخرى ومن هذه الكتب : جناس الجناس للصفدى ، والمؤانسة والمجانسة
للثعالبي ، وأجناس التجنيس للثعالبي أيضا ، وأجناس التجنيس لأبى حفص
عمر المطوعى ، رفع التلبيس فى معرفة التجنيس لأحمد بن يوسف الليلي ،
روضة المجالسة وغيضة المجانسة لمحمد بن حسن بن عثمان النواجي ، وحسن
التوصل إلى صناعة الترسل لشهاب الدين عمود .

والحقيقة أن الكتب التى صرح بأسمائها داخل كتابه كثيرة ، وقد بدا
موقفه من هذه الكتب واضحا ، فهو ينقل أحيانا عن بعضها مصرحا بذلك
النقل ، وأحيانا أخرى يذكر الكتاب ليبين مابه من قصور ، أو تفوق ، وهو فى
كل ذلك يقف موقفا نقديا منها .

أما مصادره التى لم يصرح بها فهى تتمثل غالبا فى دواوين الشعراء التى
تتمثل ببعض أبياتها ، أوفى كتب الموسوعات الأدبية التى أورد بعض الأمثلة
منها .

أما منهجه في جنى الجنس :

نستطيع أن نلمح في كتاب جنى الجنس أشياء جديدة لم نعهدها في كتبه البلاغية الأخرى ، وهى أشياء في جملتها تكون منهجه في معالجة موضوعه ويمكن أن نوجز ذلك فيما يلى :

١- الكتاب يدور حول موضوع واحد يفرعه إلى أقسام صغيرة ؛ أى أن السيوطى قد أدار كتابه على فن بلاغى واحد، وهذا يمثل اتجاها جديدا في جهده البلاغى ، ولقد رأينا كتبه البلاغية السابقة الذكر قد تعددت موضوعاتها وكثرت فنونها ، والسيوطى بهذا الصنيع يعد رغم موسوعيته من الباحثين المتخصصين تخصصا دقيقا ، وهو بذلك الصنيع يمكن أن يصنف في الباحثين المحدثين الذين يتوجهون إلى التخصص الدقيق في بحوثهم . وهذا لا ينفى وجود من اتجه إلى هذا الاتجاه قبله .

٢- انتفع السيوطى في موضوعه بكل ما كتب فيه ، ودليل ذلك ما أورده في ثنايا كتابه من أسماء المؤلفات البلاغية بعامة ومؤلفات الجنس بخاصة ، بالإضافة إلى الكتب الأدبية واللغوية الأخرى . ومن بين تلك الكتب التى أورد أسماءها ما لم يصل إلينا ولا نعرف عنه إلا اسمه .

٣- لم يكن السيوطى في جنى الجنس ناقلا عن غيره ، وإنما نقل ما يخدم غرضه ، ووقف موقفا نقديا واضحا مما نقله ، وهذا سلوك مغاير لما قيل عنه بأنه ناقل فقط ، وهذه تهمة قد راجت على السنة أعدائه . وقد أضاف السيوطى كثيرا من الآراء المبتكرة التى لم يسبق إليها .

٤- أخرج السيوطى بكتابه هذا فن الجنس من التقسيمات الجافة التى عرفت في المدرسة الكلامية ، وجعله فنا بلاغيا يميل إلى الأدب والذوق ، وقد تهيأ له ذلك بفضل ما أورده من شواهد قرآنية وحديثية كثيرة ، وأمثلة أدبية شعرية ونثرية ، وكأن الكتاب بهذا الحشد الكبير من الشواهد والأمثلة معرض حافل بالألوان والأنواع الأدبية التى غالبا ما جاءت منتقاة .

٥- يطالعنا السيوطى في أول كتابه (جنى الجنس) بأنه قد ألف كتابه في أقسام الجنس التى استخرجها وحصرها ، وأنه قد وصل هذه

الأقسام إلى نحو أربعمئة قسم ، وأكثر فيها من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية ، وأنه لم يسبقه أحد في هذين المجالين ؛ مجال حصر الأقسام واستنباطها ، ومجال إيراد والشواهد القرآنية والحديثية^(٤٢) .

ونستطيع أن نتوقف عند هذه العبارة لنستخلص منها عدة أشياء توضح منهجه :

أ — أنه قد استخدم منهج الاستقراء للتعرف على عناصر ظاهرة لغوية أدبية هي الجناس ، ومن خلال ذلك الاستقراء قد تعرف على أنواع الجناس وأقسامه .

ب — ألقى السيوطي في روع القارئ شيئاً من التوجه إلى جفاف الفكر عندما أعلن أن عدد أقسام الجناس أربعمئة ، لكن سرعان ما يتبدد ذلك الشعور عندما يرى القارئ أن تلك التقسيمات لا تمت بصلة إلى طريقة الفلاسفة أو المناطقة .

وتوضيح ذلك أن السيوطي قد جعل أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعاً^(٤٣) وكأن كل نوع فصل بذاته ، تكثر صفحاته أو تقل حسب وفرة شواهد وأمثله ، وكل نوع من هذه الأنواع تحته عدة أقسام ، وكل قسم قد يكون ركناه من نوع واحد إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، أو فعلان ، أو حرفان .. وإما بأن يكون من نوعين ، بين اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

وهذه التباديل والتوافيق تتعدد الأقسام ، لكن براعة السيوطي وثقافته الواسعة استطاعت أن تورد لكل ماسماه قسماً أمثلة وشواهد أدبية أذابت الجفاف الفكري قبل شعورنا به .

والملاحظ أن حديث السيوطي عن هذه الأقسام لا يستغرق نصف الصفحة أو الصفحة الواحدة على الأكثر ، ثم يتبع ذلك التناول النظري بمئات الشواهد

(٤٢) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى .

(٤٣) ورد في ب ، ج ، د أنها خمسة عشر نوعاً ولم يرد في جميع النسخ الاثلاثة عشر نوعاً فقط .

والأمثلة التي تستغرق عشرات الصفحات ، إلى الدرجة التي تدفع القارئ إلى الحكم عليه مباشرة بأنه كتاب في البلاغة والأدب معا .

ودارس كتاب (جنى الجناس) يشعر ويدرك تمام الإدراك أن الكتاب ثمرة طيبة لجهود علماء البلاغة في هذا الفن ، وقد رأينا منذ قليل كيف أن السيوطي قد انتفع بالكتابات السابقة في البلاغة بعامة وفي الجناس بخاصة .

لكننا نلاحظ - فيما نعلم - أن الدارسين المتأخرين لم ينتفعوا بهذا الكتاب ولعل ذلك يرجع إلى أن السيوطي قد ألفه في نهاية حياته ولم يرد اسمه في قائمة مؤلفاته التي ذكرها في كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله) مما لم يلفت انتباههم إليه . وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن نسخة المخطوطة لم تقع في أبدي الدارسين والمحققين ليخرجوه إلى الناس مطبوعا محققا . وقد يكون هناك سبب ثالث هو خلط بعض الدارسين بينه وبين كتاب (جنان الجناس) للصفدي . ونضيف إلى هذه العوامل عاملا رابعا هو أن نظرة الدارسين إلى البديع وفنونه ظلت إلى مدة قريبة مقرونة بالتكلف والتعقيد والإسراف في الصنعة . وهذه أمور تدفعنا إلى إعادة النظر في تراثنا البلاغي ، وإلى السعي والتعاون في إخراج التراث البلاغي المخطوط إلى النور .

أما عن محتوى كتاب (جنى الجناس) أو موضوعاته فن الواضح عند النظرة الأولى أن الكتاب كله يدور حول (فن الجناس) ذلك المحسن البديعي اللفظي الذي لاقى اهتماما من الأدباء والبلاغيين أكثر مما لاقته الفنون الأخرى ، واختلف النقاد فيه ، واجتهدوا في توضيح ما يحسن منه وما يقيح .

وقد سبق السيوطي في جعله مصنفا خاصا للجناس جماعة من الكتاب مثل الصفدي والنواجي والمطوعي الثعالبي والليلى وغيرهم ، وليس بين أيدينا الآن إلا بعض هذه الكتب التي انتفع السيوطي بها . ومن تلك الكتب كتاب صلاح الدين الصفدي (جنان الجناس) وهو بين أيدينا الآن وقد طبع طبعة قديمة سنة ١٢٩٥ هـ وكتاب (أجناس التجنيس للثعالبي) وكذلك

(كتاب الأنيس في غرر التجنيس) للعالبي أيضا وستوقف عند هذه الكتب لنوازن بينها وبين كتاب السيوطي.

ففى كتاب السيوطي نرى الجنس مقسما إلى ثلاثة عشر نوعا نلخصها فيما يلى :

النوع الاول : هو التام المفرد ويسمى أيضا الكامل والفصيح والحقيقى ويرى السيوطى أنه أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :

المماثل : الذى يكون بين نوع واحد ؛ اسم واسم ، وفعل وفعل ، وحرف وحرف والمستوفى : الذى يكون بين نوعين : اسم وفعل ، اسم وحرف ، وفعل وحرف ، فهذه ثمانية أقسام ، وزاد عليها قسما تاسعا هو : ما كان الاسمان من لغتين عربية ومعربة وقسما عاشرا هو أن يكون الاسم من لغة غير العرب والفعل من لغة العرب ثم يذكر أمثله لكل نوع تستفرق نيفا وثلاثين صفحة^(١٤) .

الناسىء

النوع الثانى هو التام المركب : ويسمى جناس التركيب . وهو عند السيوطى أشرف أنواع الجنس وأحلاها ، وأقسامه هى :

- ١ — الملقق وهو ما يكون التركيب فيه فى الجزئين معا .
 - ٢ — الملقوف و يكون التركيب فيه فى أحد الجزئين .
 - ٣ — ما كان تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعانى .
 - ٤ — المرفوق . و يكون التركيب فيه من كلمة وبعض كلمة .
 - ٥ — الخطى أو المجموع أو التشابه : و يكون التركيب فيه متشابها فى الخط
 - ٦ — المفروق : و يكون التركيب فيه مختلفا فى الخط .
- فهذه ستة أقسام ، وسابعها أن المرفوق لا يكون إلا مفروقا ، وكل من السبعة

(١٤) من ص ٣ — ص ٣٧ من نسخة وما يقابلها .

تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أوظاهر ومضمر، أوفعلين ، أواسم وفعل ، أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه اثنان وأربعون قسما .

ثم يورد السيوطي شواهد وأمثلة على كل قسم وتستغرق خلال ذلك صفحات تقترب مما أورده على النوع الأول (التام المفرد) (٤٥) .

النوع الثالث المغاير ويسمى أيضا المختلف والمحرف وجناس التحريف : وهو ما يتفق ركناء في الحروف دون الحركات . وهو أقسام :

١ — تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط .

٢ — وتارة بالسكون فقط .

٣ — وتارة بهما معا .

٤ — وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكل من الأربعة إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ، أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد ، أو مركب ، ملفق بمجموع أو مفروق أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك أو مفروق ، ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما

وتستغرق أمثلة أقسام هذا النوع نصف صفحات النوعين السابقين (٤٦) .

النوع الرابع الخطي : ويسمى أيضا المصحف ، وجناس التصحيف : وهو ما يتفق اللفظان فيه في صورة الوضع وبمختلفان في النقط ، وهو اثنان وثلاثون قسما ، لأنه إما في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ، أو في جميعها .

وكل هذه الأربعة إما مع توافق الحركات أو مع اختلافها ، وكل هذه الثمانية إما بين اسمين ، أوفعلين ، أواسم وفعل ، أوفعل وحرف .

(٤٥) من ص ٣٧ — ص ٦٩ من نسخة ج .

(٤٦) من ص ٦٩ — ص ٨٧ .

ثم أخذفى سرد الشواهد والأمثلة على هذه الأقسام، واستغرقت أمثلة أقسام هذا النوع عددا من الصفحات تساوى تقريبا عدد صفحات النوع السابق (الغاير) أو أقل بقليل (٤٧).

النوع الخامس: هو المخالف: بأن يكون بحروف مختلفة فى الترتيب وسماء ابن الأثير جناس العكس. وهو ثلاثون قسما؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانى الأخرى، أو ثانیها ثالث الأخرى، أو ثالثها رابع الأخرى. وتارة يكون أحد ركنى الجناس مقلوب الآخر، ويسمى المقلوب المستوى، وجناس القلب؛ وهو قسمان: تارة يكون الكلام بمجموعه؛ يقرأ من آخره إلى أوله، كما يقرأ من أوله إلى آخره، وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة فى نفسها.

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف. فهذه ثلاثون قسما

ويورد السيوطى أمثلة وشواهد كثيرة لكل قسم يصل عددها إلى نصف عدد النوع السابق تقريبا (٤٨). **الناشيء**

النوع السادس المطمع أو تجنيس التصريف: وهو ما يقع الخلاف فيه بحرف وهو أقسام:

- ١- المضارع: هو ما يقع الخلاف فيه بحرف مقارب فى المخرج
- ٢- اللاحق: وهو ما يكون الخلاف فيه بحرف غير مقارب
- ٣، ٤- وإذا وقع الحرف المخالف فى النوعين السابقين (المضارع واللاحق) فى الأولسمى (جناس التوهم) والنواجى هو صاحب هذه التسمية
- ٥- وإذا وقع فى الوسط فإنه يسمى (جناس التوسط) والنواجى صاحب هذه التسمية أيضا.

(٤٧) من ص ٨٧ ج- إلى ص ١٠١.

(٤٨) من ص ١٠١ ج- ص ١١١ ج.

٦ - وقد يقع في آخر الكلمتين .

وكل من الستة إما في اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ،
أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إما
بتحريف الحركة ، أودونه .
فهذه اثنان وسبعون قسما .

وبورد لهذه الأقسام شواهد وأمثلة كثيرة تستغرق من الصفحات ضعف
النوع السابق أوتزيد^(٤٩) .

النوع السابع تجنيس الترجيع : بأن يكون أحد الركتين مشتملا على
حروف الآخر وزيادة ، وقد اختلف البلاغيون والنقاد في تسميته ، فابن
منقذ سماه (الترجيع) ، وابن أبي الإصبع سماه (تجنيس التداخل)
أو(تجنيس التضمن) ، وسماه الشهاب عمود والصفدى (المزدوج) ، وسماه
غيرهم (تجنيس التبديل) .

وأقسامه هي :

- ١ - الناقص : وهو ما كانت الزيادة فيه حرفا واحدا في الأول .
- ٢ - الحشو : وهو ما كانت زيادة الحرف في الوسط .
- ٣ - المطرف : وهو ما وقع الحرف الزائد في آخره .
- ٤ - المتوج : وهو ما كانت الزيادة فيه بأكثر من حرف في الأول .
- ٥ - ما كانت الزيادة بأكثر من حرف في الوسط وسماه النواجي
(جناس الحشو) .

٦ - المذيل أوالمتمم أوالمجنب : وهو ما وقعت الزيادة في آخره .

فهذه ستة أقسام وكل منها إماين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم
وفعل أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه ستة وثلاثون قسما قد أورد لها شواهد وأمثلة كثيرة أيضا تقترب
عدد صفحاتها من النوع السابق^(٥٠) .

(٤٩) من ص ١١١ ج - ص ١٣٨ .

(٥٠) من ص ١٣٨ - ص ١٥٦ من ج .

النوع الثامن: الجناس اللفظي: وهو ثلاثة أقسام رئيسية: ما يقع التخالف فيه بين الضاد والظاء. أو التاء والماء، أو النون والتنوين.

وكل من هذه الثلاثة يكون مفردا، أو مركبا، ويكون من اسمين، وفعلين، واسم وفعل.

وأقسامه خمسة عشر قسما حسب طريقة السيوطي في حصر الأقسام لكن أمثلة هذا النوع وشواهد قليلة لا تمتدئ صفحتين، وربما يرجع ذلك إلى قلة أمثلة هذا النوع إلى درجة أنه قد أورد عليه مثالا واحدا من الرجل^(٥١).

النوع التاسع: المقارب أو الاشتقاق أو الاقتضاب أو المقتضب: وهو أن يجتمع ركناء في أصل الاشتقاق ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.

وهذه ثلاثة أقسام فقط أورد السيوطي شواهدا فيها لا يزيد على صفحتين وأكثرها قرآنية وحديثية^(٥٢).

النوع العاشر: المطلق: بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد.

الناسي

ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم وفعل. فهذه ثلاثة أقسام أورد شواهدا وأمثلة في صفحتين تقريبا أكثرها قرآنية وحديثية^(٥٣).

النوع الحادي عشر: المشوش أو المذبذب: هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من الصيغة فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه.

وقد أخذ هذا التعريف عن الزمكاني في التبيان الذي رواه عن الضائمي، كما نقله الرازي عن الغامبي وأورده في روضة الفصاحة، ومثاله: (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فلو اتحد عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف، أو اللام لكان من المضارع.

(٥١) من ص ١٥٦ ج - ص ١٥٧ ج.

(٥٢) من ص ١٥٨ - ص ١٥٩ ج.

(٥٣) من ص ١٥٩ - ص ١٦١ ج.

و يورد عن النواجي أن هذا النوع قليل الأمثلة وأنه نوع ضعيف .

وقد ذكره الصفدى فى (جنسان الجنس) وشهاب الدين محمود فى (حسن التوسل) وقد توقفوا جميعا عند المثال السابق ، ويرى اللبلى أن البلاغيين لم يوقفوا فى تمثيلهم لهذا النوع بالمثال السابق (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فليس فى هذا المثال اختلاف فى شيئين من الثلاثة (أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها) وإنما فيه اختلاف فى أنواع الحروف فقط . ويرى اللبلى أن المثال المطابق لهذا النوع هو الذى تختلف فيه أنواع الحروف وعددها أو هيئتها مثل :

(أخف من دُرّة ، وأخفَى من دُرّة)

فجناس (بُدرة ودُرّة) وهما مختلفان فى النوع والهيئة .

ومثل : (جسم كالخيال ، وروح كالجبال) اختلفا فى النوع والهيئة ، وهذان المثالان مما اجتمع فيه التصحيف والتحريف (٥٤) .

النوع الثانى عشر: الجنس المنزى : وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها **الناسي** . ويؤرخ السيوطى لهذا النوع حيث يرى أن ابن رشيق قد ذكره ، وقد جعله صفى الدين الحلى قسمين : تجنيس إضمار ، وتجنيس إشارة ، والأول بأن يضم المتكلم ركنى التجنيس ويذكر ألفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر على المضمّر ومثل له الصفى بيت يديعته :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم
فاسم ابن ذى يزن سيف ، وأبو هرم : سنان .

ففى اللفظين الظاهرين (اسم ابن ذى يزن) و (اسم أبى هرم) ركنان مضمّران للجناس بين (سيف) اسم الملك اليمنى ، و (سيف) السلاح المعروف . وكذلك بين (سنان) : اسم أبى الجواد الكريم هرم ، و (سنان) : طرف الرمح .

أما الثاني (تجنيس الإشارة) فهو يسمى أيضا (تجنيس الكناية) :

وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها .

و يورد السيوطي قول صاحب حسن التوصل في سبب استعمال هذا النوع بأن الشاعر يقصد المجانسة لفظا فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس ، فيعدل إلى مرادفه ، مثال ذلك قول الشاعر يمدح المهلب بن أبي صفرة ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة الخارجي وكان قطري يكنى أبا نعام :
حدا بأبي أم الرئال فأجفلت نعامته عن عارض مهلب

أراد أن يقول : حدا بأبي نعام فأجفلت نعامته أي روحه ليجانس بينها فلم يستقيم له فقال : بأبي أم الرئال . وأم الرئال : النعام . ثم يذكر بعد ذلك رأى الصفدي وعبد القادر الرازي والنواجي والليلي ويختم ذلك برأيه الذي يوضح أنه لم يتذوقه مباشرة .. «وقد كنت أنظمه في بديعتي ، فلما انجلي هذا الانجلاء نظمت فيها فقلت :

حوى الجمال بمعناه وصورة وخاطبته الظبا والبُدن بالكلم
فقد كنى بالبدن عن الجمال ليجانس الجمال (٥٥) .

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف : وقد أورده من قبل ابن رشيق وابن أبي الاصبغ والليلي والقاضي الجرجاني وقد تمثلوا جميعا له بقول البحتری :
أيا قسر التمام أعنت ظلما على تطاول الليل التمام
فهذا وما جرى مجراه في نظر ابن رشيق إذا اتصل كان تجنيسا عند جماعة من السبلاغيين ، فإذا انفصل لم يكن تجنيسا ، و يلحظ ابن رشيق ملحوظة جيدة وهي قوله : وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكّر الليل وأضافه فقال : ليل التمام كما قال : قر التمام (٥٦) .

(٥٥) ص ١٦٦ ج .

(٥٦) المدة ج ١ ص ٣٣٠ .

وبعد أن انتهى السيوطي من تناول الجنس ذيل أنواعه وأقسامه بفصل ،
وفوائد منشورة :

أما الفصل فقد ذكر فيه بعض أنواع الجنس التي ذكرها جماعة من
البلاغيين واختلفوا في وصفها وقيمتها ؛ وهي أنواع متعلقة بموقع اللفظين
المتجانسين :

فإذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا كما يقول
القزويني .

وإذا ولي أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو : « وجئتك
من سبانيا » وذلك كما يقول القزويني أيضا .

وقد وافقه صاحب روضة الفصاحة فقال : التجنيس المكرر يسمى المردد
والمزدوج أن يأتى الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين
متجانستين معا تكون إحداها ضمنية للأخرى مثل قول بعضهم :

« ومن طلب شيئا وجد ، والذين نزع بابا ولج ولج »
ومحذور أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة ومثاله :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف
أما الليلي فيرى أن التجنيس من هذا الجانب قد يكون بجميع البيت و يسمى
بالتجنيس المتصل مثل :

بحوافر حفر ، وصلب صلب وأشاعر شعور وخلق أخلق
وقد لا يكون بجميع البيت ، فإذا كان التجنيس بلفظين مضمومين بعضها الى
بعض فهو يسمى التجنيس المزدوج ، وإذا لم يكونا مضمومين فإنه يسمى التجنيس
المفرد .

ويختم الفصل بالتفريق بين المقلوب المجنح الذى أورده القزويني وبين مجنح
القلب الذى أورده الصفدى يقول : « .. والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب
التلخيص وسماه المقلوب المجنح ، لأن ذاك فى مطلق الجنس ، إذا وقعت إحدى

كلمتيه أولا والأخرى آخرًا .. وهذا في جناس القلب خاصة ، وذاك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب ، ومن أمثلة هذا : قول ابن جابر :

مالَ إلى هذا الرشا خاطري ولم أطع قسولة من لاما
ماد كمثل الغصن إذ زارني يساليت ذاك اليوم لوداما^(٥٧)
أما الفوائد المنتورة : فهي ست فوائد تمثل وجهات نظر أصحابها وهو يوردها مصحوبة بتعليقه أو تعليق غيره عليها .

والفائدة الأولى لتبين رأيه فيما نقل أسامة بن منقذ عن أبي عمرو بن العلاء حيث قال : جاء في شعر أبي داود الإيادي تجنيس التركيب ، والترجيع ، والتصحيف ، والتحرير ، والله العالم هل قصد هذا قصدا أو أتى به طبقا .

و يقول السيوطي ناقدا هذا الخبر : « قلت في نقل هذا عن أبي عمرو نظر ؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه ، إنما حدث بعده بدهر ؛ فقد ذكروا منهم ابن رشيقي ، إذ أول من اخترع التجنيس عبدالله بن المعتز في سنة ٢٧٤ هـ أربع سبعين ومائتين ، وذلك بعد موت أبي عمرو^(٥٨) .

والفائدة الثانية : تتضمن تنبيها لابن الأثير خلاصته أن بعض البلاغيين قد وقع في خطأ عندما أدخل في التجنيس ما ليس فيه مثل بيت أبي تمام :

أظن الدمع عيني سيبقي رسوما من بكاي في الرسوم
وابن الأثير يرى أن كلمتي الرسوم متقتان في اللفظ والمعنى ، وإنما حد التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى^(٥٩) .

والسيوطي لم يعترض على رأي ابن الأثير هذا ولم يورد اعتراض الصفدي عليه فلقد جاء في جناس الجنس هذا الاعتراض حيث قال :

« والذي أقوله : إن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ،

(٥٧) من ص ١٦٨ ج - ص ١٧٠ ج .

(٥٨) ص ١٧٠ ج .

(٥٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج ١ ص ٣٤٩ تحقيق أحمد اللؤي وبدوي طه طه مصر سنة ١٩٥٩ م

وهو الذى تتفق ألفاظه ويختلف معناه ، لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير مايفهمه من قوله (فى الرسوم) ثانيا ، ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى ، إذ المعنى الذى يفهم من البيت أن الشاعر قال : أظن الدمع سَيُتَقَى فى خدى أخذودا وحفائر بإدمان جريانه من بكائي فى آثار منازل الأحباب ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو الثانى بعينه ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح .. » (٦٠) .

والفائدة الثالثة : تدور حول تقسيم ابن النفيس للتجنيس إلى حقيقة ومجاز والحقيقتى فى نظرا بن النفيس نوع واحد باستعمال اللفظ تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولا يشترط أن يكون ذلك فى موضع مخصوص بخلاف السجع والتصريع .

ويعمل ابن النفيس سبب حسنه بما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، وما فى ذلك من اللذة ، كما يرى أن كثرتة وتكراره فى الكلام يزيد حسنا لتكرار الالتذاذ و يرى أيضا : أنه يعرض لللفظ فلذلك لا يستعمل فى كتب العلوم ، و يندر وجوده فى الكلام الذى يراد به البيان ، كما يرى أنه قليل جدا فى القرآن .

والتجنيس من حيث الحقيقة والمجاز أقسام :

- ١ — ما يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة .
- ٢ — ما يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر .
- ٣ — ما يكون اللفظ مجازا فى المعنيين .

و يعلق السيوطى على تقسيم ابن النفيس قائلا : « .. وهذا الذى قرره فى الجنس السام خلاف ماقرره غير واحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولاجناس فى حقيقة ومجاز (٦١) .

الفائدة الرابعة : وهى تتضمن فكرتين أوردتهما من الأقصى القريب

الأولى : مقياس تأثير التجنيس : تكرير الحروف فى كلمتين من غير أن

(٦٠) جنان الجنس للصلدى ص ١٦ .

(٦١) ص ١٧٢ ج .

يكون بينها بعد ، لأن البعد بينها يؤدي إلى انصراف الذهن ، ومقياس ذلك أن يكون في حدود بيت من الشعر أو نحوه من الكلام .

الثانية : هي تقسيم التجنيس بحسب التركيب والإفراد بين اللفظتين المتجانستين ، فكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة ، أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة ، فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، وأكثر من كلمة وبعض كلمة (٦٢) .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا من حيث الحركات والسكنات أو لا يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستوى المتجانسان فيه أو لا يستويا ، أي ينظر إلى هذه الأقسام من حيث تساوى الحروف والوزن والترتيب أو عدمه . ومعنى ذلك أن يقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما .

والسيوطي لا يعلق على هذه التقسيمات وإنما أوردتها ليتم بها الأقسام التي يرد ذكرها في الأقسام السابقة ، مع أنه ذكر أمثلة لها في الجناس التام المركب والتام المفرد . ولعله لم يذكرها لشعوره بتكلف التنوخي فيها .

الفائدة الخامسة : وهي تدور حول ما يحسن من التجنيس وما يستكره مستنيرا في ذلك بآراء شهاب الدين محمود والليلى والشمس والشمس وهم يجمعون على أن حسنه يرجع إلى قلته في الكلام وبجيشه عفوا من غير كد ولا استكره ولا بعد ولا ميل من جانب الركة ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول
و يرى الشمس أن هذا وما أشبهه من عمل مبادئ الشباب وليس من طور
فحول الشعراء (٦٣) .

(٦٢) من ص ١٧٢ هـ - ص ١٧٥ ج .

(٦٣) من ص ١٧٥ - ص ١٧٦ ج .

الفائدة السادسة : وهى أبيات الجناس فى بدعية شعبان الأثرى الكبرى ،
وللآثرى ثلاث بديعيات : الكبرى والوسطى والصغرى .

وقد طبعت هذه البديعيات باسم (بديعيات الأثرى) تحقيق هلال ناجى
(بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) ، وقد بدأ فى نظم بديعياته بالوسطى سنة ٨٠٧ هـ
وعدد أبياتها (٣٠٨) أبيات ضمت (٣٠٠) نوع بديعى ، كان نصيب الجناس منها
(٦٨) نوعا .

أما البديعة الكبرى التى أورد منها السيوطى أبيات (الفائدة السادسة) فهى
أكبر البديعيات التى وردت إلينا تقرىبا ، وهى تقع فى أربعمائه بيت أو أكثر ،
وقد ألفها بعد (الوسطى) لتقف بجوار البديعيات المشهورة التى سبقته وهى
بديعيات الحلى وابن جابر والموصلى . وقد تضمنت بديعته الكبرى أكثر من
(٢٤٠) نوعا بديعيا ، وهذا يعنى أن النوع البديعى الواحد قد ورد فى أكثر من
بيت ، ويرجع هذا إلى أنه كان يقسم النوع الواحد إلى عدة أقسام ، ويبدو ذلك
من أبيات الجناس التى أوردتها السيوطى . وقد صرح الأثرى فيها بأسماء الأنواع
البديعية التى وردت فيها .

وقد أتم الأثرى نظم بديعته الكبرى فى شهر ربيع الأول عام تسع وثمانى
مائة (٦٤) وهذه البديعة تعرف باسم (العقد البديع فى مديح الشفيع) إما بديعته
الصغرى التى ألفها بعد هاتين البديعتين فقد عرفت باسم (بديع البديع فى مدح
الشفيع) وقد عارض بها بدعية صفى الدين الحلى تقديرا له وإعجابا به وقد جاءت
فى (١٦٩) بيتا ، ولم يصرح فيها بأسماء الأنواع البديعية التى بلغت مائتى
نوع (٦٥) .

وقد أورد السيوطى من البديعية الكبرى مطلقا :

(٦٤) بديعيات الأثرى ص ١٩ .
والأثرى هو شعبان بن محمد بن داود تلب بالأثرى نسبة إلى الآثار النبوية الشريفة التى أنعم بجوارها ولد
سنة ٧٦٥ ولشغل بالكتابة وتنقل فى وظائف فى القاهرة لدى السلطان ثم ترك العمل الوظيفى لاجئا إلى المسجد
النبوى حتى تولى سنة ٨٢٨ هـ .
انظر الضوء اللامع للسخاوى ج ٣ ص ٣٠٦ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٨٤ .

(٦٥) بديعيات الأثرى ص ١٩ ، ٢٠ .

(حُسن البراعة) حمدُ الله في الكلم وممدح أحمد خير العرب والمعجم
ثم أورد أبيات الجناس بعد هذا البيت في أربعة وخمسين بيتاً .
وبالفائدة السادسة يتم كتاب (جنى الجناس) الذى عرضنا موضوعه وأنواعه
وأقسامه .

وإذا ما أردنا أن نوجز القول في قيمة الكتاب فإننا نلمس هذه القيمة بالموازنة
بينه وبين مصنفات الجناس التى بين أيدينا وهى نوعان : مصنفات جاء الجناس
فيها مع غيره من فنون البلاغة والبديع ، ومصنفات قد جاءت خالصة له .
وقد اطلع السيوطى على جميع المؤلفات التى سبقته تقريباً ، وانتفع بما يراه
نافعاً في موضوعه ، وأشار إلى تلك المصنفات في ثنايا كتابه وفقاً لمنهجه في
التأليف .

والموازنة بين (جنى الجناس) ومصنفات الجناس الأخرى بأنواعها تظهر من
النظرة الأولى أن كتاب (جنى الجناس) هو أشملها موضوعاً ، وأكثرها شواهد
وأمثلة ، وأيسرها تناولاً ، وأقربها إلى نفس القارئ .

كل ذلك قد تهيأ للكتاب بفضل ثقافة السيوطى ، وسعة اطلاعه على هذا
الفن ، وإدراكه للفروق الدقيقة بين أقسامه ، وقدرته على الاختيار الملائم للذوق .
والموازنة بين المؤلفات التى خلصت لفن الجناس تظهر الحقائق التى أشرنا إليها
آنفاً ، ونستطيع أن نلاحظ ذلك إذا ما نظرنا إلى كتب الجناس التى بين أيدينا
الآن ، وهى :

أولاً : كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبي وقد ورد ذكره في ثنايا (جنى
الجناس) وقد نشره إبراهيم السامرائي تحت عنوان (المتشابه) في مجلة كلية
الآداب جامعة بغداد العدد العاشر (نيسان سنة ١٩٦٧) وهو كتاب صغير يقع في
عشرين صفحة تقريباً من صفحات المجلة .

وقد بنى الثعالبي كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في المتشابه الذى يشبه التصحيف .

القسم الثاني : في التشابه من التجنيس الصحيح .

القسم الثالث : في التشابه خطأ ولفظا .

لكننا عند مطالعة الكتاب لانجد بداخله من هذه الأقسام إلا قسمين هما الأول والثاني ، أما القسم الثالث الذي ذكره الثعالبي ، وبنى عليه كتابه لم يرد ، ولم يوضح محقق الكتاب سببا لذلك ، وإنما قد ردد ما ذكره الثعالبي فقط . وهذا أمر يدفعنا إلى ترجيح سقوط جزء من الكتاب لاندري — الآن — مدى حجمه ، لكنه من المؤكد أنه ذو قيمة .

ومن خلال تفحص ما بين أيدينا من كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبي نجده قد تناول الأنواع الآتية من الجنس .

١ — الجنس المصحف أو الخطي ، وهو النوع الرابع عند السيوطي ، وهذا النوع يكون باتفاق اللفظين في صورة الوضع ، واختلافهما في النقط ، ويتناوله الثعالبي في القسم الأول و يسميه (التشابه الذي يشبه المصحف) ولم يوضح الثعالبي حته ولا أقسامه ، وإنما قد اكتفى بإيراد أمثلة قرآنية وحديثية عليه ، وكذلك أمثلة من النثر والشعر ، وقد جعل كل مجموعة من الأمثلة في باب ، وهي أبواب صغيرة لا يبلغ أكبرها ثلاث صفحات ، أما أصغرها فيقع في ثلاثة أسطر ، وعدد أبواب هذا القسم أربعة عشر بابا تقع جميعها في ثلاث عشرة صفحة .

والأمثلة التي أوردها الثعالبي لهذا النوع :

مثال قرآني واحد هو قوله تعالى « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » (سورة الكهف) وقد صرح السيوطي باستخراج الثعالبي له ، لكنه قد أضاف إليه أربعة شواهد قرآنية أخرى .

وأورد الثعالبي ثلاثة شواهد حديثية فقط ، وقد أشار السيوطي إلى اثنين منها ، وأضاف إليها أحد عشر حديثا من استخراجه .

أما الأمثلة الأخرى التي أوردها الثعالبي ، فقد نقل السيوطي منها ما يراه نافعا في موضعه ، مشيرا كعادته إلى مراجعه بقول : (وقال الثعالبي) ، لكن السيوطي لم

يستوقف عند الأمثلة التي أوردها الثعالبي لهذا النوع من الشعر والتربل أضاف أمثلة كثيرة استخرجها من الدواوين والكتب (٦٦) .

ومع أن الثعالبي قد أورد الأمثلة في هذا القسم على الجنس المصحف أو الخطى — إلا أنه لم يذكر كلمة واحدة في تعريف هذا النوع ووصفه وبيان أقسامه .

أما أنواع الجنس الأخرى التي وردت في كتاب أجناس التجنيس فقد وردت فيها أسماء بالقسم الثاني وهي :

٢ — الجنس المغاير أو المحرف أو المختلف ؛ ويكون باتفاق ركنيه في الحروف دون الحركات ، وقد يكون الاختلاف بالحركة أو السكون ، أو بالتشديد والتخفيف ، وأمثلة هذا النوع تشمل الأبواب الثلاثة الأولى من هذا القسم وكذلك أكثر أمثلة الباب الرابع .

٣ — الجنس المرفو المفروق ، وهو قسم من أقسام التام المركب ، وهو الذي لا يشفق ركناه في الخط ، وأحد ركنيه مكون من كلمة وبعض كلمة ، وأمثلة هذا النوع تقع في النصف الأخير من الباب الرابع من هذا القسم .

٤ — الجنس التام المفرد بنوعيه (المماثل والمستوفى) وتقع أمثله في الباب الخامس والسادس من هذا القسم .

والقسم الثاني قد وضع الثعالبي عنوانا له هو (في المتشابه من التجنيس الصحيح) ، وكلمة (الصحيح) توحى بأن الثعالبي يشعر بأن هذا اللون من الجنس (جناس التصحيح) أقل جودة من أنواع الجنس الأخرى ، لأنه يعتمد على رسم الكلمات ، ولا يعتمد على نطقها ، وإنما يكمن الحسن في التماثل الصوتي بين اللفظين ، وإذا كان هذا هو قصد الثعالبي بكلمة (الصحيح) فإنه يكون بهذا القصد قد استعمل اللفظ استعمالا يخبر عن وعى وذوق رفيع .

ومضى القسم الثاني بأبوابه الستة متضمنه فنون الجنس الأربعة التي أشرنا إليها ، و ينتهى الكتاب دون أن يرد القسم الثالث الذى ورد ذكره فيما سبق وهو

(٦٦) انظر ص ٨٨ من نسخة ج وما بعدها .

الذى وضع له عنوانا هو (المتشابه خطأ ولفظا) ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فيما سبق ، وهو أن جزءا من الكتاب قد سقط أو أن ما بين أيدينا هو جزء من كتاب ضاع أكثره .

وهناك أدلة أخرى تؤكد ذلك هي :

أ — أنه قد ورد عنوان واحد لبابين في القسم الثانى ، ففي (ص ٢٧) أمثلة للجناس المحرف تحت عنوان (باب في الشعر المناسب) ، وفي نهاية (ص ٣٠) ترد أمثلة للجناس التام المفرد بقسميه تحت عنوان (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) .

ب — أمثلة الجناس في الباب الأخير (باب في الشعر المناسب لهذا القسم) تطابق ما أشار إليه في القسم الثالث (في المتشابه لفظا وخطا) وهى أمثلة للجناس المفرد التام .

ج — أن الثعالبى قد جعل الجناس في المقدمة ثلاثة أقسام ولم يرد إلا قسمان فقط .

أما كتاب الثعالبى الثانى (الأنيس في غرر التجنيس) (٦٧) فهو كتاب صغير أيضا ، يضم مختارات شعرية متضمنة تجنيسات استظرفها معاصروه ، ويصرح الثعالبى بأن كتابه قائم على التجنيسات المركبة التى استظرفها المولدون من أهل خراسان وأحسنوا فيها .

وترد في كتابه هذا إشارة إلى كتاب آخر من تأليفه ، يصفه بأنه كتاب قد جمع أقسام الجناس وأمثاله وعرره وعرره . « وبعد ، فإن أجناس التجنيس كثيرة ، وأقسامها جمّة ، ولهذا الخادم في تعديد أقسامها وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيوبها وعيوبها ، وعررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاه وناقصها ، ومشاكلها ومماثلها ، ومشتقها ومركبها ، وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره ، وإعادة شرحه » (٦٨) .

(٦٧) قام بتحقيقه د . هلال ناجى ، ونشر في (مجلة الجمع العلمى العراقى) ج ١ المجلد الثالث والثلاثون في ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ يناير سنة ١٩٨٢ م .

(٦٨) الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٠٥ .

وهذا يوحى بأن كتاب (أجناس التجنيس) قد ضاع منه جزء كبير، وإن لم يضيع منه شيء فإن إشارة الثعالبي توجهنا إلى كتاب آخر له في فن الجنس أكثر شمولاً مما بين أيدينا .

وكتاب (الأنيس في غرر التجنيس) قد أهداه إلى صديقه الأمير أبي الفضل الميكالي، ويصرح الثعالبي في مقدمته مرتين أن الكتاب مبني على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس وأرفعها في قلوب الناس (٦٩) .

وقد صنف الثعالبي كتابه (الأنيس في غرر التجنيس) في أبواب صغيرة، كل منها ثلاث صفحات تقريباً، وهي عشرون باباً مقسمة حسب الأغراض الشعرية مثال ذلك أنه جعل للتجنيسات التي جاءت في الفخر باباً، كما جعل أبواباً أخرى للممدح، والعتاب، والاعتذار، والزيارة، والشكر، والأهاجى وغيرها .

ومع أن الثعالبي قد صرح مرتين بأنه قد بنى كتابه على التجنيسات المركبة — إلا أن التجنيسات التي تضمنتها النصوص لا تقوم على التركيب دائماً؛ فبكثر منها تجنيسات مفردة، ونصف الأمثلة فقط هي التي تتضمن تجنيسات مركبة، أما النصف الآخر فهي أمثلة للأنواع الآتية :

أ — الجنس المفرد التام بنوعيه المائل والمستوفى .

ب — الجنس المحرف .

ج — الجنس المصحف .

د — جناس الترجيع .

والكتاب يضم طائفة من الأمثلة الجيدة على أنواع الجنس التي أشرنا إليها، وكتاباً الثعالبي بصفة عامة يضمان مجموعة من الأمثلة والشواهد التي تضمنت بعض أنواع الجنس، وهي أمثلة قد انتفع بها المتأخرون في دراستهم الوصفية لهذا الفن مثل القزويني وشرح التلخيص وابن حجة والسيوطي .

(٦٩) الأبنس في غرر التجنيس ص ١٠٤ — ص ١٠٥ .

أما الجانب الوصفى لهذا الفن البلاغى عند الثعالبي فهو معدوم تماما ، وانتفاع السيوطى بالكتابين يظهر فى الأمثلة التى اختارها منها .

وقد صرح السيوطى نفسه بما نقله عنه ، لكننا نلاحظ أن السيوطى لم يشر إلا لكتاب واحد للثعالبي هو كتاب (أجناس التجنيس) ، أما كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) فلم نجد إشارة واحدة فى (جنى الجناس) إليه ، مع أن أمثلة كثيرة مما نقلها السيوطى عن الثعالبي موجودة فى (الأنيس فى غرر التجنيس) .

وهذا يدفعنا الى ترجيح أن كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) جزء من كتاب آخر مفقود ، لعله كتاب (أجناس التجنيس) ، لأن السيوطى واسع المعرفة ، بعيد التقصى .

ومن الأمور الجلية أن صنيع الثعالبي فى فن الجناس لا يوازن بما صنعه السيوطى فى كتاب (جنى الجناس) لاختلافهما فى العصر والصفات والروح العلمية وهذا البون الشاسع بين الصنيعين لا ينفى حقيقة أن الثعالبي قد مهد الطريق أمام السيوطى وغيره فى هذا الميدان ، كتب السيوطى مراجع مهمه للباحثين فى الفنون الأدبية المختلفة .

أما كتاب (جنان الجناس) للصفدى فهو الكتاب الثالث الذى وصل إلينا وهو كتاب قد أخذ حظه من الشهرة عند الدراسين ، فلقد تلقاه البلاغيون والنقاد بالدراسة والنقد ، وترجع شهرته إلى كونه كتابا كاملا فى ميدانه قد وقع فى أيدي العلماء والدارسين ، كما تستمد هذه الشهرة قوتها من شهرة الصفدى نفسه ، وموقف أنصاره وأعدائه منه ، ذلك الموقف الذى قد نتج عن موقفه من ابن الأثير ، فقد تناول الصفدى فى كتابه (نصرة الثائر على المثل السائر) ابن الأثير بالنقد الذى يبدو منه كثير من الهجوم عليه ، ويرى أن كتاب ابن الأثير على الرغم من شهرته وولع أهل الأدب به إلا أنه جمع آراء باطلة أذهبت حسناته النادرة (٧٠) . والصفدى قد أكمل ما بدأه عز الدين بن أبى حديد (متوفى سنة ٦٥٦) الذى ألف كتابا قبل الصفدى فى نقد المثل السائر هو كتاب (الفلك الدائر على المثل

(٧٠) انظر نصرة الثائر على المثل السائر ص ٤١ - ص ٤٤ تحقيق محمد على سلطانى ط مجمع اللغة بدمشق سنة ١٩٧١ .

السائر). ومثل هذه المواقف قد أكسبت الصفدى شهرة وجعلته من نقاد عصره المشهورين .

لكن شهرة الصفدى فى النقد ترجع أيضا إلى كونه منقادا ، وذلك عندما نقده ابن حجة الحموى ، فلقد ألف ابن حجة كتابا فى التورية والاستخدام هو (كشف اللثام عن التورية والاستخدام) ونقد فيه كتاب الصفدى (فض الختام عن التورية والاستخدام) نقداً تحليليا مفصلا (٧١) ، وهذا بالإضافة إلى الآراء النقدية المنثورة فى كتابه خزانة الأدب ، وهى آراء ليست قليلة فى ذاتها ، وكثير منها موجه إلى الصفدى .

وكتاب (جنان الجناس) قد بدأه الصفدى بخطبة وضح منها ولوعه بالجناس ، وتفضيله له على الألوان البدعية الأخرى ؛ فالقن البديعى عنده عامة مفضل على فنون البلاغة الأخرى ، والجناس خاصة أفضل لون فى البديع يقول : .. فلما كان فن البديع فى الزمن المتأخر أحسن بدعة ، وأوضح لمعة ، وأملح طلعة ، وأكثر رواية وسمعة ، ولا أقول رياء وسمعة ، به يبنى بيوت الشعر فى أشرف بقعة وتبرز أبكار الأفكار منه فى خلعة بعد خلعة ، وإذا كان الشعر مجرا فهو منه أعذب جرعة ، والمكاتبات حلة مرموقة فهو طراز كل رقعة — خصوصا نوع التجنيس الذى هو ركن شريعته وبيان شرعته ، وديباجة صنعائه فى صنعته ، وآية سجدته ، وغاية سمعته » .

ومن أجل ذلك أراد الصفدى أن يضع فيه كتابا يسد حاجة الطالبين له كما يقول « .. أحببت أن أضع فيه ما يشفى الغلة وينفى العلة ، ويوضح سبله بالشواهد والأدلة (٧٢) أما الكتاب فقد قسمه إلى : مقدمتين ونتيجة :

والمقدمة الأولى : تناول فيها معنى كلمة (الجناس) لغة ، كما تناول اشتقاق هذه اللفظة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عرف عند ابن جنى بالاشتقاق

(٧١) انظر كتاب كشف اللثام عن التورية والاستخدام لابن حجة الحموى الطبعة الإثنية بيروت سنة ١٣١٢ هـ وكتاب فض الختام عن التورية والاستخدام للصفدى تحقيق المحمدي عبد المزي الحناوى دار الطباعة المحمديه بالأزهر سنة ١٩٧٩ م .

(٧٢) انظر كتاب جنان الجناس ص ٧ .

الكبير أى أنه قد أدار حروف كلمة (الجناس) الأصلية تقدما وتأخيرا ، وهى لا تخرج فى جميع أحوالها عن ست صور ، استعملت العرب منها خمسا هى : (ج ن س) ، (ن . ج س) ، (س ج ن) ، (ن س ج) ، (س ن ج) أما الصورة السادسة فهى مهملة أى لا معنى لها عند العرب وهى صورة (ج س ن) والصور الخمس المستعملة تدور كلها حول معنى القوة الشدة (٧٣) .

ثم ينتقل الصفدى بعد ذلك إلى استخلاص تعريف شامل مانع للجناس ، فيبدأ بعرض تعريفات العلماء السابقين كابن المعتز والرماني وابن الأثير وبدر الدين بن مالك مبينا ما فى تلك التعريفات من قصور من وجهة نظره ، ثم ينتهى به الأمر إلى وضع تعريف مكون من سلسلة طويلة من المعطوفات المملة المعقدة (٧٤) ، وقد أدى إلى ذلك الطول والتعقيد حرصه على أن يأتى تعريفه جامعا مانعا .

أما المقدمة الثانية : فقد تناول فيها أنواع الجناس ، وأقسام هذه الأنواع وطريقة تعدد تلك الأقسام ، وقد أورد الأمثلة الشعرية على هذه الأقسام من نظمه ونظم غيره ، والصفدى يرى أن الجناس جنس تحته أنواع ، والأنواع عنده هى : التام ، والمغاير ، والمركب ، والمزدوج ، والمطمع ، والخطى ، والتخالف ، والمقارب ، والمعنوى .

وهذه الأنواع هى أجناس لما تتنوع إليه ، مثال ذلك أن للمطمع نوع من الجناس ، لكنه بالنسبة للمضارع واللاحق جنس ، وهما نوعان منه ، وهو فى ذلك يجرى على طريقة المناطق .

كما أنه قد أطلق على بعض الأنواع أسماء أخرى ، فجناس الاشتقاق مثلا أطلق عليه اسم الجناس المقارب والاقتضاب (٧٥) .

وهاتان المقدمتان قد سماهما الصفدى بالعلم وسمى النتيجة بالعمل (٧٦) .

(٧٣) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١١ - ص ١٣ .

(٧٤) انظر كتاب جنان الجناس ص ١٩ - ص ٢٠ .

(٧٥) انظر جنان الجناس ص ١٣ وما بعدها .

(٧٦) انظر جنان الجناس ص ٣٦ .

أما النتيجة : فهي تأتي بعد هاتين المقدمتين لتكون ثمرة لهما ، وهي نتيجة
وثمره بالنسبة إليه فقط ؛ لأنه قد ضمنها شعره الذى نظمه فى أنواع الجنس لتكون
أمثلة تطبيقية على تلك الأنواع التى جمعها فى المقدمة الثانية ، وقد جاء شعره فى
تلك النتيجة مرتبا على حسب حروف الهجاء بادئا بالهمزة ومنتها بالياء ، كما أن
هذا الشعر الذى وضعه أمثلة لأنواع الجنس قد تعددت أغراضه ، وهى أغراض
الغزل والوصف والشكوى والحنين والاعتذار والمدح والإهداء وغير ذلك .

وهذا الصنيع يشبه تماما ما قام الثعالبي به ، وليس للصفدى فى ذلك إلا فضل
النظم ، وقد حاول أن ينظم فى كل أنواع الجنس المعروفه لديه . لكن يبدو
التكلف واضحا فى أكثر هذا الشعر ، لأنه قد عمد إلى نظم شعر فى تلك الأنواع
عمدا ، فجاءت معانى شعره فى هذه النتيجة غثة ، وعباراته قد دخل عليها شيء
من الركة . ومن الملاحظ أيضا أن الصفدى ينظم شعره فى أنواع الجنس وغيره من
الفنون البديعية كالنورية — دون أن يوضح تلك الأنواع التى تضمنها شعره مما قد
يصرف القارئ إلى نوع آخر غير الذى يقصده ، فقد يقع فى البيت الواحد نوعان
أو أكثر من الجنس .

وأنواع الجنس عند الصفدى : هى التام والمغاير والمركب والمزدوج وللطعم
والخطى والمخالف والقارب والمعنوى .

و يرى أن هذه الأنواع تتفرع عنها أنواع أخرى (٧٧) وهو يجعل المركب نوعا
مستقلا عن الجنس التام بينما يراه السيوطى وغيره قسما من أقسام الجنس التام
الذى يقسمه إلى تام مفرد وتام مركب . والصفدى يسمي الجنس التام الكامل ،
و يرى أن المماثل منه توجد له شواهد للاسم مع الاسم والفعل مع الفعل
أما الحرف مع الحرف فلا يمكن تصويره فى نظره ؛ لأن الحروف معلومة الصيغ
مضبوطة ؛ فلا يتفق ورود كلمتين قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام
العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، وقد يصور فى مثل : إنَّ إنَّ
زيدا قائم ، بمعنى : نعم إن زيدا قائم — على لغة من قاله — ، وإنما ذكره ليكون

(٧٧) انظر جنان الجنس ص ١٣ .

القسمة العقلية اقضته (٧٨) ، وهذا القسم قد أورد السيوطي له كثيرا من الأمثلة في جنى الجناس .

وفي الجناس المركب لم يفرق الصفدي بين قسمين منه هما المتشابه والمفروق ، بل جعلهما تحت قسم واحد هو المفروق ، وساق الأمثلة التي تصلح لها من غير تمييز ، وقد فرق البلاغيون المتأخرون بينهما ، فالجناس المتشابه هو ما تشابه ركناه خطأ ولفظا وغالبا ما يكون ملفوفا ، وسمى بذلك لتشابه اللفظين في الكتابة . أما المفروق عند السيوطي والمتأخرين فهو ما اختلف الخط فيه عند التركيب ، ولا يكون المرفوق إلا مفروقا في نظر السيوطي (٧٩) .

وقد أكثر الصفدي من أمثلة الجناس المركب وبخاصة جناس التلفيق الذي يقع ركن الجناس فيه مركبين ، وكل ركن مركب من جزأين مستقلين ، ومع أنه يرى أنه نوع عزيز الوقوع ، جامد الينبوع إلا أنه جاء بأمثلة جمعت بين الغث والسمين (٨٠) .

وعلى أية حال فالجناس التام هو أعلى الجناس مرتبة كما يقول الصفدي عنه (٨١) أما الجناس الذي يعرف بالناقص عند جمهور البلاغيين فالصفدي يسميه (المزدوج) (والمذيل) (٨٢) بينما يسميه السيوطي (تجنيس الترجيع) وقد تعددت أسماؤه حسب موضع الحرف الزائد في الكلمة ، كما اختلفت هذه الأسماء عند البلاغيين ، مثال ذلك ما يكون الاختلاف بين اللفظين بزيادة أكثر من حرف في

(٧٨) انظر جنان الجناس ص ٢٠ ، ص ٣ .

(٧٩) جاء المرفوق متشابها كما في مثل قول الأرجاني :

أفلتهم ثم نأملتهم فلاح لسي أن ليس فيهم فلاح
ديوان الأرجاني ج ١ ص ٢٩٦ تحقيق محمد قاسم السامرائي ط وزارة الثقافة بالعراق سنة ١٩٧٩ .

(٨٠) جنان الجناس ص ٥٦ .

(٨١) جنان الجناس ص ٢٠ .

(٨٢) جنان الجناس ص ٢٧ .

آخر الكلمة فنجد تسميته عند الصفدى (المتعم) (٨٣) بينما نجد تسميته عند السيوطى وجهور البلاغين (المذيل) و(المجنب) (٨٤).

و بصرح الصفدى أن من اختراعه تسميته لنوع من جناس القلب هو (المقلوب المجنح) (٨٥) وهو الذى يقع أحد ركنيه فى أول البيت والآخر فى آخره لأن الركنين فيه صارا كالجناحين للطائر فى وقوعهما متوازيين فى الطرفين ، وهذه التسمية نجدها عند الخطيب القزوينى (٨٦) ، وقد فرق القزوينى بين قلب الكل وقلب البعض بينما يذكر صاحب فن الجنس أنه لم يفرق بينهما (٨٧).

وعلى أية حال فإن للصفدى آراء مستقلة تمثل وجهة نظره ، مثال ذلك أننا نجده يرد على ابن الأثير ردا قاسميا عند نفى الجنس من بيت أبى تمام الذى وردت فيه لفظتان اتفقتا فى المعنى وتغير مفهومهما بالقرائن وهما كلمتا (رسوما) و(الرسوم) فى قوله :

أظن الدمع فى خدى سيبقى رسوما من بكائى فى الرسوم
فيرى ابن الأثير أن من أدخلها فى التجنيس فهو متصف بالجهل (٨٨) و يرى الصفدى أن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ؛ لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير ما يفهمه من قوله فى (الرسوم) ثانيا . أى أن السامع قد فهم من كل لفظة مع قرينتها ما يفهمه من الثانية مع قرينتها ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو بعينه الثانى ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، لكن هذا البيت هو من كلام شاعر فصيح معدود من فحول الشعراء (٨٩).

لكن هذا الموقف المتشدد من ابن الأثير ورأيه فى الجنس الواقع فى بيت أبى تمام السابق يخالف موقفه من ابن الأثير نفسه عندما رأى وقوع الجنس فى لفظين أحدهما حقيقة والآخر مجاز فلقد قال أبو تمام :

(٨٥) جنان الجنس ص ٣٣ .

(٨٦) بلى الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٧) انظر فن الجنس لطفى الجندى ص ١٠١ ، و بلى الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٨) المثل السطر ج ١ ص ١٠١ .

(٨٩) انظر جنان الجنس ص ٣٣ ، ص ١٧ .

كم أحرزت قصب الهندى مصلته تهتز من قصب تهتز فى كُثب
بيض إذا انتضيت من حجها رجعت أحقّ بالبيض أبدانا من الحجب
فابن الأثير يعدّ ذلك من الجنس (٩٠) بينما لا يراه ابن أبى حديد منه لأن
اللفظين عنده من المجاز (٩١) لكن الصفدى قد دافع عن ابن الأثير، وعد البيت
من أعلى مراتب الجنس ؛ لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه
من الأخرى ، فلا يصح من ابن أبى حديد أن يدعى أن (قضيبا فى السيف والقد
مجاز) لأنه يجوز أن تقول : سيف قضيب ، ولا تقول : قد قضيب ، بل تقول :
كالقضيب بإثبات أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول ، وبينها تغاير (٩٢)
وهناك أمثلة أخرى وقف الصفدى عندها ليخالف ابن أبى حديد وغيره مدلا على
وجهة نظره .

وقد أورد السيوطى أكثر هذه المواقف موضحا رأيه عندما يرى أن فى إبداء
رأيه إضافة .

ومن المسلم به أن السيوطى قد انتفع بكتاب الصفدى كما انتفع بغيره إلا أن
انتفاعه بجنان الجنس أكثر من غيره ؛ لأنه جاء متأخرا عن الكتب الأخرى مما هيا
لصاحبه أن تتكون لديه تصورات عن هذا الفن البديعى ، بغض النظر عن قيمته
الفنية .

وكتاب السيوطى يختلف كثيرا عن كتاب الصفدى فى أمور ترجع إلى تكوين
الرجلين واتجاههما ؛ ويمكن إيجاز ذلك فيما يلى :

١- خلا كتاب (جنى الجنس) تقريبا من المقدمات النظرية المطولة التى
تمت بوشائج قوية إلى الفلسفة والمنطق ، بينما وقع صاحب جنان الجنس فى
ذلك .

(٩٠) للثلث المأثور ١ ص ١٠٠ .

(٩١) لفلك المأثور ص ٩٢ .

(٩٢) جنان الجنس ص ١٧ .

٢- لا نجد في (جنى الجناس) هوى ذاتيا يحرف صاحبه إلى المبالغة أو المكابرة أو التعصب لرأى معين ، أما الصفدى في جنان الجناس فقد علا صوته كثيرا عندما كان يخالف غيره في الرأى ، وقد استطاع السيوطى بروحه العلمية أن يقف موقف الناقد الذى يتصف بالحياد .

٣- غلبت على كتاب جنى الجناس النزعة الأدبية بما أورد صاحبه من أمثلة وشواهد كثيرة جدا من القرآن والسنة والحكم والأشعار ، ومنهجه الذى أبعده عن القوانين المجردة التى تخضع فى كثير من الأحوال للقسمة العقلية الصارمة ، وأمثلة (جنان الجناس) لا تبلغ فى كثرتها وتنوعها ما بلغته شواهد وأمثلة (جنى الجناس) وهذا أمر واضح عند النظرة الأولى إلى الكتابين .

و يستطيع القارئ أن يلحظ فروقا أخرى بين الكتابين لا يتسع المقام لسردها هنا .

ومما يثير العجب أن البلاغيين المتأخرين لم يسيروا إلى (جنى الجناس) فى قليل أو كثير ، وقد حاولنا فيما سبق تفسير عدم معرفتهم بهذا الكتاب الذى نقدمه إلى القارئ العربى ، سائلين الله أن ينفع به الدين والوطن والإنسانية .

أما عن تحقيق الكتاب ، فقد عثرنا على أربع نسخ له وهى :

١- النسخة المودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (١٠٥٥) خ ، وتاريخ ورودها إلى مكتبة الجامعة سنة ١٣٦٠ هـ وعلى الورقة الأولى خاتم (أحمد خيرى) الذى يفيد تملكه لها قبل الجامعة . وتقع فى خمس وثلاثين ومائة ورقة ، وفى كل ورقة صفحتان ، وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وخطها واضح وحسن ، وقد نسخها عيسى محمد ، ويرجع تاريخ النسخ إلى الخامس عشر من ذى القعدة سنة ١٣٠٠ هـ ألف وثلاثمائة من الهجرة .

وهى أحدث النسخ التى بين أيدينا وقد رمزنا إليها بحرف الألف (أ) .

٢- أما النسخة الثانية فهى مودعة بالمكتبة الأزهرية بعنوان (جنى الجناس للسيوطى) وكتب تحته : (مجموع لطيف فى أنواع البديع والجناس) وهى تحمل رقم : - [٣٠٦] ٧٦١٤ -

وتقع في أربع وثمانين ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر والأخضر وقد نسخها أحمد بن شرف الدين في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة .

وهي تلى النسخة السابقة من حيث الحداثة وقد رمزنا إليها بحرف الباء (ب)

٣- أما النسخة الثالثة فهي نسخة المكتبة التيمورية الأولى وهي مودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٦٧ بلاغة تيمور) . وتقع في واحدة وثمانين ومائة صفحة وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي مكتوبة بقلم معتاد

وقد نسخها محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي ، وقد انتهى من كتابتها في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلعت من رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وقد نقلها عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، وذلك كما أشار في آخر صفحة .

وعلى الورقة الأولى تملكات منها تملك أبي بكر الحلواني المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، وتملك عبدالكريم الأنصارى المدرس بالمسجد النبوي ، وكذلك هي من متروكات الشيخ عبدالرحمن تاج المتوفى بالحرم سنة ١١٣٦ هـ ، وعليها خاتم بيضاوي مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر) ، وهي موجودة الآن بدار الكتب المصرية في المكتبة التيمورية .

وهي أقدم النسخ التي بين أيدينا حيث يرجع تاريخها إلى سنة عشرين وتسعمائة أي بعد وفاة المؤلف بتسع سنوات ، وما يزد من قيمتها أيضا أنها بخط تلميذ المؤلف (الداودي) صاحب كتاب طبقات المفسرين ، وقد صرح الداودي في نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة بخط المؤلف نفسه .

وكل هذه الحثيات تزيدنا ثقة بهذه النسخة وتدفعنا إلى اعتمادها وجعلها الأصل في تحقيق هذا الكتاب ، وقد رمزنا إليها بحرف الجيم (ج)

٤- أما النسخة الرابعة فهي نسخة المكتبة التيمورية الثانية ، وهي مودعة أيضا بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٢ بلاغة تيمور) . وتقع هذه النسخة في تسع وعشرين ومائة صفحة وفي كل صفحة أربعة وعشرون سطرا تقريرا ، وهي

مكتوبة بقلم معتاد ، وقد نسخها شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد الفهدى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة سبعين وتسعمائة . وعلى الورقة الأولى تملكات أقدمها بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١١٤٠ هـ ، وعليها أيضا خاتم بيضاوى مكتوب فيه (وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد بن تيمور بمصر) وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهذه النسخة تلى نسخة (ج) فى القدم وقرها من عصر المؤلف ، فتاريخها يرجع إلى سنة سبعين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع وخمسين سنة . ويبدو أن ناسخها قد اعتمد على نسخة (الداودى) ، فالتشابه بينها واضح ، لكن هذه النسخة أقل جودة من نسخة (ج) التى اعتمداها أصلا .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بحرف الدال (د)

وقد وجدنا فى النسختين (أ ، ب) سقطا كثيرا ، فالنسخة الأولى (أ) سقطت منها أبيات وسطور كثيرة وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه ، أما النسخة الثانية (ب) فقط سقطت منها قطعة كبيرة هى ما بين صفحتى (٧٤ ، ٩٧) من نسخة ج وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

وقد سلطنا فى تحقيق هذا الكتاب المسلك التالى :

١ — قنا بمراجعة المخطوطات ثم اعتمدا نسخة (الداودى) = (ج) ، وقد جعلناها الأصل لما أشرنا إليه عند وصفها .

٢ — مراجعة الكتاب على الكتب التى ورد ذكرها فى داخله ، وبعض هذه الكتب بين أيدينا ، وبعضها الآخر مازال مفقودا ، وقد استطعنا أن نصح كثيرا من نصوص الكتاب بفضل وجود تلك الكتب مثل : (جنان الجناس) للصفدى ، و(الكلم النوابع) للزغشرى ، و(حسن التوسل إلى صناعة الترسل) لشهاب الدين محمود ، و(البديع فى نقد الشعر) لأسامة بن منقذ ، و(العمدة) لابن رشيق ، و(المقامات) للمحربرى . و(أجناس التجنيس) و(الأنيس فى غرر التجنيس) للشعالبي ، وكذلك دواوين الشعراء التى بين أيدينا .

كما تمت مراجعة الكتاب على كتب السيوطى الأخرى التى لها علاقة بموضوعه مثل : (شرح عقود الجمان) و(معترك الأقران) و(الإتقان فى علوم القرآن) و(الزهر) .

٣- أما الآيات القرآنية فقد أثبتنا في حواشى الكتاب أسماء سورها وأرقام آياتها تسهيلا للقارئ .

٤- أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد قننا بتخريج عدد كبير منها وهو ما وجدناه في الكتب الصحيحة ، وكتابتى السيوطى : (الجامع الصغير) و (الجامع الكبير) .

٥- وقد ترجمنا لعدد كبير من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ، وتركنا المعروفين منهم ، والذين لم نعثر لهم على ترجمات في كتب التاريخ والتراجم .

٦- كان من اللازم فى تحقيق هذا الكتاب الاستعانة بعدد كبير من الكتب التى لها علاقة بموضوعه ، وقد تنوعت هذه الكتب بين المصادر والمراجع ، كما تنوعت فنونها بين البلاغة واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والحديث .

٧- لم نرغب فى تحميل الكتاب عبء اثقيلا بمثل تلك التعليقات والشروح التى تمتلئ بها صفحات الكتب المحققة ، إظهارا لبراءة المحقق وثقافته ، وإنما قد لجأنا إلى ذلك عندما رأيناه مفيدا ولازما ، ولم نلتزمه فى كل النصوص حتى لا يكون ذلك على حساب النص المحقق ، ولوصنعنا ذلك لخرج هذا الكتاب فى مجلدات .

٨- قد ختمنا الكتاب بالفهارس التى تخدم القارئ ولا تثقل عليه .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، ونسأللمجل ثناؤه أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية .

محمد على رزق الحفاجى

وواسطة الميم. وقال آخر كلامه
 يدخل على الأذن بالاذن وقال
 صوفي نور الحقيقة. فليس من نور
 المديونة والورود الشهابي حوال
 يدبغ الزمان صفة محيية. فليس
 قوله. نور الحقيقة
 من غير وصفه بالأضياء
 غير وصفه عملاً محيياً لا محي
 أصير
 مسلسل الدمع أسير العتاة
 بغير طاعة. فليس من نور
 ابن ميمك أنس
 تغير كل الداء في انتفاير
 في زمانه. فليس من نور
 الشريف ابن عيسى الدرك في ذوق الحقيقة

صورة من نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (أ)

[illegible]



الصفحة الأولى من النسخة الأولى المكتبة التيمورية (ج)

القسم الثانى
كتاب
جنى الجناس للسيوطى

الناشيء

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذا كتاب ألفت في أقسام ٢ أ - ٢ ب الجناس التي استخرجتها وحضرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم ، وأكثر في (١) من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية . وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ولم أسبق إلى استخراجها .

وقد يكون في الشاهد الشعري عدة جناسات فأذكره في أول موقعه ، ولمستغنى عن إعادته فيما بعد .

وسميته : (جنى الجناس) ، وبالله أعوذ رب الناس (٢) ، من شر الوسواس الخناس ، فأقول (٣) : أصول أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعاً (٤) ، تحت كل نوع منها عدة أقسام :

(١) زيادة في ج .

(٢) في أ ، وبالله أعوذ رب الناس .

(٣) في ب وأقول .

(٤) في ب ، ج ، د خمسة عشر نوعاً ، ولم يرد في النسخ كلها إلا ثلاثة عشر نوعاً .

الناشيء

النوع الأول : التام المفرد (٥)

بأن يتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها ، من غير تركيب فيها ، ولا في أحدهما ، و يسمى أيضا : الكامل ، والفصيح ، والحقيقي ، وهو أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :
أحدهما : للمائل :

بأن يكونا (٦) ، من نوع واحد/ إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، ٣ أ
أوفعلان ، أو حرفان .
والآخر : المستوفى :

بأن يكونا من نوعين ، إما اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .
فهذه ثمانية أقسام ذكروها ، وأز يد قسما تاسعا وهو أن يكون الاسمان من لغتين عربية ومعربة .

عاشرا (٧) ، وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة\ المشرفة ٣٠ ج

(٥) يقصد المؤلف بالتام المفرد ما يقابل التام المركب (جناس التركيب) ، وكذلك يخرج منه ما يدرى بالتام الملقق . والجناس التام - بأقسامه - هو التجنيس الحقيقي عند ابن الأثير . وما عداه فليس منه بشيء . وإنما يسمى تخبيا بالشبهة . (المثل السائر ج ١ ص ٩٩) والسيوطي يفضل قسما واحدا من التام - هو التام المفرد - على أنواع الجنس كلها .

(٦) في أبان يكون .

(٧) لم يذكر السيوطي في عقود الجمان القسمين التاسع والعاشر وقد ذكر المائل والمستوفى بين الاسمين والنطين والحرفين فقط - عقود الجمان ص ١٤٨ - ص ١٤٩ الطبعة المصرية ببلاط سنة ١٢٩٣ هـ .

في بديعية غريبة ليوسف الغلاني ، ونظمت فيه إذ ذاك وأظنه سماه الملمع (٨)
مثال الاسمين : قوله تعالى « و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة (٩) » ، وهنا تنبيهان :

الأول : أنكر بعضهم كون هذه الآية من الجناس ، وقال : الساعة في
الموضعين بمعنى واحد .^١ والتجنيس أن يتفق اللفظ ، ويختلف المعنى ، ولا يكون ٣ د
أحدهما حقيقة ، والآخر مجازا ، بل يكونان حقيقتين ، وزمان القيامة وإن طال ،
لكنه عند الله تعالى في حكم الساعة الواحدة ، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز
وعلى الآخر حقيقة ، وبذلك يُخَرَّج الكلام على التجنيس كما لو قلت : ركبت
حمارا ولقيت حمارا ، تعنى بليدا . ورُدَّ هذا الإنكار ، قال الصفدي : من منع كون
هذا من الجناس فليس من التحقيق في شيء (١٠) .

وقال غيره/ المراد بالساعة الأولى القيامة ، والثانية القطعة من الزمان ٤ أ
ومدلولهما في الأصل واحد إلا أنه نُقِلَ وصار علما على القيامة كسائر الأعلام
المنقولة ، ولا يضر كون أحدهما مأخوذا من الآخر كما في جناس // الاشتقاق ، ٣ ب
وكذا لا يمنع من الجناس زيادة الألف واللام لأنها زائدتان (١١) على الكلمة ،
ولا اختلاف حركة الإعراب ؛ لأن الساعة مرفوعة ، وساعة مجرورة .

الثاني : قال ابن الأثير : لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه
الآية . قال الحافظ ابن حجر : وقد ظفرت بموضع آخر شاهد على هذا النوع وهو
قوله تعالى : « يكاد منا برق يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن في ٤ ج

(٨) هذه العبارة دليل ضمني جيد يشير إلى أنه ألف جنى الجناس في مرحلة متأخرة من حياته فقد ذكر (في ورقة
٥٠ من نسخة أوني ورقة ٣٧ في ب وفي ص ٦٩ في ج وفي ص ٤٥ في د) أنه كان بمكة سنة ٨٦٩ وهذا يعني أنه قد
ألفه سنة ٩٠٩ تقريبا . كما ورد في ورقة ١٢٠ من نسخة أذكر لببمت وفي ورقة ٧٧ من ب أيضا . وفي ص ١٦٦
في ج وفي ص ١١٥ في د .

(٩) سورة الروم آية ٥٥ .

(١٠) جنان الجناس للصفدي ص ٢٠ - مطبعة الجوائب (قسطنطينية) سنة ١٢٩٩ هـ .

(١١) في ب : لأنها زائدة .

ذلك لمعبرة لأولى الأبصار» فإن الأبصار الأولى (١٢) جمع بصر، والثانية جمع بصيرة، وهو استخراج مليح (١٣).

ونعقبه بعضهم بما لا يساوي مداده، وقال: إن البصيرة لا تجمع على أبصار، بل على بصائر، وأخذ يسوق كلام الألفية في صيغ الجموع وهم يقولون: لا ألحن من نصف نحوي، والمتعقب بذلك لا يجيء عندنا نصف نحوي، ولا عشر نحوي؛ فإن الذي ذكره النحاة في ضبط الجموع إنما يريدون به الغالب الكثير ثم يقولون: ورد (١٤) خلاف ذلك قليلا، فيقتصر فيه على السماع، وهذا منه، وقد قال تعالى (١٥): «فاعتبروا يا أولى الأبصار» خوطب بذلك كل بصير وأعمى.

ثم إنني ظفرت بموضع ثالث/ وهو قوله تعالى «قل هو الله أحد» إلى قوله: هـ أ — د ولم يكن له كفوا أحد (١٦)، فإن أحدا الثاني غير أحد الأول، فإن الأول بمعنى الواحد أو التوحد، ويستعمل في الإثبات، بل قيل: إنه خاص بالله تعالى، لا يطلق على غيره، حكاه في القاموس، وأحد الثاني بمعنى الجمع وهو من الألفاظ التي لا تستعمل في الإثبات، وإنما تستعمل في النفي، نحو ما جاءني أحد، ولا يقال: جاءني أحد. ولكونه بمعنى الجمع جاز دخول بين عليه في قوله تعالى: «لانفرك بين أحد من رسله...» (١٧)، وهي لا تدخل إلا على متعدد نحو «هذا فراق بيني وبينك» (١٨).

ثم إنني ظفرت بموضع رابع وهو قوله تعالى: «قل ما أنفقتم من خير فللوا للدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم...» (١٩).

(١٢) ز أ الأولى جمع بصر.

(١٣) وقد استحسن هذا المثال ابن حبة في خزنة الأدب ص ٣٠ وأورده الصيوطي في الإقنان ج ٢ ص ١٥٣.

(١٤) ن ب وورد.

(١٥) تعالى ساقطة من أ.

(١٦) سورة الاخلاص.

(١٧) سورة البقرة آية ٢٨٥.

(١٨) سورة الكهف آية ٧٨.

(١٩) البقرة آية ٢١٥.

قال أبو حيان في تفسيره: خير الأول أريد به المال ، والثاني الفعل المقابل للشر ، ونظيره قوله تعالى: « فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم .. » (٢٠) .

ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: « إنما الماء من الماء .. » الأول الماء المطلق ، والثاني المنى ، كذا أورده أهل الفن . وأوردوا قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين نازعوا جريرا زمame : دعوا جريرا والجرير . أى زمame (٢١) ، وهذا الحديث لم أظفر بتخرجه إلى الآن . واستخرجت أحاديث منها : قوله صلى الله عليه وسلم : / من تعلم صرف الكلام ليسبى (٢٢) به قلوب الناس لم يقبل الله منه ٦ أ صرفا ولا عدلا ، رواه أبو داود ، والصرف الأول فصل (١٣) الكلام كما فسر أبو عبيدة ، والثاني : النافلة أو التوبة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من أمر منكم بمعروف ، فليكن أمره بمعروف (٢٤) . رواه الديلمي .

و يروى عن علي رضي الله عنه : (صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق إلى قيام الساعة . وقال الشافعي) (٢٥) ، يابلاغ إن فيك لبلاغ .

وقال أعرابي وقد شرط وأشاد إلى إسته : إنها خلف نطقت خلفا . الخلف : الردى من القول ، يقال : سكّت ألفا ونطق خلفا (٢٦) .

وقال الجاحظ : فلان يعاتب على حرف ، ويعيد المودة على حرف // ب

(٢٠) البقرة آية ١٨٤ .

(٢١) سقط من د (حين) ، ومن ج ، د (زمame) .
وجرير الأول هو : جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وجرير الثاني هو : الجبل انظر عقود الجمان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢٢) في عقود الجمان (ليسحربه ..) وفي د (من يعلم الناس صرف الكلام ...)

(٢٣) في ب : (فضل الكلام) .

(٢٤) الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ ولم ترد فيه كلمة (منكم) . رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر (ورمزه بالضعف) .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، وقد سقط من د (رضي الله عنه) .

(٢٦) في أ ، ب : سكّت ألفا ونطقت خلفا .

الأول : أحد (٢٧) حروف الهجاء والثانى الطرف .

وقال بعض الصوفية : فى الظهور قطع الظهور .

وقال الحريرى : ولا ملأ الراحة من امتطى (٢٨) الراحة .

وقالت جارية من جوارى القاضى الفاضل وقد تعنت فى ضعف : والله
ياسيدى مالنا قدرة على مرضاتك فى مرضاتك .

وقال الزمخشري\ فى الكلم النوايع (٢٩) .

لم يبق فى الناس وذلك سوى الضحك وودك .

ما للفساق من هميم غير غساق وحميم .

شراك شرك ، وأن أردت الشرك .

صفد فيه لىآن . صفد فيه لىآن . (٣٠)

قالق الحب النوى ، خالق الحب والنوى .

طعم الآلاء أحلى من المن ، وهى أمر من الآلاء مع المن .

رُبما كانت الحيلة من القوة أغلب ، والزبينة يصطاد بها كل لىث
أغلب (٣١) .

أصحاب السلطان أعظمهم خطرا . أعظمهم خطرا (٣٢) .

سوف ينفعك ما أنت معط ، وإن دفعت إلى ذئاب معط .

أمن بالأمين ابن آمنة (٣٣) ، تأت يوم الفزع بنفس آمنة .

أكثر الناس عن الحق زور ، ودعواهم باطل وزور .

(٢٧) فى أ : أحد . . وفى د اضطراب فى ترتيب كلام المحاظ .

(٢٨) فى أ ، د اسوطن .

(٢٩) سقط من أقول الزمخشري حتى قول ابن سيد الناس وهو ما بين القوسين .

(٣٠) (صفد فيه لىآن) الثانية زيادة فى ج .

(٣١) الزبينة : حفرة فى موضع عال تغطى فؤمها ، فاذا وبلثها الأسد وقع فيها . ولجميع طر زبى (المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٨٩ ط الثانية سنة ١٩٧٢ دار المعارف بمصر .

(٣٢) سقط من ب (أعظمهم خطرا) الثانية .

(٣٣) فى ب ، وأمن بالأمس .

إن لم تكن ذا عرين أشم ، كنت لريح الذل أشم .
 رب زورة زائر ، أشد من زارة زائر .
 زارة الأسد في الزارة ، أهون من زورة بعض الزارة .
 الشرايع بمسايلها ، والشرايع بمسايلها .
 شتان فلان كالباقر ، وفلان (٣٤) من الباقر .
 أعز الناس يبلى من الخطوب بالأعز (٣٥) .
 كم من مودى ، في صدمة الحرب مودى (٣٦) .
 كم من أكشف لغماء الروح أكشف .
 افتحار الدنى بشرف الآل (٣٧) ، كاغترار الظمان بلمع الآل .
 مالكم تمجمون (٣٨) في الحكم يا حكمة أما يقدعكم من الحكمة حكمة .
 لفرق بين الرطب والعجم ، هو الفرق بين العرب والعجم .
 اذكر أخاك بأذكى من المسبك السحيق ، وإن كان منك في البلد
 السحيق (٣٩) .

المناشير مناشير.

كيف يثنى عطف الموج الفخار ، من أصله من صلصال كالفخار .
 طهر فاك بما و بك لولا أنك نجسته بما و بك (٤٠) .

٧ ج

أعمالك نية إن لم تنضجها نية .

كل وزير موسى إلا \ وزير موسى

اللمحة اليسيرة يزال بها الإبهام ، وجمع الكف يشده على قصره الإبهام (٤١) .

(٣١) ق ب ، د وحلاد .

(٣٥) ق د (أعز الناس يبلى) .

(٣٦) ق د (مودى) مرين .

(٣٧) ق ب (الفخار الذى ..)

(٣٨) ق ب (لمجرون) .

(٣٩) ق ب (بأذكر من السك ..) ، (.. من البلد السحيق) .

(٤٠) جاءت الجملة الثانية ق ب (نجسته بما و بك) فقط .

(٤١) انتهى ماسقط من أ ب .

ولابن سيد الناس (١٢)، من رسالة يخاطب بها من جدد ساقية دثرت : شاهد
بما أحياء مولانا سبيلا ، ورأى كلا من الناس قد سلك ورده سبيلا .

ومن كلام الصلاح الصفدى (١٣) ، فى جواب كتاب : ولا وفد (١٤) إلا وهو
بالعبودية تبرق أسرته ، وتضمه على المحبة الصادقة مهوده ، وترفعه أسرته ، وقطعت
على الانتظام فى سلك الأرقاء سرته (١٥) .

ومن كلام الشهاب بن فضل (١٦) فى توقيع بحكم البندق : ومن برز من هذه
الطوائف الى برز يتنبه من أمره لما منه يحترز ، ويحذر منهم من ترك بطون ، الأودية
وصعد على نثر (١٧) ، لما يقبح من الظهور على الظهور ، و يفتح من باب تنفر منه
الطيور ، و يعلم مرتقى صعبا لا يثبت تحت قدمه من التراب ولا يجديه الماء الظهور .

وقال فى توقيع : بحسبة الدخان كم قامت بمثله للمناصب // أركان مائدة ، ه ب
وعقدت له على قوم سباء دخان ، فقالوا : ربنا أنزل علينا مائدة .

(١٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى الهميرى الأندلسى الأشبهلى المصرى الشافى
المعروف بابن سيد الناس أديب ونحوى وفقه ومؤرخ ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٦٧١ هـ وتفق على منهج
الشافعى وأخذ الحديث على والده وابن دقيق العيد ، ولما التحق على ابن النحاس ، وولى دار الحديث بجامع
الصلاح ونوفى بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقرافة .

ومن تصانيفه : حيون الأثر فى فنون المغازى والشمايل والسير ثم اختصره وسماه نور العين فى تلخيص سيرة
الأمين والمأمون ، بشرى اللبيب وذكرى اللبيب ، الفوائد الطيبة فى الكلمات الجلية ، وشرح لفظ من كتاب
الترمذى .

انظر شلرات الذهب لابن العماد ج ٦ ص ١٠٨ - ص ١٠٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ج ٦ ص ٢٩ -
ص ٣١ ، فوات الوفيات لابن شاکر الكتبى ج ٢ ص ١٦٩ - ص ١٧٢ .

(١٣) هو خليل بن ليلى بن عبد الله الصفدى الشافى الملقب بصلاح الدين ولد بصفه سنة ٦٩٦ هـ وكان لديها مؤرخا ،
لقربا وقد باثر كتابة الإنشاء بمصر دمشق وكتابة السربجل و وكالة بيت المال بدمشق ونولى بدمشق فى شوال
سنة ٧٦١ هـ .

ومن مؤلفاته : الوافى بالولايات ، جنان الجناس ، وفى الحتام عن التورية والاستخدام ، ونكت الهميان فى نكت
الهميان ونصرة الناصر على المثل السائر انظر طبقات الشافعية ج ٦ ص ٩٤ - ص ١٠٣ ، شلرات الذهب ج ٦
ص ٢٠٠ - ص ٢٠١ النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٩ - ص ٢١ .

(١٤) فى ج ولا وفد .

(١٥) قوله سرى ، هذا لحن انا هو السر من خبثاء ، لما السرة بالناء فهو الموضع الذى قطع منه ، وهو لا ينقطع ، إنما حله
الجناس .

(١٦) سقط من أ من أول كلام الشهاب حتى قول المطرمى .

(١٧) سقط من ب أيضا (على نثر) .

وقال البستي : بابه غير مرتج عن مرتج (٤٨)

وقال البديع : ما أشبه وعد الشيخ في الخلاف ، إلا بشجر الخلاف .

وقال الثعالبي (٤٩) : لاضیعة علی من له ضیعة .

وقال في وصف قصر : أقرب القصور بالقصور عنه .

وقال المطوعی (٥٠) : أنا آوى منك إلى ظل ظلیل ، ومألف مألوف ، ٧ أ
ومعروف معروف .

(وقال الشاعر : (٥١)

فنانع المغيرة للمغيرة إذ بدت شعواء مشعلة كنبج النابح
الأول : المغيرة بن للهلب ، والثاني الخيل .

وقال آخر : أنشد سيبويه :
أنسخت فألقت بلدة بعد بلدة قليل بها الأصوات إلا بُغَامُهَا
الأول : صدر الناقه ، والثاني المكان من الأرض .
وقال أبو نواس :

عباسُ عباسٍ إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع .

(٤٨) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر ولد سنة ٣٦٠ هـ وهو صاحب طريقة أتيقن في الكتابة والشعر، ومن مؤلفاته شرح مختصر الجويني في فروع الفقه على مذهب الشافعي، وتولى بيخارى سنة ٤٠٠ هـ وأوسه ٤٠٦ هـ .
انظر تهذيب الدهر ج ٤ ص ٣٠٢ ، وفیات الأعيان ج ٣ ص ٥٨ - ص ٥٩ ، الكنى والألقاب ج ٢ ص ٧٤ .

(٤٩) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي ولد سنة ٣٥٠ هـ أديب وناقد ومن مؤلفاته :
نبهة الدهر ، المؤنة والجمانة ، لغة اللغة ، وكتاب مؤنس الوحيد ، سحر البلاغة ، والإيجاز والإعجاز .
توفي سنة ٤٢٩ هـ أوسه ٤٣٠ هـ .

انظر وفیات الأعيان ج ٢ ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٤٦ ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ٩١ .

(٥٠) هو أبو حفص صبر بن علي ، شاعر وكاتب ، اتصل في شبابه بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وتأثر به ومن
مؤلفاته أجناس التجنيس ، وهد من اسمه أحمد . عارض به بيتة الدهر للثعالبي توفي نحو ٤٤٠ هـ ، معجم
المؤلفين ج ٧ ص ٣٠٢ .

انظر نبهة الدهر ج ٤ ص ٤٣٣ ، نية القصر ص ١٨٨

(٥١) سقط من أ من قول الشاعر إل قول أبي نواس والبيت نسبه ابن رشيق لزياد الأعجم وأورد أن البيت قد نسب
أيضا للصنات العبدى يرى المغيرة بن للهلب . المعتمد ج ١ ص ٣٢٩ .

(وقال ابن الرومي : (٥٢))

للسود في السود آثار تركن به وقعا من البيض تشي أعين البيض)

وقال آخر:

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية //
جارية أعينها جنة (٥٣) وجنة أعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة في : جارية وجارية ، وساقية وساقية ، وأعينها
وأعينها .

وقال ابن النيه (٥٤) .

وأهديتها موسى لموسى فلا تقل لأجل اشتراك الاسم قد أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حد (٥٥)

(وقال البدر ابن الدماميني (٥٦))

هيا البلان موسى خلوة تحيي النفسوسا
قلت ما أصنع فيها قال تستعمل موسى)

(٥٢) بيت ابن الرومي ماقط من أ .

(٥٣) ن أ (منها جنة) وق ب (منها أجنة) .

(٥٤) هو كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النيه شاعر ومثني من أهل مصر ، مدح بشي أيوب ، وتصل بالملك أشرف موسى وتولى ديوان الإنشاء له ورحل إلى نعيين وسكن بها وتوفي بها سنة ٦١٩ هـ . وله ديوان شعر من مجموع شعره في مدح بني أيوب . انظر شذرات الذهب ج١ ص ٨٥ - النجوم الزاهرة ج٦ ص ٢٤٣ - حسن المحاضرة ج١ ص ٥٦٦ .

(٥٥) سقط البيت الثاني من أ ، ب .

(٥٦) بيتا الدماميني ماقطان من أ . والدماميني هو : محمد بن أبي بكر بن صبر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي الخزرجي السكندري المالكي المعروف بالدماميني (بدر الدين) . أديب ناثر وناظم نحوي عروضي فقيه ولد بالاسكندرية واستوطن القاهرة ولزم ابن خلدون ، ثم ذهب إلى دمشق ومنها حج ، وعاد إلى مصر فتولى بها قضاء المالكية ، وتوفي بكنبرجا بالمند سنة ٨٢٧ هـ . ومن مؤلفاته : شرح مثني اللجب ، جواهر البحور في العروض ، الفواكه البديرة من نظمته وشرح لامية المعجم للطبراني .

انظر: حسن المحاضرة ج١ ص ٥٣٨ ، شذرات الذهب ج٢ ص ١٨١ .

وقال آخر:

يا خالق الخلق حملت الوردى لما طغى الماء على جارية
وعبدك الآن طغى ماؤه في الظهر فاحمله على جارية

وقال آخر: (٥٧)

حسبك الآجال آجال والهوى للمرء قتال
قال في المطول: الأول جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش ،
والثاني: جمع أجل ، وهو منتهى الأعمار . \

ج ٩

وقال الحريري:

وذى ذمام وقتت بالمعهد ذمته ولا ذمام له في مذهب العرب
قال في المطول: الذمام الأول: الحرمة ، والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة
الماء .

وقال الإمام رضى الدين الصاغاني: /

يا راحم الطفل الرضيع للزعج يافاتح الباب المنيع المرتج ٨ أ
إن كان غيرى مبلسا مستينسا فأنا الفقير المستكين المرتجى
أو كان غيرى آمنا في سرية فأنا الملبح المستجير المرتجى
انتسا طلت الراحة عنى وانتأت يامن يقرب كل ناء مرتجى // ٦ ب
أنت الذى منه شفاء السقم لا قصب الزريدة أودواء المرتج (٥٨)
في هذه الأبيات الجناس التام في البيت الأول والأخير وهما من لغتين ، قال
في القاموس: المرتج بضم الميم: المردارسنج معرب مُردّة ، قال: المردارسنج

(٥٧) هو لأمى سعيد حسى بن خالد الخزرجى وبه:

والهوى صعب مراكبه وركوب الصعب أهوال

(٥٨) المرتج في البيت الأول: الملق ، والمرجى في الثاني: الراجى ، وفي البيت الثالث: الخائف ، وفي البيت الرابع

مكون من فعلين الأول للدعاء والثاني جوب للأمر أو الدعاء ، ومعناها: مرها نجى ، والمرج في البيت الخامس
أسم دواء هو: المرردا رسنج والعروف باسم المرتك .

معروف . وقد تسقط الراء الثانية معرب مودار منك (٥٩) ، وفي البيت الثاني والثالث جناس تام أيضا ، وفي الرابع : جناس مركب .

قال البستي :

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاعذر فأول ناس أول الناس (٦٠) \\

(وقال أيضا: (٦١) د ٨

سما وهمى بسنى سام وحام فليس كمثله سام وحام
فيه جناسان تامان في سام وسام ، وحام وحام ، وثلاثة من اللاحق المختلف
الأول في سما وهمى ، وسام وحام ، وسام وحام (٦٢)
وقال الأرجاني (٦٣)

ياسائلنى عنه لما جئت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار
لقيته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار
فيه الجناس التام في البيت الأول ، ومبدل الأول في القافيتين ومبدل (٦٤)
الوسط في لفظى دهر ودار .

وقال البستي (٦٥)

يامن أعواد رميم المجد منشورا وضم بالرأى أمرا كان منشورا \

(٥٩) في ب ، ج مردان .

(٦٠) قوله (أول الناس) في الشطر الثاني إشارة إلى آدم عليه السلام وقد جاء في سورة طه آية ١١٥ قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجعل له عزمًا) .

(٦١) ساقط من أ إلى قول الأرجاني .

(٦٢) سقط من أ ، ب (سام وحام) .

(٦٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني نسب إلى أرجان من بلاد خوزستان ، وهو عربي الأصل ولد سنة ٤٦٠ هـ كان قنبا شاعرا وتولى القضاء وتولى في تترسنة ٥٤٤ هـ . وله ديوان شعر ينظر النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٤ ، شلرات اللعب ج ٤ ص ١٣٧ .

(٦٤) في أ : تبدل في الأولى والثانية .

(٦٥) ساقط من أ إلى قوله : وقال آخر .

أنت الأمير وإن لم تؤت منشورا والأمر بعدك إن لم تؤمن شورى ١٠ ج
في البيت الأول التام وفي الثاني الملقق .

وقال المعري :

أبا العلاء بن سليمان عماك قد والاك إحسانا
لوعا يئثت عيناك كل الورى لم يرانسانك إنسانا
وقال آخر (٦٦)

لم نلق غيرك إنسانا نلوذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا/
(وقال السراج الوراق (٦٧)

هى العيون فكن منها على حذر فرب إنسان عين صاد إنسانا
(وقال القيراطى: (٦٨)

أ ٩

يا حبذا منك إنسان قنعت به وعاذلى فى هواك غير إنسان
أقسمت مالك ثان فى الملاح ولا لصبوتى عنك يابدر الدجى ثان
وقال الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى (٦٩)

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل فى الأنام وقال
فالخلق لا يربحى اجتماع قلوبهم لابد من من عليك وقالى (٧٠)

(٦٦) نبه ابن حجة الحموى الى لبي العلاء المعري ، وقد أثنى ابن حجة على هذا البيت . انظر خزائنه الادب ص ٣٠ -
كما نبه شهاب الدين محمود الحلبي فى حسن التوسل الى ابن العلاء ايضا - انظر حسن التوسل الى صناعة
التوسل ص ٦١ . اما القياس فبه الى اسحاق ابراهيم بن عثمان الفزى المتوفى ٥٢٤ هـ . انظر معاهد التنصيص
ج ٢ ص ١٧ .

(٦٧) ساقط من أ . والسراج الوراق هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ولد سنة ٦١٥ ، وكان شاعرا وكاتبا ، وقد
عمل كاتبا لوالى مصر الأمير يوسف بن عباس لا وتوفى سنة ٦٩٥ بالقاهرة .
وله ديوان شعر كبير ، وله نظم لدرة النواص للحريرى .
انظر النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ٤٣١ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢١٣ .

(٦٨) القيراطى هو ابراهيم بن شرف الدين عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر المعروف بيرهان الدين القيراطى ولد
سنة ٧٢٦ كنان أديبا وشاعرا واشتغل بالفقه اقام بمكة وتوفى بها سنة ٧٨١ وله ديوان شعر ، ومجموع أدب . انظر
النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٥٦ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٩ .

(٦٩) عبد العظيم ساقط أ .

(٧٠) فى ب قال بدون ياء .

وقال محمد بن ناصر البزدي (٧١)

إنني بليست بقوم لاخلق لهم وكلهم وعده ميعاد عرقوب
فقل لمن يرتجى جهلا نوالهم نوالهم للمُرجى مخ عرقوب

وقال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية (٧٢)

مذاهبنا في الشعر أَرْضَى مذاهب إذا ذم قوم معشرا لشعراء //
ولسنا من القوم الذي قيل فيهم من الذم ما نسلوه في الشعراء ٩ د

وقال قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز (٧٣)

ومن رام في الدنيا حياة خلّية من الهَمِّ والأكدار رام محالا / ١١ ج
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان مُحالا

وقال الإمام علاء الدين النواجي (٧٤)

رثي لى عدلى إذ عاينونى وسحب مدامعى مثل العيون
وراموا كحل عينى قلت كُفُوا فأصل بليتى كحل العيون //

وقال الشيخ بهاء الدين السبكي (٧٥)

هنيئسا قد أقر الله عينى فلا رمت العبدى أهلى بعين / ١٠ ب أ

(٧١) في ب ج ، د البزدي وهو تصحيف قالبزدي نبه ال بزده و يقال : بزوده والنبه اليها بزودي ، وهي بلدة من أعمال نف .

(٧٢) سقط من أ (إمام الشافعية) وهو جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف ولد سنة ٣٩٣ وسكن بغداد وفقه على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا وفتح به كتاب عنه في مجلسه ثم صار إمام وقته وتولى مدرسة نظام الملك ببغداد ولم يزل بها إلى أن مات سنة ٤٧٦ هـ .
ومن مؤلفاته : المهذب في النذهب ، والتبتيه في الفقه ، واللمع وشرحها في أصول الفقه ، وله شعر حسن انتظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩ ، شذرات النذهب ج ٢ ص ٣٤٩ - طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ٨٨ - ص ١١١ .

(٧٣) (ابن بنت الأعز) ساقط من أ .

(٧٤) في ب (الباجي) .

(٧٥) هو أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي ، ولد ٧١٩ ، كان قديما وأصوليا ونظي سنة ٧٧٣ هـ . ومن أشهر آثاره شرح التلخيص في المعاني والبيان ، وشرح مختصر ابن الحاجب وله هدية المسافر في المدائح النبوية . انتظر شذرات النذهب ج ٦ ص ٢٢٦ والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢١ وقد كتب الشيخ بهاء الدين قصيدة جمع فيها معاني المعين وقد نظمها في أخيه قاضي القضاة جمال الدين وأرسلها إليه حين ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق سنة ٧٤٢ هـ .

وقد وافى المبشر لى فأكرم
يخبرنى بأن أخى أتاه
فلو سمح الزمان لكنت أعطى
أيا شامية الشام افتخارا
بمن بركاته ظهرت فنارت
فتى إن عدت الأعيان قالت
وخيركم حوى من بحر علم
ويلقى فى المعلوم لكل وفد
وواسطة لعقد بنى أبيه
وقاض أمره فى الناس ماض
وينصب بينهم قسطاس حق
له نوران من وِزع وعلم
يصير عدله ذا للطل عدلا

بخيرر بيئة (٧٦) وافى وعين (٧٧)
مناه وسعده من كل عين (٧٨)
له مافيه من ورق وعين (٧٩)
بمن لسنّاه تعشو كل عين (٨٠)
بها الدنيا وحفت كل عين (٨١)
له الأيام : إنك أنت عيني (٨٢)
يروى الطالبين بطول عين (٨٣)
غزير فوائد كغدير عين (٨٤)
كأوسط لفظة تدعى بعين (٨٥)
فلا يخشى من استقبال عين (٨٦)
نحلت من كل تطفيف وعين (٨٧)
تخالها كبدر دجى وعين (٨٨)
ويجعل كل دين محض عين (٨٩)

(٧٦) وردت فى ب ، ج ، رنية . والرنية : الطلعة التى يرقب العدو من مكان حاله لئلا يلهم فوه (المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٢١) وقد وردت هذه القصيدة فى كتاب أنوار الربيع وقد نقل المؤلف تفسير كل كلمة فى هامش ج ١ ص ١٦٥ . وكذا الشيخ بهاء الدين قد كتب تفسير كل واحدة منها أمامها وقد اختفت بعض هذه التفسيرات وسنورد هذه الخلافت فى التفسير فى مواضعها .

(٧٧) جاء فى هامش أ ، ج ، د تفسير لكلمة عين فى مقابل كل بيت ولم يسجل شيء فى ب والعين فى البيت الأول يراد بها : الإصا به بالعين ، وفى البيت الثانى : الكاشف ، وفى أنوار الربيع الديديان .

(٧٨) عين بمعنى : ناحية ، وفى أنوار الربيع : من كل جهة .

(٧٩) بمعنى النهب .

(٨٠) عين بمعنى أحد وفى أنوار الربيع : لعل الدار .

(٨١) لعل الدار . ولم يرد هنا البيت فى أنوار الربيع .

(٨٢) الحيار والإشراف .

(٨٣) جريان الماء .

(٨٤) ينبوع الماء .

(٨٥) وسط الكلمة .

(٨٦) الجاسوس .

(٨٧) عين فى الميزان وفى أنوار الربيع : حبيب فى الميزان .

(٨٨) الشمس .

(٨٩) نقد .

ويحجب عن تأمله ضياء
 لأن شرفت دمشق به ومصر
 وتمعظم كل أرض حل فيها
 يجود بكل مافى راحتيه
 ويوسع للورى نادى القيرى إن
 وعمّ نداه في شرق وغرب
 جمال الدين فضلك ليس يحصى
 برغمتى أن أتهنى عن بعد
 ومن صفه المعيشة غيبتى عن
 ولو استطعت لجئت ولو جشيا
 ولو لا ما أروم من التلاقى
 وكنت كعين قطر مال قد ما
 متى ألقاكم من عين شمس
 وهن أخاك تاج الدين عسى
 كما حجب الغزالة ضوه عين (٩٠)
 فقد سارت محاسنه كعين (٩١)
 ولو خفرت حقارة رأس عين (٩٢)
 إذا بخلت بنو الدنيا بعين (٩٣)
 مزايدة غيره شحت بعين (٩٤)
 فلم يحوج الى سلف وعين (٩٥)
 فدونك قطرة من سحب عين (٩٦)
 وحقى أن أجيء لكم بعيني (٩٧)
 دروسك لم أقربها بعيني (٩٨)
 على ركبي إليك بكل عين (٩٩)
 لأذهب بينكم نفسى وعيني (١٠٠)
 فما أذكى وأحسن سبل عين (١٠١)
 وقد حلت ركابكم بعين (١٠٢)
 فإن كليكما كلى وعيني (١٠٣)

(٩٠) شعاع الشمس وفي أنوار الربيع حاسة البصر.

(٩١) قبلة العراق.

(٩٢) بلد بين حران ونصيب وفي ب، د ومعظم كل أرض.

(٩٣) عين بمعنى البينار.

(٩٤) للمزم في المزايدة وفي أنوار الربيع النظر، وفي ب وبوشع للورى. وفي د ويوسع للورى.

(٩٥) العين، وفي أنوار الربيع السيد الشريد.

(٩٦) مطرايام لا يتلع.

(٩٧) بنفى.

(٩٨) المعانيه والنظر وفي أنوار الربيع ينصف دلق، وفي ب، د غيبتى عن.

(٩٩) النفرة في الركبة.

(١٠٠) الشخص والصورة.

(١٠١) عين القطر.

(١٠٢) قرية بمصر.

(١٠٣) الأخ الشقيق.

وَقُومُوا وادعوا لأبيكما إذ لنا منه أبرأ عين (١٠٤)
 به زكت الفروع وطاب منها غصون أخرجتها طي عين (١٠٥)
 فدام بقاؤه صلاح برق وأطرب صوت قمرى وعين (١٠٦)
 ولا زالت أعاديته تُروى بكل منزلة وبكل عين (١٠٧)
 ومن ينظر إليه بعين سوء يقابله إلا له بكل عين (١٠٨)
 وقد جمعت معانى العين طراً قصيدى لم تدع معنى لعين (١٠٩) ١٢ أ
 فلو عاش الخليل لقال هذى معان مارأتها قط عيني (١١٠)
 وقد ضاقت قوافيها ورئت وذلك لالتزامى لفظ عين
 مجرد اللفظ وهو غير المشترك عند التأمل والتحقيق

ولو لم ألتزم هذا لفاتت قصيد أديب أرض الجامعين
 ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضى الحسين ١٣ ج

ونقلت من مجموع بخط الشيخ شمس الدين بن القماح (١١١) ، قال نقلت
 عن خط الإمام أبى محمد بن برى أبياتا تجمع معانى // الخال بالخاء المعجمة ٨ ب
 وهى :

أتعرف أطلالا شجونك بالخال وعيش زمان كان فى العُصْر الخالى (١١٢)

(١٠٤) الاصل .

(١٠٥) عين الشجر ، وفى أ: به تركت ، وفى أنوار الربيع : مصب ماء القناه .

(١٠٦) طائر معروف ، وفى ب وطرب صوت .

(١٠٧) الركية ، وفى أنوار الربيع بإصابة كل عين سوء .

(١٠٨) الضرور العين ، وفى أنوار الربيع الجلطة التى يقع فيها البندق .

(١٠٩) العين : اللفظ المشترك .

(١١٠) كتاب العين .

(١١١) هو شمس الدين أبوالمعالى محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حنيفة بن علق بن عقيل الامام الفقيه الشافعى المفتى القرشى المصرى ، لفقته عمدة وكان حافظا لتواريخ المصريين ولد فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ هـ وتوفى فى ربيع الثانى سنة ٧٤١ هـ . ومن آثاره مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد فقهية منها سلسلة الواصل .
 انظر : شغرات الذهب ج٦ ص ١٣١ كدر الكائن ج٣ ص ٣٠٣ .

(١١٢) الخال الاول موضع والثانى : الماضى .

- ليالى ريعان الشباب مسلط
واذ أنا خدن للغوى أخى الضبى
وللمخود تصطاد الرجال بفاحم
(إذا رَسَمْتُ ربعا رسمت رباعها
ويقتنادنى منها رخيخ دلالها
(زمان أفدى من يراح إلى الصبا
(وقد علمت أنى وإن ملت للصبا
ولا أرتدى إلا المروءة خلة
وإن أنا أبصرت المحول ببلدة
فحالف بحلفى كل حلف مهذب
فإنى حليف للسماحة والندى
وثالثنا فى الحلف كل مهند
[ومن خط ابن برى أيضا أبيات تجمع معانى الحال بالحاء المهملة (١٢٥)
بالبيت شعري هل أكسى شعار تقى فالشعر يبيض حالا بعدما حال
وكلما ابيض شعرى فالسواد إلى نفسى يميل فنفسى بالهوى حال

(١١٣) اللاء .

(١١٤) الخبلاء والكبر والضبى بالكسر حدثه السن . والمريخ بوزن سكين كثير للرج والنشاط . وفى ج ذى المهد والحاله .

(١١٥) الشامه . والوذيلة : اسم القطعة من الفضة ، وفى ب كالوذيلة ذى الحال .

(١١٦) ساقط من أ والحال هنا القريب .

(١١٧) من الخلاء وفى ج ، د بيتادنى .

(١١٨) ساقطى من أ والحال الضعف .

(١١٩) ساقط من أ الحال النحوب .

(١٢٠) نوع من البرود ، وفى أ ، ب إذا ضمَّ وفى أحلة بالحاء .

(١٢١) سحاب ، والمحول جمع عمل أى التخط واستمت من الإسماء لمى رويت . وفى ج ، د اشنمت .

(١٢٢) من الخلاء ، وفى أ كل قرن والحلف من الخالفه ، والقرن : القارن وفى ج فحال بالحاء .

(١٢٣) موضع وفى ب كما احتظت وفى ج كما أحتلت .

(١٢٤) قاطع وفى ب ضم العظام .

(١٢٥) من أول ومن خط ابن برى إلى نهاية الأبيات التى تجمع معانى الحال ساقط من أ وهو ما بين القوسين .

ليست تسود غدا سود النفوس فكم
تدور دار الدُّنَى بالنفس تنقلها
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث
لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر
لكننى بلذية العيش مغتبط
ماذا المحال الذى ما زلت أعشقه
وكننت للذنب طرفا ماله طرف
يارب غفرا يهذ الذنب أجمعه
أغدو مضيق نور عامر الحال (١٢٦) ١٤ ج
عن حالها كصبي راكب الحال
بما جنى وعلى مامات من حال
لكننت مشتغلا بالوقت والحال
كأنما هو شهد شيب بالحال
ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى
فيا لراكب طرف سيء الحال
حتى يخر من الآداب كالحال]

ومن خط ابن القماح أيضا أبيات للحصكفى تجمع معانى الهلال (١٢٧)

أقول وربما نفع السقال
تكاثرنى بآلاف المعالى
أتطمع أن تنال المجد قبلى
وتبسم حين تبصرنى نفاقا
وتبطن شرة فى لين لمس
وتستظر الدوائر بى ولكن
كأنّ وجوههم فى كل مشوى
إليك سهيل إذ طلع الهلال (١٢٨)
وكيف يكاثر البحر الهلال (١٢٩) ||
وأنى يسبق النجب الهلال (١٣٠) ١٢ د
وشخصى فى جوانحك الهلال (١٣١)
كما لانت مع اللمس الهلال (١٣٢)
عليك تدور بالشر الهلال (١٣٣)
وفرط صلابة فيها الهلال (١٣٤)

(١٢٦) معانى الحال حسب ترتيب الأبيات هى : تنوير ، من الحلى ، التراب ، العجلة ، الهية ، الزمان ، اللين للثوب ، منق ، النفس ، طرائق الظهر ، ورق الشجر .

(١٢٧) هذه الأبيات ساقطة أيضاً من أ ، وقد جاء فى أنوار الربيع ج ١ ص ١٦٦ أن الصغرى قد أوردها فى رشف الزلال ، والهلال اسم مشترك يقع على أشياء ، وقد جمعها الحصكفى . ومعانى الهلال قد أوردها صاحب أنوار الربيع ج ١ ص ١٦٨ ، وقد نقلها من خريدة القصر . وسقطت الحصكفى من أ ، ب .

(١٢٨) الهلال فى البيت الأول هو القمر .

(١٢٩) الماء أسفل الحوض .

(١٣٠) الجمل المهزول أو صفار الرمح أو صفار النوق .

(١٣١) الهلال هنا هو اللسان أو الحربة العريضة .

(١٣٢) اللحية ، وفى أنوار الربيع : فى لين مس .

(١٣٣) الرمح : وفى أنوار الربيع : الرزايى ولكن ...

(١٣٤) الهلال هنا هو الحجارة المصونة لولتر الحافرن الأرض .

وأعراضها أذيببت بالأهاجى كما يبدو على القدم الهلال (١٣٥)
وماتغنى الكتائف عن صدوع بها أن يرأب الصدع الهلال (١٣٦)
وأعجب كيف يلزمكم كتاب وأعقل من لبيبكم الهلال (١٣٧)
وقال القاضي أبو محمد التنوخى (١٣٨)

لا أنسى شمس الضحى تطالعنى ونحن مسن رقبه على فرق
وجفن عيني بمائها شرق حين بدت فى معصفر شرق
ثم تغطت بكمها خجلا كالشمس غابت فى حمرة الشفق ١٥ ج
وقال أبو المعالى محمد بن مكى الرملى الشاعر: //

وأرى الشرع قد تتر جدا وعليه لمن يحس دليل ٩ ب
من قضاة على النفوس قضاة وعدول عن كل خير عدول
وقال أبو المحاسن محمد بن الشامى:

والبدر إلا من جبينك كاشف والبحر إلا من يمينك آل
ومقر عزك للأفاضل موسم ولباب غيضك للفضائل آل (١٣٩)
وقال أيضا: (١٤٠)

يا من تملك رق الشكر مصطنعا منى بأسطر بر أنت ناسخها
بفداد طرة محل أنت وابله لابل وآية بخل أنت ناسخها (١٤١)

(١٣٥) جاء فى أنوار الربيع والحلال فى هذا البيت معناه ذؤلبة لنيل لوالعبادة لوالنوب الرث .

(١٣٦) حبيبة تضم بين حنوى الرجل وجاء فى أنوار الربيع الكتاب مكان الكتائف .

(١٣٧) للحلال هنا : هو المولود الذى فى أول ولادته ، وقد جاء فى أنوار الربيع (بكر مكم كتاب) ، وكللك (لعجب من) بدلا من (اعقل من) .

(١٣٨) هو عيادته بن محمد بن أبى القاسم بن حل بن عبد البر التنوخى (أبو محمد) من أهل تونس مولدا ووفقة كان إمام جامع الزيتونة توفى سنة ٧٣٧هـ . انظر الاعلام للزركلى ج ١ ص ٧١ .

(١٣٩) انتهى ماسقط من أول ج الشاشى بدلا من الشلى وفى فى البيت الأول (إلا من يمينك) وفى فى البيت الثانى (ومقر هزل) .

(١٤٠) فى لوقال أبو المحاسن محمد الشامى .

(١٤١) ل . أ . آية على وفى ج ذابله .

(وقال أبو الفتح دهمويه (١٤٢)

يا أبا الفتح إن ذلك عندي مثل روض قد جاده القطر ليلا
واشتباقي إليك أفرط حتى خفت إن زاد صرت مجنون ليلي (١٤٣)
وقال آخر:

دار السلام أخصها بسلام هي بالخلافة قبة الإسلام (١٤٤)
يارائد الخيرات ردها ولستلم باب الخليفة تنصرف بسلام (١٤٥)

وقال إبراهيم بن محاسن القضاعي \ (١٤٦)

غرامى فى محبتكم غرمى كما لفراقكم ندمى ندمى ١٣ د
صَبَا هَبَّتْ فَأَصْبَتْنِي إِلَيْكُمْ صبايات تسير مع النسيم (١٤٧)
أَلَا هَلْ مَبْلُغٌ سَلَمْتِي بِسَلَمْتِي وَذِي سَلَمٍ سَلَامًا مِنْ سَلِيمٍ (١٤٨)
وَهَلْ مِنْ كَاشَفٍ غَمَاءَ غَمِّ عِرَانِي بَعْدَ سَكَانِ الْغَمِيمِ ١٦ ج
رَسُومٌ أَقْفَرَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى وَعَفَّتْهَا الرِّوَاسِمُ بِالرَّسِيمِ (١٤٩)
حَمَامَاتُ الْحَمَى هَيَّجْنَ شَوْقِي وَقَدْ حُمِّتْ مَفَارِقَةُ الْحَمِيمِ (١٥٠)
حَرَامٌ أَنْ يَزُورَ النَّوْمُ عَيْنِي وَقَدْ حَرَّقَتْهُ جِزْمُ الْحَرِيمِ (١٥١)
عَدِمْتُ الصَّبْرَ حِينَ وَجَدْتُ وَجْدِي بِكُمْ وَالْمُعْجِبَ وَجْدَانِ الْعَدِيمِ
وَعَاصِيَتِ اللِّوَاثِمُ فِي هَوَاكُمَ لِأَنَّ اللُّومَ مِنْ خَلْقِ اللُّثْمِ /
أُرُومٌ لِقَاكُمَ وَيَعْمَزُ رُومِي عَلَيَّ وَمِنْ بِسْرُومٍ وَصَالِ رَمِ ١٤ أ

(١٤٢) هذا القول ساقط من أ.

(١٤٣) في ب أفرط حتى .

(١٤٤) في ب هي الخلافة .

(١٤٥) في ب يارائد الخيرات ردها ، وهنا لا يستقيم مع معنى الشطر الثاني .

(١٤٦) في أ إبراهيم بن محاسن فقط .

(١٤٧) في أنسمن مع النسيم .

(١٤٨) سلمى الاولى أسم محبوبته والثانية هل

(١٤٩) في أ رسوم أقفرت .

(١٥٠) وقد حمت أى تدرت .

(١٥١) الحرم بالكسر لغة في الحرم .

التام من جناسات هذه الأبيات قوله : سلمى بسلمى .

البستي :

(رأى الإمام أبى حنيفة رأى مسالكه لطيفه
لكن رأى الشافعى نتائج السنن الحنيفه
وكلاهما ذو حكمة وتقى وأخلاق شريف
جهدا لراحتنا وما حذرا من الكلم العنيفه
فجزاهم رب السورى فى الخلد بالدرج النيفه) (١٥٢)

البستي :

من كان فى الحشر له شافع فليس لى فى الحشر من شافع
غير النبى السيد المصطفى ثم اعتقادى مذهب الشافعى
وله (١٥٣)

(لا تغتر ربغنى امتطت كاهله فإن أهلك يافخار فخار) (١٥٤)

وقال القاضى عز الدين بن جماعة (١٥٥) فى تعليقه فى أخبار الشعراء قال
الشيخ علاء الدين بن العطار (١٥٦) . لما ودعت الشيخ محبى الدين النوى حين
أردت السفر للحج حملنى السلام إلى الامام أبى اليمن بن عساكر ، فلما بلغته
سلامه رد عليه وسألنى : أين تركته ؟ فقلت : ببلدة نوى فأنشدنى بديها : // ، \

أُمُخَيَّمِينَ عَلَى نَوَى أَشْبَاحِكُمْ شَوْقًا يَجِدُّ لى الصبابة والنجوى (١٥٧) ١٠ ب ، ١٧ ج
فأروم قريكم كأنى مُرْتَج يسادتسى قرب المقيم على نوى

(١٥٢) هذه الأبيات ساقطة من قول البنى د أ .

(١٥٣) البيت لأبى الفتح البنى كما جاء فى تيمم الدرر ج ٤ ص ٣٢٦

(١٥٤) ساقط من ب ، وقد جاء البيتان التاليان بدون نسب فى أ والبيت غير منسوب لى احد فى ب وجاء فى ب اعطيت .

(١٥٥) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكنانى فى الشافعى (عز الدين بن جماعة) المفسر المحدث الأصولى
النحوى للنفوى ولد سنة ٧٤٩ هـ أخذ من بهاء الدين السبكى والسراج المنقى ، وكان ينظم شعرا عجبيا لقلبه بلا
وزن وكان يعرف علوما كثيرة منها الفقه والتفسير والحديث والديبج والنطق وقيل إنه كان يعرف ثلاثين علما
لا يعرف أهل عصره أسماها مات سنة ٨١٩ هـ انظر شذرات الذهب ج ٧ ص ١٣٣ .

(١٥٦) هو محمد بن سهل المطار الحمذلى (أبو الملاء) ولد سنة ٤٨٨ هـ محدث حافظ نحوى لغوى مقرر ومن آلاء زائد
المسافر فى حين مجلدا ومعرفة القراء فى عشرة مجلدات توفى سنة ٥٦٩ هـ انظر معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٨ .

(١٥٧) فى ب الى الصبابة ونى هامش ج (لعلها اشتاقكم) .

أهلا بمن أهدي إلى صحيفة صافحتها بالروح لبالراح
وتبلىجت فتأرجت نفحاتها كالمسك شبيب نسيمه بالراح (١٥٨)

الشرف ابن المقرئ في بديعته (١٥٩)

فقد معنى السائل المحروم سائله وسائلى نحوكم ياجيرة العلم
الصفى في بديعته (١٦٠)

من شأنه حمل أعباء الهوى كمدا إذا همى شأنه بالدمع لم يُلَم
بدر الدين الحسن بن حبيب : / (١٦١)

أ ١٥ من بعد جفاك في الهوى ياربا لم يلق فؤادى من ظمائه ربا
ماضرك لو واقعت ميتا حيا لو كان له طيفك ليلا حيا
(آخر: (١٦٢)

وكنيت أظن الواو واو عذاره تجيء لمعنى العطف فامتنع العطف

(١٥٨) في هامش و(اسم ابن الانبارى : محمد بن عبد الكريم) والراح جمع راحة : الكف .

(١٥٩) هو أبو محمد شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ البغدى ، ولد سنة ٧٥٤ هـ وكان إماما في العربية والفقه والأصول والمنطق ، وكان شاعرا مجيدا وناثرا بارعا حتى قيل عنه لم تنجب إليه مثله تولى سنة ٨٣٧ هـ . ومن آثاره كتاب : عنوان الشرف الرافى في الفقه والنحو والتاريخ والمروءة والقنوات ، وغنصر الحادى الصغير ، وغنصر الروضة للنوى .

انظر الغنوة اللامع ج ٢ ص ٢٩٢ ، البدر الطالع ج ١ ص ١٤٢ ، شفرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٠ . ويبت ابن المقرئ قد سقط من دوجاء مكانه بها بيت الصفى الآتى منسوباً لابن المقرئ .

(١٦٠) هو أبو الحسن صفى الدين عبد العزيز بن محاسن بن سرليا الحلبي ولد سنة ٦٧٧ كان شاعر عصره متفوقا في علوم المعانى والبيان والعربية وكان يشتغل بالتجارة سافر إلى مصر سنة ٧٣٦ هـ واجتمع بقضاتها وعلمائها مثل ابن سيد الناس وأبى حيان والقاضى علاء الدين بن الأثير وغيرهم ثم عاد ونفى في بغداد سنة ٧٥٠ هـ وقيل سنة ٧٥٢ هـ . وشأنه الأولى سهل شأن المهوز والثانى مجرى الدمع . فطر في ترجمة الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٩ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٥٨ .

(١٦١) هو الحسن بن صبر بن الحسن بن حبيب بن صبر النعشقي الحلبي بدر الدين أبو محمد أبو طاهر عالم مشارك في أنواع العلوم ولد بحلب سنة ٧١٠ هـ وله تصنيف كثيرة منها : أخبار الدول وتذكار الأول في التاريخ ، إرشاد السامع والقارى ، فصول الربيع وأصول البديع ، مقامه الوحوش .

توفى سنة ٧٧١ هـ بحلب . انظر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٩١ - ٣٠ - النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٨٩ . وجاء في باقى النسخ في البيت الثانى (لروايت مباحيا .)

(١٦٢) سقط من أمابن القوسين

وغداة كآأها شمس الضحى تأقت (١٦٣)
 كم أشرفت بسلمعها عيني لتأ أشرفت
 ماترگت لی رقتاً مقلتها إذ رقت
 آخر:

أودع قلبي غصة ناشبة بمقلة ساحرة ناشبة
 آخر:

لقد طالت شهور الصيف حتى برئت بحر تموز وآب
 وهيجنى الخريف وإن قلبي لحر زمان آب جد آب (١٦٤)
 ابن الرومي:

كم بين وسواس الحلى وبين وسواس الموم
 وقال ابن المعتز:
 فهل لك في أن تعيد الوصال والبرد أحمد يا أحمد
 (السرى: (١٦٥))

له راحة سيرها راحة تمر على الرأس مر النسيم
 إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النسيم
 آخر:

ألا يا صاح إني غير صاح على الأيام من حبّ السلاح

(١٦٣) في ب وغداة تأقت .

(١٦٤) في ج (بريت) وفي ب (هيجي) .

(١٦٥) ساقط من ب والبيتان للسرى الرفاء في قصيدة يصف بها مرينا كان يملعه والبيت الأول جاء بالناس في القصيدة والثاني جاء الثاني بإغ وجاء في الديوان (تمر على الوجه) بفلا من (تمر على الرأس) . انظر الديوان ج ٢ ص ٦٨ . والسرى الرفاء هو أبو الحسن السرى بن أحمد الكندي الموصلى المعروف بالرفاء . شاعر مطيع كثيراً لافتنان في التشبيهات الأوصاف منح سبب الدولة والوزير المهلبى توفى سنة ٣٦٢ يفتاد وقبل سنة ٣٦٦ ومن آثاره: ديوان شعر وكتاب الحب والمحبوب فطر شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٢ ، ينمة النهر ج ٢ ص ١١٧ .

آخر:

تفرد الخال عن شعر بوجنته فليس في الخد غير الخال والخفر
ياحسن ذاك متحيا ليس فيه سوى خال من المسك في خال من الشقر

ابن نباته : (١٦٦)

وقالوا : أتحكيه الغزالة في الضحى فقلت ولا لحظ الغزالة في الفلا

(البهاء زهير،

فضح الغزالة والغزالة تلك في وسط السماء وتلك في وسط الفلا) (١٦٧) ١٥ د

آخر:

عَجَزْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى حَائِكَ كَالْبَدْرِ فِي كَفِّهِ مَاسُورُهُ
فَلَمْ أُرْجِ إِلَّا وَرُوحِي بِمَا عَايَنْتُ فِي كَفِّهِ مَاسُورُهُ //

قال الشيخ مجد الدين الفيروز يادى : أنشدنى الشيخ تقى الدين السبكى ١١ ب

هذه الأبيات قال وما أظن لها خامسا : (١٦٨)

قَلْبِي مَلِكٌ فَالِهَ مَرْمَى لَوَاشٍ أَوْ رَقِيبٍ /
قَدْ حَزَتْ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمُ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبِ (١٦٩) ١٦ أ
يَحْيِيهِ قَرِيبُكَ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارَ رَقِيبٍ
بِمَتَّبَعِيهَا بِبِعَادِهِ عَنِّي أَمَا خَفِئْتُ الرَّقِيبِ
الثالث من المرفوع (١٧٠) وزاد الشيخ مجد الدين الفيروز يادى (١٧١)

(١٦٦) هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباتة المصري ولد بالقاهرة سنة ٦٨٦ هـ ونشأ بها ورحل إلى دمشق سنة ٧١٦ هـ كان من الشعراء والكتاب البارزين في عصره توفي بالقاهرة سنة ٧٧٨ هـ. ومن آثاره مطلع الفوائد في الأدب . تنظر النجوم الزاهرة ص ١١ ص ٩٥ .

(١٦٧) ساقط من أ وفي هامش ب : والصواب أنه للشيخ سعد الدين بن الشيخ .

(١٦٨) سقط من أ، ب (قال زما) .

(١٦٩) في ب سهم المعلى .

(١٧٠) وهو مرفوع من بعض كلماته (راء مقنار) وكلمته (قيب) . والقيب بمعنى الثياب وهو المقدار من القوس ما بين القبض وطرف القوس وهما قايان ، يقال : بينها قاب قوس كناية عن القرب وفي قوله تعالى « فكان قاب قوسين أو أدنى » أى طول قوسين . أو أراد قايى قوس فقلبه . أما القيوب بالواو المدودة فهو غ البهيم . المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٦٥ .

(١٧١) الفيروز يادى ساقط من أ.

بدر بطرف قد علا مثل ابن بدر بالرقيب (١٧٢) \
فارقته ويودنى ويقول يامن فارق إيب (١٧٣) ١٩ ج

هذا من المركب . قلت والذي قبله من الجناس المعنوي ، فان الفرس من
أسماء الطُرف بكسر الطاء (١٧٤) وهو مع الطُرف لو أظهر جناس محرف ، فأضمر
فصار جناسا معنويا .

القاضي الفاضل .

ولو قد بَدَأْتُ بِخَدِّ مُعَذِّبِي كظلمة ليل في ضياء نهار (١٧٥)
خلعتُ عذارى في هواه ولم أزل خلسيع عذار في جديد عذار
ابن الفارض : (١٧٦)

سائق الأظمان يطوى البيدطى مُنْعَمَا عَرَجَ عَلَى كَشْبَانِ طَى (١٧٧)
(ابو الفضل بن وفا :

وكسأن الطير لما أن شَدَّتْ في ربا الروض مغان في مغان) (١٧٨)
ابن الوردى : (١٧٩)

قال لى اللاحى : أما حان أن تشرك لوما متعبا قلت : حان
قال : فهل قلبك حان على مَنْ بَتَّ مشغوبا به قلت : حان

(١٧٢) سى بذلك لأنه كان يراقب الخيل أن تسبه والرقيب هو فرس الزبرقان بن بدر .

(١٧٣) إيب : أى أرجع من الأوبة .

(١٧٤) ف ب بكسر الراء ، والطرف : الكرم من الناس والخيل ونحوها .

(١٧٥) ف ب في سماء نهار .

(١٧٦) هو شرف الدين عمر بن علي أبو خصص المعروف بابن الفارض ، حوى الاصل مصرى المولد والنشأة ولد بالقاهرة
سنة ٥٧١ هـ من المتصوفين المعروفين بشعرهم ، توفي سنة ٦٣٢ هـ . ميزان الامتثال في نقد الرجال للقيس ج ٢
ص ٢٦٦ مطبعة السعادة بصر سنة ١٣٢٤ هـ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٦٩ .

(١٧٧) ف ب الأضغان بالضاد والعين .

(١٧٨) قول أى الفضل ساقط من أ .

(١٧٩) هو أبو خصص زين الدين عمر بن محمد الخطيب المعروف بابن الوردى شاعر ونحوي ومؤرخ وفقيه - ولي
القضاء بفتح توفى سنة ٧٤٩ هـ وله شرح على ألفية ابن معطل وآخر لألفية ابن مالك ، وله مقالة في الطاهون .
نظر شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦١ - فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٢٩ - النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٤ .

قال : فمحبوبك في قتل من
 قال : فقل لي ما الذي تشتهي
 (ولسه :
 ١٦ د

عليّ بأن أذوب أسي عليّ
 وأخلق جدتي وأذيب جسمي
 نسيم السيّة إن جزت ليلا
 أعاذل في نواحي في النواحي
 وله :
 ٢٠ ج

شمرت عن ساقى لخدمة سادتي
 وفتحت عيني مُعلما أني لهم
 الحريري / (١٨٢)

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا
 واتخذ الناس كلهم سكنا
 واصبر على خلق من تعاشره
 ولا تضع فرصة السرور فما
 واعلم بأن المنون جائلة
 وأقسمت لا تزال فأنصة
 وكيف ترجو النجاة من شرك
 وذم مع الدهر كنفها دارا (١٨٣)
 ومثل الأرض كلها دارا
 وداره فاللبيب من ذاري
 تدرى أيؤماتعيش أم دارا
 وقد أدارت على السورى دارا
 ماكر عصر الخيا وما دارا (١٨٤)
 لم ينبج منه كسرى ولا دارا (١٨٥)

(١٨٠) ما بين القوسين وساقط من أ.

(١٨١) في ب واتيت عن وفي ج ألت ناسي.

(١٨٢) هو محمد ابوالقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد سنة ٤٤٦ هـ بقرية قرب البصرة وكان من أبرز علماء اللغة والأدب والبلاغة في عصره ومن أشهر مؤلفاته : القامات ، ودرة القواص في أوهاام الخواص ، وله ديوان شعر توفي في البصرة سنة ٥١٦ هـ . (انظر مجمع الايباء ج ٦ ص ٢٦١ - ص ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ وفيات الاعيان ج ٣ ص ٢٢٧ .

(١٨٣) جاءت هذه الأبيات في القامة السمرقندية ص ٢٢٦ وجاء في البيت الأخير ترجى بالبناء المفعول .

(١٨٤) وجاء في أجائله بدلا من حائلة في البيت الخامس ، ولما بدلا من الحيا في البيت السادس في ب ، ج . وصر الحيا : أي الغداة والعشي أو الليل والنهار وقوله : وما دار من قوما : دار النور إذا تكرر ، والتفسير للمعربين .

(١٨٥) دارا : اسم لاب كسرى الاول وقد أطلق على ثلاثة ملوك من الفرس الاول من ٥٤٩ - ٤٨٥ ق . م والثاني توفي سنة ٤٠٤ ق . م والثالث لعل على العرش سنة ٣٣٦ هـ وقتل سنة ٣٣٠ ق . م (عن الموسوعة العربية الموسعة مادة دارا) .

أبو تمام أورده ابن رشيق في العمدة: (١٨٦)

ليالينا بالرقتين وأهلها (١٨٧) سقى العهد منك العهد والعهد والعهد //

١٢ ب

قال ابن رشيق: فالعهد الأول المسقى هو الود (١٨٨) والعهد الثاني هو الحفظ، من قولهم: ما فلان عهد، والثالث: الوصية: من قولهم: عهد إلى فلان، وعهدت إليه، أي أوصى إليّ وأوصيت إليه، والعهد الرابع: الطر وجمعه عيهاد، وقيل: بل أراد مطرا بعد مطر (١٨٩).

وقد استثقل قوم هذا التجنيس، وحق لهم.

وقال ومثله ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

عودٌ على عود على عود جلق (١٩٠).

قال: الأول شيخ، والثاني: جبل من، والثالث: طريق قديم قد دلك بكثرة الوطء عليه (١٩١).

قال: ومثله ما أنشده ثعلب:

وثنية جاوزتها بثنية حرف يعارضها ثني أدهم (١٩٢)
فالثنية الأولى عقبة والثانية ناقة (١٩٣).
(ومثله قول الأودي: (١٩٤))

١٧ د

وأقطع الموجل مستأنسا بهوجل عيرانة عيظموس (١٩٥)

(١٨٦) في العمدة ما نقل من أ.

(١٨٧) ورد في العمدة (وأهلنا) ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٨) ورد في العمدة: العهد الأول المسقى هو الوقت، والعهد الثاني الوصية من قولهم: عهد فلان إلى فلان ج ١ ص ٣٢٢.

(١٨٩) جاء في العمدة: أراد مطرا بعد مطر بعد مطر ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩٠) ورد في العمدة خلق ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩١) وردت الطريق القديم قد دلك بكثرة الوطء عليه.

(١٩٢) وردت في العمدة ثني ج ١ ص ٣٢٢.

(١٩٣) في أنال هذا وما شاكله هو التجنيس المحقق أ هـ.
وهذه الجملة مترد في ب بعد قول عبد الله بن أبي طاهر.

(١٩٤) قول الأودي وعبد الله بن أبي طاهر وبخار ما نقل من أ.

(١٩٥) في ب، غير أن بدلا من عيرانة والموجل الأول الأرض التي لا تبت فيها والموجل الثاني الناه السريعة.

قال : وزعم الحاتمي أن أفضل تجنيس وقع لمحدث قول عبد الله بن أبي طاهر :
وإنني للشعر المخيف لكالي وللشعر يجري ظلمه لرشوف (١٩٦)
قال : وهذا وما شاكلة هو التجنيس المحقق . انتهى (١٩٧)

أحمد بن علي بن بختيار

مل بى إلى الدير من نجران مصطبحا يا صاح قبل التفاف الساق بالساق
أما ترى الورق تشدو في الفصون وكم من ساق حر تغنينا على ساق
والنور يضحكه باكي الغمام فقم مشمرا لارتضاع الكأس عن ساق
وهاها كشمع الشمس صافية تغشى العيون رعاك الله من ساق

١٨ أ

الأرجسي :

وما الدهر إلا ما ترى فتى علت يد لك من دنياك فاصنع بها يدا (١٩٨)
وقال آخر :

لقد قعد الزمان بكل حر وخص أخوا الحمافة باليسار
كأحماد الحسباب على يمين وآلاف الحسباب على يسار
الرى الرقاء :

يار من سجيته الناي ويمني من عطيتها اليسار (١٩٩)

فيه التام والمطلق \

٢٢ ج

الحكيم بن دانيال (٢٠٠)

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مرّ المذاق

(١٩٦) ورد في أ، ب : وللشعر الخوف ، وورد الشطر الثاني في أ ، د مكنا :

وللشعر يجري ظلمه أوسرف . والشعر الأول : ثمر البلاد ، والثاني : القم والظلم بفتح الظاء : الريق .

(١٩٧) جاء في العمدة بعده : والجرجاني يسميه المستوفى جـ ١ ص ٣٢٣ .

(١٩٨) ديوان الأرجاني ح ١ ص ٣٥٥ تحقيق محمد قاسم مصطفي وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٧٩ .

(١٩٩) ديوان الرى الرقاء ح ٢ ص ٢٢٢ بيتا لم ينسب البيت إليه في أ .

(٢٠٠) هو محمد بن دايد بن يوسف الموصلى الحكيم شمس الدين الكحل شاعر وأديب ، له نوادر ولكاهات توفي سنة ٧١٠ ..

كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عن قسمة الأرزاق (٢٠١)
(آخر:

وشمت بى لما أتيتك مائلا لا بد أن يأتى عذارك مائلا
ابن نباته :

عذاره لا يجيب دمعى ومائل لا يجيب مائل (٢٠٢)

سعد الدين بن عربى الشاعر المشهور ولد الصوفى المشهور رحمها الله
تعالى: (٢٠٣)

لك ناظر خضع المحب لقهره حاز القلوب بأسرها فى أسره
الحسن صيرة على محكما فأنا المطيع لهيه ولأمره
لا تخش إظهارا لرك فى الهوى منى فثلى لا يسبح بسره
أنت المقيم بقلبه فلو أنه أفشى هواك لكنت عالم أمره
فيه التام فى أسرها وأمره، وأمره وأمره، واللاحق المختلف الوسط فى أسره
وأمره //

شرف الدين الخلاوى (٢٠٤)
ب ١٣
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا مع البدر قال الناس هذا شقيقه
وأشبهه زهر الروض حسنا وقد بدا على عارضيه آسه وشقيقه

نوات الوفاة ج ٣ ص ٢٣٣ - المنهل العاقى ج ٣ ص ١٥٤ .

(٢٠١) فى ب غافلا عن قسمة الأرزاق .

(٢٠٢) ما بين التوسين ساقط من أ ومن هنا مخوف وحى قول السيوطى وهو ما مقابل ص ٣٠ من ج ، ١٧ من ب ، ٢٥
فى أ .

(٢٠٣) هو محمد بن محمد سعد الدين بن الشيخ عى الدين بن عربى ، شاعر مشهور وله ديوان ، توفى سنة ٦٥٦ هـ .
انظر الوافى بالوفيات ح ١ ص ١٨٦ هـ .

(٢٠٤) شرف الدين الخلاوى هو ابو الطيب أحمد بن محمد الموصلى المعروف بابن الخلاوى ، اديب له شعر حسن فى مدح
الملوك وكان فى خدمة صاحب المصنوع بدر الدين لؤلؤ ، توفى سنة ٦٥٦ وعمره ٥٣ سنة ..
شذرت الذهب ج ٥ ص ٢٧٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٠ .

ابن نباته :

مالن لام فيكم من جواب غير دمع جنانه كالجوابي (٢٠٥)

الصفى (٢٠٦)

ج ٢٣

ورد الربيع فمرجبا بوروده وبنور بهجته ونور وروده /

ابن نباته :

ياناسيا عهدي ولست بناس ما الناس إن عذلوا عليك بناس (٢٠٧) ١٩ أ

صدر الدين بن الأدمي

لقد ذم هذا الدهر قبلى خلثق وشاب له فينا وفيهم خلثق

ومثال الفعلين :

قول المطوعى فى كتاب : فتح ما انتصف النهار إلا وقد انتصف الله للحق من
الباطل ، أورده الثعالبى فى كتاب أجناس التجنيس .

وقال الزمخشري فى الكلم النوايح : الشحيح (٢٠٨) اذا رؤى زاده رؤى .

الأول من الرؤية والثانى من وجع الرئة .

واذا لقى بالسؤال لقى .

الأول من اللقاء ، والثانى من اللقوه .

وقال الشاعر :

نعمت بكم دهرًا وعشت بقربكم وبالرغم أنى من بعيد أسلم

وما كان هذا بغيتى يا أحبتى ولكن لأحكام القضاء أسلم

(آخر : (٢٠٩)

فايست بين جاهها وفعلها فإذا الملاحاة بالخيانة لاتفى

(٢٠٥) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٦) بيت الصفى منسوب فى إل الصفى .

(٢٠٧) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٨) فى أ الشيخ ، وقد وردت فى الكلم النوايح الشحيح - النعم السوايح والكلم النوايح ص ٣٦ .

(٢٠٩) ساقط من أ ، د .

حَلَفْتُ لَنَا أَلَا تَخُونُ عَهْدَهَا فَكَأَنَّمَا حَلَفْتَ لَنَا أَلَا تَفِي)

البستي :

وَدَعَيْتَ إِلْفِي وَفِي يَدِي يَدُهُ مِثْلُ غَرِيقٍ بِهِ تَمْسُكُتْ
وَرَحْتَ عَنْهُ وَرَاحَتِي عَطَرَتْ كَأَنَّنِي بِعَرَفٍ تَمْسُكُتْ (٢١٠)
وَأُورِدُ اللَّيْلِي هَذَا فِي الْجَنَاسِ الْمَرْكَبِ (٢١١)

آخر :

أَقُولُ لظَبِي مَرْبِي وَهُوَ رَاتِعٌ : أَنَسْتُ أَخُو لَيْلِي ؟ فَقَالَ : يَقَالُ ج ٢٤
فَقُلْتُ : أَفَى ظِلُّ الْأَرَاكَةِ وَالْحَمَى يَقَالُ وَيَسْتَظِلُّ ؟ فَقَالَ : يَقَالُ
فَقُلْتُ : يَقَالُ السَّتَجِيرُ بِأَرْضِكُمْ إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا ؟ فَقَالَ : يَقَالُ
(الصَّفْدَى (٢١٢)

جَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ لَمَّا أَنْ رَأَى جَنَبِي عَلَى فَرْشِ الضَّنَا قَلْبَتُهُ
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ عَنِّي قَالَ لَوْ قَبِلْتُهُ لِلْمَوْتِ مَا قَبِلْتُهُ
ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ : (٢١٣)

مَضَى مَعَهُمْ قَلْبِي فَلِلَّهِ دَرَهُ لَقَدْ مَرْبِي إِذْ مَرَّ مَعَ مَنْ يَسْرَهُ /
تَجَلَّدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ أ ٢٠

آخر :

بِحَقِّكَ سَرَبِي مَسْرَعًا عَنْ دِيَارِهِمْ فَإِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى طُلُلِ أَقْوَى
يَحْزُ عَلَى النَّصَبِ الْمَتَّيْمِ أَنْ يَرَى مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى

(٢١٠) ن أ كَأَنِّي بِعَدَةِ تَمْسُكُتْ .

(٢١١) جَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي أَقْبَلِ تَوَلَّى الْبَسْتِي .

(٢١٢) قَوْلُ الصَّفْدَى سَاقِطٌ مِنْ أ ، د .

(٢١٣) ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هُوَ السَّعِيدُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُتَمِّدِ سَنَاءِ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ السَّمْعَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ ، وَلَدَ
سَنَةَ ٥٥٠ هـ وَكَانَ حَلَّ صَلَهِ بِالْقَاضِي النَّاضِلِ وَهَرَفَ بِشِعْرِهِ الْحَزَنُ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٨ هـ . انْظُرْ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
ج ١٩ ص ٢٦٥ ، شَذَرَاتُ النَّهْبِ ج ٥ ص ٣٥ .

(ابن مطروح)

جفا جفنى الكرى من فرط سقى وجسمى قد جفائه الخلال) (٢١٤)

(آخر (٢١٥) //

و يبح قلبى من هوى مستهزئ ما رأى جفنى بكى إلا ابتسم ١٤ ب
قرّ تمّ على عشاقه كل نقص منه لما قيل تم

(ابن نباته :

ليس يُسلى هواه من قلب صب ونعم فوق نار خديّه يُسلى) (٢١٦)

الشيخ شرف الدين ابن الفارض .

لم أقض حق هواك إن كنت الذى لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى .

وله :

أتري من أفتاك بالصدّة عتّى ولغيرى بالودّ من أفتاكا

(ابو غالب محمد بن محمد بن الزجاج الصوفى (٢١٧) \

ظعنوا فأين تراهم عنوا متوقعين لنا وإن منوا
لابسد منهم آية سلّكوا إن أنصفوا فى الحب أو منوا

أبو الرضى محمد بن محمود الطرازى :

قالوا : تهنّ بيوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربّعنا عودوا ٢٥ ج
فإن أجابوا فهنّونى بعيدكم أولا فعن سقم فُقدانى لهم عودوا (٢١٨)

(٢١٤) قول ابن مطروح زياده فى ب ، ج وقد وردت جفا بالياء فى الشطرين .

وابن مطروح هو يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن المصرى الصميدى المعروف بابن مطروح جمال الدين
أبو الحسن شاعر وكاتب نشأ بأسبوط واتصل بخدمة الملك الكامل العادل بن أيرب ثم بخدمة الملك الصالح . ولد
بأسبوط فى رجب سنة ٥٦٢ وتوفى سنة ٦٤٩ هـ وله ديوان شعر انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ص ٢٨٩ ،
حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٧ .

(٢١٥) هذان البيتان منسوبان الى ابن مطروح فى أوجاء فى ج مستتر بدلا من مستتر بدلا من مستهزئ .

(٢١٦) سقط قول ابن نباته من أ .

(٢١٧) قول لبي غالب زياده فى ب فقط .

(٢١٨) فى أ : لبر الرضى الطرازى فقط . وعودوا فى البيت الاول من المود ، وفى الثانى من العبادة والبيتان وردا فى ج
منسوبين إلى أبي غالب الصوفى .. وسقطت كلمه قلت من أ ، ب .

أحمد بن بقاء وأوصى أن يكتب على قبره

ياخير منزل به إننى ضيف وحق الضيف أن يُقرى
فاجعل قرأتى مثلك ياسيدى غفران ما فى صحيفتى يُقرى (٢١٩)
آخر: (وهو ابن لول الذهب كاتب محمد) (٢٢٠)

فديت من زارنى على وجّل من الأعداى وقلبه يجب
ولو خلعت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذى يجب/
(ابن نباته) (٢٢١)

لا تسألوا ما جرى من فيض أد معنا فيكم وما قد جرى من غدركم فينا
يجنى علينا ونجنى للأسى ثمرا شتان ما بين جانبيكم وجانينا
ابن عربى :

جسم نحيل وقلب دائما يجب وحق عينيك هذا بعض ما يجب
ابن نبيه :

بانسمة لأحاديث الهوى شرحت كم من صدور لأرباب الهوى شرحت
القيراطى :

خاطرت بالروح فيها عندما خطرت وسلوتى عن هواها قط ماخطرت ٢١ أ
(الصفى) : (٢٢٢)

قلبى من الصمد والهجران قد فطره ظبى من الغيد يسبى جل ما فطره
الحريرى :

(إنى ليطر بنى العذول فأنثنى فيظن أنى عن هواكم أنثنى) (٢٢٣)

(٢١٩) فى ب وردت بالألف فى القافيتين ، و يقرى الآتيه من القراء ، وفى هامش الآتيه منقولة عن البقاعى هى ان
المهوز اذا قصر أبدلت همزته ألفا حمل مامله القصير الأملى فى الرسم فاقا جاوزت الفه الثلاثة كتبت باء
كالصطفى .

(٢٢٠) ساقط من أ .

(٢٢١) قول ابن نباته وابن عربى وابن نبيه ساقط من أ ، د .

(٢٢٢) قول الصفى ساقط من أ ، د .

(٢٢٣) هلا البيت ساقط من أ ، د .

ولم (٢٢٤)

احمد بحلمك ما يذكىه ذو سفه من نار غيظك واصلح إن جنى جان
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به والأخذ بالعفو أحلى ماجنى جان (٢٢٥) ج ٢٦

الشواء : (٢٢٦)

إن كان قد حجبوه عني غيرة منهم عليه فقد قنعت بذكره
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه عنا فأغنى نشره عن نشره

أبو الفتح بن وفا :

سر إلى الأحباب واقصد حيهم وبذيل اللطف والحسنى تمسك
والتم الترب على أعتابهم وبه في حضرة الحب تمسك (٢٢٧) //
(وإذا وافتك منهم نظرة لا تخف من نار هجران تمسك) ١٥ ب

ابن نباته :

مرضت لله قوم مافهم من جفائى
عسادوا وعادوا وعادوا على اختلاف الممانى
(ابن حجة (٢٢٨) :

يامقلتي إن شئت أن تنزهى فى مقلتي عما سواه تنزهى)
الصفدى :

إذا أنشب الدهر ظفرا ونابا وصال على الحرمننا ونابا

(٢٢٤) البيت لم ينسأ إلى أحد في أ، ب .

(٢٢٥) ورد هذان البيتان في القامة الحجرية ص ٣٩٣ ، وفي ب جاء في البيت الثاني : ماجنى الجاني وحان في البيت الأول من الجنابة وفي الثاني قاطف الثمار .

(٢٢٦) هو أبو المحاسن يوسف اسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بالشواء اللقب بشهاب الدين الكونى الأصل الحلبى المولد والنشأ والوفاء ولد في سنة ٥٦٦ هـ كان أدبيا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافى وكان شاعرا مجيدا وكان من المغالين في التشيع . تولى سنة ٦٢٨ هـ دولة ديوان شعر كبير .
انظرونيات الأعيان ص ٧٠٢٣١ ..

(٢٢٧) ورد في لوائيم التراب وقد ورد فيها هذان البيتان فقط وجاء ب ، ج البيت الثالث زيادة .

(٢٢٨) قول ابن حجة ساقط من أ ، د .

صبرنا ولم نشك أحواله لأننا نعواف التشكى ونأبى (٢٢٩)
(وله (٢٣٠))

لم يقض في الحب غير ماوجبنا قلب إذا عن ذكركم وجبا
الشهاب الحجازى :

خطيب سباني إذ رقى منبراله وأصغت له أذنى فأنشى بما أنشا (٢٣١)
وله :

لسكائب السر حُسن يزهر وخد موسى
يُضجى الندامى بلفظ وحيث أنشأ أنشى \ ٢٧ ج
ابن المعتز

لئن نزهت سمعك عن كلامى لقد نزهت في خديك طرفى /
له وجه به يصبى وبضنى ومبتسم به يشقى ويشفى ٢٢ أ
الشاهد في البيت الاول والثانى من المصتف .

آخر:

كم حسرة لى في الحشا من ولدى وقد نشا (٢٣٢)
كنا نشاء رشده فأنشأكما نشا

ومثال الحرفين :

قال (٢٣٣) الصلاح الصفدى في كتابه جنان الجناس : إنه لا يمكن تصويره لأن
الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت

(٢٢٩) وردت ان تحشب .. في أ . واقفا في ب وفي جنان الجناس ص ٣٩ ، ونابا في البيت الاول من نابه الأمر اذا أصابه
ونابى في البيت الثانى من الإباء .

(٢٣٠) زياده في ب ، ج .

(٢٣١) في ب ، ج ورد هذا البيت بعد البيتين الاتيين وأنش من الخشوة ولشأ من الإنشاء .

(٢٣٢) في أجاء الشطر الثانى : .. من ولد لى قد نشا وفي هامش أورد : رسم بالألف والياء لأنه يقال في تشبيه حشوان
وحشيان أ . ه ذكره ابن ولاد . وفي البيت التالى ورد في أ : فأنشاء كما لسا .

(٢٣٣) في ب قول .

حروفها وصيغتهما (٢٣٤) في الكلام العربي كما في اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، قال : وقد يتصور في مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى نعم إنَّ زيدا قائم ، على لغة من قاله (٢٣٥) .

وتعقبه النواجي فأجاد فقال في كتابه روضة المجالسة وغيضة المجالسة : دعواه عدم إمكان ذلك ممنوعة ؛ لأن كثيرا من الحروف بل غالبا كذلك ، فلا وجه لاقتصاره على التمثيل يأنَّ وإنَّ ، فإنَّ (إنَّ) الخفيفة أيضا لها معان مختلفة ؛ فتتم شرطية ونافية ومخففة من المثقلة ، وأنَّ المفتوحة الخفيفة تقع مصدرية ، ومفسره ، ومخففة من المثقلة ، وألَّا تكون للتنبيه ، والتمنى والعرض ، وغير ذلك . (ولا تكون نافية وناهية ، ولها عدة معان ، إلى غير ذلك) (٢٣٦) .

وقد صرح الشيخ سعد الدين بانقسام الجنس المائل إلى اسمين ، وفعلين ، وحرفين (٢٣٧) ، إلا أنه لم يذكر للحرفين مثالا .. ومثل له السبكي في عروس الأفراح بقولك : مامنهم من قائم (٢٣٨) فن الأولى للتبويض ، والثانية زائدة /

٢٣ أ

قال النواجي (٢٣٩)

وقد ظفرت له بمثالين من القرآن العظيم وهما قوله تعالى : « ولا تمش في الأرض مَرَحًا ، إن الله لا يحب كل مختال فخور » (٢٤٠) فلا الأولى ناهية والثانية نافية ، وقوله : // تعالى : « فما منكم من أحد عنه حاجزين » .. (٢٤١) ، الأولى ب تبعية ، والثانية صلة .

(٢٣٤) وردت بالتنية في ب ، ج وفي جنان الجنس بالمفرد في أ .

(٢٣٥) انتهى كلام الصفدي ص ٢٦ جنان الجنس .

(٢٣٦) ملين القوسين زيادة في ج .

(٢٣٧) شروح التلخيص ج ٤ ص ٤٢٥ - ص ٤١٧ .

(٢٣٨) شروح التلخيص ج ٤ ص ٤١٦ .

(٢٣٩) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي نسب إلى نواج بالقرية بمصر ويعرف بالنواجي (شمس الدين) ولد

بالقاهرة سنة ٧٨٥ هـ وقيل سنة ٧٨٨ هـ ورحل إلى الحجاز وطاف بالبلدان أديب وشاعر له مصنفات كثيرة منها :

روضة المجالسة ، مراتع الغزلان وغير ذلك توفي سنة ٨٥٩ هـ .

النظر (الضوء اللامع للخواص ج ٧ ص ٢٢٩ - ص ٢٣٢ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٠ .

(٢٤٠) آية ١٨ سورة لقمان .

(٢٤١) آية ٤٧ سورة الحاقة .

قال : والظاهر أن في القرآن العظيم مواضع أخر من هذا النمط . قال : وقد نظمت في هذا النوع بيتين فقلت :

يَاقِمْ يَعمُر دُنْيَاه ليعمرها وينشئني وهو بالآمال مسرور
لا تَرْكُتَن لدار لابقاء لها إن المؤمل في الدنيا لمغرور
لا الأولى ناهية ، والثانية نافية ، وفي صدر البيت جناس محرف ، وفي القافيتين جناس في الوسط . انتهى .

قلت هو في القرآن العظيم كثير ، ومنه قوله تعالى :
« وَ يُنْزَل مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » (٢٤٢) من الأولى والثانية ابتدائية
والثالثة تبعيضية .

« كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ » (٢٤٣) من الأولى ابتدائية والثانية
تعليلية . \

ومثال الاسم والفعل :

قال في الكلم التوابع :

عِنْدَ يَمِينٍ مِّنْ يَمِينٍ ، يَزْدَادُ لِلْكَذُوبِ السِّيقِينَ .
كَمْ رَأَيْتَ مِنْ أَغْرَجٍ ، دَرَجَ دَرَجَ الْمَعَالِي أَغْرَجَ (٢٤٤)
مَنْ ارْتَبَكَ نَفْسَهُ مَعَ الْهَوَى ، فَقَدْ هَوَى فِي أَبْعَدِ الْهُوَى
المستعين بالله يَزِيدُ عَلَى مَا فَعَلَ زِيَادٌ وَيَزِيدُ .
اِثْلُ عَلَى كُلِّ مَنْ وَزَرَ ، كَلَّا لَا وَزَرَ .

(٢٤٢) آية ٤٣ سورة النور .

(٢٤٣) آية ٢٢ سورة الحج .

(٢٤٤) في ب درج المعالي امرج . وسقط من ج درج الثانية .

(قال أبو تمام :

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
آخر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن لأمر قضاء الله في الناس من بده (٢٤٥)
الحريري :

وفارق أباك إذا ما أباك ومدة الشباك ويصد من سنخ/
(أبو الوفا البند نيجي :

أيامي بذي الأثلاث غودي ليورق في ربي الأثلاث غودي (٢٤٦)
البستي (٢٤٧)

لا يعدم المرء ركننا يشتكين به ومن نأى عنهم قلت مهابتة
ومنعة بين أهليه وأصحابه كالليث يخقر لما غاب عن غابه
وله :

يقولون : ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل
فقلت لهم : نسلي بدائع حكمتي فإن فاتنا نسل فإننا به نسلوا (٢٤٨)
(آخر : (٢٤٩)

عجبت لوغد قد جذبت بضبعة فأصبح يلقاني بتيه تبسما
سريده مساماتي ومن دونها السما وكيف يُباريني سموا وبى سما

(٢٤٥) قول أبي تمام والآخر زيادة في ب ، ج ، والبيت الثاني لعمد بن عبد الله بن يحيى بن كنانة الكوفي المعروف
بأبن كنانة .

(٢٤٦) زياد في ب ، ج ، والبنديجي نسبة إلى بنديج قرب بغداد ، وهو علي بن عبد الملك بن أبي الفحام وهو قتيه مؤرخ
أديب عارف باللغة وله أرحوزة بنفيه الشملق مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير توفي سنة
٦٥٦ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢٤٧) البستي هو أبو الفتح علي بن عماد الكاتب شاعر وكاتب ، وكان من خواص ناصر الدولة توفي سنة ٤٠١ هـ .

(٢٤٨) في ب وإن فاتنا .

(٢٤٩) زياد في ب ، ج .

إذا قيل أتى الناس في الأرض زينة أجبننا وقلنا: أبهج الأرض بُسْتُهَا
فلو أننى أدركتُ يوماً غَمِيدها لزمت يد البستى دهرى وْبُسْتُهَا (٢٥٠)

قلت هذا من لغتين ، فإن البوس بمعنى التقبيل ليس من لغة العرب ، ونظيره
قولى قديما من قصيدة نبوية :

أَوْتُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمُعْتَفِينَ فَلَمْ يُجِبْ بِغَيْرِ أَوْتٍ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
أَوْتُ بِمَعْنَى نَعْمَ تَرْكِيبُ (٢٥١)

البستى :

وَأَفْزَعَ إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيِّ لَ إِذَا أَدَّى أَلَمَ أَلَمَ (٢٥٢)
آخر :

لَقِيَتْ خَيْرًا يَأْتَوِي وَكُفِيَتْ مِنْ أَلَمِ النَّوَى //
فَلَقَدْ نَشَابِكُ عَالَمٌ اللَّهُ أَخْلَصَ مَأْتَوِي (٢٥٣) ١٧ ب
وَعَلَا عَدَاهُ فَضْلُهُ فَضْلُ الْحَبُوبِ عَلَى النَّوَى
آخر :

أَلِفَ الْوَجْدُ غَرَامِي وَالْأَلَمُ وَالْمَوَى بِي دُونَ أَصْحَابِي أَلَمَ .
(فالوجد فاعل أَلِفَ لازم للغرام والألم فيكون غيره ، فليتأمل ، وذكر/ في
القاموس أن الغرام الولوع والشر الدائم ، والهلاك والعذاب ، والمغرم كمكرم أسير ٢٥ أ
الحب ، والوجد المحبة والحزن ، فعلى هذا يكون الوجد مغايرا للغرام ، وهو لازم له ،
بمعنى أنه لا يفارقه) (٢٥٤) .

(٢٥٠) انتهى الجزء الذى سقط من دهرى ما يقابل ما بين ص ٢٢ إلى ص ٣٠ من نسخة ج .

(٢٥١) في هامش أ : أوت تركية بمعنى نعم .
فعلها : أيوه ، وقلت الماء ناه على طريقة الطلق التركى وحذفت الباء .

(٢٥٢) سقطت كلمة أنى من أ ، ب .

(٢٥٣) زيادة فى فقط .

(٢٥٤) فى ج ، ف هـ انظر .

صدق الحبيب بوضله فَجَفَا رِقَادِي إِذْ صَدَفَ
وَنَشَرْتَ لَوْلُو أَدْمَعَ أَصْحَى لَهَا جَفْنِي صَدَفَ

آخر:

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي الْحَبِيبِ وَقَرَبِهِ فَاصْبِرْ عَلَى حُكْمِ الرَّقِيبِ وَدَارِهِ
إِنْ الرَّقِيبَ إِذَا صَبَرْتَ لِحُكْمِهِ أَدْنَاكَ مِنْ مَثْوَى الْحَبِيبِ وَدَارِهِ (٢٥٥)

آخر: (٢٥٦)

إِنْ تَرْمِكَ الْفَرْبَةُ فِي مَقْشَرٍ تَوَطَّأُوا فِيكَ عَلَى بُغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

قال النواجي:

ووهم صاحب الجوهر الكنز قتل بهذين البيتين للجناس المركب ، وكأنه نظر
إلى الضمير ، والصواب أنه من هذا النوع لامن للمركب ، لأن الضمائر في
الكلمات كلها بمعنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى ، فالجناس حينئذ إما
هويين لفظي دار ودار وأرض وأرض مجردا عن الضمير . قلت : وكذا جعل اللبلى
هذا وأمثاله من المركب (٢٥٧) .

(ابن تميم) (٢٥٨) :

وَلَمْ أَتَسَّ قَوْلَ السَّوْدِ لَا تَرْكَنُوا إِلَى مَشَاهِدَةِ الْمُنْشُورِ فَهَوِيْمِ
أَلَّا تَنْظُرُوا مِنْهُ بِنَانَا مَخْضِبَا وَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبِنَانِ يَمِينُ

(٢٥٥) مابن القومين ساقط من أ .

(٢٥٦) أورد باقوت الحموي هذين البيتين منسوبين لابن شرف القيرواني ج ١٩ ص ٣٧ .

(٢٥٧) هو أحمد بن يوسف بن هل بن يوسف الفهري اللبلى (أبو جعفر ، وأبو العباس) نحوى لقوى ، قبه مؤرخ ، ولد ببله
من أعمال أشبيلية سنة ٦٢٣ هـ وارتحل من الأندلس إلى الشرق فجع ثم رجع إلى تونس والمخلة لها وطنا إلى أن مات
بها في غرة محرم سنة ٦٩١ هـ وله مؤلفات كثيرة منها : شرح الفصيح للطيب ، والإعلام بمحدود قواعد الكلام في
المنطق ، ورفع التلبس في معرفة النجيب .

انظر نفع الطيب ج ٧ ص ٢١٤ - ص ٢٢٠ ، إيضاح المكنون للبندادى ج ١ ص ١٠٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢٥٨) زياده في ب ، ج والبيتان لم ينسبا لاحد في أ ، د .

(الصفى :

لا كان مَنْ خَانَ الهَوَى بَلْ قُطِعَتْ يَمِينٌ مِنْ يَمِينٍ فِي يَمِينِهِ (٢٥٩)

النواجى :

وناقض للعهد إن عاينته يقول : إننى فى الهوى حرٌّ أمين (٢٦٠)
وإن أحلفه على حفظ الوفا يحلف لى ألف بين وبين

(القيراطى :

بدا العذار على خدِّ المليح فلم أحفل بقول عذول لام فى لام (٢٦١)
آخر :

مال الزمان بهم عتّى وقد فُقدوا لم يلهنى عنهم أهلٌ ولا مالٌ (٢٦٢) /

(الصفدى :

أسكنت شخصك طرفى حستى أدارى أوارى
فحين جاوزت دممى جعلت جارك جارى (٢٦٣)

٢٦ أ

النذر بن حبيب :
ما هب نسيم من جنوب وصبّا إلا إليكم حنّ قلبى وصبّا
لله زمان بين لهو وصبّا ولّى فقد أورث قلبى وصبّا (٢٦٤)

المعمار : (٢٦٥) \

ذا النسيل ما يبرح فى سعده وحاله للاضى فما حالا ٣٢ ج

(٢٥٩) ساقط من أ.

(٢٦٠) فى أ وناقض العهد والبيت التالى مضطرب فى د.

(٢٦١) قول القيراطى ساقط من أ.

(٢٦٢) ورد فى ب وقد قعدوا وهو منسوب فى د إلى القيراطى.

(٢٦٣) قول الصفدى ساقط من أ وهو منسوب فى د إلى آخر.

(٢٦٤) فى أ بين لهو وصبى وورد فى هلمشها : حلاله السن ، قصر للوزن ، وإنما المكسر هو المقصور منه أ هـ . وفى أ ، ب جاء (إلا إليكم) فى البيت الأول ، (ولّى فقد) فى التالى .

(٢٦٥) والمعمار هو إبراهيم بن على الممارشاعر وأديب عاصى مطبوع توفى سنة ٧٤٩ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٦٨ .

يجرى لنا حالا ويستقبلا لا أوقف الله له حالا
الصفى: (٢٦٦)

متبسم ليس له ناصر أول من عاداه سلوانه //
ما شأنه إلا مقال العبدى وقد همت عيناه ما شأنه (٢٦٧) ١٨ ب

ابن الفارض: //

وبذات الشيخ عنى إن مرر ت بحتى من غريب الجزع حتى (٢٦٨) ١٩ د
آخر:

يأذا الذى فاق الغصون بقده وسما بطلعته على بدر السما
(القيسرائى: (٢٦٩)

وطرف تجلى عن سقامى مقامه فهلا شفا من كان منه على شفا (٢٧٠)
التنوخى:

أسيرو قلبى فى هواك أمير وحادى ركابى لوعة وزفير
آخر:

وانى لما حملتنيه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل
آخر:

قلت للقلب: مادهاك أجبنى قال لى: بائع القسرائى قرانى
ناظرأه فيما جئنى ناظرأه ودعائى أمت بما أودعائى

(٢٦٦) ن أ للصفى.

(٢٦٧) ن ب الأطفال العدى.

(٢٦٨) ساقط من أ، غير منسوب لاحد ن ب ون ج وبذات الشيخ، ون د وبذات الشيخ ..

(٢٦٩) سقط من ثماتيه أقوال هى للقيسرائى والتنوخى وآخر وآخر والبهنى وآخر والبهنى وله . وهى ما بين القوسين .
والقيسرائى هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القرشى الخزومى القيسرائى (فتح الدين ،
أبر محمد) أديب شاعر محدث فلكى قاض وزيرولى وزارة دمشق مدة وكتب فى الإنشاء بعد الوزارة إلى أن توفى
بالقاهرة . ولد سنة ٦٢٣ هـ وتوفى سنة ٧٠٣ هـ ومن آكاره : كتاب فى أسناء الصحابة ، وديوان شعر .
انظر شلرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٣ .

(٢٧٠) جاء ن ب وطرف يمكن .

البتى :

وثقنت برتبى وفوضت أمرى إليه وحسبى به من معين (٢٧١)
وأيقنت أن أمور العباد مسطرة في كتاب مبين
فلا تياسن لصرف الزمان ودعنى فإن يقينى يقينى (٢٧٢)
وأورد اللبلى هذا في المركب .

آخر:

كلام الأمير العذب في ثلثي نظمه ينوب عن الماء الزلال لمن يظا ||
فنروى فما نروى بدائع نظمه ونظما إذا لم نرو يوما له نظما (٢٧٣) ج ٣٣

البتى :

يلمن تذكرنى شمائله ريح الشمال تنفست محرا
وإذا امتطى قلما أنامله سحر العقول به وما سحرا (٢٧٤)
وله :

من جاد بالمال جاد الناس قاطبة إليه والمال للإنسان فتان (٢٧٥)
آخر: (٢٧٦).

ضاق ذرعى في هوى قمر قمر القلب وما شمرا
ليت أجفانى به سمعت قمرى الجفن الذى قسرا

ومثال : الاسم والحرف :

قال الصفدى (٢٧٧) : لم أقف له على شاهد ، لكن يمكن أن يتصور في مثل

(٢٧١) في ب وثقت بننى .

(٢٧٢) في ج ، د فلا تياس .

(٢٧٣) في ج ، د كلام الأمير العذب .

(٢٧٤) سبق هذا البيت في ب بكلمة (له) .

(٢٧٥) انتهت الأقوال القاطبة من أ ، والبيت الأخير ليس منسوباً لأحد في ب ، وفي ج للإنسان مثال .

(٢٧٦) البيت منسوبان للبتى في أ .

(٢٧٧) جنان الجناس ٢١ .

قولك : بلغنى أن أن زيد مثل عمرو^(٢٧٨) الأولى الحرف للتوكيد ، والثانية مصدر بمعنى الأثين^(٢٧٩)

قال النواجي : وهذا عجب منه ، فأمثلته كثيرة جدا في كلام الشعراء ، وقد مثل له السبكي في عروس الأفراح بقوله : ما مافعلت قبيح^(٢٨٠) ما الأولى نافية والثانية موصولة .

قال النواجي : ومنه قول علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

هذا جنائ وخياره فيه ، إذ كل جانٍ يده إلى فيه /
فللفظ في في الأول حرف جر ، وفي الثانية اسم بمعنى القم ، وأما الهاء في اللفظين^(٢٨١) فليست معتبرة في الجنس ، إذ هي ضمير الغائب في الموضعين ، فلم يختلف معناها ، وشرط الجنس // اختلاف المعنى . انتهى .
د ٢٠

قلت : ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في ٣٤ ج امرأتك » .

في الأولى حرف جر والثانية اسم بمعنى // القم .
ب ١٩

وقال تعالى :

« وأتبعوا ما تلتوا الشياطين » . الآية^(٢٨٢) وقعت فيها ما تسع مرات ، فأربعة

(٢٧٨) سقط من ب بلغنى .

(٢٧٩) في حنا الجناس : بلغنى أن أن زيد مثل عمرو ، وإن الأولى حرف بنصب الاسم ويرفع الخبر ، وإن الثانية اسم وهو مصدر من أن ينز آنا من الأثين .

(٢٨٠) قبيح زياده في أ .

(٢٨١) رضي الله عنه زيادة في أ ، ب .

(٢٨٢) آية ١٠٢ سورة البقرة : واتبعوا ما تلتوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنا نحن فتنه فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، و يعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتروه ، ماله في الآخرة من خلاق ، وليس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

منها أسماء موصولة وهى : ماتلوا ، وما أنزل ، وما يفرقون ، وما يضرهم ، وأربعة أحرف نافية هى : ما كفر سليمان ، وما يعلمان ، وما هم بضارين ، وماله فى الآخرة من خلاق . والتاسعة فى قوله : ولبسها شروا ، اسم إما نكرة بمعنى شيء تميز ، أفعال .

وفى ما وماروت جناس مزيل ، وفى ما وإنما جناس متوج .

وقال تعالى :

« وإذا أذقنا الناس رحمةً من بعد ضراءٍ مستهم إذا لهم مكرٌ فى آياتنا » (٢٨٣) ، فإذا الأولى شرطية ، وهى اسم بالافتاق ، والثانية فجائية ، وهى حرف على مارجحه ابن مالك .

ومثله قوله تعالى « وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها ، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون » (٢٨٤)

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم (٢٨٥) من الأولى حرف ، والثانية ذكر بعض المحققين أنها اسم فى عمل المفعول ، وقالوا : إنَّ من الجارة تأتى حرفا واسما ، كما أن/ عن وعلى كذلك .

٢٨٨ أ

وقال مظفر الأعمى :

ومورّد الوجنات معسول اللّمي سبّحان من جمع المحاسن فيه
دبّ العذار بمعارضيه كأنه نملٌ سقى لحلاوة فى فيه
آخر فى عواد : /

فتن الأثام بمموده وبششده شاد تجمّعت الفضائل فيه (٢٨٦) ٣٥ ج
حتّى كأنّ لسانه بيمينه وكأنّ ما بيمينه فى فيه

(٢٨٣) آية ٢١ سورة هود .

(٢٨٤) آية ٣٦ سورة الروم .

(٢٨٥) آية ٢٢ سورة البقرة .

(٢٨٦) ن ب بمود وبششده ، وى أبشجده .

آخر:

قل لمن عاب شامةً لحبيبي نخت فيه دع الملامة فيه
إنما الشامة التي عبت منه قص فيروزيج الخاتم فيه (٢٨٧)

(آخر:

قل للحلاوي المليح الذي تحار ألباب الورى فيه
إن الذي تأخذ من كفه هو الذي تجنيه من فيه (٢٨٨)

الفزاري :

إن لم أقم بصبايات الهوى فيها فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيها (٢٨٩)

د ٢١

(ابن مكناس: //

ياعذولي في فؤادي منك كئي وبذلت الروح للغضبان كئي (٢٩٠)

ابن الفارض :

نصبا اكسبني الشوق كما نكسب الأفعال نصبا لام كئي
ومتى أشكو جراحاً بالحشا زيد بالشكوى إليها الجرح كئي

ابن نباته :

اسقني الخمرة صرفاً كئي تحت الممّ حثا (٢٩١)
ودع السعدال فيها يضربون الماء حثي

(أبو عبد الله محمد بن أبي النصر الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين :

كلّ من قال : في الصحابة سوء فاتهم في نفسه وأبيه
وأحق الأثم بالعدل مَنْ لم ينتقصهم بمنطق من فيه
وإذا القلب زان بالسود فيهم دل أن الهدى تكامل فيه (٢٩٢)

(٢٨٧) في ب إنما الشامة الذي .

(٢٨٨) البيتان ساقطان من أ وسقط من ب كلمة تأخذ من البيت الثاني .

(٢٨٩) في ب بصات وق أ : ولا ارتشفت وق ج اذ لم لهم .

(٢٩٠) ساقط من أ .

(٢٩١) في أ اسقني الخمر وق د تحت بالثناء الخلة .

(٢٩٢) قول الحميدي ساقط من أ .

القاضي أبو المعالي محمد بن المبارك بن الخطيب : ج ٣٦
لا تغترر بقبيل صرت سيدهم لما وليت ففي التفرير مافيه //
ولا تقل إنهم أهلى فإنهم أفعى يمجُّ لعاب السم من فيه (٢٩٣) / ٢٠ ب
القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المروى (٢٩٤)

البحر أنت ساحة وفصاحة والدريث من يدك وفيكا ٢٩ أ
والبدر أنت صباحة وملاحاة والخير مجموع لسديك وفيكا
آخر:

أهيف قد قل قلبى قته عادل فى قتل مثلى قد ظلم (٢٩٥)
قال النواجى :

إن اعتبرنا لفظة قد الشالشة مع الثانية كان مثالا للاسم والفعل ، وإن
اعتبرناها مع الأولى كان مثالا للاسم والحرف ، وإن اعتبرنا الثانية مع الأولى
كان مثالا للفعل والحرف .
ومثال الفعل والحرف :

أورد عليه الصفدى قول الشاعر :

ولو أن وصلنا عللوه بقربه لما أن من حنن نصيبه وجوى ر
وأورد النواجى قول الآخر :

هـ إنَّ إنَّ الأنين يُسلى الكئيبة هـ

فإنَّ الأولى فعل أمر من الأنين والثانية الحرف المؤكد .
قلت :

هذا بالمركب // أنسب ، ومن أمثله قول ابن الفارض :

كهلال الشك لولا انه أن عيني عينه لم تتأى ٢٢ د

(٢٩٣) ورد فى ب بقتل فى البيت الأول وفى الثانى مع لباب .

(٢٩٤) فى ب القاضي أبو سعيد المروى . والمروى هو محمد بن أحمد بن يوسف المروى (أبو سعد من القضاء ، ولى
القضاء ببلدان سنة ١٨٨ هـ . مات مقتولا بجامع همدان سنة ٥١٨ هـ ولم تتحدد منه مولده ومن آثاره : شرح لأدب
القضاء للعبادى وسماء بالأشرف .

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠ ، والأعلام لخبر الدين الزركلى ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢٩٥) فى ج عادلى فى قتل مثلى ما ظلم .

(٢٩٦) فى ب ، ج الجرى .

النوع الثاني : التام المركب :

و يسمى جناس التركيب (١) ، وهو عندي أشرف أنواع الجناس / وأحلاها (٢) وهو أقسام : لأنه تارة يكون التركيب في الجزئين معا ، ويسمى ٣٧ ج الملقق ، وتارة في أحدهما ويسمى الملفوف ، وتارة يكون تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعاني ، وتارة يكون من كلمة وبعض أخرى ، وهذا / يسمى المرفو وكل من الأقسام الثلاثة (٣) : الأول تارة يتفق في الخط ١٣٠ و يسمى المجموع كذا سماه اللبلى وغيره ، و يسمى أيضا الخطى ، وسماه صاحب التلخيص المتشابه ، وتارة يختلف فيه و يسمى المفروق .

فهذه ستة أقسام ، ولا يكون المرفو إلا مفروقا فهذه سبعة ، وكل من السبعة تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أو ظاهر ومضمر ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه اثنان وأربعون قسما . أمثلة ذلك :

قول عبد الله بن رواحة :

باسم الله وبه بلينا فحبذا ربنا وحب ديننا (٤)

(١) جناس التركيب هو النوع الثالث في عقود الجمان حيث جبل الجناس المستوفى التسم الثاني والجناس التام القسم الأول ص ١٤٨ - ص ١٤٩ .

(٢) وضعه منسى الدين الحلبي في صدر بديعته وفيه في ذلك ابن حجة الحموي وذكره القزويني في الجناس التام وتبعه في ذلك شراح التلخيص ، وقد حمله جماعة فيها مستغلا منهم الصفدي وابن معصوم وهو عند السيوطي وابن معصوم أخف أنواع الجناس موقفا .

(٣) أورد في عقود الجمان تسمين فقط هما الملفوف والمرفو وكل منهما إما متشابه بأن يتفقا في الخط أو مفروق بأن يختلفا فيه . عقود الجمان ص ١٤٩ .

(٤) في ب وبه ندبنا . عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج صحابي جليل يعد من الأمراء والشعراء الراجزين ، كان يكتب في المأهلية شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، كان أحد النقباء الاثني عشر ، شهد موقعة بدر وأحد وكنتك الخندق استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوته وصحبه في عمرة القضاء وكان له فيها رجز وكان أحد الأمراء في وقته موته بأذى البلقاء من أرض الشام واستشهد لها سنة ٨هـ . انظر الأعلام ج ٤ ص ٢١٧ .

قال الزمخشري في الكلم النوابع : عيشى تقرب بكم عند تقرب بكم ،
 اذا حصلتك ياقوت ممان على الذر والياقوت (٥)
 عض المعدو أفعالك ، أشد من عض الأفقى لك ،
 لو لم يبق في ذمتك سوى دينار ، لم تأمن أن يطرحك في وادى نار (٦)
 من كشرت دنائيره دنائيره (٧)

وقال بعضهم أورده صاحب حسن التوسل في صناعة التوسل : (٨)

همتتك الممة الفاترة ، وفي صميم قلبك ألفاترة (٩)
 كيف أطمع في تجريبك ، ومطاييس الجهل تجرى بك .

وقال ابن الجوزى : (١٠) سحر فرعون بنهر ماء أجراه ما أجراه .

٣٨ ج

وقال أيضا : فهمت فهمت .

وقال : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الإربلى الفقيه الشافعى (١١)
 رو يدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروها من أهلها وصحابها // (١٢) ٢١ ب
 لقد فاق في الآفاق كل موفق أفاق بها من سكره وصنعا بها \\
 فسل جامع الأموال فيها بحرصه أخلفها من بعده أم سرى بها ٢٣ د
 هى الآل فاحفظها وذرها لأهلها وما الآل إلا لمعة من سراها /

(٥) ساقط فى أ .

(٦) فى ب تطرحك .

(٧) ساقط من أ .

(٨) فى أ قال صاحب حسن التوسل ..

(٩) ساقط من أ .

(١٠) وابن الجوزى هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عل بن الجوزى الواحظ ولد سنة ٥١٠ هـ كان علامة عصره وإمام وقته فى الحديث وصناعة اللفظ ، وله كتب كثيرة وقد غالى الناس فى كثرة مدحها ولقب بابن الجوزى لأنه فرض الجوز . توفى سنة ٥٩٧ هـ . انظروفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢١ .

(١١) ولد سنة ٦٠٢ باريلى وسمع من طائفة دى دمشق ومن الكاشغرى وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية مدة توفى سنة ٦٧٧ هـ ، وله ديوان مشهور ونظم رائع انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ج ٥ ص ٣٥٩ .

(١٢) فى ب كه يدت ..

وكم أسد ساد البرايا ببره ولو نابها خطب إذن مائقا بها ٣١ أ
فأصبح فيها عبثة لأولى النُهى بمخلبها قد مزقته ونابها

(وقال أبو نصر محمد بن عبد الله الزجاجي :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها كان إلى ربع الثقي أحوى لها
وإن تراها سددت أقوالها كان على حمل القلى أقوى لها (١٣)
فلو تبدت حال من لها لها في قبره عند البلاء لها لها (١٤)

وقال محمد بن القاسم الزبيدي المقرئ :

كلّ مَشْنَى من الوقوف على الأط لال يوم الثوى فَا كَلَّمَشْنَى (١٥)
ودعتنى آثار من كان فيها مستهما وللضئى أودعتنى
قلت يا جارة الغضا أخبرينى انظري ماترين مِئْنَى ومُئْنَى (١٦)
آخر:

جدوا إلى طاعة مولاكم فإنما دنياكم ذاهبة \
فقد حظى بالفوز من ربه من ذائراه للورى ذاهبة (١٧) ٣٩ ج

أبو الفتح محمد بن التغلبى الكاتب :

أراك اتخذت سواك أراكا لكيا أراك وأنسى سواكا
سواك فَا أَشْتَى أَنْ أرى فَهَبْ لى رُضَابَا وهْبَى سواكا (١٨)

(١٣) ن أ، ب حل النقى .

(١٤) سقطت كلمة حال من أ، ب .

(١٥) ن ج ، د من الرقوق على الأطلال .

(١٦) ن أ ، ب نظوى مترین .

(١٧) سقط من أ ما بين القوسين ، وجاء في البيت الأخير ن ب : من كان للورى ذاهبة .

(١٨) ن ب وهب لى سواكا وفي أ أبو الفتح محمد الكاتب .

أبو يعلى محمد بن مسعود الماليني اللغوي :

ماذا تؤمل من زمان لم يزل هو راغب في خامل عن نابه (١٩)
تلقاه ضاحكة إليه وجوهنا ونراه جهها كاشرا عن نابه
فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عتبا به

(أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المظفر بن هبيرة :

كم منحت الأحداث صبورا جيلا ولكم خلعت صاها سلسيلا
ولكم قلت للسدى ظل يلحا نى على الوجد والأسى سل سبيلا (٢٠)

د ٢٤

البستى : //

وإن أمر على رق أنامله أقربا لرق كُتَابُ الأنام له (٢١)
وله :

يأيا السائل عن مذهبي ليقندى فيمه بمنهاج
منهاجي العمل وقع الهوى فهل لمنهاجي من هاجبي (٢٢)
(وله :

أروم في أيام عزك بسطة في الجاه لى إنى لعين الجاهلى (٢٣)
(وله :

يبنى على الفكرة أعماله وذلك في التحقيق أغمى له
نقيض الرحمن ألقى له تريحه في الحفرة أقماله

(١٩) في أبو يعلى محمد اللغوي رقى ب في حامل .

(٢٠) قول أبي المظفر سافط من ب .

(٢١) ورد البيت في البتية مبرقا . بقوله : إن سل أفداه يوما ليعملها .. أناك كل كمي مز عامله البتية جـ ٤ ص ٣٩٠ .

(٢٢) ورد شطر البيت الاول مختلفا في البتية وهو :
ياسائل عن منهجى عامدا جـ ٤ ص ٣٣٢ .

(٢٣) سافط من ب .

وله :

فاقْرِ فَقْرِي عَنِّي فَإِنِّي ضَيْفٌ وَقَرَى الضَّيْفُ مِنْ سَجَايَا الْكَرَامِ (٢٤)

وله :

بَنِيَسَا بِوَرِ سَادَاتِ كِرَامٍ تَرَى أَحْلَامَهُمْ أَخْلَامَ عَنَادٍ ٤٠ ج
إِذَا بَدَأُوا بِعَرَفٍ تَمُمُوهُ وَعَادُوا بِعَمَلِهِ أَخْلَى مَعَادٍ

(وله :

فَأَقْلَلْ مَعَابِي إِنْ أَرَدْتُ مَوْدَةً وَانْصَفْ وَلَا تَنْصِبْ حِبَالَةَ حَابِلٍ
فَسَيَّانَ رَامَ قَاصِدَ بِالْمَعَابِلِ وَآخِرَ رَامَ قَاصِدَ بِالْمَعَابِلِ (٢٥) //

الأمير أبو الفضل عبد الله بن محمد الميكالي (٢٦)

لَقَدْ رَاعَنِي بِدْرِ الدَّجَى بِصُدُودِهِ وَوَكَّلَ أَجْفَانِي بِرَعَى كَوَاكِبِهِ / ٢٢ ب
فِيَا حَزَنِي مَهْلًا عَسَاهُ يَرْقُ لِي وَيَا كَبِدِي صَبْرًا عَلَى مَا كَوَاكِبُهُ (٢٧) ٣٢ أ

وله :

أَنْكَرْتُ مِنْ أَدْمَعِي تَشْرَى سَوَاكِهَا سَلَى جَفَوْنُكَ هَلْ أَبْكِي سَوَاكِهَا

وله :

يَسَامِنُ تَعَبِيَتْ مَحَبَّةً مِنْهُ بِلَسِيلِ أَنْقَدِ
إِنْ غَبِيَتْ عَنِّي مُمْتَنِي وَشَكَ الرَّدَى وَكَأَنَّ قَدِ (٢٨)

وله :

كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَسْتَهْدِي جَوَابًا فَقَابِلُنِي بِوَعْدِي فِي الْجَوَابِ
أَلَا لَيْتَ الْجَوَابَ يَكُونُ خَيْرًا فَيَشْفِي مَا أَحَاطَ مِنَ الْجَوَى بِي

(وله :

(٢٤) مابين القومين ساقط من أ.

(٢٥) البيتان ساقطان من ب.

(٢٦) هداية ساقطة من أ.

(٢٧) ق ب عنه يعود.

(٢٨) الأبيات الثلاثة ساقطة من أ.

لنا صديق يجيد لقما ما كان من كبه ولكن
راحتنا في أذى قفاه أذى قفناه أذاق قفاه
وله :

يا من دهناه شغره سبان فاجأ أمردا
وكان غضا أمردا في الخد شغرا أم ردى \\
ولله :

د. ٢٥

لنا مغمق سمج وجهه رام غسناه فأبى صوته
أبدع في القبح أبازيره ورام ضربا فأبى زيره (٢٩)
المطوعى :

ج ٤١

لا تعرضن على الرواة قصيدة فتي عرضت الشعر غير مهذب
مالم تبالغ قبل في تهذيبها عتوه منك وساوسا تهذى بها
وله :

فإن سلمنى الله وأوطانى أوطانى
وبالمصنوع نولانى وأعطانى أعطانى
وأخلنى ذرعى الدهر وأخلانى وخلانى
فلا عُدْتُ إلى الغربة ما كثر الجسدان
فإن عدت لها يوما فسجانى سجانى (٣٠)
البتى :

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدغفه فدولته ذا هبة
(وله :

أخ لى جربته بُرْهة وهل كانت الريح تجرى به
فنتمنى طول تجريبه وفلك البحر تجرى به (٣١)

(٢٩) هناك البيت منسوب إلى الطرمي في د.

(٣٠) وردت هذه القطعة مشاعره في أبند ثلاثة أنوال للبتى والبيت الثالث زياده في أ و ب ب شطر من بيت غير واضح .

(٣١) ساقط من أ.

وله :

إذا رضيت بميسور من القوت بقيت ماعشت حرا غير ممقوت
ياقرب يومى إذا مادّر خلفك لى فليست آسى على دُرّ و ياقوت (٣٢)

وله :

أفدى الذى نادمنى ليلة راحا وقد صُبت أباريقه
سألت وزدا فأبى خده ورمت راحاً فأبى ريقه (٣٣) /

ولله :

أ ٣٣

كتبْتُ فلم يجبني عن كتابي فأهلنى لتسريح الجواب //
يرحنى بالإجابة عن همومي أحاطت من تباريح الجوى بي (٣٤) ب ٢٣

(وله) (٣٥) \

دعوني ونفسي في عفافى فإننى جعلت عفافى في حياتى دينى ٤٢ ج
وأعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعه برّناها من يدئ دنى
(الإمام رضى الدين الصاغانى :

ومازلت منحازا لعرضى جانباً عن الناس أعتد الصبا به دينى) (٣٦)

التاج الكنى : //

يا مفردا في الحصن إنك منته فيه كما أنا في الصبابة منتهى ٢٦ د
قد لام فيك معاشر لك فانتهى باللوم عن حب الحياة وأنت هى (٣٧)
أبو سعيد :

قالوا الأمير به حتى فقلت لهم : بالفضل لابأبى الفضل ابن ميكالى

(٣٢) في ب ياقوت يومى وفي د إذا مادّر خلفك لى .

(٣٣) ورد البيت الثانى منسوبا لابن دوست في البيعة ج ٤ ص ٤٢٥ .

(٣٤) في ب لتسريح الجواب ، وفي البيت الثانى في أ ، ب أرحى بالإجابة .

(٣٥) ساقطة من أ .

(٣٦) زيادة في ب وذكر شرط آخر وفي البيت الثانى في ب ، ج هو :

• بالغوا إن أولى يدا من يدى هى •

(٣٧) سقط من ب كلمتان هما لك ، حب .

الله يَكْلَأُني فيه وَيَكْلَأُه فليس من بعده لى من دمي كالى (٣٨)

وله :

أَمِيرُ كُلِّه كَرَمٌ سَمْعُنَا بِأَخْذِ الْمَجْدِ مِنْهُ وَاقْتِبَاسِه (٣٩)
يَحَاكِي النَّمِيلَ حِينَ يَرُومُ نَيْلَا وَيَحْكِي بِأَسْلَا فِي وَقْتِ بَاسِه

(وله :

مَبْدَعٌ فِي شَمَائِلِ الْمَجْدِ خِيَا مَا اهْتَدَيْنَا لِأَخْذِهِ وَاقْتِبَاسِه (٤٠)
فَهُوَ فَيُضِّبُ بِالْمَالِ وَقْتِ نَدَاهُ وَجَوَادٌ بِالْعَفْوِ فِي وَقْتِ بَاسِه

وله :

مَبْدَعٌ مَنَى الْأَمِيرَ بِسَيِّدٍ أَدْرَكْتَ أُمَالِي بِهِ وَلَدِيهِ
لِقَاءَ رَبِّي صَحَّةً وَسَلَامَةً وَأَرَاهُ مَا يَهْوَاهُ فِي وَلَدِيهِ (٤١)

وله :

إِذَا مَا جَادَ بِالْأَمْوَالِ ثَنَى وَلَمْ تَدْرِكْهُ فِي الْجُودِ التَّدَامَةُ
وَأَن هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ لَرِيْبِ حَوَادِثٍ قَالَ السُّتَى مَهْ

وله :

وَمَا تَتَابَعُ صَرْفَ الزَّمَا نَ فَزَعْنَا إِلَى مَيِّدِ نَابِهْ /
إِذَا كَشَرَ الدَّهْرُ عَن نَسَابِهْ كَشَفْنَا الْحَوَادِثَ عَنَّا بِهِ ٣٤ أ

وله :

إِذَا دَهَى خَطْبٌ فَأَرَاؤُهُ تَغْنَى عَنِ الْحَسَنِ وَتَسْرِيْبِه (٤٢)
إِذَا دَجَّى لَيْلٌ فَأَنْوَارُهُ لِلرَّكْبِ نَجْمٌ وَهِيَ تَسْرَى بِهِ

(٣٨) ق أ من وثى كالى .

(٣٩) ق ب كرم وسعد . وقد أوردهما ابن رثيق حد ١ ص ٣٢٩ والصمدى فى جنان الجناس ص ٢٤ وجاء بأخذ المال .
وفى دحاكى الروم حين يروم نيلا .

(٤٠) ق ب مبدع من شمائل المجد نيا .

(٤١) عاقل من أ وجاء فى ج ، مبدع منى .

(٤٢) ق ب عن الحسر ، وتسريه فعابه بطرف الحسن .

وله آخر:

ألا ربّ أعداء لثام قريتهم متنون سيوف أو صدور عوالي (٤٣)
إذا كلهم يؤما عوى لى رميتهم بكلب إذا عاوى الكلاب عوى لى
(آخر) (٤٤)

وكم حاسد لى انبرى فائثنى بغصة نفس سجاها شجاها
ومن أين يسعى لنيل العلا ومابت مسالا ولا راش جهاها
آخر:

ومائلة تسائل عن فعالي وعمن حازفى الدنيا جمالي
فقلت إلى المعالي حنّ قلبى وفى سبل المكام ليج مالي (٤٥)
(وللمعلّيا نهج مستقيم فالى تارك ذا النهج مالي) (٤٦)
// آخر: //

وحياة أصفى من هواى له ماجن إظلام ولا لآح سنيا \| ٢٤ ب
ليس الذى يجزى المحب به من قبله حلاولا حنا (٤٧) ٢٧ د
آخر:

مواعيده فى الوصل أحلام ناثم أشبهها بالبرق أوبسرابه
فن لى بوجه لو تحير فى الدجى أخو سفر فى جنح ليل سرى به . ٤٤ ج
(آخر)

عذيرى من جفون راميات بسهم السحر من عيني غزال
غزالي طرفه حتى سباني لأنتصرونّ منه إذا غزالي
آخر:

(٤٣) العوالي جمع حاله وهى قدر النصف من الرمح وما تحت ذلك الى الرج يسمى السائله .

(٤٤) ساقط من أ .

(٤٥) فى أجمالى فى البيت الاول وفى ب فى البيت التالى :

• وفى سبل المكام ليج مالي •

(٤٦) البيت الثالث زياده فى ب ، ج ، د .

(٤٧) زياده فى ب ، ج ، د .

أما حان أن يشتفى المستها م بزورة وضل وتأوى له
تجسس عن سؤله هيبه ويعلم علمك تأويله (٤٨)
آخر:

سقىا لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكى عناقا شكل تنوين
فصرت إذ علقت نفسى حبالكم بسهم هجرك ترمى ثم تنوينى
(آخر):

شكوت إليه ما ألقى فقال لى: رويدا ففى حكم الهوى أنت موتلى
فلو كان حقًا ما ادعيت من الهوى لعل بما تلقى إذن أن تموت لى (٤٩)
آخر:

نوى لى بعد إكثار السؤال حبيب أن يسامح بالنسوال
فلما رمت إنجازا بوعدى عليه أبى الوفاء بما نوى لى
وكان القرب منه شفاء نفسى وقد قضت التوائب بالنوى لى (٥٠)
(آخر):

ومعشوق يتيه بوجه عاج وشبيه الصدى منه بلام زاج \
إذا استسقيته راحا سقانى رضابا كالرحيق بلا مزاج (٥١) ج ٤٥
آخر:

تفرق قلبى فى هواه فمئنه فريق وعندى شيعة وفريق
إذا ظمئت نفسى أقول له اسقنى فإن لم يكن راح لديك فريق (٥٢)
(آخر):

وئح قلبى من غزال مقلته شفتهاه

(٤٨) القولان ساقطان من أ وجاء فى ب نحمم بالخاء وتعلم بالناء .

(٤٩) ساقط من أ .

(٥٠) فى هامش أ: فيه تكرار حرف بحرف لعله أنه فى التوى أى الهمد وما قبله من التيه أو هو التوال وانظر معناه وحرره
ثم رأيت فى بعض الكتب أن البيت الوسط ساقط وقد بزواله الاشكال أ . هـ وفى أ وقد مضت التوائب .

(٥١) ساقط من أ .

(٥٢) راح ساقطه من أ ، وقد وردت ماء فى انوار الربيع ج ١ ص ١٠٣ .

وهو إن جاد بوصل شَفَّاهُ شَفَّاه
آخر:

وشادن أصبحت أربابه عن أن يلى خدمة أربابه
وياعجبا من سحر الحاظه وسحر ألفاظ فتنا به
هل يخدم الناس من استخدمت أجفانه كل فتى نابه
آخر:

إن لى فى الهوى لسانا كتوما وجنانا تخفى حريق جواه
غير أنى أخاف دمعى عليه مستراه يبدى الذى متراه (٥٣)
آخر:

بأبى غزال نام عن وصبى به وشجو دمعى للثوى وصبيه (٥٤)
باليته يحنو على وهى به وحريق قلبى فى الهوى وهيه //

أفدنى حريقاً أباح ريقه لقلب صب يشكى حريقه (٥٥)
آخر:

أفدى حريقاً أباح ريقاً لابل حرماً أباح رما ٤٦ ج
آخر:

يا هلالا بوجهه جدري ظل يحكى كواكبا فى هلال

(٥٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٥٤) فى ب وسجود معى ، البيتان للباخرزى ، وأوردهما ابن منذى فى كتابه البقيع ص ٣٥ هكذا :

بأبى غزال نام عن وصبى به وخفى قلبى نحوه وصبيه
باليته يحنو على وهى به وسجود دمعى فى الهوى وهيه .

(٥٥) ب وأبى حريقه وفى ج ، دللت صب .

لا تلمنى إن نَمَّ بالدمع سرى فله الذنب خالصا فيه لالى) (٥٦)
آخر:

تمت محامنه فما نروى بها مع فضله وسخائه وكماله (٥٧)
إلا قصور وجوده عن جوده لاعون للرجل الكريم كماله
آخر:

أضحى يسزید علّتی بالمكر والمُداهنّة
فعل خصی عاجز قطفتُ بالمُدَى هَنّة .
(آخر):

هلا ابتليت بفَقْد وكنت مالك مالك
فما لفسفسلك أودى أجيب وما لكَمَإِلك) (٥٨)
آخر:

لا تسطغ في حال الثرا ء وكن لفقرک ذاکرا (٥٩)
إن كان خبزك ذا شِرا أو كان بیّنک ذاکرا
(آخر):

لا تعصين شمس الضحى قابوسا فن عصی قابوس لاقى بوسا
آخر:

حوى القدّ عمرا فقلت اعتقد رضى بالقضاء ولا تحتقد
فاما اعتقدت قضاء الإله فیا حسن معتقد تحت قد) (٦٠)
آخر:

إنسى تغديت صدریومی ثم ناديت بالفداء (٦١)

(٥٦) ما القومین ساقط من أ.

(٥٧) ف ب: فانرى بها.

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) ف ب وكن لفضلك.

(٦٠) ما بین القومین ساقط من أ.

(٦١) ف ب، ج ثم تأنيت بالفداء.

فقللت إذ مسننى أذاه أرى غدائسى أراغ دائسى
(آخر:)

مالليالى رمثنى بسهمها فى القذال \
صفت مشارب لهوى فشابهها بالقذى لى (٦٢) ٤٧ ج
(آخر:)

إذا لم تكن لمقال النصي ح سميما ولا فائلا أنت به
سينبك الدهر من رقدة الـ ملاهى وإن قلت لا انتبه
(آخر:)

كسراج منور إن ظف دهنه أنظفا (٦٣)
(آخر:)

وكل غنى يتيه به غنى فمُرّ تجع بموت أوزوال
وهب جدى زوى لى الأرض طرا أليس الموت يزوى مازوى لى \
(آخر:)

د ٢٩

وكم يجباه الراغبين إليه من مجال سجود فى مجالس جود (٦٤) //
الصفدى :

ب ٢٦

وساق غدا يسقى بكأس وطرفه يجرد أسيفا لغير كفاح/
إذا جرح العشاق قالوا: أقت فى مدارج راح أم مدار جراح (٦٥) ٣٦ أ
(آخر:)

إن ذهب السورد زمانا فقد أبد لنا البستان نارنجنا
يحسبه الجانى وقد أشرقته حرته فى الكف نارا جنى

(٦٢) زيادة فى ب .

(٦٣) ساقط من أ وقد ورد: ان ظنى .

(٦٤) ساقط من أ .

(٦٥) فى جنان الجناس من ٤٧ :
• مدار جراح لم مدار جراح • وفى ب يسمى بكأس

ابن ماكولا :

ولما ترافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمع يوم ذاك كساكبه (٦٦)
فيا كبلى الحرى البى ثوب حرة فراق الذى تهوينه قد كساك به
وله :

أليس وقوفنا بديار هند وقد سار القطين من اللواهى
وهند قد غدت داء لقلبي إذا صدت ولكن اللواهى
ولله (٦٧)

٤٨ ج

أقول لنفسي قد سلا كل واحد ونفض أثواب الهوى عن مناكبه
وحبك ما يزداد إلا تجندا فباليست شعري ذا الهوى من مثالك به
أورد الثلاثة ابن عساكر فى تاريخه .

البستى

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا
مالذى ضرمدىر الـ جام لو جاملنا
(آخر :

يامسيدا حاز رقى ممنا حبانى وأولى
أحسنك برا فقل لى أحسنت فى الشكر أولا) (٦٨)
آخر :

عضنا الدهر بنابه لبيت ماحل بنابه
(آخر :

ولبت الحكم خمساهن خمس لعمري والصبا والمعنفوان

(٦٦) فى ب ولما ترافقنا . وابن ماكولا هو على بن هبة الله بن على بن هبة الله بن جعفر العجلي البغدady (الأمير ، سعد الملك ، أبو نصر) محدث حافظ نسابة أديب نحوى شاعر أصله من جربا دقان وولد بمكبرا فى شعبان سنة ٤٢١ هـ وأقام ببغداد وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة والثغور والجلال وبلاد خراسان ومن آثاره : مفاخرة القلم والسيف والدينار ، الإكمال فى المؤلف والمختف نفى سنة ٤٧٥ هـ وقيل سنة ٤٧٦ هـ .
انظر فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی ج ٢ ص ٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١١٥ - ص ١١٦ .

(٦٧) منسوب لآخر فى ب .

(٦٨) ساقط من أ .

فلم يضع الأعداء قدرَ شاني ولا قالوا فلان قد رشانى
ابن المقرئ:

شارفتُ دُرْعاً فَدَرَّ عَنْ مَائِهَا الشِّمَّ وَجِزَتْ نَمْلًا فَمَ لَاخَوْفَ فِي حَرَمٍ .
قد كَلَّمْتَنِي النُّوَى وَكَلَّمْتَنِي مِنْ وَخِزٍ هَرَا قَدَمِي حَتَّى هَرَاقَ دَمِي
وله :

لَمْ أُسْتَطِعْ إِنِّهَا التَّتَى انْهَلَتْ مِنْ أَدْمَعِي بَعْدَ التَّتَى وَلَّتْ
ومَقْلَةٌ شَهْلَاءُ مَكْحُولَةٌ اللَّهُ مَا أَشْهَى التَّتَى أَشْهَلَتْ (٧١)
آخر:

لَوْ كُنْتُ مَالِكُ مَالِكَ بِيَضْتُ حَالِكَ حَالِكَ //

د ٣٠

(آخر: \

لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أَحْيَانَا وَنَحْنُ فِي حَفْرِ الْأَجْدَاثِ أَحْيَانَا (٧٢) ٤٩ ج
لابن الوردي : (٧١)

دَهَرْنَا أَمْسَى ضُنَيْنَا بِاللِّقَا حَتَّى ضُنَيْنَا
يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عَوْدِي وَاجْمِينَا أَجْمِينَا
آخر:

يَا مَنْ إِذَا مَا أَتَاهُ أَهْلُ الْمَوْدَةِ أَوْ لَمْ (٧٣) /// / ٢٧ پ
إِنِّي مَحَبِّكَ حَقًّا إِنْ كُنْتُ فِي السَّقُومِ أَوْ لَمْ ٣٧ أ
(الأسعد بن ممتي : (٧٣)

(٦٩) مابن القوسين ساقط من أول ب مذكوره .

(٧٠) ساقط من أ .

(٧١) البيت منسربان لآخر في ب ، ج ، د .

(٧٢) سقطت ما من أ .

والصفدي ينسبها إلى نفسه ، ويقول قبل أن يوردها : « وكما اتفق لي وتوجه مما كتبت به إلى بعض الأصحاب ، وقد صنع وليه فلم يثقل لي حضورها » جنان الجناس ص ٢٥ .

(٧٣) مابن القوسين ساقط من أ والبيت الثاني من قول الأسعد بن ممتي ساقط من د والأسعد بن ممتي هو أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا بن ممتي ، (أبو الكارم) كاتب أديب شاعر ، شارك في أنواع العلوم ، أصله من نصارى أسير بمصر تولى رئاسة الديوان بمصر والقضاء بحلب ولد سنة ٥٤٤ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ . ومن آثاره : سر الشمر ، قوانين الدولتين ، حجة الحق على الخلق ، ديوان شعر انظر حسن المعاصرة ج ١ ص ٣٢٥ ، شلرات الذهب ج ٥ ص ٢٠ .

وجاهل بقُد من ضيفه لما أتى من مفة منسفه
فقبل الأرض فجف الثرى فيالها من شفه منشفه
آخر:

أعن العقيق سألت برقاً أو مضا أقام حادٍ بالركائب أو مضى
الصفدى :

سِرْبِي لعلك تلتقيهم أو عسى يبلولنا أثرُ برمل أو عسا
البتى :

عدوك إما مُغللن أو مكاتم فكل بأن يخشى وأن يتقى قن
فكُن حذراً ممن يكاتم أمره فليس الذى يرميك جهراً كَمَن كَمَن (٧٤)
آخر:

جعلت هديتى لكم سِوَاكَا ولم أقصد به أحدا سِوَاكَا
بعثت إليك عوداً من أراك رجاء أن أعود وأن أراكا (٧٥)
(طاهر البصرى :

ناظراه فيما جئنى ناظراه أو دعانى رهنا بما أودعانى

قال الشهاب محمود فى حسن التوسل : وأنشدنى الشيخ شمس الدين محمد
ابن عبد الوهاب لنفسه : —

طار قلبى يوم ساروا فرقا وسواء فاض دممى أَوْرَقَا
حار فى سقمى من بعدهم كل من فى الحى ذَاوَى أَوْرَقَا
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بأن الحمى لا أَوْرَقَا (٧٦)
قال الشهاب محمود : وقلت فى هذا النوع : (٧٧)

(٧٤) فى ب كمن وفى ج ، د الذى يرضيك .

(٧٥) أوردها الصفدى ولم ينسبها لنفسه ص ٢٦ .

(٧٦) ساقط من أ . وفى ب حارى أَوْرَقَا .

(٧٧) حسن التوسل الى صناعة التوسل ص ٦٣ .

ولم أرمثل نشر الروض لَمَّا تلاقينا وبنت العامرى
جرى دُمى وأومض برقُ فيها فقال الروض لى ذا العام رى (٧٨)

البيتى: //

فَهَمْتُ كَتَابِكَ يَا سِيدى فَهَمْتُ وَلَاعَجَبُ أَنْ أَهْبَا (٧٩) ٣١ د
أبو العلاء:

البابلية باب كل بليّة فتوقّسن دخولَ ذاك الباب (٨٠)

كذا استشهد أسامة بن منقذ فى النقد (٨١) . وعندى فيه نظر؛ لأجل الفصل
بكل وما أظنهم يسمحون بذلك فى الجنس المركب .
وأورد أيضا قوله : (٨٢)

• فدارهم مادمت فى دارهم •
وقال : إنه من المعجز الذى ليس مثله ، وقد مرّ الكلام فيه .

وأورد:

وأهيف الخصر مثل الليل طرته وصدغه خزرى الجنس أولانى
أوليت وصلافاً ولانى قطيعته بنس الجزء بما أوليت أولى بى (٨٣) /
(وأورد:

ترك الظاعنون صدرى بلا قلب وعيني عينا من الهملانى

(٧٨) ورد فى حسن التوسل بشر الروض ص ٦٣ ، وفى أف البيت الثانى: الروض ن .

(٧٩) حسن التوسل ص ٦٣ .

(٨٠) نسيه الى بابل بالعراق ينسب اليها الخمر .

(٨١) البديع فى نقد الشعر لأسامة بن منقذ ص ٣٣ وقد ولد أسامة بن منقذ بقرية شيزوفرب حماء سنة ١١٨ وكتاب
البديع طبع سنة ١٩٦٠ ط مصطفى البابى الحلبي .

(٨٢) قولهم ن ب .

(٨٣) ن ب لولانى فى البيتين .

وينسب أسامة هذين البيتين لاحد بن يعقوب ، ويرى أنه سار على طريقة البيت ص ٣٢ من كتاب البديع ن
نقد الشعر، وسقط من ب كلمة صدرى وجاءت (دما) مكان (دما) ون ج كما مكان قا .

وإذا لم تفض دمعاً سحب أجفاني على أثرهم فما أجفاني \ وأورد:

ينام من يضم غير الهوى وتلتقى أجفان أجفانا (٨٤) ٥١ ج
أ ٣٨ وأورد:

إن أسياقنا القصار الدوامي صيرت مجدنا طويلاً الدوام (٨٥) // باقتسام الأموال من وقت سام واقتحام الأحوال من وقت حام ٢٨ ب
(وأورد:

يا مَنْ تَذَلَّ بِمَقْلَةٍ وأنا مثل مَنْ عَثِمَ كسفى جعلت لك الفدا أَلْحَظْ جَفْسَنِكَ عَنْ دَمِ وأورد:

رَأَيْتَكَ تَكْوِينِي بِمَيْسَمِ ذَلَّةٍ كأنك قد أصبحت علةً تَكْوِينِي وتلويني الحق الذي أنا أهله وتخرج في أمرى إلى كلِّ تلوِينِي فهلأ فلا تمن علي فبلغة من الغيش تكفيني إلى يوم تكفيني (٨٦) وأورد اللبلى قول ابن شرف:

يا خائفا من معشر قد اضطلّى بنارهم إن تخش من شرارهم على يَدَيَّ شرارهم // أوتّر من أخجارهم وأنست في أخجارهم ٣٢ د
فا بقيت جارهم ففى هواهم جارهم وأرضهم فى أرضهم ودارهم فى دارهم وأورد:

شَاقَّةٌ كَفَى رَشَاً بِقَبْلَةٍ مَا شَفَتْ فَقُلْتُ أَذْ قَبْلَهَا يَالَيْتَ كَفَى شَفْتِي \

(٨٤) ساقط من أ.

(٨٥) البديع ص ٣٥ وقد جاء: تركت مجدنا ون ج، د القصار الدوامي. والبيتان في الأنيس في غرر التجنيس مشوبان لأعدين المنزل، والشرط الثاني مكان الأول أنظر الأنيس ص ١٠٧ والنبية ج ٤ ص ١٤٨.

(٨٦) ساقط من أ.

(وأورد :)

٥٢ ج

من لى بشمل الهوى والآتس أجمعه بشادن حلّ فيه الحُسن أجمعه
مازال يعمرض ودى وأخذعه فالآن قد لآن بعد الصلّ أخذعه (٨٧)
وأورد قول الحريري : (٨٨)

لعمرك ما تُغنى المغانى ولا الغنى إذا سكّن المشرى الثرى وثوى به
فجُد في مراضى الله بالمال راضيا بما تُقننى من أجره وثوابه
وعاص هوى النفس الذى ما أطاعه أخوضلة إلا هوى مين عقابه
وحافظ على تقوى الإله وخوفه لتنجو مما يُتقى من عقابه
وبادر به صرف الزمان فإنه بمخلبه الأشفى يقول ونابه
(ولا تأمن الدهر الخزون ومكره فكم خامل أخنى عليه ونابه) (٨٨)

وأورد

لسفك دمي سقى قديمى أرى قسمنى أراق دمي (٩٠)

وأورد :

ربّ ظنّى هوىته ينتمى للهوازنة
قلت ما أثقل الهوى قال ما للهوى زنة

(وأورد) (٩١)

إن كئمت الهوى فقد صار سرى علانية
لسقام إذا بنى وشحوب علانية (٩٢)

(٨٧) ساقط من أ.

(٨٨) مقامات الحريري - القامة الرازية ص ١٦٩ ، وجاء فيها البيت الثالث مكان الخامس وتأخر الرابع إلى السادس وحلّ عليه :

ولا تأمن الدهر الخزون ومكره فكم خامل أخنى عليه ونابه

(٨٩) ساقط من أ.

(٩٠) هذا البيت أورده صاحب البيتة مشوبا إلى أبي الفتح البستي ج ٤ ص ٢٢٦ وكذلك في معاهد التنصيص ج ٣ ص ٢٢٢ ، وكذلك نبه البكي إليه ج ٤ ص ١٩ شروح التلخيص وقد جاء في البيتة : (إلى حتى) بدلا من (لسفك دمي) .

(٩١) زياده من عتقا .

(٩٢) ساقط من أ.

وأورد:

الله يغفر لمن أتى بغد فرقتكم
ولو قدرت ركبنت الريح تحوكم
كطائر سلخوه من جناحين /
لكن شوقى إليكم قد تجنى حيني ٣٩ أ

وأورد:

ولو قبلت جميع الناس قاطبة
لم تلتق فيها صديقا صادقا أبدا
وسرت في الأرض أوساطا وأطرافنا \
ولا أخا يبذل الإنصاف إن صافى ٥٣ ج

(العماد الكاتب: //

أما السُّبَّار فإنّه
والجؤ منه مُظلم
يادهم لى عبد الرحيم
مما أثارته السُّنَابِك // ٣٣ د
لكن أنار به السُّنَابِك ٢٩ ب
فلمست أخشى مس نابك (١٣)

البتى:

ألم تر أن المسر طول حياته
كعدو كدود القز ينسج دائما
مُعقنى بأمر لا يزال يعالجه
وهلك غمما وسط ماهو ناسجه (١٤)

الناشيء

وله:

يامن يضيّع عمره
واغسلهم بأنك لأمحَا
متعاديا في اللهو أميك (١٥)
لما ذاهب كذهاب أميك

آخر:

باعتلى وشفائى
نباك أهلوك عتلى
ماذا لقيت لأجلك
من أجل أهلوك أهليك

وأورد ابن رشيق قول أبي تمام:

رفدوك في يوم الكلاب وشققوا
فيه المزاد بمحفل كاللآب (١٦)

(١٣) ساط من أ.

(١٤) ن ب لدود القز.

(١٥) جاء ن ج ، دمها دنا في اللهو.

(١٦) ن أبيه المرادون ب فيه المراد وفي العمد فيه المزاد ج ١ ص ٣٢٨ وفي الديوان (بمحفل غلاب) وفي العمد روايه اخرى للقافية وهي (كلآب) صيفه مباله ج ١ ص ٥٩ .

وقال : الكاف للتشبيه ، واللاب : جمع لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود ،
قال : وهذا الجناس ليس على ماشرطه المتقدمون ، ولكنه استظرف فأدخل في هذا
الباب ملحاً ، وأكثر من يستعمله الميكالى وقابوس وأبو الفتح البستي
وأصحابهم (٩٧)

قلت ومثله قول الشهاب الحجازى مواليا (٩٨)

حببت من الترك من سيف لحظها كلام \
تدعى ألف ولها سالف بهي كاللام
كلمها قلبى فصار مكلوم وهو كلام
وحين سمعها عنولى قايله كل لام (٩٩)

ج ٥٤

ابن مطروح :

حويت من الرشاقة كل معنى وحزت من الملاحاة كل فن /
وأعرف قبلك الأغصان تجنى فجا غصن الأراك أراك تجنى \\
(آخر) :
أ ٤٠
د ٣٤

طلبت منك يواكا وما طلبت سواكا
وما أردت أراكا لكن أردت أراكا (١٠٠)

آخر (في مكاتبة) (١٠١)

بعدت فأما الطرف متى فتا هر لشوقى وأما الطرف منك فراقد (١٠٢)
فسل عن شهادى أنجم الليل إنها مستشهد لى يوما بذاك الفراقد

(٩٧) انتهى كلام ابن رثيق وأصحابهم زائدة في ب وكذلك كلمة قلت التالية .

(٩٨) مواليا زائدة في أ ، ج ، د .

(٩٩) كلام في البيت الأول جراح وفي الثانى حرف اللام وتوجد توريده في كلمها في البيت الثالث وفي الرابع كل اى
أكل واللام جمع لامة وهي درج الحديد وهو مهزوز سهل للوزن اى كلمه سهله بقطعة من حديد .

(١٠٠) ساطع من أ .

(١٠١) في مكاتبة زيادة في أ .

(١٠٢) في ج ، د منى ساهر .

ابن نباته :

أَكْثَبَكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى وَبَيْنَنَا كَمَا حَكَمَ الْبَيْنَ الْمَشْتُ فَرَايُخُ
فَأَمَّا مَنَامِي فَهُوَ عِنْدِي مَشْرَدٌ وَأَمَّا الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ فَرَايُخُ

البستي :

مَلَقَاةُ أَكْثَرُ مِنْ تَلَقَّاهُ أَوْزَارُ فَلَا تَبَالٍ أَصْدُوا عَنْكَ أَوْزَارُوا
لَهُمْ إِلَيْكَ إِذَا جَاءُوكَ أَوْطَارُ إِذَا قَضَوْهَا تَنَحَّوْا عَنْكَ أَوْطَارُوا
(آخر :

أَيُّ خَلِيلٍ لَمْ يَجْثَنِي وَقَدْ ضَفَفِي لَهُ وَدَى أَوْزَاقَا
هَيْهَاتَ لَوْجَاءِكَ تَعْدَادُهُمْ مَلَأَتْ مِنْ ذَلِكَ أَوْزَاقَا) (١٠٣)

ابن نباته :

أَهْوَى بِمَرْشَفِهِ إِلَيَّ وَقَالَ هَا وَيَلَاهُ مِنْ رَشَا أَطَاعَ وَقَالَهَا // ٥٥ ج
(الشيخ بهاء الدين السبكي :

٣٠ ب

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْهَوَى لَا أَنْتِي حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْحَيَاةِ وَأَنْتِ هِيَ) (١٠٤)
الحريري :

وَلَا تَلَهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَإِنَّكَ بَسْمَعٌ يَحَاكِي الْمَزْنَ حَالَ مَضَابِهِ
وَمَثَلُ لَعِينِيكَ الْجِثَامِ وَقَعَهُ وَرَوْعُهُ مَلَقَاهُ وَمَطْمَعُ صَابِهِ
وَإِنَّ قُصَارَى مَسْكِنِ الْحَتَى حُفْرُهُ سَيُثْرِلُهَا مَسْتَنْزِلًا عَنْ قَبَابِهِ
فَوَاهَا لَعَبِيدُ سَاعَةٍ سَوْءُ فَعْلِهِ فَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِهِ) (١٠٥)

(آخر :

أَطَالُوا فِي النَّدَى إِهْلَاكَ مَالٍ فَعَاثُوا فِي الْأَنَامِ قَوِي كَمَالٍ) (١٠٦)

(١٠٣) ساقط من أ.

(١٠٤) ساقط من أ.

(١٠٥) المقامات: المقامة الرازية ص ١٧٠ وجاء بها يفاهى بدلا من يحاكي ومنزل بدلا من مسكن . ومصابه أى نزوله كثيرا وخففت الباء للوزن والصاب عصاة الصبر أو غيره والتلافى : التنازل . وجاء فى ج ، د تذكاريك وسقطت كلمة المزن من د وجاء فى د منزل بالرفع والتلافى بالقاف .

(١٠٦) ساقط من ب .

(البتي) :

إلى حَتَفِي سَقَى قَلَمِي أَرَى قَلَمِي أَرَاقَ دَمِي
فَا انْفَكَّ فِي نَسَم وَهَانَ دَمِي فَهِيَ نَلَمِي (١٠٧) \\
آخِر:

د ٣٥

أَصْبِرْ عَلَيَّ حَادِثَةً أَقْبَلْتُ فِيْهِ سَوَاءٌ وَالْتَمَى وَلْتُ
وَأَرْهَفَ الْعَزْمَ فَلَيْسَ الظُّبَا تَفَرَّى وَتَهَوَّى كَالْتَمَى كَلْتُ (١٠٨)
آخِر:

أ ٤١

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ فِي الْمَوَى بِاللَّهِ ذَاكَ رَمَقِي وَلَا تَكُنْ بِاللَّهِ
وَاعْظُضْ كَرَمًا سَهَامَ جَفْنِيكَ فَا أَسْبَابَ تَلَاَفٍ مَهْجَتِي إِلَّا هِي
(ابن نباته) :

حَلَفْتُ عَلَى مَرَادِي وَاقْتَرَا حِي فَذَكَرَكَ حَضْرَتِي فِي وَقْتِ رَاحِي
أَبُو الْفَضْلِ بْنُ وَفَا:

ج ٥٦

قَدْ حَمَلْتُ السُّلْمَ وَالسَّهْمَ مِمَّا طَرَفٌ إِذَا عَايَنَ السُّهَى دَعَا (١٠٩)
آخِر (مَوَالِيَا) : (١١٠)

يَا مَنِيَّةَ الْقَلْبِ لَوْلَا ظِلُّ أَوْرَاقِكَ مَا نَبِيتَ وَشَجْتَ بِالنُّوحِ أَوْرَاقِكَ
(وَيَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ إِنْ أَعْجَبَكَ أَوْرَاقِكَ هَجَرِي فَلَا تَقْطَعِي كَتَبَكَ وَأَوْرَاقَكَ)
ابن عُثَيْن:

خَبَّرُوها بِأَنَّهُ مَا تَعَدَّى لَسَلَوْ عَنْهَا وَلِوَمَاتِ صَدَا
عَاشَ وَضَلَا وَغَيْرُهُ مَا تَصَدَا مَسْتَهَامَ لَسَلَوَ مَا تَصَدَّى
آخِر: (١١١)

لَا تَرْحَبِيًّا بِمَفْنٍ طَوَى الْمَسِيرَةَ عُنَا

(١٠٧) ساقط من أول د: لَهَا دَمِي .

(١٠٨) ن ب صبرا على ، والظبا أطراف السيوف وتفري : تقطع وتثقب وفي ج ، د تفري وتهوي .

(١٠٩) ساقط من أ .

(١١٠) كلمة مواليا زياده في أ وكللك البيت الثاني وفي أ ، ب ، ج باعزة القلب .

(١١١) الأبيات في منسوبه إلى الميكالي .

قال السندامي جميعا لما تنفني تمنني
ياليته مانفني بل ليته مات عنا

النواجي :

قلت لما رأيت في الخنة خالا فاح منه عبيرُ مشك وعثير
ربُّ صُنْه عن فاجرباك يلحي قلب صبّ على هواه وعن بر
وله :

ونسدل يصحب السفها رآني حلياً قد حضرت له ولية
فقال لصحبه أهلاً وسهلاً هلموا لاعلمتكم ولي مه (١١٢)
العلامة محمد الدين صاحب القاموس مكاتبه :
أخلائنا الأماجد إذ رحلتم ولم ترغوا لنا عهداً وإلا (١١٣)
نود عكم ونودعكم قلوباً لعل الله يجمعنا وإلا (١١٤)

إلا الثانية مركبة من إن الشرطية ولا النافية ، وفي أول البيت الثاني ١٤٢
الجناس المحرف //

الناشيء

آخر :
يا قاطعين جبال الوضل مذ رحلوا قطعتم بسيوف المجر أوصالي ٣٦ د
تركتكم كل قلب يوم فرقتكم ما بين عتق بالنار أوصالي ٣١ ب
إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم فإن وآله بالحرز أوصى لي
آخر :

بأبي غلام لست غير غلامه مُدّ جاد لي سلامه وكلامه
كوجاب ما أن رأيت كنونه أبداً وصدغ ما رأيت كلامه (١١٥)

(١١٢) سقط من أ، ب هذان البيتان .

(١١٣) إلا في البيت الأول عطف تنبيه (مهنا) وفي أخلاقي الأماجد .

(١١٤) سقط من ج ما جاء بعد بيتي صاحب القاموس حتى أبيات الحريري التي أجاب بها على ما كتبه إليه أبو الحسن الرازي .

(١١٥) في أكتوبه .

الميكالي:

يا بُنْتلى بضّناه يَرْجُو رَحْمَةً من مالِك يشْفِيهِ من أَوْصابه
أَوْصَاكَ سَخِرَ جَفْوَنَه بَتَسْهَد وتَلَذَّذت بِجَمِيع ما أَوْصى بِهِ (١١٦)
فَاصْبِرْ عَلَى مَضَض الزَّمان فَرَبّا تَحَلَّوْا مِرارة صَبِيرَه أَوْصايَه
(وله :

صَلْ مَحَبّا أَعْياه وَصَل هَواه فَضْناهُ يَنْوِبُ عَنْ تَرْجَمانَه
كَلَمّا رَامَه سَواكَ تَصَدّت (١١٧) مَقَلَّتْناهُ بِدَمْعَة تَرْجَمانَه
(وله :

أَرى الدَّهْر يَنْسى ذُنُوب الرِّجال وَيَذْكَرُ ذَنْبى وَذَنْبى كَمّالِي
يَرْوُمُون شَأوى وما أَنْ لَهم مِنْ الْفَضْلِ قَوْلُ وفَعْل كَمّالِي
(وله :

يَاقَمَنْ يُسَيِّرُ نَرْجِسا فِي رَوْض وَرْدَ ذا بِـ____
أَصْبَحَ جَسْمى مَشْغُوفاً مَلْغَبْت عَنى ذَا يَلْسى (١١٨)
آخر:

فِي مَضَرٍ مِنَ الْقُضَاةِ قاضٍ وَلَهُ فِي أَكَلِ مَوارِثِ الْيامى وَلَـ
إِنْ رُمْتَ عَدالةً يَقمُ بِجَهدا مَنْ عَدْلُهُ دَرّا هَما عَدْلُهُ (١١٩)
آخر:

أَهْوَى رِشا أَسْمَعَنى الْقانِونا مِنْ حَاجِبِهِ الْأَرْجَ أَلْقَى نُونا
أَقْسَمْتُ بِمَنْ فِي الْيَمِّ أَلْقَى نُونا أَعْبى مَرَضى بُقْراطِ وَالْقانِونا
آخر:

أَهْوَى رِشا مَهْفَهفَ الْقَدِّ فِقِيه ياربُّ بِحُسْنِهِ مِنَ النّارِ فِقِيه

(١١٦) في أبشهود ما أوصى به وسقطت من دكلمة بجميع .

(١١٧) ساقط من ب، ج وفي أوله سؤال .

(١١٨) في أ، ب منغبت عند .

(١١٩) ساقط من أ، ج وجاء في دقم مجتهدا، وجاء في ب دراهم يمنع الصرف .

(الحريري :

لا تَخْطُونَ إِلَى خُطَا وَلَا تُحْطَا مِنْ بَعْدِ مَا الشَّيْبُ فِي فَوْدِكَ قَدْ وَخَّطَا
فَأَيُّ عُذْرٍ لِمَنْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ إِذَا جَرَى فِي مَيَادِينِ الْهَوَى وَخَطَا) (١٢٠)

(ناصر الدين بن النقيب) (١٢١)

كَيْفَ أَهْوَى وَمَشِيْبِي وَخَطَا وَحَمَامِي دَبَّ نَحْوِي وَخَطَا ٤٣ أ
أَمْشِيْبٌ وَتَصَابٍ فِي الْهَوَى ذَاكَ وَاللَّهُ ضَلَالٌ وَخَطَا \\

أَبْنُ الْفَسَارِضِ : ٣٧ د
لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعَمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلَى وَخَطَا
أَصْبَحْتُ بِسَمَرِ سَمَرْقَنْدٍ وَخَطَا لَا أَفَرِّقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

وكتب أبو الحسن السواري إلى أبي القاسم الحريري (١٢٢) .

يَا مَنْ يَرَى نَطْقَهُ وَفَتْوَاهُ فِي الشَّرْعِ أَزْكَى لَفْظٍ وَأَوْفَاهُ
مَاذَا تَقُولُ فِي أَسِيرِ قَهْوِي قَبْلَ خَلْعِ الْحَبِيبِ أَوْفَاهُ
عَشْرًا وَجَادَ الْهَوَى فَجَادَلَهُ سَوَابِغُ مَضَى بِأَوْفَاهُ
هَلْ يَأْتِمُنَّ الْوَشَاةُ إِنْ نَطَقُوا بِمَا أَنَاهُ الْحَبِيبُ أَوْفَاهُ

فأجاب الحريري : // (١٢٣)

٥٧ ج
٣٢ ب
كُلَّ غَمٍّ حَسِيبِهِ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَأَجْرَاهُ
وَكُلُّ مَا حَرَّمَ إِلَهُ قَمًا أَشَدَّهُ مُبْدِعًا وَأَجْرَاهُ
وَكُلُّ ذِي صَبْوَةٍ يَمُفُّ وَإِنْ سَخَّ بِكَاهِ الْهَوَى وَأَجْرَاهُ

(١٢٠) البيتان ساقطان من أ، ج وهما منسوبان لآخر في د .

(١٢١) ساقط من أ .

وأبن النقيب هو الحسن بن ساور بن طرخان بن الحسن ناصر الدين بن النقيب الكنتلي المعروف بالفقيس ، له
نظم حسن توفي سنة ٦٨٧ هـ . ومن آثاره كتاب منازل الأحابيب ومنازه الألباب وله ديوان شعر .
انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٠ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٥٦٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٦ .

(١٢٢) ورد في آيتان لابن مناة الملك وهما واردان بعد أبيات الحريري التالية .

(١٢٣) انتهى ماسقط من ج وهو من قول الفيروزي يادى .

وجاء في ج : حسب الله وسقط من ج ، د حرف الواو الذي في مطلع البيت الثاني وجاء في ج في البيت الرابع
عقبه بدلا من عفته .

يَحُوزُ أَجْرَ الْهَوَى وَعَفْتَهُ فَلْيَهْنِئْ فِي الْمَعَادِ أَجْرَاهُ
ابن سناء الملك (١٢٤)

صَلُّوا مُغْرَمًا فِي حَبْكُم وَاصِلَ الضُّئَى وَمَنْ بَعْدَكُمْ طَيْبَ الرِّقَادِ فَقَدْ
بِأَحْشَائِهِ نَارٍ يَشْتَبِ ضَرَامُهَا فَمَنْ لِي بِإِطْفَاءِ الْغَرَامِ وَقَدْ وَقَدْ (١٢٥)
آخِرُ فِي قَصَبِ السَّكْرِ/

سَبَّحَانِ مَنْ أَنْبَتَ أَرْضَنَا مَابَيْنَ شَوْكٍ وَحَلَا فِيهَا ٤٤ أ
أَنْبُوْبَةً فِي حَشْوِهَا سَكْرٌ قَدْ كَانَ مَاءٌ وَحَلَا فِيهَا
(آخِرُ:

يَا مَنْ حَكَى ثَغْرَهُ الدَّرُ النُّظِيمِ وَمَنْ يَخَالُ أَضْدَاغَهُ عَنَّا الْعَنَايِدَا
اعْطَفْ عَلَى مُسْتَهَامِ ضَيْمٍ مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَايِدَا) (١٢٦)
آخِرُ:

يَا غَزَالَا كَانَ يُوَثِّسُنِي بِوَصَالٍ مِنْ تَقَرُّبِهِ
أَنْ عَيْنِي مِنْذُ فَارَقْتَنِي سَارَاتٍ عَيْنَا تَقَرُّبِهِ
(آخِرُ:

وَفِي رُوزِ غَابِ لَبَسْتَ الْحَدَادَ وَالْجَبْتَ كَفَى فَيُرُوزَجَا
فَبَشَرْنِي بِعَظْمِ أَصْحَابِنَا وَقَالَ لِيَهْنِكَ فَيُرُوزَجَا) (١٢٧) \\
آخِرُ:

وَعِظْنِي مَنْ بَنَى الْأَثْرَاكَ أَلْمَى بِدَيْعِ الشَّكْلِ مَمَّوْهُ قَرَاَجَا
كَتَبْتُ إِلَيْهِ اسْتَدْعِيهِ يَوْمَا إِلَى وَضَلِي فَلَمَّا أَنْ قَرَاَجَا
الْقِمْرَاطِي:

(١٢٤) جاء في أبيه قول ابن الفارض وقيل أبي الحسن الهاربي .

(١٢٥) جاء البيت الثاني في أنوار الربيع كما يلي:
أثار الهوى نارا يشب بقلبه ومن لي بإطفاء الغرام وقد وقد

(١٢٦) ساقط من أ وقد جاء في ب في البيت الأول (سود العناييدا) وفي ج (أسود العناييدا)

(١٢٧) ساقط من أ.

قَدْ قُلْتُ لِمَا مَرَّبِي مُغْرَضاً وَكَفَّه يَخْمَل زَرْزُوراً \
يَاذَا الذِي عَذَّبَنِي مَظْلُهُ إِنَّ لَمْ تَزُرْ حَقّاً فَرْزُوراً ٥٨ ج

السراج:

وَعَدْتُ بِأَنْ تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ فَزُورِي قَدْ تَقَضَى الشَّهْرُ زُورِي
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْمَى شَهْرُ زُورِ (١٢٨)
وَأَشْهَرُ هَجْرِكَ الْمَحْتَمُومِ صَدَقَ وَلَكِنْ شَهْرٌ وَضَلَّكَ شَهْرُ زُورِ

آخر:

وَلَمَّا ابْيَضَّ شَعْرُ الرَّأْسِ مِنْهُ فَزَعْتُ وَقُلْتُ مَيِّتَا فَارْقِينَا
فَالِي وَالْتَصَّابِي بِغَدِّ شَيْبِي وَلَوْ أُعْطِيتُ مَيِّتَا فَارْقِينَا

آخر:

يَا أَحْسَنَ وَرَاقٍ أَرَى خَلَّتْهُ قَدْ رَاقَ فِي التَّقْبِيلِ عِنْدِي وَرَقٍ
تَمِيسُ فِي الدِّكَانِ أُعْطَاهُ مَا أَحْسَنَ الْأَغْصَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ

(ابن سناء الملك:

فَاكْفُفْ مَلَامَكَ عَنِّي حِينَ أَلْبَسْتُكَ بَأْنِي قَدْ لَثَمْتُ فَمًا (١٢٩)

القيراطي:

ذُولُ هَجَةٍ وَعَدْتُ بِالْوَضَلِ ذَا شَجَنِ لَكِنْ بَمَا وَعَدْتُ قَدْ أَخْلَفْتُ وَعَدْتُ (١٣٠)

ابن النبيه:

بَيْضَاءُ حَجَبِهَا الْوَاشُونَ حِينَ سَرَتْ عَنِّي فَلَوْلَمْ تَحْتِ صَبِغِ الدَّجَى لَمْ تَحْتِ (١٣١) ٥ أ

(ابن الفارض //

وَمِنْذُ عَفَا رَسْمِي وَهَيْمَتْ وَهَيْمَتْ فِي وَجُودِي فَلَمْ تَظْفَرْ بِكُونِي فَكُرْتِي (١٣٢) ٣٣ ب

(١٢٨) الشطر الاول من البيت الثاني غير واضح في ب وجاء البيت الثاني في د مكان الثالث وجاء في ج يشبه مكان شقه.

(١٢٩) ديوان ابن سناء الملك ج ٢ ص ٢٧٤ تحقيق محمد ابراهيم نصر دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٩ م.

(١٣٠) مابين القوسين ساقط من أ.

(١٣١) في ب صنع الدجى.

(١٣٢) زياده في ب.

سبطه (١٣٣)

سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهْ سِيَوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعْ \

ج ٥٩

الْتِجَاجُ الدَّشْنَآوِي :

لَيْتَ يَدَا صَلَّاتِ حَبِيبَا أَتِي بِالْوُضَلِ يَشْفِي غُلَّتِي غُلَّتْ (١٣٤)
قَضَيْتَ يَوْمًا مَعَهُ عَيْشَةً يَأَلَيْتُ فِيهَا مُلْدَتِي مُلْدَتِ
لَوْ لَمْ أَرْضَ نَفْسِي بِصَبْرِ غَدَا بِسَاعَةِ صَدَى جَنَّتِي جُنَّتِ (١٣٥) \ \

د ٣٩

آخِرُ :

يَا حَادِي الْعَيْسِ نَحْوِ سُرِّي سُرِّي قَدْ زَادَ مِنَ الْفِرَامِ عُجْبِي عُجْ بِي
بِاللَّهِ وَإِنْ رَأَيْتَ صَخْبِي صَخْ بِي بِاللَّهِ وَإِنْ قَضَيْتَ نَخْبِي نُخْ بِي
(آخِرُ :

فَوَادِي مِنْ ذَنْسَوِي فِي لَهَيْبِ يَحَاكِي حَرْمَسِي مَعَ أَبِيبِ
سَأَلْتُ اللَّهَ يَلْطَفْ بِي قَرِيبَا وَجَدْتُ اللَّهَ أَلْطَفَ مِنْ أَبِي بِي) (١٣٦)

صاحبنا الشهاب المنصوري المعروف بالملامح (مدحا في شيخه) :

غَيْرَ شَيْخِ الشُّبُوحِ فِي النَّاسِ قُضْلَةً فَلَدَا لَانْزَالِ نَشْكَرَ قُضْلَهُ (١٣٧)
وَلَهُ :

يَأَلَيْتُ شَمْرِي أَذَابَ قَلْبِي أَمْ هَلْ عَلَيْهِ الْفِرَامُ أَمْهَلِ
وَلَهُ :

أَهْوَاهُ نُوتِيَا رَحِيمَ الْغَنَّا يَسْبِي الْوَرَى فِي قَوْلِ يَالْيَلَاهُ (١٣٨)

(١٣٣) وردت سبطه بعد قول ابن النبيه في أول د: البيت منسوبان لسبط ابن الفارض .

(١٣٤) في أليت بد..

(١٣٥) في أبصير غدي د ساعة صبري .

(١٣٦) البيت مأخوذ من أ، ب

(١٣٧) مدحا في شيخه ز ياده في أ.. وفي ب لا يزال يشكر .

(١٣٨) في ب ياليلاه .

كم فيك ياليلبي أتى زامرا والبدر فيه منك ياليل ساه (١٣٩)
(وله :

ورداح ركت فأذمت قلوبا وثنت عطفها فطاش فتاها
جاء مستسقيا. مُدَامَة فيها فرأى دُونها العِطاش فتاها
مَاعْلِيْهَا لَمَّا اغْتَرَاه سُقَام لَوْ شَفَعَهُ بِمَا حَوَتْ شَفَتَاهَا /
شَفَتَاه اللَّتَانِ أَوْرَثَتَاه علة لو أرادها شفتاها (١٤٠) ج ٦٠
وله :

أقول لجبى العنبرى ازغ صُحْبَتِي ودغ قاطعا بينى وبينك مفترى
فلانى برىء من سلو وجفوة فجد بوصال واعف يابدُر عن برى
وله يرثى النواجى :

رَحِمَ اللَّهُ السَّوْاجِي فَقَدْ فَقَدَ الدُّنْيَا وَأَبْقَى مَا رَوَى
وانطوى فى شقة البين فيا حسرة المشتاق من بعد النوى
وله :

أعيد بالفثح جفنا منك منكسرا وبالحواميم ثغرا قد حوى ميا (١٤١)
الشرف الموصلى :

حكاؤه من الغصن الرطيب ور يقه وما السخمر إلا وجنتاه ور يقه /
الصفى الحلى
أ ٤٦
خُذْ فَرْصَةَ الْأَوْقَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمُدَامِ فَوَاتِهَا (١٤٢)

(البهاء زهير :

وكما قد علمت كل سرور ليس يَبْقَى فَوَاتٍ قَبْلَ الْفَوَاتِ (١٤٣) \\
اسـنـ الجـوزى :
د ٤٠

(١٣٩) فى ب والبديه فى أ، ب فى زقرا .

(١٤٠) فى ج، د لو أرادتها .

(١٤١) سقطت أربعة اقوال من أ وقد جاء فى ب، د أعيد بالفتح .

(١٤٢) فى ب فرسه اللغات .

(١٤٣) ساقط من أ وفى د وكما قد قلت .

ماضراً قاضى الهوى العذرى حين ولّى لو كان فى حكمه يتقضى على ولّى
(التلعفري : //

حظ قلبى من هواك الوكّة فعنولى فيبك مالى ولّة ٣٤ ب
الفتح ابن سيد الناس :

إلام الهوى يرمى بليلى المراميا ومن وصلها ما نلت يوما مراميا
الشيخ شمس الدين بن الصائغ : ٦١ ج
هل عائد عيشنا أيام يبرينا أم هكذا لا يزال الوجه يبرينا
ابن نباته :

جاءت العاذلات شيئا قريبا وظمينا إلى لقاءك قريبا (١٤٤)
وله : (١٤٥)

أجبت منادى الحب من قبل مادعا فإن شئت لوما وإن شئت دعما
وله :

مال للمذول على هواك ومالى أفدى بروحى من أحب ومالى
(ابن مكائس :

ياغضنا فى الرياض مالا حمّلنى فى هواك مالا
وله :

سألتك هل تجدى رسول ورائد اذا قطعت بالبين متاورائد (١٤٦)
أبو الفضل بن وفا :

بأركان هذا البيت إتى لطائف ففى الكون أسرار وفيه لطائف
(وله :

أما مقامات المعالى فلّك فارقت فى العلباء أغلى قلّك (١٤٧)

(١٤٤) سقطت الأتوال الاربعه من أ.

(١٤٥) ابن نباته فى أ.

(١٤٦) ساقط من أ. وفى ب رسولى ورائدى وجاءت (رائدا) فى نهاية الشطر الثانى .

(١٤٧) ساقط من أ.

المحررى :

سَمِ سَمَةً تُخَمِّدُ آثَارَهَا وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِيحَهُ (١٤٨)
وَالْمَكْرُمَهَا اسْطَعْتَ لَا تَأْتِيهِ لَتَقَتْنِي السُّودُودَ وَالْمَكْرُمَةَ

آخر:

تَعْرِضُ لِلْكِتَابَةِ يَدْعِيهَا وَأَعْرِضُ عَنْ مُزَاوَلَةِ الْحِجَامَةِ \
(وَكُنْتُ أَقُولُ فِي الدِّيْوَانِ يَوْمًا أَنْتَجُمْنِي فَقَالَ لِي الْحِجَى مَهْ) (١٤٩) \ ج ٦٢

د ٤١

آخر:

أَسْرَعَ وَيَسْرُطَالِبَ الْمَعَالَى بِكُلِّ وَادٍ وَكُلِّ مَهْمَةٍ
وَإِنْ لَحَا عَاذِلُ جَهْلٍ فَقُلْ لَهُ يَاعْذُولُ مَهْ مَهْ (١٥٠)

آخر:

وَشَادَنْ قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي الْمُنَاقَمَةِ
فَقَالَ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ مَفَكْتُ فِي الْمُسْتَى دَمَهُ (١٥١)

(آخر:

أَقْنَعْ مَا تَبْقَى بِلَا بُلْغَةٍ فَلَيْسَ يَنْسَى رَبُّكَ النَّمْلَةَ
إِنْ أَقْبَلَ الدَّهْرُ قُمْ قَائِمًا وَإِنْ تَوَلَّى مُدْبِرًا نَمْ لَهُ

آخر:

يَا مَنُ يَقُولُ الشَّعْرَ غَيْرَ مَهْدَبٍ وَيُرْوَمُ مَتَى السَّغَى فِي تَهْذِيبِهِ
لَوْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِيكَ مُسَاعِدِي لَعَجَزْتَ عَنْ تَهْذِيبِ مَا تَهْذِي بِهِ (١٥٢)

آخر:

يَا مَنُ ظَلَبُوا بِهِجْرَهُمْ تَجْرِي بِي هَا سُفْنٌ مَدَامَعِي تَجْرِي بِي /

(١٤٨) المقامات القائمة الخلية من ٣٨٠ . وجاء : نحن بدلا من محمد .

(١٤٩) ساقط من أ .

(١٥٠) لحا فلانا : لاهمه ومذهله فهو لاج وملحو .

ولمى الله فلانا قبته ولعنه فهو ملحق . المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٢ .

(١٥١) هذان البيتان منسويان في البيعة لابن دوست وجاء البيت الثاني كما يلي :

فقال رب عاشق مفكت بالمتى دمه .

(١٥٢) ساقط من أ وفي ج جاء في الشطر الثاني قوله : (ويسيرى فأكون في نهيبه) وقد سقط هذا الشطر من د .

يَا مَنْ طَلَبُوا بِبُعْدِهِمْ تَهْنِئَتِي حَتَّى تَرَكَوا حَوَاسِدِي تَهْذِي بِي (١٥٣) ١٧ أ
النواجي:

يَا سَعْدُ سَلِمْتُ مِنْ رِيَا أَوْعَجِبَ إِنَّ جُرُتَ عَلَى الْعَمِيقِ يَوْمًا عُنْجِي //
لِلَّهِ وَقَفْتُ هُنَيْهَةً أَوْ سِرْبِي لَيْلًا لَا بَيْتَ آمَنًا فِي سِرْبِي ٣٥ ب
آخر:

إِذَا مَا ظَفَرْتُ بِسُودَةِ امْرِئٍ قَلِيلَ الْخِلَافِ عَلَى صَاحِبَةٍ
فَلَا تَقْدِرْ لَنْ بِهِ غَيْرُهُ وَعَلَّقَ فَوَادَكَ بِاصْصَاحِ بِهِ
(النواجي: \)

بِمَسْشَرِي النِّيلِ مَا أَوْفَى فَضْجُوا وَدَبَّ الْمَقْطُظُ فِينَا مِنْ أَبِي ب ٦٣ ج
وَلَمْ أَضْرِعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ الْطُفَّ مِنْ أَبِي بِي
الصفدي:

فَلِي الْجِنَّاسُ لِأَنِّي تَمَعْتُ عَنْ دَمِي يَبْجَرِي أَلَسْتُ تَرَاهُ مِثْلَ الْعَنَدِ (١٥٤)
آخر:

مَاتَ الْكِرَامُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا عَنَّا وَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْكِرَامَاتُ
وَقَدْ دُفَعْنَا إِلَى قَوْمٍ لِأَخْلَاقِهِمْ لَوْ عَابَنُوا طَلِيفَ ضَيْفٍ فِي الْكَرَى مَا تَوَا
آخر:

وَرَبِّ ظَنَبِي هَمْتُ فِي حَبِّهِ تَحَارُّقِي مَعْنَاهُ يَلْقَيسُ (١٥٥)
لَا تَحْسَبُوا أَنَّ عَيُونَ الظُّبَا أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِيهِ بَلْ قَبَسُوا

(آخر:

أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لِنَجْمِي فِي الْهَوَى كَمْ تَخْتَرِقُ
أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَخْرَارِ الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي مِنْ هَوَاكُم تَخْتَرِقُ رِقْ

(١٥٣) في أ، ب حواسي تهذي بي .

(١٥٤) ساطع من أ .

(١٥٥) في ب رب ظبي ، بخارلي .

آخر:

إن الذي منزله من سحب دمي أمرعا
لم أدر من بسعدي هل ضيع عهدي أم رعى (١٥٦) //

د ٤٢

آخر: (١٥٧)

يامن سخطت على الدنيا لفرقتها
أمرضت بالهجر قلبي المستهام فما
عليك بالوصل لوداويت أمراض

آخر في على:

محب قد براه السقم حتى
إذا طلب الوصال لكى يداوى
غدا مما يكابده عليلا
حشاشته يقول له على لا (١٥٨)

(آخر):

جُلّ ناري من نخه الجَلناري (١٥٩) \

ج ٦٤

آخر:

وشمس في قضيب في كثيب
سقتني خمر ريقها وحيث
تبدت في لباس جُلناري (١٦٠)
توجنتها فأظفّت جُلّ ناري /

(آخر):

قد كنت بالأمس أخلّى ما بأنفسنا
فما أصابك حتى صيرت أحلاما (١٦١)

أ ٤٨

آخر:

يامن لبعادهم أرى أشقّما
أيام وصالكم مضت أحلاما
من طيب رضا بكم ترى أشقى ما
ما أشرع ما انقضت وما أخلّى ما (١٦٢)

(١٥٦) ساقط من أ.

(١٥٧) آخر ساقطة من ب.

(١٥٨) سقطت (قد) من البيت الأول في ج، د وجاءت حشاشته في أ، ج، د بدلا من حشاشته.

(١٥٩) ساقط من أ.

(١٦٠) في ب جلتاروني البيت التالي حرر ريقها.

(١٦١) ساقط من أ.

(١٦٢) في ب ترا سقى ما وفي د (من طيب وصالكم) و(انقضت).

(الصفدى :

لا تَجْمَعُ الدِّينَارَ وَاسْمُخْ بِهِ وَلَا تَقْنَلْ كُنْ فِي جَمَى كُنْفَى (١٦٣)

النواجى :

أَنْهَضُ أَخِي وَبَادِرُ إِلَى سَمَاعٍ كَتَمْتُهَا
فَلَيْسَ مَنْ صَدَّ عَنْهَا وَرَاحَ عَنَّا كَمَنْ جَاءَ //

ولله :

٣٦ ب

حَوَى الشَّيْخُ عَيْبَى الدِّينِ كُلَّ مُحَامِدٍ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّهُ مِنْ هَاجٍ (١٦٤)
إِمَامٌ هَدَانَا لِلْعِلْمِ وَلِلتَّقَى بِأَحْسَنِ تَبْيَانٍ وَأَوْضَحَ مِثْهَاجٍ

آخر :

جِئْتُ إِلَى ذِي هَيْفٍ تَاجِرٍ أَوْهَمَ أَنِّي اشْتَرَى مِنْ شَفِّهِ
فَقَالَ مَاذَا تُبْتَغَى سَيِّدِي فَقُلْتُ قَضْدِي رَشْفَةٌ مِنْ شَفِّهِ (١٦٥)

(آخر :

إِنَّ طَيْفًا عَنْ حَالِ شَجْوَى أُمْلَى لَسْتُ أَذْرى أَدَى الْأَمَانَةِ أَمْ لَا (١٦٦)

آخر :

قَمَرًا تَرَاهُ أَمْ مَلِيحًا أَفْرَدَا وَلِحَاطَهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَمْ رَدَى (١٦٥ ج
الصفدى

لَسْتُ أَشْكُو غَيْرَ خَدْيِهِ الَّتِي قَدْ خَبِتَ قَلْبِي نَارًا مَا خَبِتَ
وَجَفَوْنَ زَائَهَا عَارِضَهُ مَائِبَتْ أَسْيَافُهَا لَمَّا نَبَتْ (١٦٧) //

وله :

مَلَاهِمَا الْمُحِبُّ لَهَا ضَنْتَ بِطَيْفِ الْكُرَى وَظَنْتَ
وَحِينَ زَارْتَهُ صَدَّعْنَاهَا لَمَّا تَعْنَتْ لَهُ تَعْنَتْ (١٦٨) ٤٣ د

(١٦٣) زياده فى ب .

(١٦٤) فى ا من هاجى .

(١٦٥) قصدى ساطع من ا .

(١٦٦) فى ب (بن لطيف) .

(١٦٧) سقط من اباين القوسين .

(١٦٨) ما بين القوسين ساقط من ا ، ب

وله :

وإن تُجَهَّز إلى مغناه ألفت رَجَا تَلَقَّ الأُمَائِيَّ والإِقْبَالَ والفَرَجَا
(وكتب) إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن في حاشيته
كلما نقل عنه :

أُتَانِي كِتَابٌ فِيهِ أَنَّ مُحَبَّتِي تَلَاثَتْ كَمَا قَدْ قِيلَ أَيْ تَلَاشَى
فِيَاقْبُحْ مَا قَدْ ضَمَّ جَانِبَ طَرَفِهِ فَضَائِحُ وَاشْ فِي فُضَاءِ حَوَاشِي (١٦٩)
(وله :

كُنْتُ نَحْوَهُ الْأَغْصَانُ قَامَاتٍ لِيهَا طَوَاعِنُ شَاطٍ مِنْ طَوَاعِنِ نَشَاطٍ) (١٧٠)
وله :

وَيَادَارُ كَمْ دَرَّ السَّحَابُ عَلَيْكَ مِنْ لَوَاحِظٍ بَكَ مِنْ لَوَاجٍ ظَبَّكَ (١٧١)
وله :

وَكَمْ لَبِنِي الْأَدَابُ إِنَّ حَاوَلُوا الْهَجَا مَسَارُحُ لَوْمٍ فِي مَسَارِحُ لَوْمٍ /
(وله : \

قَدْ أَنْكَرْتُ أَنَّ الْفَرَامَ وَدَلَّهَا مَا اسْتَأْسَرَ قَلْبَ الْمَحَبِّ وَدَلَّهَا ٦٦ ج
وَهِيَ الْقَلِيمَةُ أَنَّ عَزَّجَاهَا أَفْتَى بِقَتْلِ الْمُسْتَهَامِ وَدَلَّهَا
قَالَتْ أَيْتُكَ فِي السَّلَوَلِهَا لَهَا قَلْبٌ مَلَكْنَاهُ فَقَلَّتْ لَهَا نَهَا (١٧٢)
ولـه :
٤٩ أ

يَقُولُ الشَّافِعِيُّ أَعْمَلْ تُحَقِّقْ مُنَاكَ فَاتَرَى كَالشَّافِعِيِّ
فَكَمْ مِنْ صَحْبَةٍ مِنْ بَخْرٍ عِلْمٍ وَمِنْ حَبِيرٍ وَمِنْ كَشَافٍ عِي
(وله :

أَرَى فِي الْجَوْدِ رِيَّةَ ظَبْيٍ أَنْسَ فَيَا شَفِيفِي بِهِ مِنْ جَوْدِ رِي

(١٦٩) في التلاشي وحواشي بالياء .

(١٧٠) ساقط من أ .

(١٧١) في أدار السحاب .

(١٧٢) ساقط من أ .

لبارق فيه سَحَتِ سَحْبٌ دَمَعِي فقال الروض إنَّ الجُودَ رَيَّ (١٧٣)
وله :

أقول لمقلتي لَمَّا رَمَتْ فِي فَوَادَى حَشْرَةٍ مِنْ عَنَابِرِي
سَلِمْتَ وَبَنَاتِ قَلْبِي فِي عَذَابِ أَلَسْمَ تَخْشَى سَوَالِكَ عَنْ بَرِي
وله : //

مَلِيحٌ جَاءَ بَعْدَ الْحَجِّ يَذْكِي غِرَامِي بِالسَّنَسِيمِ الْحَاجِرِي ٣٧ ب
تَلْظَتُ مِنْهُ أَشْنَوَاقِي بِقَلْبِي وَقَالَتْ عِنْدَ هَذَا الْحَاجِ رَيَّ (١٧٤)
وله :

مَلِيكَ كَمْ سَحَابٍ سَحَّ لِي مِنْ نِدَاهِ الْهَامِمِي الْهَامِرِي
(وَقَالَ السَّيْفُ فِي يَمِينِهِ لَمَّا رَأَى الْأَعْدَاءَ مِنْ ذِي الْهَامِ رَيَّ) (١٧٥)
الصفى :

شَكُوتَ إِلَى الْحَبِيبِ أَنْيْنَ قَلْبِي إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا \
فَقُلْتُ لَهُ أَظَنَّاكَ غَيْرَ رَاضٍ بِمَا كَابَدْتَ فَيْكَ فَقَالَ إِنَّا (١٧٦) \\
فَقُلْتُ لَهُ أَتَرْضَى أَنَّ قَلْبِي بِأَثْقَالِ الْغِرَامِ فَقَالَ إِنَّ نَا (١٧٧) ج،
فَقُلْتُ فَيَا نَسْكَمَ لَوْلَا أَمْرُ عَلَيَّ أَهْلُ الْغِرَامِ فَقَالَ إِنَّا ٤٤ د
الأولى فعل أمر من الأثين ، والثانية بمعنى نعم ، والثالثة مركبة من إنَّ
الشرطية ونا فعل ماض ، والرابعة إن واسمها .

الأسعد بن ممانى :

(فَهَلَّكَ مَا أَذْكَى الْهَوَى جَلَ نَارِهِ إِلَى أَنْ تَجَلَّى الْخَدَّ مِنْ جَلَنَارِهِ) (١٧٨)
آخر :

إِنْ عَيْنُنَا لَا تَرَكَكُمْ دَمْعُهَا فِيهِ تَرَكَكُمْ

(١٧٣) ساقط من أ .

(١٧٤) ساقط من أ .

(١٧٥) ساقط من أ .

(١٧٦) في ب لَذَاظَن .

(١٧٧) في أ، ج الشرط الاول • فقلت لترضى إن ناء قلبى •

(١٧٨) ساقط من أ وسقط من د (ابن ممانى) وجاء ب (لهلك) بدلا من (فهلك) .

(نجم الدين بن غانم :

ولما تماحل حبى الذى تجنى ومال حلالى حلالى
وصرفت عشقى عن حبه فعاد الغرام محالى محالى) (١٧٩)

أبو سعيد العميدى

إذا ما ضاق صدرى لم أجلى مقرر عبادة إلا القراقه
لئن لم يرحم المولى اجتهدى وقلة ناصرى لم ألق رافه

السراج (١٨٠) :

يامن إذا رضيته حكما جاز علينا فى حكمه ومطا/
قد مدح الله أمة جعلت فى محكم الذكر أمة وسطا ٥٠ أ

آخر:

الدهر يخفف عامدا نبلا ويرفع قدر تنبله
فلذا تنببه للثام وقام للنوام نم له

(آخر:

غمدونا بأموال ورحنا بخيبة أماتت لها أفها منا والقرائحا) (١٨١)
فلا تلق منا غاديا نحو حاجة لتسأله عن حاله والى راثحا\

آخر:

٦٨ ج

رب فم فى أخلاقهم عسرر قد حبيبوا غررا
ستر المال السقيح لهم سترى إن زال ماسترا) (١٨٢)

(١٧٩) ساقط من أوفى دتجلى بدلا من تجنى .

وابن هانم هو عبد الله بن عل بن محمد بن سليمان ولد بدمشق سنة ٧١١ هـ كلب له نظم حسن واشتغال
بالحديث وولى إنشاء الديوان ، وكانت له مراسلات مع صلاح الدين الصفدى تولى بدمشق سنة ٧٤٤ هـ .

ومن آثاره كتاب الفائى فى الكلام الرائق .

انظر الأعلام لخبر الدين الزركلى ط الثالثة سنة ١٩٧٠ ج ١ ص ٢٤٤ .

(١٨٠) البيتان متساويان فى د الآخر .

(١٨١) فى د وهذا بخيبة .

(١٨٢) ساقط من أوفى ب رب ثم .

آخر:

أفدى الذى وكلنى حبه بـطـول إغـلال وأمراض
ولست أذرى بفقد ذاك له أساخط مولاي أم راضى

(آخر:

لم يكفكم أخذ قلبه سلبا حتى أخذتم عن طرفه ومئة^(١٨٣)
كم ليلة بات للغرام وكم يوم وشهر مائاته ومئة

آخر:

سيطوى على ذى البهجة الجسم حسنه هو أم ترى الرمس البعيد ودوده //
ويصعبه سهم النية مفردا ويجفوه من بعد الوصال ودوده^(١٨٤) ٣٨ ب

آخر:

ذو راحة وكفت ندى وكفت ردى تقضى بهلك عذاته وعذاته
كالغيث فى إروائه وروائه واللث فى وثباته وثباته^(١٨٥)

البتى:

يا غافلا عن حركات الفلك نبتك الدهر فاعقلك
مالك للغير إذا صننته وكلما أنفقت منه فلك

وله:

قل للذى ركب الفساد وعنده إنى أسود إذا ركب فسادا^(١٨٦)
أضللت رأيك ساهيا أم عامدا من ذا الذى ركب الفساد فسادا

آخر:

لئن لأعاديك إذا ما بغوا وذآرهم ما استطعت أوداجهم^(١٨٧) ٦٩ ج
فإن تمكنت فرؤ المدى يباذا النهى من دم أوداجهم

(١٨٣) ن ج لم يلقكم .

(١٨٤) ن ج وضمه سهم وسقط من ب (من)

(١٨٥) ساقط من أ .

(١٨٦) ن أ لذكرت .

(١٨٧) ن ج ما استطعت وقد (لن لا أعاديك) .

(آخر:

يسأها الإنسان ما أغفلك الشمس تجرى والسهى فى فلك
عليك ما خلفته والذى قتمته من فعل خير فلك
أبوزيد محمد بن أحمد الكتبى :

تلاقى إذا ما تلاقى عيانا معانى المعانى وظرف الظرافه
فراة فى الجسد والمزل غنم وملقاه إن لأن أوظظ رافه (١٨٨)
وقلت قديما ، وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين
وثمانى مائة :

رؤينا وصايا عن هداة كثيرة نضوع إذا استعملتها ضوع غنبرى
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عن برى

النوع الثالث : المغاير:

ويسمى أيضا المختلف والمحرّف ، وجناس التحريف : بأن يتفق ركناه في الحروف دون الحركات . وهو أقسام : لأنه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط ، وتارة السكون فقط ، وتارة بهما معا ، وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكلّ من هذه الأربعة إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد أو مركب \ ملفق / مجموع ٧٠ ج
أو مفروق (أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك ٥١ أ
أو مرفوق^(١)) ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : والجار الجنب والصاحب بالجنب^(٢)

« النشأة الأولى . فلولا^(٣) في قراءة نافع »

ومن المرفوق المحرف « على شفا جرف هار فأنهار »^(٤)

وما استخرج ذلك أحد غيري

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) آية ٣٦ سورة النساء .

(٣) « لقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون » آية ٦٢ سورة الواقعة .

(٤) « لم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم » آية ١٠٩ سورة التوبة .

وأورد ابن أبي الإصبع وصاحب الإيضاح وابن السبكي (٥) وجماعة من هذا النوع :

ولقد أرسلنا فيهم منذر ين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذر ين .. (٦)
وقال النواجي : وفيه نظر ، والصواب أن هذا ليس من الجنس ، لأن كليهما راجع إلى مادة واحدة ، وهى الإنذار ، غايته أن أحدهما اسم فاعل ، والآخر اسم مفعول ، وهذا القدر غير كاف في كونه جناسا .

وقال تعالى « و يسألونك عن المحيض ، قل هو أذى » . إلى قوله :
« فإذا تَظَهَّرْنَ » (٧)

٣٩ ب

وقال تعالى : // فإن قاعوا فإن الله .. (٨)

« فإن انتهوا فإن الله ... » (٩) .

« ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق .. » (١٠) .

« .. ومن أحسن من الله .. » (١١) .

« ألا إلى الله .. » (١٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف (١٣) » .

وقال صلى الله عليه وسلم « الذين شئنا الذين ... » (١٤) .

(٥) في أولين السكين .

(٦) سورة الصافات آية ٧٢ - ٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٩) آية ٣٩ سورة الأنفال .

(١٠) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(١١) آية ٥٠ سورة المائدة .

(١٢) آية ٥٣ سورة الشورى .

(١٣) وتكلمة الخفيث « .. ومن مد فرجة رحمه الله بها درجه .. »
أورده أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدرکه عن عائشة - حديث صحيح - الجامع الصغير ج ١ ص ٧٣ .

(١٤) أورده أبو نعيم في المعركة من مالك واقتضاه من معاذ حديث صحيح الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨ .

وقال صلى الله عليه وسلم « الدّٰٓئِن يَنْقُصُ مِنَ الدّٰٓئِنِ وَالْحَسْبُ .. » (١٥) .
وقال الزهري وحكمه الرفع « تعلم سنّة أفضل من عبادة مائتي سنّة »
رواه ابن عساكر .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي .. » \
وقال صلى الله عليه وسلم / : (اللهم كما حسنت خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي .. » ٧١ ج
وقال صلى الله عليه وسلم : إن مغيّر الخلق كمغيّر الخلق .. »
وقال صلى الله عليه وسلم في كتابه لجهينه : على أن تؤدوا الخمس وتصلّوا ٥٢ أ
الخمس » .

وأورد الثعالبي من كلام ابن عباد (١٦) : فلان ثانی العطف نائی العطف .
ومن كلام البستي : أسقط الله أنجم الجوزاء دون فتائك ، ولا أذاق الدنيا
مرارة فتائك (١٧) .

فلان صغير القلر، ناضر القلدر (١٨) .

ومن كلام الثعالبي :

سبحان من لا يغنيه الشهر ولا السنة ، ولا يأخذه النوم ولا السنّة .

ومن كلام بعضهم :

من كان كله لك ، كان كله عليك .

إعارة القلدر تدفع شر القلدر .

الصبر أمر من الصبر .

إذا زل عالم زل عالم .

ومن كلام ابن المعتز :

ماترى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً .

(١٥) أوردہ البیلی فی مسند الفردوس رواہ عن عائشۃ حدیث صحیح ج ٢ ص ١٨ .

(١٦) ساقط من أ . انظر لجناس للجناس ص ١٥

(١٧) ما بین القوسین ساقط من د .

(١٨) فی ج ، د ناصربالحداد . وكلام الثعالبی فی أجناس التجلیس جاء كما یلی :
سبحان من لا تغره الشهرة والسنّة ، ولا تصفه الألسنة ولا يأخذه النوم والسنّة . انظر ص ١٩

ومن كلام البستي :

إن لم يكن لنا مطعم في دَرَك دَرَك (١٩) ، فاعفنا من شَرَك شَرَك .

وقال آخر: البدعة شَرَك الشَرَك .

(وأورد اللبلى قولهم : الجَبْر ، عِظْر الحَبْر ، وأحسن من بُرِد الشباب (٢٠))

وأطيب من بَرَد الشراب ، وأقبل السريع برائحة الجَنَان وزاد الجَنَان ، ونفوذ الإقدام ، حيث تزول الأقدام ، وذكر اليته ، من ضعف المته (٢١) .

ووعظ أمرد جميل ، فاجتمع له الناس ، فقال القاضي للفاضل :

يا لها من عِظَّة مُنْعِظَة .

وقال الزمخشري في الكلم النوايح : //

يَأخِي قِيَاكَ يَسْلَمُ قَفَاكَ (٢٢) .

(ما كثرة المقالة بعشرة مقالاه) (٢٣) .

مَتَى أَصْبَحَ وَامْسَى ، وَيَوْمِي خَيْرٌ مِنْ أَمْسَى

إِنْ هَمَّهِمَ الْبَاطِلُ فَأَنْتَ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ، وَإِنْ حَمَّحَمَ الْحَقُّ فَكَأَنَّكَ بِلَا

سَمْعٍ .

(رَبِّ قَوْلٍ أَوْزَدَكَ مَوْرِدَ الْقِتَالِ \ أَوْزَدَكَ مَوْرِدَ الْقِتَالِ

فَتَاكَ الْمَفْتُونُ وَإِنْ أَفْنَاكَ الْمُفْتُونُ) (٢٤)

من ارتبك نفسه مع الهوى . فقد هوى في أبعد الهوى .

المرض والحاجة خطبان أمر من نقيع الخطبان .

لا تقل للحرام علق متاع ، فما هو إلا علق متاع .

(كم من مُسْلِمٍ مُسْلِمٌ ، ومن كافر مُسْلِمٌ) (٢٥)

(١٩) في ب لذا لم يكن .

(٢٠) ساقط من أ . وهذا القول منسوب لسهل بن هارون في لجناس التجنيس ص ٢٥

(٢١) في أ ، ب (من برد الشباب) .

(٢٢) سقط من ب (يَأخِي ق) ، وجاء في أ (أَوْفَى لَكَ ..) .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) ساقط من أ .

و يل للمساكين ، من المساكين .

شيثان شينان في الإسلام الرشوة والشفاعة في الأحكام (٢٦)

مازاد كبر قط في كبر ، ما الكبر إلا ريع في كبر .

أ ٥٣

إن واليت قرين السوء عدك بدائه / فكن من أعدائه تنج من إعدائه (٢٧)

يادنيا تخلين لأولادك ثم تمرين ، ونخلين بهم ثم تمرين

إن الذي ستر الفلك على الماء هو الذي سخر الفلك في السماء .

طلب الثناء بالمجان ، من عادات المجان //

ب ٤٠

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن

ولذلك يقول : مالك إرثي ، وأخوك يقول مالك أرثي .

(أهيب وطأة من الأسد ، من يمشي في الطريق الأسد .

كم من غير شاهق ، في جبل شاهق .

لا تقع الأعمال سنية ، ما لم تكن بسنية .

إياك والإمارة فإنها للدمار أمارة .

ألا إن فوات الوفاة أشد على الحر من الوفاة (٢٨)

كونوا برامكة ، فناد ولتكم برامكة

ألا أخبركم بالنفس الوزارة ، نفس بلاها الله بالوزارة

وقال بعضهم : من اختار العزلة فالعزلة .

(وقال آخر : إن لم تدننا من مبارك مبارك ، فاعفنا من معارك معارك) (٢٩)

وقال آخر : اللسان سفع صغير الجرم ، عظيم الجرم (٣٠) \

ج ٧٣

قال آخر : الصديق الصدوق أول العقد ، واسطة العقد .

وقال آخر : كلام يدخل على الأذن بلا إذن .

وقال صوفي : نور الحقيقة ، أحسن من نور الحديقه .

(٢٦) ورد في ب شيثان شينان في الإسلام الرشوة في الأحكام والشفاعة في الإسلام .

(٢٧) ق ب زياده هي (بنج من أعدائه) .

(٢٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢٩) ساقط من أ .

(٣٠) ق ب اللسان سجع .

وأورد الثعالبي قول بديع الزمان : صدُ عَنِّي ، مذُ صدُ عَنِّي .

وقال ابن الفارض :

سركم عندي ما أعلّته غيرُ دمع عندي عن دمي
آخر:

مسلل الدمع أسير الفؤاد يهيم بالتذكّار في ألفٍ واد
ابن مكّان:

تُغور كاللآتي في انتظام إلى ترشافها هل أنت ظامي //

الشرف بن عين الدولة (في ذم القضاء) (٣١) : / د ٤٨

وَلَيْتُ الْقَضَاءَ وَلَيْتُ الْقَضَاءَ لَمْ يَكْ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ ٥٤ أ
الصفدي :

ولما نأيتم لم أزل مترقبًا مطالعكم في غدوة ومساء
وأين إذا كان الفراق مُعَانِيدي مطالع نائي من مطالع عنائي (٣٢)
وله :

أرى الدهر يسعى في عوائق مطلبي ويُزري مرامي في حواء جَنَابِهِ
وكم في الليالي لا رعى الله عهدًا عوائق مطل عن حوائج نابه (٣٣)
وله :

ألا فأنهب الراحات في زمن الصُّبَا وخذ من لذاذات الهوى بنصيب
ودع عذل من أضحى يروم بعذله قَوَاتِحِ باب في قَوَاتِ حبيب (٣٤)
ولـه :

قد يُعجز المرء في الأوقات أقوات ويُدرك العبد مما فات آفات ج ٧٤

(٣١) زيادة في أوق ج (لم تك)

(٣٢) جنان الجناس من ٣٨ وق أ (مطال عناء) .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) جنان الجناس من ٤٠ .

فاغنم رياحك إن هبت فما لهبًا ت الدهر في سائر الأحوال هبات
فما يتم لدى بذر التمام سنا وليس تصفو لذات المرة لذات (٣٥)
(وله :

خلابه السقم فما أسرعه في جسده
يرحمه مما به من ضره ذو حسده
كأن أطراف المذى يجرحن أغلى كبده
محمد بن عبدوس الكاتب :

يائيم الورد في السحر وجمال الورد في الشجر
أنما أضنميتا كبسدى خفية من مجن أشر (٣٦)
(وله :

ولولا تجنيك لم يعذب جناك ولا طابت عليك لذات الصب لذات (٣٧)
(وله :

تطلبت رزقى بالقناعة فى الورى ولم أبتذل من أجل قوتى قوتى
ومذ خفت ضيق الشبل فى طلب الغنى رغت بأمن فى مروت مروتى (٣٨)
(وله :

ياحسن ظبى غرير تسلفك لما تسلفك
ذى وجنة عند ثمى شفت مقامى وشفت (٣٩)
(وله :

متى تصنع المعروف ترق إلى العلى وتلق سعودا فى ازدياد صعود
وإن تغرس الإحسان تجن الثمار من مغار سعود لا مغارس عود (٤٠) / ٥٥ أ

(٣٥) جنان الجناس ص ٤١ ، وق ب يصفو والبيت الثانى ساقط من ج .

(٣٦) ز ياءه ق ب ، وما بعد ذلك ساقط من ب وهو ما يقابل فى أ من ص ٥٤ - ص ٦٨ وق ج من ص ٧٤ - ص ٩٧ وق د من ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٣٧) جنان الجناس ص ٤١ .

(٣٨) جنان الجناس ص ٤٣ . وق ب رفعت بأمن .

(٣٩) هذان البيتان ساقطان من أ ، ب معا .

(٤٠) جنان الجناس ص ٥٠ .

وله :

ومجلس أقوام تطوف عليهم
تجادلت الأوتار في جنباته
كؤوس الحمى في مدار سمود
فأضحى الندامى في مدارس عود^(١١)

وله :

بكيت على نفس لنوح حمام
تنوب إذا ناحت على الأيك في الدجى
وجدت لها عندي هدية هاد
مناب رشاد في منابر شاد

وله :

وكم ألبيت نفسى الفتى بعد نورها
مدارغ قار من مدار عقار

وله :

إذا فاته في الدهر تاج فإله
فوات نخور من فواتن حور^(١٢)

وله :

أيا من قد حوى وجهها ولفظا
أعينك من سهاد في جفونى
عجبت لبرد ريقك كيف أهذى
وكيف بجفئك المكسور نضل
بحسنها عاضر الحاضر
ومن دمع محّا جزم المهاجر
إلى قلبى هوى جرّ المهاجر
له نصر كوى سر الكواسر^(١٣)

وله :

ألا بثنا قضيت عمري فيكم
وكم شمت لما قت مقدار ودمكم
بيوم تناء أو بيوم تناسى
بوارق ياس من بوارق ياس^(١٤)

وله :

ونم في أمان بالحبيب ولا تخف
ولا تفتحن باب الهدايا وعدّها
لقائط واش في لقاء طواشى
مطار قرّاش لا مطارق راشي^(١٥)

ج ٧٦

(١١) جنان الجناس ص ٥٠ .

(١٢) القولان الأعلان ساططان من أ ب والقول الثالث ورد في ج فقط .

(١٣) في جنان الجناس ص ٥٥ .

(١٤) في جنان الجناس ص ٥٩ والقولان ساططان من ب ، د معا .

(١٥) ص ٦٠ في جنان الجناس وفي ج فصل بين البين بكلمة (وله) .

وله :

له إن دعتك للسماح بواعث تَفَرَّدَوا عِذَابَ تَفَرَّدَوا عِذَابَ
وله :

وأين إذا ما كنت في الحكم منصفاً مطال بلاغ في مطالب لاغ \\
ولله :

د ٤٩

معدر قال لناحسنة ماذا الذي يأتي به واصفى
والصبح فارق فرقى وما انفك الدجى أو سال في سالف،
وله :

وكم أودع التوديع والصبر نازح فوادح شاك في الفواد حشاك
وله :

وإن خفت لوما في سؤال امرئ فكم ملام سؤال في ملامس وال \\
ولله :

ج ٧٧

فكم قد رعى سارى الظلام وما ارعوى فراقد ليل من فراق دليل (٤٦)
وله :

رعى الله عهدا مضى بالحجى بلفت الأمانى به في أمان
وأيام أنس تقضت بكم كأحلام عان بأحلى ممان (٤٧)
الحريري :

لله من البسنى فروة كانت من السرعة لى جته
ألبسنيها واقيا مهجتي وقى شر الإنس والبجته
سيكتسى اليوم ثنائى وفى غد سيكتسى شئ من البجته (٤٨)
ابن الفارض :

هلا نهالك نهالك عن لوم امرئ لم يلف غير منعم بشقاء/
يالائمى في حب من من أجله قد جدبى وجدى وعز عزائى (٤٩) أ ٥٦

(٤٦) ما بين القومين ماقط من أ، ب .

(٤٧) في جنان الجناس ص ٨٢ .

(٤٨) المقامه الكريهه ص ٢٠٢ وفى البيت الأول أوضحت من الرعدة والبيت الثالث ماقط من د .

(٤٩) جنان الجناس ص ٢٣ .

قال الصَّفدى^(٥٠) من الأولى اسم موصول ، ومن الثانية حرف جر فهو بين اسم وحرف . قال ومنه قولى :

خذ حيث لاح النُّقا والأثل والبان لى ثم أوطارُ لهوئُثم أوطان\
وقع الجناس بين ثم وهى اسم إشارة ، وثم وهى حرف عطف^(٥١) وتقول إنَّ ٧٨ ج
زيدا أنَّ الأولى حرف ، والثانية فعل^(٥٢) .

وقال المعتمد بن عباد :

قالت لقد هُنا هُنا مولاي أين جاهُنا
قال لها إلى هُنا صيرنا الهُنا
ابن النبيه :

كم ليلة قضيتها كلما قلت انتهت فى طولها تبتدى
قالت رحاها لجفونى قد شغلت عنى فرقدى فارقدى //

٥٥٠

الحـرـرىـرى :

فقلت للائمى أقصر فإنى سأختار المُقام على المَقام^(٥٣)
وله :

تَبَا لَطالِب دنيا ثَمنى إليها انصِبَابَه
لايـسـتـفـيق غراما بها وفـرط صَبَابَه
ولو دَرى لكـفاه ممـا يـرُوم صُبَابَه^(٥٤)

قطرب فى مثله :

إن دموعى غَمُر وليس عندى غَمُر
يسا أهدأ الغُمر أقصر عن التثَقُّب

(٥٠) جنان الجناس ص ٢٣ .

(٥١) فى جنان الجناس : ثم اسم لشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف ص ٢٣ .

(٥٢) فى جنان الجناس : إن محك أن من جواه ، والأولى حرف والثانى فعل ص ٢٣ .

(٥٣) المقام الرملية ص ٢٤٨ وجاء : قلت والمقام بفتح اليم بدلا من ضمها والمقام بالفتح مقام ابراهيم عليه السلام والمقام بالضم الإقامة وتقديم الضم يغير المعنى :

(٥٤) المقام الصنعانية ص ١٨ وجاءت مابدا من لا ، والاصحاب الليل ، والصبابه بالفتح : رقة الشوق ، وبالضم : البقية البسيرة من الشرب فى الاناء والخوض .

بدا وحيا بالسُّلام رمى عذولي بالسُّلام
أشار نحوى بالسُّلام بكفه المختضب
تيسم قلبي بالكلام وفي الحشامنه كِلَام
فسرت في أرض كُلام لكي أنال مطلبى

آخر:

قفي زوديه نظرة من جمالك ، وإلاّ دعيه سائرا مع حالك

آخر: حسب الفتى أن يكون ذا حسب

آخر: حلفت خلفا ولم تدع خلفا (٥٥)

المعري :

فالحسن يظهر في بتين رونقه بيت من الشعر أوبيت من الشعر/ (٥٦)

آخر:

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اجتماعهما بالطول والظّول ياطوبى لواعظلا ٥٧ أ
يجود بالطّول لَيْلِي كلما بخلت بالطّول لَيْلَى وان جاذت به بخلا

البوصيري :

فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ما تولّى يضم أو يصم

وقال :

فماق النبيين في خلق وفي خلق .

وقال :

من شلة الحزم لامن شلة الحزم .

وقال :

بكل قزم إلى لحم العلى قزم .

وقال :

فما تفرق بين البهم والبهم .

(٥٥) ما بين القوسين زيادة في ج ، د وساقط من أ ، ب .

(٥٦) بيت ابن العلاء منسوب في د إلى البوصيري .

وأورد ابن منقذ:

أَحِبَّابُنَا مَا بَيْنَ فِرْقَتِكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْتِ فِرْقَ
جَزَا يُشْتَمُونَا مِنْ بَعْدَا دَكُم بِمَا لَانَسْتَحَقُّ
أَفْنَيْتُمُ الْمَعْبِرَاتِ فَايْتَقُوا وَمَلِكُكُمْ رَقَى فِرْقَتُوكَا^(٥٧)

وأورد:

أَأَنْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِي غَيْرُ عَاشِقٍ وَأَنِّي لَا أَعْيَا بَيْنَ مُفَارِقِي
فَكُم قَرَحَتْ يَوْمَ الْوَدَاعِ مَدَامَعِي وَكَمْ شَابَ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ مُفَارِقِي^(٥٨)

وأورد:

قلب وقلب في يدك معذب ومنعم^(٥٩)

ابن المظفر الإسكافي: (٦٠) \\

لِي حَبِيبٍ لَانِ عِظْفَا لَيْتَنِي قَدْ لَانَ عِظْفَا ٥١ د
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ فِي حَرِيقٍ لَيْسَ يُطْفَا
أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَمِيُّ الْوَاعِظُ مِنْ ذُرِّيَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ
الصَّحِيحِ: \

دَعَا لَوْ مَيَّ قَلْبُوكَا مُعَادَ وَقَتْلُ الْمَاشِقِينَ لَهُ مَعَادَ ٨١ ج
وَلَوْ قَتَلَ الْهَوَى أَهْلَ التَّصَابِي لَمَا تَوَائِمٌ لَوُرْدُوا لِمَعَادَا
آخر:

بيضاء مذهبة الشباب يزينا وجهه تحار إذا رآته الحور
وهز عطفها الضبا ويد الضبا فيميلها الممدود والمقصود

(٥٧) البديع في نقد الشعر ص ٢٠ .

(٥٨) البديع في نقد الشعر ص ٢١ ، وقد وردت مفارقة في البيت الاول وجاءت (لم) بدلا من (كم) مرتين في البيت الثاني .

(٥٩) ساطع من ا ، ب .

(٦٠) في أبو المظفر الإسكافي .

أبو النجم إبراهيم بن اسماعيل التبريزي :

سقىا لعيش تولى والشباب معى والإلف عندى والناجود والنكاس
فى ذاك أختال ، من هذا أنال ، ومن هاتيك أشرب لا بُسْ ولا باس
أيام لا عَمَرنا قالت ولا يندنا صُفِراو يزعم ناس أننا ناس (٦١)

آخر :

لله درك يامدينة عكبرا ياخير كل مدينة فوق الشرى/
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب الساحة والقرى ٥٨ أ

آخر :

فإن زدت من الفئيلة زدناك من الفئيلة (٦٢) ٨٢ ج

(ابن وائل :

وليلة نجمها بها كليف صب فى وجه بدرها كلف

البتى :

فإن بدا كلف فى وجه مكرمة جلا بلا كلف عن وجه الكلفا (٦٣)

القزوينى :

طول بلا طول ولانائل سيف كهام وغمام جهام (٦٤)

البتى :

سهرت حتى كأن عيني قد وهبت لى بلا جفون
ماذاك إلا لبعد قوم هم فارقونى فأرقونى (٦٥)

٥٢ د

(آخر :

الشاش فى الصيف جئة ومن أذى الحر جئة

(٦١) هذان النصفان أولها ساقط من أ ، ب والثانى قد تأخر وورده وجاء بعد البيتين التاليين . والناجود أول ما يخرج من الخمر ، والناجود كل إناء يجعل فيه الشراب وقوله : لا عمرنا نسم هبوت ، والصفر بالضم اللمب .

(٦٢) فى أزودنا .

(٦٣) بيتا ابن وائل والبتى ساقطان من ب ، أ

(٦٤) لى د وغمام بهام .

(٦٥) هم ساقطة من د .

ابن زيدان :

يسبدو لطرفك حيث ما أهدتته
البيتى :

يامن أراه للزمان حسنة
ان غبت عنى سئة فهى سئة
(آخر :

أهدت جفونك للفؤا
فالشوق منه بلامدى
آخر :

ظبى يحار البرق فى بريقه
فلم أزل أرشف من رحيقه
آخر :

شكوت إليه الحب أبغى شفاء
فجاد ببخل وهو موت معجل
البحترى :

سقم دون أعين ذات-سقم
وعذاب دون الشنايا العذاب
ابن المعتز :

أنشا يحدثنا فقلت لصاحبى
أحدث أم أحدث من فيه) (٦٧)
الحريرى :

لم يبق صاف ولا مصاف
ولا معين ولا معين (٦٨)
(آخر :

وخلصت من نشر الخزا مى ما أغتدى للتد نذا) (٦٩) ٨٣ ح

(٦٩) مابن القوسين ساقط من ب ، أ

(٦٧) حمة النصور. السابقة التى بن قوسين ساقطة من ب ، أ .

(٦٨) القامة البرقىديه ص ٦٠ وللمين بالفتح : الماء الجارى ، وللمين بالضم الذى يعين .

(٦٩) مابن القوسين ساقط من ب ، أ .

الصفى :

يا آسرا قلب المحب قدمعه والنوم منه مُظْلَق ومُظْلَق (٧٠)

ابن مطروح :

فبحسبها هي زهرة للمجْثَلَى وبطبيها هي زهرة المستنشَق

الجزار :

عِذْنِي بوصلك أو عِذْنِي فلا عَجَبُ في الحب يوما إذا ماعدت مضناكا

(ابن سناء الملك :

ضللنا وقد غابت أهلة أهلهم فباليت لا كانوا ويا ليت لا كُنَّا ٥٣ د

محمد بن وفا :

قالوا أرقى أسي فقلت ومدمعي أسفا أرقى على الكرى ولما

ابن الفارض :

سلهم مستخبراً أنفُسَهم هل نجت أنفسهم من قضى (٧١)

آخر :

سكن الفؤاد بلا كِرى ونفى الكِرى بينى وبينك بامكارى الموقف (٧٢)

(سعد الدين بن عربى :

قد كان لى كبد بالشوق أهلة واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبد

هم أسهروا بالنوى أجمان ناظره ويلاه قد خلق الإنسان فى كبد

ابن سناء الملك :

إنك المخلوق فى كبدى وأنا المخلوق فى كبد (٧٣)

الصفى :

شرطى بأن حشاشتى رُقْ لكم والشرط فى كل المذهب أنملك

(٧٠) ق د (دمع الحب) .

(٧١) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ وقد ورد البيتان ق ج ، د بعد قول الجزار .

(٧٢) الكرى جمع كربة بالكسر فيها : الآجرة .

(٧٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ .

ولقد بذلت النفس إلا أنسى خادعتكم وبذلت مالا أمليكَ \
ابن نباته :

يا حَرَّ أَحْشَائِي مِنْ وَجْدَيْنِ قَدَسِيَا عَقْلِي وَنَوْمِي بِلَا جِلْمٍ وَلَا حُلْمٍ (٧٤) ج ٨٤
(ابن العفيف :

فإنسى واللواحي في عيته في يوم صفين قد كنا بصفتين) (٧٥)
البهاء زهير :

لئن جمعتنا بعد ذالبعء خلوة فلي ولكم شرح هناك يطول
ومثله قول الغزى : (٧٦)

أُبْعِدُ بُعْدَ تَقُولِ الدَّارِ جَامِعَةٍ شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولِ الْبَيْنِ مَحْتُومَا
ابن التبيه :

لها جفون وأعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت ||
(محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهاني

د ٥٤

تبدت بنعدما برزت براح وأذنت الكواكب بالبراح
فقلت فضحت حين وضحت ليلا وطال لسان واش فتى لاج
فقالست بعدما جادت ونادت وأبدت عن ثغور كالأقحاح
وهل تستنجح الحاجات إلا بوجه في مساعيه وقاهر) (٧٨)
آخر :

تجنب دمشق ولا تساتها وإن فاتك الجامع الجامع (٧٩)
فُسُوقُ الْفُسُوقِ بِهَاقَاتِهِمْ وَفَجْرُ الْفَجْرِ بِهَا طَالِعُ

(٧٤) حلم يحكم من باب قل : بلغ وأدرك مبالغ الرجال ، وكان عقله مقل صبي .

(٧٥) قول ابن العفيف ساظ من ب ، أ .

(٧٦) في ج (ومثله قول الشاعر العربي) وق د (الشاعر البصري) .

(٧٧) في أ بالسكر الشديد .

(٧٨) ما بين القوسين زياده في ج ، د .

(٧٩) في د : تجنب عن مصر ولا تأتها .

آخر:

جامع الناس في المعاش واخل المزاحمة
وتصافح وقل لمن يتعاطى المزاحمة (٨٠)

(آخر: \

ذو الفضل لا يسلم من قذح وإن غدا أقوم من قذح (٨١) ٨٥ ج

آخر:

إذا هم إذا قونى أذا هم شربته
هوئى مثل صفو الدمع والدمع مبهم

آخر:

بؤاى بؤاى الحب أرعى جمالها
ألا فى سبيل الحب ما أنا صانع

الميكالى فى خطيب:

تمرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا (٨٢)
أترى ضم خطيبا منك أم ضمخ طيبا

(المنصوري :

وأهيف إن غضبت منه خطابنى بالرضى ولافظ
يقابل البغد بالتداني فلا غليظا يُرى ولافظ (٨٣)

وله :

وحاسب فرضى حن منطقته أعيد جواهره بالله من عَرْض /
ساومته الوصل فاستعصى قتلته له خذ ما تشاء وصل يا حاسبا فرضى ٦٠ أ

(يوسف بن لؤلؤ: \\\

أعرب عن أشجانه شجوه فصاح عن الحان سوق فصح ٥٥ د

(٨٠) فى الراحة وللراح بالراء .

(٨١) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د

(٨٢) (فى خطيب) زيادة فى أ وجاء بها : مرج كفرح وزنا ومعنى : افتخر .

(٨٣) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

القيراطي :

إذا إلهنا باتت دارت سلاستها على ذوى الهتم يوما بالهنا باتوا (٨٤)
الصفى فى اسم بلال :

رأيتنه كالملال يسبدو ووجهه مشرق بلالا
مخالف مخلف لسعدى ماقال يوما نعم بلالا
مابنل يوما غليل قلبى وإن دعاه السورى بلالا
دعوتنه سيدى ويوما فى الدهر لم يدعنى بلالا (٨٥)

آخر: (٨٦)

وساحر الأجفان حلوا اللمى ناديتنه لما تَجَنَّى وَصَال
والله مالى طاقه بالجفنا لنعل أن يُفْتَح باب الوصال

آخر:

قال لى العاذل لم لاتتهى عن هواه قلت ياعاذل لم
آخر:

مررتُ بأمردين فقلت زورا محبتكما فقال الأمردان
أذومال فقلت وذومخاء فقال الأمردان الأمردانى

آخر:

ودعتهم ورجعت بعد فراقهم ندما أعض من الفراق أنايملى
أما التصبر بعدهم فعملته ومن التشوق والغرام أنايملى (٨٧)

النواجى :

رعى الله أحبابا ما ذكرتهم نوات دموى بالغيوث الهوامع
هم أخذوا قلبى غداة تحملوا . وأبقوا تباريح الأسمى والهوى موى (٨٨)

(٨٤) ماين القوين زبده فى ج ، د .

(٨٥) البيت الثالث سجل فى هامش أ ، والبيت الرابع ساقط من د .

(٨٦) فى ج البيت وآخر .
ونعم بلالا أى أنه لا يقول نعم خالصة بل أنه يقبها بلا والمراد أنه ذو دلال .

(٨٧) أنايملى فى مقابل للدم فى أ ، وفى د : (يوم فراقهم) فى البيت الأول .

(٨٨) تباريح أى توهج وهوى الجميع التى لا مفرد لها وقيل فى مفردة تباريح وليس بالقوى .

وله :

الآرَبَ يَوْمَ بِالْبَرِّيمِ قَطَفْتُه بِرِّيمِ يُحَاكِي الْبَذْرَ قَبْلَ غُيُومِهِ
وَلِلَّهِ مَا أُخْلِيَ بِدِيْعِ جَنَاسِهِ لَقَدْ سُرَّقِي ذَاكَ الْبَرِّيمِ بِرِّيمِهِ \

وله :

وَأَغْنِ مَغْنَدِلَ الْقَوَامِ تَجَانِسْتُ أَوْصَافَ عَاشِقٍ حَسْبُهُ وَصَفَاتُهُ ٨٧ ج
فَقَلْبَ عَاشِقِهِ التَّقْلِبَ وَالْجَوَى بِيَدِ السَّنَوَى وَلِذَاتِهِ لِذَاتُهُ

ابن الوكيل :

وَاصِلَ كُؤُوسِكَ لَا أُرِيدُ فِرَاقَهَا فَلَقَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْمَدَامَ فَرَّاقَهَا (٨٩)
الصفى : /

لَا رَاجِعَ الْقَلْبَ بَعْدَكُمْ وَسَنَتُهُ إِنَّ ذَاقَ غَمَضًا مِنْ بَعْدَكُمْ وَبَيْتُهُ

٦١ أ ٥٦ د

ابن منشاء الملسك :

جَارُومًا ضَنَّ عَلَيْهِ ضِنَاهُ وَمَا شَفَاهُ غَيْرَ لُثْمِ الشُّفَاهِ
الشاهد في عجز البيت ، واما صدره فمن الجناس المطلق .

آخر :

فَلَمُنْتُ شِغْرِي فَلَمُنْتُ شِغْرِي فَكَانَ غُثَا بِلَاسْمِينِ (٩٠)

الشواء :

جَارِيَةً قَلْبِي لَهَا أَلَا رَغِبْتُ فِي الْحُبِّ لَنَا إِلَّا (٩١)

آخر :

كَلَامَ كُلِّهِ مَحَرَّر وَوَقْتُ كُلِّهِ مَحَرَّر (٩٢)

(٨٩) مابين القوسين زيادة في ج ، د ، وجاء البيتان الأولان منديان لآخر .

(٩٠) مابين القوسين زيادة في ج ، د .

(٩١) ألا أي هلا ، والأ : عهدا .

(٩٢) مابين القوسين ساقط من أ ، ب .

النوع الرابع الخطى ويسمى أيضا المصحف وجناس التصحيف

بأن يتفقا في صورة الوضع ويختلفا في النقط وهو أقسام : لأنه إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها أو في جميعها \ وكل هذه الأربعة : إما مع توافق الحركات ، أو مع اختلافها ، وكل من هذه الثمانية : إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو فعل وحرف فهذه : اثنان وثلاثون قسما . أمثله ذلك :

قال تعالى : « وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ يُخَيَّنُونَ صُنْعًا » . (١) قال أبو منصور الشعالي في كتاب أجناس التجنيس : وليس له نظير في كلام واحد من العالم . وقال تعالى : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ » (٢) « هَذَا هَدًى » (٣) . « لَنْ يَجْبِرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ » . (٤) « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » إلى قوله « فَاَلْمَغِيرَاتِ ضَبْحًا » (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بالياس مما في أيدي الناس . رواه أبو نعيم ، وأورده الشعالي (٦) . قال : وعنه عليه الصلاة والسلام : عليكم بالأبكار فإنهن أشد حبا وأقل خبا (٧) .

(١) آية ١٠٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٧٩ - ٨٠ سورة الشعراء .

(٣) آية ١١ سورة الجاثية .

(٤) آية ٢٢ سورة الجن .

(٥) ١ - ٣ العاديات . انظرا جنس التجنيس ص ١١

(٦) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ ورواه الحاكم في مستدرکه عن سعد .

(٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ وجاء بلفظ اخر (عليكم بالأبكار فإنهن أشق أرحاما وأعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسر)

وقال علي^(٨) : المروءة الظاهرة ، في الثياب الطاهرة . وقال : لو كنت تاجرا ما اخترت إلا العطر، إن فانتى ربُّه لم يفتى ريحُه . وقال : المرء يسمى بمجده ، والسيف / يقطع مجده ، وقال : قصر من ثيابك فإن أبقى وأتقى وأتقى .
 وقال : ما أعطى الله أحدا الدنيا إلا اختيارا ، ولا زواها عنه إلا اختبارا .
 انتهى ما أورده الثعالبي من الأحاديث والآثار .
 قلت : وفي الحديث أيضا : أذهب لباس رب الناس
 (وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي وأتقى . رواه
 الطبراني)^(٩)
 وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك . رواه
 أحمد وغيره^(١٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أنت المعروف واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب ٨٩ ج
 أذنك أن يقول القوم إذا أنت قت من عندهم فأنه^(١١)
 وقال صلى الله عليه وسلم : أتى الله أن يقبل عمل صاحب بدعه حتى يدع
 بدعته^(١٢)
 (وقال صلى الله عليه وسلم : أقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها)^(١٣)
 وقال صلى الله عليه وسلم : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البر^(١٤)
 وقال صلى الله عليه وسلم : لا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .
 وقال صلى الله عليه وسلم : يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا وَبَشَرُوا وَلَا تَنْفَرُوا^(١٥)

(٨) جاء في ج (وقال عليه السلام) . انظر جناس المجنيس ص ١٢

(٩) حديث الطبراني هو : (ارفع إزارك واتق الله) وسقط من ج ، د .

(١٠) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨ (ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك) رواه ابن سعد وأورده أحمد في مسنده ، واليه في شعب الإيمان .

(١١) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٤ والبخاري في الأدب واليه في شعب الإيمان ورمز له بأنه ضعيف .

(١٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٥ أورده ابن ماجه في سننه عن ابن عباس ورمز له بأنه حسن .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(١٤) الجامع الصغير ج ١ ص ١٠٤ حديث صحيح رواه أبو داود وأورده عنه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم في مستدركه .

(١٥) الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٥ - ص ٢٠٦ حديث صحيح رواه أنس وأورده البخاري وسلم . وهو ساقط من د .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها (١٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : اتق الله ثم ثم حيث شئت .

وقال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم : لقد خرجت من بلادى وتلادى لأهتدى بهذاك .

ومن الكلم النوايغ للزغشرى : المرء يُقدم ثم يُعجم والثَّو يشجم ثم يتجم (١٧)
الأمين آمن ، والخائن حائن (فطوبى لمن يحتضر) (١٨)

العربان غربان

إذا قلت الأنصار، كُلت الأَبصار (١٩) .

(ما وراء الخلق الدميم إلا الخلق النميم) (٢٠)

العرب نبع صلب المعاجم ، والغرب مثل الأعاجم / (٢١)

الكتاب الكتاب ، إن أردت العتاب ، فإن العتاب مُسافهة ، متى كان ٦٣ أ
مشافهة (٢٢)

(ما الجلة إلا غريز ، وهوى الناس عزيز) (٢٣)

الفرس لا بد له من سهوط ، وإن كان بعيد الشوط (٢٤) \

٩٠ ج في قرع باب اللثيم ، قلع ناب الكريم (٢٥)

(١٦) الجامع الصغير حديث صحيح روله ابن عباس وأورده الطبرانى والحاكم في مستدركه .

(١٧) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ ص ٩ .

(١٨) زيادة في ج ، د .

(١٩) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ ص ١٦ .

(٢٠) زيادة في ج ، د .

(٢١) ورد في النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ ص ١٥ .
وقد جاء في د (الأعاجم) في الفاصلتين .

(٢٢) المرجع السابق ص ٢٢ . وقد جله في أ ، ج ، د من كان مشافهة .

(٢٣) مابين القوسين ساقط من ب ، أ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٢ .

(قوم يلونكم حبالا ، لا يألونكم خبالا .

أهل الحرب والجدلة بين الحرب والجدلة .

بربه فليثق من يثق ، وإلا فليس ممن دُبِقَ) (٢٦)

الناس أكثرهم أعمار ، وإن تنفست بهم الأعمار (٢٧)

رب زائريراوحك و يغاديك ، وهو ممن يكادحك و يعاديك (٢٨)

حال العاقل الغافل ، يبسط عذر الجاهل الذاهل (٢٩)

إذا كثر الطاغون ، أرسل الله الطاعون (٣٠)

الشُّره على الطعام من أخلاق الطعام (٣١)

اطلب وجه الله فيما أنت صانع ، وإلا فعملك كله ضائع (٣٢)

الدنيا مملوءة عيبرا ، ومشحونة غيرا

رب كلمه عند الناس قَصِيحة ، وهى عند الله قَصِيحة (٣٣) //

(قال الشعالي : وقال بعض الحكماء : مالا بد منه قد نزل ، أو كأن ما نزل لم

يزل) (٣٤)

٥٨ د

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ

فيجتنيها وإلى ثمرة المعاني فيجتنيها .

وذم أعرابي قوما فقال : ألسنة بالوعد عامرة وقلوب من الوفاء غامرة .

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رَمْلَةَ سقثنى أحساؤها ، وضمتنى

أحساؤها

(٢٦) ما بين القوسين زيادة ن ج ، د .

(٢٧) المرجع السابق ص ٥١ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٦٢ و بكادحك أى يغالبك .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٣٠) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣١) المرجع السابق ص ٧١ والطعام الذباب .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٢ .

(٣٣) المرجع السابق ص ٧٠ وفى أنصبة .

(٣٤) ما بين القوسين زيادة ن ج ، د .

ومثل بعضهم عن المشيب فقال : لا الخَضَابُ يُخْفِيهِ ، ولا المقرَضُ يَحْفِيهِ .
وقال الخليل بن احمد : ما كُتِبَ قرّ ، وما حُفِظَ قرّ .

وقال بهلول لرجل : أنسبك نسب الكمأة لا أصل لها ثابت ولا فرع ثابت .

وكان الحسن بن سهل يقول (٣٥) : الشرف في السرف

ج ٩١ (قال عبدالله بن طاهر إن أهل البيت إذا كثروا ففهم الغرر والعرر) (٣٦) \

١٦٤

ووصف آخر القافية فقال : أى وطاء وأى غطاء وأى عطاء /

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسيا كاسبا

وذكر الحيوانات فقال : سبحان الذى جعل بعضها لك غاديا ، وبعضها لك

عاديا (٣٧)

(وقال سائل : ارحموا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان .

وقال آخر يصف حاله : ليس فى العظم مخ ، ولا فى البيض مخ .

ووصف أبو العيناء كرميا فقال : يعد وعبد من يخلف ، و ينجز إنجاز من

يخلف .

وذم آخر مغنيا فقال : إذا غنى عنى ، وإذا أدى أدّى) (٣٨)

ووصف آخر غلاما فقال : غمزات طرفه ، تخبر عن ظرفه .

قال : ومن الأمثال : من غير غير (٣٩) .

ومن خان خان .

من أمن سر به اغذِبَ شُر به . (٤٠)

ليس من العدل سرعة العذل .

المشاورة قبل المساورة .

(٣٥) فى ج (وكان الحسن يقول) .

(٣٦) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د

(٣٧) فى (سبحان من) .

(٣٨) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٣٩) فى أ (من غير غير) وفى د (من غير غير) .

(٤٠) فى أ (عذب شربه) .

الرأى السليد أجدى من الأمير الشديد. (٤١)
ما النار للفتيلة أقرب من التعادى للقبيلة .
لا تعين على عيبك بسوء غيبك .
إذا جَاء القضاء ضاق الفضاء .

إن فى إصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك (٤٢)
لا يفرق فى النعيم غرقاً ، من لا يتصبب فى الكد غرقاً (٤٣)
أحسن من أنوار الأشجار ، وأطيب من أنفاس الأسحار .
أسرع من الماء إلى مقره ، ومن الجبان إلى مقره .
أوقع من الماء عند ذى الغلة \ ومن الشفاء عند أخى العلة (٤٤)

د ٥٩

ج ٩٢

(وأمضى من الخناجر فى الخناجر
أثقل من خراج بلا غلة) ، ومن جمية بلا علة (٤٥)
أحنى من الشقيق الشقيق .

وقال عمرو بن مسعدة فى وصف فرس : لا يتعبه شوط ، ولا يعبر عليه سوط
وقال آخر : ترجى الأيام يكسب الآثام .

وقال آخر : الدهر إذا أعار أغار (٤٦)

وقال أبو بكر الخوارزمى : المحبة ثمن لكل نفيس وإن غلا ، وسلم إلى كل
شئ وإن علا .

وقال آخر : فى رحال تُرم ، وجمال ترم (٤٧)

وقال عبد العزيز بن يوسف : التقوى : هى الجنة الواقية ، والعلة الواقية

(٤١) فى أ (الأسد الشديد) .

(٤٢) سقطت (إن) من د .

(٤٣) فى د (لا يفرق النعيم) .

(٤٤) فى د (عند ذى العلة) .

(٤٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤٦) فى أ إذا عار . وهذا القول منسوب إلى شمس لعالى والقول السابق منسوب إلى أبى عبد الله الفارسي .

(٤٧) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(وقال أبو الحسن الأهوازي : من فعل ما شاء لقي ما شاء) (٤٨)

وقال علي بن حاتم : الحمد لله فاتح الأغلاق (ومانع الأعلاق) (٤٩)

(وقال ابن العميد : يعزّز عليه أن يُبل من غلله ، و يبل من عله) (٥٠)

وقال الصاحب بن عباد : (خير البر ما صفا وضفا) (٥١)

الله العدل ، وحكمه الفصل ، ومن عنده الفضل) (٥٢)

وجدت حرّا يشبه قلب الصب ، و ينيب دماغ الضب /

ألفاظ كأنما تورق الأشجار ، ومعان كأنما تنفست الأشجار) (٥٣)

مصاب كأنما أذاب الدموع الجامة ، وأهلب الهموم الخامة .

لئن فقدت من فلان أبا وعمّا ، لقد ألقيت عليك أسفا وغمّا .

شوقى إليك نقض الفؤاد ، ونفض المهاد .

شوق قد استنفد جلدي ، ومَلَكَ خلدي .

(وقد رميت بسهام أعراضه ، ونصبتني جفاف أقرب أغراضه) (٥٤)

الناس إلى مستودع خودك فثام ، وحول تربعك قعود وقيام) (٥٥)

(من نابذه كان في الأشقيين مكتوبا ولليد والفم مكتوبا

هأنذا قد أغفيت ، وقلمي قد أعفيت) (٥٦)

فلان خميره خبيث ، وعين حنث) (٥٧)

وردت بحرك الفائض ، وفارقت احتشامي القابض

(٤٨) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٤٩) ما بين القوسين زيادة في أ . والأعلاق الأشياء النفية .

(٥٠) نزيادة في ج ، د وفي ج (ابن العليل)

(٥١) ضفا الشيء ضفوا وضموا غما وكثر .

(٥٢) زيادة في ج ، د .

(٥٣) في أ : كأنها تورق الأشجار .

(٥٤) زيادة في ج ، د وفي د غفاف بلقاء .

(٥٥) في أ : (مستودع جودك) و (حول مريمك) .

(٥٦) زيادة في ج ، د .

(٥٧) في أ (ضميره) بالضماد .

هو بين جاه عريض ، وعيش غريض .
(هو من الاعتقاد والتقيد تحت ميسم السخط والتفنيذ) (٥١) \ \

د ٦٠

رفعت الفتن أجياها ، وجمعت أجنادها .

أظهر مكنون سره ، وأبدى كامن سره .

حضرته محط الرجال ، ومفصد الرجال .

أولئك الكلاب العادية ، والذئاب الغادية .

نهض كالليث الثائر ، والحسام الباتر .

زحف اليهم زحفا ، ملأ قلوبهم رجفا .

دنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر الى العيان (٥٩)

(فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيرا خسيرا) (٦٠)

ومن كلام أبي الفتح البستي : من سعادة جئلك ، وقوفك عند حثلك (٦١)

من زم جوارحه ، رم مصالحه .

أجهل الناس من كان على السلطان مديلا وللأخوان مديلا . (٦٢)

الغيث لا يخلو من العيث . إذا بقى مافاتك فلاتأس على مافاتك . (٦٣)

ومن كلام الثعالبي : أعوذ بالمنان الرحيم ، من الشيطان الرجيم

إذا عدل السلطان فقد اعتدل الخائف ، وأقصر الجانف وأمين الخائف . (٦٤) /

الصديق من يخالفك ، ولا يخالفك .

أ ٦٦

شر الأخوان من إذا غاب غاب .

من كانت علة مزاحة ، كانت نفسه مريحة .

البخل بالطعام من أخلاق الطغام .

(٥٨) ساقط من ب ، أ .

(٥٩) بكسر العين المعانيه .

(٦٠) ساقط من ب ، أ .

(٦١) جئلك : حظك .

(٦٢) مدلا من الدلال .

(٦٣) فلاتأس أى لا تحزن .

(٦٤) الجانف : المائل .

من كان على ذنبه مُصْرًا ، كان بنفسه مُضرًا .
 قلوب المهمومين في سجون من شجون . \
 الشباب للجهل مطية ، وللنوب مظنة .
 من كان عاقلًا يكون عملاً يعنيه غافلاً (٦٥) .
 حلية الأدب لا تخفى ، وحرمة لا تجفى .
 من كثر اجترامه ، كثر اخترامه (٦٦) .
 طرفه مفضوض ، وإيhamه مفضوض .
 ماعيش من كان في الموت عريقا ، وفي يَمّ الهَمّ غريقا (٦٧) .
 عناؤه طويل ، وغناؤه قليل .
 جسم كالخيال وروح كالجبال .
 وأورد ابن رشيقي في العمدة قول بعضهم :

فإن حلّوا فليس لهم مقرّ وإن رحلوا فليس لهم مقرّ (٦٨)
 وقول البحتري :

ولم يكن المفتر بالله إذ سرى ليُعجز والمعتز بالله طالبه (٦٩)
 وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق في كتاب الحكم البوالغ في شرح الحكم
 النوايع عن بعضهم وقيل هو لعلّى رضى الله عنه :
 غرّك عرّك ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاخش فاحش فِعْلِكَ ، تُهْدَى بهذا (٧٠) .
 عن الرشيد الكاتب :

رُبّ رُبّ غنى غبى سرته شيرته (٧١) \\ فجاءه فجاءة بَعْدُ بَعْدُ عِشرته عِشرته ٦١ د

(٦٥) في د (كان بها ..) .

(٦٦) في أ (من كثر اجترامه) بلقاء .

(٦٧) في أ (في هم) وفي د (في هم للمم) .

(٦٨) العمدة ج ١ ص ٢٧ .

(٦٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٧ ووردت في مكان إذ .

(٧٠) في ج (ذلك ذلك) وفي د (ذلك) ساقطه ، وسقطت من أ كلمة (فعلك) .

(٧١) سقطت من أ كلمة (رُبّ) .

وعن غيره :

المجالس أخلاها أحلاها

نعم النسب النشب .

عظم شيخك فإنه سنخك

خالف العادة تخالف القادة .

الإشراف في العشرة يورث الإشراف على العشرة .

عن أبي العلاء :

(بعدت مزال الغفر الظالع عن محال الغفر الطالع

أمن حربا العتوق من جربا العيوق

أين القطب النابت من القطب الثابت

بان القلح من وراء الفلج) (٧٢)

لا غرو من هيام الظاميه ، إلى النطفة الطامية \

غنى الغلام عن الاختضاب بالعلام . أى بالحناء .

وأورد اللبلى قولهم :

لا يجتمع عيران فى عانة ، ولا ليشان فى غابة (٧٣)

وقال أبو تمام :

السيف أصلق انباء من الكتب فى حله الحد بين الجد واللعب

البوصيرى :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

وقال :

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

وقال :

يجرّ بخمر خميس فوق سابجة يرمى بموج من الأبطال ملتطم

(٧٢) ما بين القوسين سألط من أ .

(٧٣) تشية غير وهو الحمار مطلقا أهليا أو وحشيا وقد غلب على الثانى ، والماتة جماعة الحبير الوحشية ، ولجمع من .

آخر:

يَجْنِي عَلَيَّ وَأَحْثُو دَائِمًا أَبَدًا مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ
الْبَهَاءُ زَهِيرٌ:

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ سَيِّدِي أَوْحَشْتُ عَيْنِي
(محمد بن غالب البغدادي الكاتب)
مَلَكَتْ فَاسَحَ وَرَعٍ بِالزَّمَامِ وَخَفَ مَا تَدُورُ بِهِ الدَّائِرَانِ
وَمَا اسْطَعْتُ مِنْ بَذْلِ أَكْرُومِهِ فَلَا يَسْلِفْتُنْكَ عَنْهَا التَّوَانِي
لَأَنْتِ سَكَّ فِي زَمَنِ دَهْرِهِ كَمِ يَوْمٍ وَدَوْلَتِهِ مَاعَتَانِ
وَلَا تَتَّبِعْ بِخُلِّ الْحَقْوِ دَعَى النَّاسِ مَا يَكْتُمُ السَّاعِيَانِ
فَتَمْنِي بِأَشْرَسِ فَوْحُنْكَ فَرِيبَ الْبَعَادِ قَرِيبَ التَّدَانِي (٧٤)

آخر:

وَمَا وَجِدْتُ أَعْرَابِيَّةً قَنَفْتُ بِهَا صُرُوفَ النُّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكْ ظَنَنْتِ
إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعَنْبِيبِ وَطِيبِهِ وَبَرْدَ حَصَاهِ آخِرِ اللَّيْلِ حَنْتِ \
لَهَا أَنَّةٌ عِنْدَ الْمَشَاءِ وَأَنَّةٌ مَحِيرًا وَلَوْلَا أَنْتَاهَا لَجُنْتُ (٧٥) ج ٩٦

آخر:

فَهَبَ النَّاسُ وَاسْتَقْلُوا وَصَرْنَا تَحَلَّفْنَا فِي أَرَاذِلِ نَسْنَسِ \\
فِي أَنْسَاسٍ تَعْلَهُمْ فِي عَدِيدٍ فَإِذَا فَتَشُوا فَلْيَسُوا بِنَاسِ د ٦٢
كَلَّمَا جُنْتُ ابْتَغَى النَّوَالِ مِنْهُمْ بَدَأُ وَنِي قَبْلَ السُّؤَالِ بِيَاسِي
أَبُو الْمَظْفَرِ الْأَسْكَافِي:

كَسِمَ مِنْ مَرِيضٍ مَسْنُفٍ شَفَاؤُهُ لَثِمَ الشَّفَقِ
وَلَا يَبْهَالِي أَنْ يُسَقِّدَ فَعَمَلُهُ مِنَ السَّفَقِ (٧٦)
قَالُوا لَهُ الْهَاتِمُ لَا يَرُدُّعُهُ مِنْ عَنَفِهِ (٧٧)

(٧٤) جاء البيت الثالث في ج (الحقوه) بدلا من (الحقظه).

(٧٥) مابين القوسين ساقط من ب، أ. والبيت الأول في ج (وما وجدوا لعربية ..).

(٧٦) في هامش أ: لعله قد روى د ابن هقيم.

(٧٧) هذا البيت والذي بعده مبرقان في أبكلمة آخر.

ولأنصيح مشفق هـدده وخوفه /
يحظي بما قتمه وهتمه ما خلفه ٦٨ أ
وانما الدنيا غرو رخدع مزخرفه
آخر:

إن يك قيد غاب عنك شخصي فإن قلبي أقام عندك
فأينا كنت كنت موسى وأينا كنت كنت عبيدك
أبو بكر محمد بن إمام الظاهرية:

حسبك ما بالمحب من كمده قد حال عما عهدت من بخله
إن لم يكن عزمك الوفاء له فلم طرخت الرجاء في خلده (٧٨)
(آخر):

مورق من مهده مُسهد من كمده
خلابه السقم فا أسرعه في جـده \
يرحمه مما به ممن ضره ذو حسده ٩٧ ج
كان أطراف المني يجرحن أعلى كبده
محمد بن عبوس الكاتب:

يانيم الورد في البحر وجمال الورد في الشجر
أنما أضنيما كبدي خيفة من مجتن أشر (٧٩)

أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني: //

إن شئت أن لا تُعبد عُمرنا فخلّ زيدا معا وعمرنا ٤١ ب
وامتحن من الله في أمور مازلن طول الزمان أمرا \\
ولا تخالف مدى الليالي لله حتى المهات أمرا ٦٣ د
واقنع بما راج من طعام والبس إذا ما عريت طمرا

(٧٨) هذا آخر ما سقط من ب وهو الجزء للكهوف أمن ص ٥٤ - ص ٦٨ فلج من ص ٧٤ - ص ٩٧ في متن
ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٧٩) مابين القوسين زيادة في ج ، د .

آخر:

أبعمين مفتقر إليك رأيتني بعد الفتي فرميتني من خالق (٨٠)
لست المملوم أنا المملوم لأنني أملت للإحسان غير الخالق

(محمد بن وهيب :

أجارتنا إن التعفف بالياس فصبراً على استدبار دنيا بلا باس
حريان ألا يُقنفاً بمذلة كرمياً وألاً يحوجاه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس (٨١)

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية :

إذا تغيتبت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بقد ذاك إليه فلانما وده تكلف

(المتنبي :

أسألها عن المئذيرها فلا تدرى ولا تُدرى دموعاً ١٨ ج
مُنعممة مُمنعة رداً يكلف لفظها الطير الوقوعاً (٨٢)

ابن الرومي :

لا أسرق الشعر وغيري قاله يكفيني انتخاله انتحاله

أبو فراس :

من بحر جمودك اغترف وبفضل علمك أعترف

(البستي :

لا درُ درُوائب الأحداث نَقَلْتُ أحبتنا إلى الأحداث (٨٣)

الشعالي :

كتببت إليك عن سكر السرور وكاسات تلور على بدور

(٨٠) ن ب (من خالق) وفي د (من خالق).

(٨١) ساقط من أ.

(٨٢) ز ياد في ب وجاء في ج، د البيت الأول منها فقط.

(٨٣) ساقط من أ.

وله/

على الأعداء كالقدر المسير ولأصحاب كالقمر المنير^(٨٤) ٦٩ أ
آخر:

ومن يسر فوق الأرض يطلب غاية من المجد يسر فوق أجنحة النسر^(٨٥)
(ومن يختلف في العالمين بحاره فإننا من العلواء نجري على بحر)^(٨٦)
ومن يتجرف في المال يكسب ربحه فبالمال نشري رابع الحمد والبر

(آخر: //

تقصيرك النيل حقا أتقى وأنقى وأبقى ٦٤ د
آخر:

لا تصحب بالحياة ذا ثقة فكل نفس للممات ذائقة^(٨٧)
الحريري^(٨٨)

زَيْنَتْ زَيْنَبُ بِقَدْ يَقْدُ ونلاه و يلاه نهد يهد^(٨٩)
جندها جيدها وطرف وظرف ناعس ناعش بحد بحد^(٩٠) \
قدرها قل زها وتاهت وباهت واعتلت واعتدت بخد يخذ^{٩١ ج}
فارقتنى فأرقتنى وشطت ومسقت ثم نمت وجد وجد
فلنت فليت وحنث وحيث مفضبا مفضيا بوذ يؤذ^(٩١)
أبو عمرو الملقى النحوى:

بزننى بزننى وكثرى كنزى فينة فتنة تسد وتشدو^(٩٢) //

(٨٤) المير من البوار أى المهلك .

(٨٥) وردت ومن يسرى فى أ ، ب .

(٨٦) ساقط من أ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) المقامة الحلبيّة ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٨٩) فى أ : زينب زينت .

(٩٠) فى المقامات ناعس ناعش والتاعس هو المهلك .

(٩١) فى أ : يؤذ .

(٩٢) فى ب بزننى بزننى ، تينة تينة .

شَنَفَهَا سَيْفَهَا وَجِيدٌ وَحِيدٌ مَشْرِقٌ مَشْرِفٌ وَنَهْدٌ يَهْدٌ (١٣) ب ٤٢
 حَذَّهَا خَذَّهَا فَبَانَتْ فَبَانَتْ إِنْسَهُ إِيْسَهُ يَهْدٌ يَهْدٌ (١٤)
 عَادَلَى عَاذَلَى لَجُوجَا لَحُوجَا لَوْمَهُ لَوْمَهُ مَفْدٌ مَفْدٌ
 آ خر:

خَلِيلِي إِنْشَى لِلشَّرِيَا لِحَامِدٍ وَإِنْشَى عَلَى جُورِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٍ
 أَجْمَعُ مِنْهَا شَمْلَهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأَفْقَدُ مِنْ أَحْبَبَّتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ
 السراج الوراق: /

إِنْ جُدْتُ أَوْ جُدْتُ عَنْ مَوَاصِلَتِي فَأَنْتَ فِي الْحَالَتَيْنِ مَحْمُودٌ ٧٠ أ
 ابْنُ الْوَرْدِيِّ

وَمَلِيحٌ إِذَا النُّحَاةَ رَأَوْهُ فَضْلُوهُ عَلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ
 بِرَضَابٍ عَنِ الْمَبِيرِدِ يَرُورِي وَنَهْدٌ تَرُورِي عَنِ الرَّمَانِ
 (المنصوري:)

لَوْ نَظَّقْتُ مَصْرِنَا لَقَالَتْ يَا مَلِيكَ الْقَضَرِ وَالْأَقَالِمِ
 مِثْوَاءُ أَدْبِهِ بَلْ إِذْبِهِ وَاجْعَلْهُ لِلْهَالِكِينَ خَاتِمًا
 الشهاب عمود:

وَجَاءَ يَسْقَى بِهَا خَمْرًا وَقَابِلَهَا بِوَجْهِهِ قَبَدَتْ سَمَشَانُ فِي أَفْقِ \
 فَيَا لَهَا لَيْلَةٌ قَضِيَّتْهَا عَجَبًا الشَّمْسُ مَغْتَبَقِي وَالْبَدْرُ مَغْتَبَقِي ١٠٠ ج
 ابْنُ الصَّيْقَلِ فِي الْمَقَامَةِ التَّجْنِيسِيَّةِ: //

فَهُمُ السَّحَابُ إِنْ تَعَذَّرَ هَاطِلٌ يَوْمًا وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ وَشَحَّتْ
 وَمَتَى تَرَقَّعَتِ الْمَوَارِدُ أَوْخَلَّتْ جَادَتْ بِسَجَاكِ النُّوَالِ وَمَسَحَّتْ
 وَإِذَا تَزَاوَمَتِ الْحُرُوبُ وَحَمَلَقَتْ قَامَتِ عَلَى قَمِ الْقَبُولِ وَشَجَّتْ
 وَإِذَا تَهَنَّكَتِ السُّتُورُ وَمَزَقَتْ سَدَّتْ كُوَيَّ بَدْعِ الْهَنَاتِ وَسَجَّتْ (١٥) د ٦٥

(١٣) فِي بَيْتِ شَقَا سَيْفَهَا .

(١٤) فِي أَنَّهُ لَمْ يَنْهَدْ يَهْدٌ .

(١٥) سَاظَ مِنْ أ .

وقال : (٩٦)

يا من تَرَوِّج بالنسي ثم اغْتَلَى
إن كنت مغرورا بتنفيس المَلَى
وبدايتيه ببغيه لما اعتدى (٩٧)
فلمن قريب ترتوى منك المُدَى
حتى تصير بعرفها القاسى سُدى (٩٨)

وقال في المقامة الثانية والأربعين :

أَبْدُوا أَيُّدُوا بِزَفْ يَرْفَ
فَجَرِّهِمْ فَخَرِّهِمْ وَحَالُوا وَجَالُوا
وَأَسْتَرُوا وَاشْتَرُوا بِشَفْ يَشَفْ (٩٩)
عَيْدُهُمْ عِنْدَهُمْ بَصَفْ يُصَفْ
وَأَقْتَدُوا وَاقْتَدُوا بِعَفْ يُعِفْ
صَنَّهُمْ ضَلَّهِمْ بِدَفْ يَذَفْ (١٠٠)
حَزَمَهُمْ جَزَمَهُمْ تَرَاعُ يُرَاعُ
عَائِثُ غَائِثُ بِكَفْ يَكْفُ (١٠١)
(وله :

فَأَسَوْا أَخَابُوسَ رَشِيقَ كَنَانَةِ
وَأَمْسَى بِهِ ذَنْبُ التَّذَلُّ وَالْأَذَى
رَمَاهُ بِهَا كَفَّ الْحَوَادِثُ عَابِثًا (١٠٢)
شَدِيدَ الشَّدَى جَلَفَ الْعَدَاوَةَ عَائِثًا

وأورد أسامه بن منقذ في بديعه قول الأفوه الأودى :

حَتَّى حَنَى مَنَى قَنَاةَ الْمَطَى وَقَنَعَ الرَّأْسَ بِشَيْبِ خَلِيسَ \ ١٠١ ج
وقول ابن قيس الرقيات : (١٠٣) //

(٩٦) ن ج لبو السقل ن المقامة التجهيه .

(٩٧) ن أ ثم اعلى .

(٩٨) ن أ سدى ، وستا سدوا مد يدله نحو الشىء أما سدى سديا فهو خاص بملفوظ الثوب المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٢٤ . ن أ : بعرفها القاسى .

(٩٩) ن ب بزق يزق ، بسف يشف ون أ بزق يزق .

(١٠٠) ن ب جبرهم حبرهم ، بدف يدف .

(١٠١) ن ب تزع ، عابت عاثت ون دغابت .

(١٠٢) ن ب تأسوا .

(١٠٣) ن ب ، ج ، د أى ليس الرقيات .

- رجعوا عنه لايمن فكلّ راح من عندكم حزينا حرينا (١٠٤)
- وقول الآخر: (١٠٥)
- أحبك يا جنان وأنت متي مكان الروح من بدن الجبان (١٠٦)
- (وقول الآخر//)
- يقول الممدق ويضفي الصديق وشراً من القائل القابل (١٠٧) ٤٣ ب
- (وقول مهبّار:)
- إنّ زار دارك عن مراقبته حيا وإن هو لم يزُر حنا (١٠٨)
- كوتاه:
- أستار بيتك ذيل الأمن منك وقد علّقها مستجيرا أيها الباري
- وما أظنك لما أن علقت بها خوفا من الباريد نيني من النار (١٠٩)

(١٠٤) زيادة في ب. ما بين القوسين ساقط من أ وجاء في ج، د (عند لايمن) مكان عنه لايمن.

(١٠٥) في أ وقال آخر.

(١٠٦) في د يا جنات

(١٠٧) في ب (القابل القابل).

(١٠٨) ما بين القوسين ساقط من أ.

(١٠٩) في هامش أ: حذف الياء من الباري للوزن أ هـ.

النوع الخامس : المخالف :

١٧٢ إ بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب ، وسماه ابن الأثير جناس العكس / وهو أقسام ؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثاني الأخرى ، أو ثانيها ثالث الأخرى ، أو ثالثها رابع الأخرى . وتارة يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر ، ويسمى المقلوب المستوي ، وجناس القلب .

وهو قسمان : تارة يكون الكلام بمجموعه ، يقرأ من آخره إلى أوله ، كما يقرأ من أوله إلى آخره .

وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها .
فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه ثلاثون قسماً :

١٠٢ ج أمثلة ذلك :

أورد ابن منقذ وصاحب^(١) التحبير قوله تعالى : « فرقت بين بني إسرائيل »^(٢)

وقول الشاعر :^(٣)

(١) البليغ في نقد الشعر ص ٣٠ - ص ٣١ .

(٢) سورة طه آية ١٤ .

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إنه لمنح بيت فاته العرب ، وفي هامش أ : البيت غير مستقيم الوزن .

تحمّله الشاقة الأدماء معتجرا بالبُرْد كالْبَدْر جَلَى نوره الظُلْمَا
وقال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله أن يستر عورتاكم وأن يؤمن
رؤعاتكم » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات
غضبان عليها لعنتها الملائكة » (٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تعلّم العلم أفضل من العمل » .
وقال صلى الله عليه وسلم : يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارْقَ
وقال بعضهم \\\ : حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه .
وقال آخر : إن الله يُثْمِل ولا يُثْمِل .

د ٦٧

قال الثعالبي (٥) وذمّ رجل بخيلا فقال : غناه قفر ومطبخه قفر .
وأورد ابن منقذ (قول ابنة الخُس : طول السواد ، وقرب الوساد) (٦)
وقول بعض الأدباء : الساخر خاسر ، والكامل مَالِك ، والمحمود ممدوح (٧)
وقول أبي تمام :

بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
وقول الآخر :

يلسقى بها الرّواد روضا زاهرا ويصادف الوراد حوضا مفعما (٨)
(وقوله :

وكسم وقفت وأصحابي بمنزلة مغرى بساكنها ولّهان وهلّانا
وقوله : \

وألقيتهم يستعرضون حوائجا إليهم ولو كانت عليهم جوائح (٩) ١٠٣ ح

(٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٥ وتكلمت (لعنتها الملائكة حتى تصبح) مروي عن أبي هريرة وأورده أحمد في مسنده
والبخاري ومسلم وأبو داود في مسنده .

(٥) في ب ولورد الثعالبي . أنظر أجناس التنجيس ص ١٣ .

(٦) ساقط من أ .

(٧) البليغ ص ٣١ .

(٨) في ب زاهرا .

(٩) ساقط من أ .

وقوله :

كأنما تجمع أوطارهم فكيف والأوطار أطار

وقوله :

الحمد لله الذى بفضله فضلنا
كأنه من طول ما أمهلنا أهلنا

(وقوله :

فإذا تفتق نور شمرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع) (١٠)

وقوله : //

بحياتى عليك يا من سقانى أرحيقا سقيتنى أم حريقا ؟ .. ٤٤ ب

وقوله :

قلت لما لآخ لى منها شمعا وبريق
أشقيق أم عقيب — ق أم حريق أم رقيق (١١)

وقوله :

وقالوا أى منه أحلى فقلت المقلتان المقتلان //

انتهى .

٦٨ د

وقال الزغشرى فى الكلم النوايح :

رب زعمات يسمين عزمات (١٢) .

اللحية حلية ما لم تطل عن الطلية (١٣) .

رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بين كفيك (١٤) .

(١٠) سخط من أ.

(١١) فى أ سقى .

(١٢) النعم النوايح فى شرح الكلم النوايح ص ١٠ .

(١٣) النعم النوايح ص ١١ والطلية هى مقدم العنق .

(١٤) فى النعم النوايح ورد : من بطن كفيك .

(لا تمش في الريبة مهيناً ، ولا تنس أن عليك مهيناً) (١٥) .
 بذر غير ممطور حرى أن يكون غير ممطور (١٦) .
 أغار كالكردي ثم طار كالكردي (١٧) .

(الحر لا يذر على العصاب ولا يذل وإن مئى بالصعاب) (١٨) .
 قد أمن الحرمان من سأل الرحمن (١٩) .
 الناس أجناس وأكثرهم أنجاس (٢٠) .
 أفلس القوم أفضلهم وأفشلهم أسفلهم (٢١) .

١٠٤ ج

(من مئى بالرهق عنى بالهرب) (٢٢) .
 أكثر الناس الى الملك تلفتاً أقلهم فى الهلك تلفتاً (٢٣) .
 ما من دأب فى الأدب أبداً كمن بدأ فيه وشدا .

(من عرف المعارف عفر المرافع) (٢٤) .

احذر مؤمنا يعذرك ، ولا تذر مؤمنا يذعرك (٢٥) .

١٧٣

عليك بمن ينذرك إلبسال والإلباس وإياك ومن يقول لك لابس (٢٦) .
 كل قريب لك عليك رقيب ، يريد أن تقبر عما قريب (٢٧) .

(١٥) ساقط من أ .

(١٦) فى ب حرى غير مطور حرى أن يكون غير ممطور وتظر النعم السولنج ص ١٩ .

(١٧) المرجع السابق ص ٢٣ .

(١٨) ساقط من أ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٦) فى ب بمن ينذرك .

(٢٧) عليك زياده فى أ النعم السولنج ص ٦٥ وورد بها يرد أن تقبر .

من أكثر من سبحانه فهو أبلغ من سبحانه (٢٨) .
 لا خير فيمن إذ أوعد تَقَرَّب ، وإذا عزم تَقَرَّب (٢٩) .
 (أقل من الممَّج أكثر هذه الممَّج) (٣٠) .
 النساء متى عرفن قلبك بالغرام ، ألصقن أنفك بالرغام (٣١) .
 بذرفي ممطورة برّفي ممطورة .
 أصحاب الأَطمار، يُدْرُونَ سحائب الأَطمار (٣٢)
 وقال البوصيري :

ولا التمسست غنى الدارين من يده إلا استلّمتك الشّدَى من خير مستلم
 (أبو تمام :
 صفائح مَنْ إذْذَبَ الفَرِيدُ بِهَا صحائف كتبت فيها المسيئات
 الحريري :
 لجوبُ البلاد مع المشرَبَةِ أحبُّ إلَيَّ من المرتبَةِ (٣٣)
 العفيف التلمساني :
 وأبيت مَبْدُولَ السموع معذبا كَلِفَا وَأَنْتَ مُمَنِّعٌ وَمَنْعَم
 (آخر :
 ففصنك قد أضحى عليك منعا وَغَصْنِي قد أضحى على منعا (٣٤)
 وقال آخر :

(٢٨) النعم السوانح ص ٦٨ .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣٠) ساقط من أ .

(٣١) النعم السوانح ص ٧٣ .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) ساقط من أ .

قد أعجز الطرف المنام وأزعج الصـ
أضمرتم قجرا وأمر ضم حشا
سب الغرام فحق لي أن أجزعا
منى واضرمت بنار أضلعا
ج ١٠٥
د ٦٩

آخر:
أحداقه ملئت من الأقداح أم
الوراق:

أحداقه صرعتك أم أقداحه
ورضاب فيه منه تمزج رآه
الجزار:

وسكرت من أجفانه وكؤوسه
فتساوت الأحداق والأقداح//
آخر:

تداويت من حر الغرام ببرده
فأضرم من ذاك الرحيق حريقه
أبو بكر الدينوري:

ولا تقم على زلته
فإنني أرى الدهر صعب المرا
وما إن رأيت سوى قاطع
أبو شجاع بن الدنان (٣٦)/

شكر الله حسن صنعك فينا
كم رأينا لديك ديننا ودنيا
(ابن نباته):

سلبت عقلي بأحداق وأقداح
يامشري الخد بالمحمر من ذهب
ياساجي الطرف بل ياماسق الراح
دارك ضرورة محتاج ومحتاج (٣٧)

البدر البشتكي:
حضرت ومن أهوى قلله يومنا
لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

(٣٥) في ب يفتن .

(٣٦) ن ب بن ببرص .

(٣٧) ساقط من أ وفي ب بالمحمر وفي ج بالمحمر .

ابن سناء الملك:

زمان لم أدر من لهوى ومن طربى
أمن محيّاك سكرى أم حُمَيّاك //

آخر:

رُدّي (٣٨) الكؤوس التى فيها حُمَيّاك
فأرى السّراح إلّا من محيّاك ٧٠ د

آخر:

فأخفّض جناحك للنديم وغب
عن اللاّحى تنل فى حالتك نَجّاحا

ابن الوكيل:

والسّير مسنّسبك فى
الكأس منسكب

ابن عربى:

حبيبى شرفنى بكتبك منما
ولله جيران على جيرة الحمى

فقد حسنت شرعا مكاتبة العبد
لهم أبداً منى حنو على البعد (٣٩)

وله:

ألا أيّها الفاضل المتفضل
مشرقة واقفت إلى فرّة

أياديك بالمعروف أوّل أوّل
أقبلها طوّراً وطوّراً أقبل

ابن الفارض:

مواطن أفراحي ومربى مآربى
وأطوار أوطارى ومأمن خيفتى

آخر:

فببنتم وأعرضتم
هل عليكم بئأس

ما أمرها جسرعه
فى المقال بالرجعه

التامى:

وجه كمثّل البدر فى تدويره
وضياء نور الفجر فى توريده (٤٠)

(٣٨) البيت الثّانى فى أ مضموم إلى البيت ابن سناء الملك السابق .

(٣٩) فى ج ، د وه حيوان وسقطت منها كلمة جيرة ، وفى ب وه حيوان يقيمون بالحصى

(٤٠) فى أ فى تدويره ، ونسب فى د هذا البيت لأبى الفضل ابن ولّا .

أبو الفضل بن وفا :

يَا لَيْتَنَ الْعِطْفَ قَاسَى الْقَلْبَ ذَا مَيْلٍ مِنْ ذَا يِقَاسِهِ مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ (٤١)

ابن اسرائيل :

إِنْ كُنْتَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ قَانِطًا فَلَسَانَ حَالِي بِالصَّبَابَةِ نَاطِقًا /

٧٥ أ

ابن مطروح :

و يَرُوقُنِي مِنْهَا اخْضِرَارُ خَضَابِهَا وَالنَفْصُ لَيْسَ يَرُوقُ مَا لَمْ يُورِقْ (٤٢)

وله :

أَشْكُو إِلَيْهِ وَمَا عَسَى أَنْ أَشْتَكِيَ هُوَ بِالَّذِي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرِفُ //

٤٦ ب

كَبِدٌ يَفِيضُ نَجِيمَهَا مِنْ أَدْمَعِي حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جَفُونِي أَرَعُ //

٧١ د

(الصَّفْدَى :

فَجَاءَتْ جَفُونِي مِنْ دَمْعِهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِ السَّحَابِ] (٤٣) ١٠٧ ج

الوراق :

و ظَالِمُ الرَّدْفِ مَظْلُومُ الْوَشَاحِ غَدَا هَمِيَانُهُ مِثْلُ قَلْبِ الصَّبِّ هَيْمَانَا

آخر :

بَدِيعُ حَسَنِ بِسَعِيدٍ وَصَلَ أَسْمَرُ حَلَوِ الْقَوَامِ سُكَّرَ

آخر :

صَبْرُ لَبْدَرِ التَّمِّ مَنَغَابِ مَوْسَى أَنَيْسَى وَقَلَّتِ الْبَدْرُ مِنْهُ قَرِيبَ (٤٤)

فَحَجَّجْ بِهِ مِنْ نِي الْغَمَامِ بَدْبِهِ فَوَا أَسْفَا حَتَّى الْغَمَامِ رَقِيبَ (٤٥)

ابن اللغامي :

(٤١) في أبو الفضل فقط وفي أورد الشطر الثاني بقوله :

(من ذا يقاييه ، من ذا يقايه) وتسب هذا البيت لابن اسرائيل وبيت ابن اسرائيل لابن مطروح ثم بيت ابن مطروح الى الصفدي .

(٤٢) يورق ساقط من ب وفي د بيت ابن مطروح منسوب الى الصفدي وبيت الصفدي منسوب ابن الوراق .

(٤٣) ساقط من أ وفي ب فجاءت دموعي وفي ج سالم يكن .

(٤٤) في ب وصبرت بدر التم ...

(٤٥) من ساقطه من أ وفي دبيله مكان بدبه وفي ج بفته .

وقده الغصن قد جال الوشاح به والطيرُ تكثر في حافاتهِ لَغَطًا
وصفحة الختمُ خط العذار بها صحت فراحَت بها أرواحنا غَلَطًا
ابن العفيف:

ياربّ قد بعد الذين أحبهم عنى وقد ألفت الرفاق فراقى
وله:

ما عهدنا كذا يكون الرفاق كل يوم قطيعة وفراق^(٤٦)
آخر:

فيازغى الله صبا يوم فرقته أجرى مدامعه من دون رفقته
ابن جابر:

تهاجرني فإن أمّلت وصلا تجاهرتني بأنسى غير أهل
وله:

إنسى على المجر مطيع له ممثّل في السرّ والجهر/
وليه:

هذا الرشا يقنص ليث الشرى بنظرة منه فلا يخلص^(٤٧)
وله:

سلك التيه بمقلتها مسلكا قد زانه كل
وله:

أبدأ أبسط خدي أدبا لكم يا أهل هذا العلم \
أملى أن أرى ربكمكم فيه يذهب عنى ألى ١٠٨ -

البتى: //

إن أكن مذنباً فمغفوا لى لننوب المعباد بالمرصاد ٧٢ د
واعتقادی بأنّه الواحد الحق شفيعى إليه يوم المعاد
ومحبّ النبى والآل والأصـ حاب أرجو ملكا رفيع العماد

(٤٦) ق ب كذا يكون الرقاق .

(٤٧) ق ب الشراء، والشرى موضع كثير الأشد . المعجم الربيط ج ١ ص ٤٨١ .

(البحتري :

شواجر أرماح تبتقع بينهم شواجر أرحام ملبوم قطوعها
المتنبى :

منعممة بمنعمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا) (٤٨)
منصور الفقيه //

لقد كثر الشعر والشاعرو ن وقل الخبير بأخبارها ٤٧ ب
فلو قدام محاسب في الأنا م على الشمرء وأشمارها
لأفلسك من كفه عشرها ودُرَّرَ تسممة أعشارها
الدعائمي :

وما الوجد إلا أن تموت متيماً بحبّ الذي أحيا بشرته الوري (٤٩)
عمد الماحي أذى الشرك بالهدى وحامي حمى الإسلام حقاً بلامترا
ابن اللبان : (٥٠)

خيرُ تَسْبَى لسه نمدى يعبق من نشره شذا الشد
أوجدة فساطير البرايا من مرسلات الريح أجود
آخر :

ضاققت لبينكم الدنيا بما رُحبت على حشاً من جوى التبريع ما برحت
فيا لنفس على جمر الغضا سحبت ومقلّة في بحار الدمع قد سبحت ١٠٩ ج
(وكم لأحمد خير الخلق من شيم كشامة لمحت في وجنة ملحت) (٥١)
ما قدر مدحي سجايا وقد حدث لدى الزبور وفي الفرقان قد مُدحت
(ابن نباته :

لذن المعاطف كفاه ومقلته وتسقيك إن حملت راحا وإن لمحت) (٥٢)

(٤٨) ساقط من أرق ب أرماح ملوم

(٤٩) في ب برعته .

(٥٠) في ب أبو اللبان .

(٥١) في أ الشطر الثاني من البيت الثاني هو الشطر الثاني من البيت الثالث والبيت الثالث ساقط منها والبيت الرابع منسوب لآخر في أ .

(٥٢) ساقط من أ رقى ب (لون المعاطف تياه) .

وله :

نفسى عن الحب ما أغفت وما غفلت بأى ذنب وقاك الله قد قتلْتُ /
وعين صبب إلى مرآك قد لمحت كفى من الدمع والتسهد ما حلت \\ أ ٧٧
أبو الفضل بن وفا :

فتانة رجحت فى القلب إذ مرحت غزاة حُسنت فى العين مذسحت
الحاظها التجل ضاقت دون سفك دمي حتى لقد مسحت وصى وما سمحت
على بن وفا :

الشمس من لمعان وجهك تشرق فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق
والغصن من ترف يميل صباية لكن معاطفك الرشقة أرشق (٥٣)

ومن أمثلة المقلوب المستوى :

فيا ذكر الصفدى فى جنانه قوله تعالى : « كل فى فلك ربك فكبر » ، وأورد
النواجى « أم ما يشركون » (٥٤) ، .. هل تعلم لهُ سميا (٥٥) »
« .. البر الرحيم ، فذكرنا أنت بنعمة ربك .. » (٥٦) انتهى

قال الصفدى : وقول من قال :

كبر رجاء أجر ربك (٥٧)
أبدا لا قدوم إلا مودة الأدياء (٥٨)
سرفلا كبابك الفرس (٥٩)
دام على العماد (٦٠)

(٥٣) ن ب من طرف .

(٥٤) آية ٥٩ سورة النحل .

(٥٥) آية ٦٥ من سورة مريم .

(٥٦) آية ٢٨ — ٢٩ سورة فاطر .

(٥٧) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٥٨) جنان الجناس ص ٣٢ ونسب إلى القاضى القاضل .

(٥٩) جنان الجناس ص ٣٢ ونسب لآين العماد الكاتب .

(٦٠) جنان الجناس ص ٣٢ وهو رد القاضى القاضل على آين العماد .

أَرَانَا إِلَهَ هَلَالَا أَنَارَا (٦١)

مُودَتِي لَخَلَّتِي تَدُوم (٦٢)

أَرْضُ خَضْرَا . فِيهَا أَهْيَف . سَاكِبُ كَاس .

زَادُ النَوَاجِي :

سُور حَاهُ بَرَهَا عَمْرُوس \

سَكِتُ كُلِّ مَنْ نَمَّ لَكَ تَكْس (٦٣)

لَمْ أَجَامِلْ

لِذَلِكَ مُؤْمِلٌ إِذَا لَمْ يَمْلِكْ بِذَلِكَ

رَمَحُ أَحْمَر .

وَقَوْلُ الْأَرْجَانِي :

ج ١١٠

مُودَتِهِ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَقَوْلُ كُلِّ مُودَتِهِ تَدُومُ

وَقَوْلُ ابْنِ النَّبِيهِ :

لَبِيقٌ أَقْبِلْ ، فِيهِ هَيْفٌ ، كَلِمَا أَمْلِكْ ، إِنْ غَنَّا ، هَبَّه .

وَمِنْ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْهُ قَوْلُ الْمَشْد :

لَيْلُ أَضْيَاءِ هَلَالِهِ أَتَيْ يَضِيءُ بِكَوْكَب (٦٤)

وَأُورِدَ مِنْهُ النَوَاجِي قَوْلُ الصَّفِيِّ :/

كُفِّي الْقِتَالُ وَفَكِّي قَيْدَ أُسْرَاكَ (٦٥)

لَأَنَّ يَأْ خَطَابَةَ لَا مَدْخَلَ لَهَا فِي الْجَنَاسِ

وَكَذَا قَوْلُ اللَّعَامِي :

بِنَفْسِي عَذَارُ مَلَتْ نَحْوُ اخْضَرَارِهِ وَلَمْتْ عَلَيْهِ عَاذِلًا وَمُنْثَدًا //

أ ٧٨

(٦١) جنان الجناس من ٣٢ .

(٦٢) جنان الجناس من ٣٢ .

(٦٣) ن أنكن .

(٦٤) ن أليل أضياء بكوكب .

(٦٥) وتعام البيت : يكفيك ما فعلت بالناس عبادته .

لأن تاء الضمير لا مدخل لها في الجناس

٤٨ ب

وقول الشهاب محمود :

وقال دونكما إن شئت من قدحى أومن لى شفتى اللعساء أوحدي

وقول أبى جعفر الأندلسى :

لما عدا في الناس عقرب صدغها لفت أذاه عن الورى بالبرقع \ (١١)

٧٤ د

وقال كشاجم :

عكست مُظلاً فصار لطمأ وصح معناه لى بعكسه
فالمطل في السوجه منه لطم فليعرف المرء قدر نفسه

وقول الآخر :

وقالوا أفق من حبه فهوناتف فقلت اقلبه وإنما هونان

وقول الآخر :

إن غاب شخص الحبيب فاصبر ولا يسرو عنيك البعماد \

وانتظر العود عن قريب فإن قلب الوداع عادوا ١١١ ج
وقول التواجى :

هذا القيرا في أبداً للصحب لا يفارق

وإن ترافقت ذاتي فقليله يفارق قلت ومثله قول الشهاب المنصوري :

إن السبقاعى بما قد قاله مطالب

لا تحسبوه مسالما فقليله يعساقت وقال آخر :

أقلب سخا تجدها أخس مافى البلاد

وقال آخر :

قلب الذن من أحب فأهدى منه ربح المسوك والتدبىدو (١٢)

فتمجبت قال غير عجيب كل دن قلبته فهو نذ /

(٦٦) في أعرب صنها، وفي أ، ب (وكفت أدله).

(٦٧) جاء الشطر الثاني في ب هكذا : (منه ربح المسوك والتدبىدو).

النوع السادس : المظمع

١٧٩ أ

بأن يقع الخلاف فيه بحرف واحد ، و يسمى أيضا تجنيس التصريف ؛ وهو أقسام ؛ لأنه تارة يقع بحرف مقارب في المخرج و يسمى المضارع ، وتارة بغير مقارب و يسمى اللآحق ، وكل منها إمافى الأول وسماء النواجى : جناس التوهم ، أوفى الوسط وسماء : جناس التوسط ، أو الآخر .

وكل من الستة إمافى اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهله : ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إمابتحريف الحركة ، أودونه ، ، فهله اثنان وسبعون قسما : \

١١٢ ج

٧٥ د

أمثلة ذلك : \ \

قول الله تعالى : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون : هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم ، وويل لهم مما يكسبون » (١)

« ... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم .. » (٢)

« .. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. » (٣)

« .. اللين ينفقون في السراء والضراء » (٤)

(١) آية ٧٩ سورة البقرة .

(٢) آية ١١٨ البقرة .

(٣) آية ١٨٥ سورة البقرة .

(٤) آية ١٣٤ آل عمران .

« وإذا جاءهم أمر من الأمن .. » (٥)
« ويل لكل همزة لمزة .. » (٦)
« وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليا .. » إلى قوله « ... ويؤت من
لكنه أجرا عظيما .. » (٧)

« .. إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا » وفي الآية بعدها :

« .. إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا » (٨)

« .. وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما .. » إلى قوله :

« .. وكان الله شاكرا عليا . » (٩)

« .. أو تخفوه أو تغفوا عن سوء .. » (١٠)

« وهم يهنون عنه وينأون عنه .. » (١١)

« وَ أَمَلَى لَهُم إِنَّ كَيْدَ مَتِين » وفي الآية بعدها :

« .. إن هو إلا نذير مبين » (١٢) //

« ولا أنفسهم ينصرون » وفي الآية بعدها .

« وهم لا يبصرون .. » وبعدها :

« .. ثم لا يقتصرون .. » (١٣)

« وإنه على ذلك لشهيد ، وإنه لحب الخير لشديد » (١٤) /

« ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ » (١٥)

٤٩ ب

١٨٠

(٥) آية ٨٣ سورة النساء .

(٦) آية ١ سورة الهمزة .

(٧) آية ٣٩ - ٤٠ سورة النساء .

(٨) آية ١٠١ - ١٠٢ سورة النساء .

(٩) آية ١٤٦ - ١٤٧ سورة النساء .

(١٠) آية ١٤٩ سورة النساء .

(١١) آية ٢٦ الأنعام .

(١٢) ١٨٣ - ١٨٤ الأعراف .

(١٣) آية ١٩٢ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٢ سورة الأعراف .

(١٤) آية ٧ - ٨ سورة العاديات .

(١٥) آية ٧٥ سورة غافر .

« .. لِيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ .. » (١٦)

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٧)

وأورد العسكري في كتاب الصناعتين من هذا النوع قوله تعالى :

« .. كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. »

وأورد النواجي :

« .. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (١٨)

« .. وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَلِيمًا .. » (١٩)

« .. وَيَذْعُرُنَا رَغْبًا وَرَهْبًا .. » (٢٠)

« .. وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ .. » (٢١)

« .. فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِي الْكُنَسِ .. » (٢٢)

« هَارُوتَ وَمَارُوتَ .. » (٢٣)

« يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ . » (٢٤)

« .. عَجُوزَ عَقِيمٍ .. » إلى قوله : « .. الْحَكِيمَ الْعَلِيمَ .. » (٢٥)

ج ١١٣

وقال صلى الله عليه وسلم :

« أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالشَّجَّ .. » (٢٦)

(١٦) آية ٤٢ سورة فاطر .

(١٧) آية ١ - ١٠ سورة البقرة .

(١٨) آية ٢ سورة العلق .

(١٩) آية ٥١ سورة الأحزاب .

(٢٠) آية ٩٠ سورة الأنبياء .

(٢١) آية ١٠٠ سورة الأنعام .

(٢٢) آية ١٥ سورة التكاوير .

(٢٣) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(٢٤) آية ٦ سورة النازعات .

(٢٥) آية ٢٩ - ٣٠ اللذريات .

(٢٦) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ أورده الشرح في سننه عن ابن عمر واليه في شعب الإيمان . والمج هو رفع الصوت بالتثنية ، والنتج إمالة دعاء الهدى .

وقال صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل فقال: يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً» (٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» (٢٨)

٨٢ أ

وقال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما ذرأ وَبَرَأ» .

وقال صلى الله عليه وسلم للذي تخطف رقاب الناس يوم الجمعة: «اجلس فقد آذيت وآنيت»

وقال صلى الله عليه وسلم: «احفوا الشارب واعفوا اللحي ..» (٢٩)
وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا اتخذ الفيء ألفى كُؤلاً والأمانة مغناً والزكاة مغرمًا» .

وقال صلى الله عليه وسلم: إذا أحببت رجلاً فلا تُسَارِه ولا تُتْجَارِه ولا تُسَارِه» (٣٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا بعثت إلى بر يداً فاجعله جميعاً وسياً ..»
وقال صلى الله عليه وسلم \\ إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتحنوا مال الله ٧٦ د بينهم كُؤلاً، وعباد الله خؤلاً، وكتاب الله دَغلاً .

٨١ أ
وقال صلى الله عليه وسلم / احذروا الأنباط فإن فيهم الدغل والنفل .
وقال صلى الله عليه وسلم: ارجفن مأزورات غير مأجورات (٣١)
وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طمع (٣٢)

(٢٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٦ أوردته أحمد في مسنده .

(٢٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦ أوردته أحمد وابن حبان .

(٢٩) الجامع الصغير ج ١ ص ١٣ رواه أحمد .

(٣٠) الجامع الصغير ج ١ ص ١٦ أوردته أبو نعيم ورمز له بالضعف .

(٣١) الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨ أوردته ابن ماجه عن علي وأوردته أبو يعلى في مسنده ورمز له بالضعف .

(٣٢) الجامع الصغير ج ١ ص ١٠ أوردته أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن معاذ بن حنبل ورمز له بالضعف والطبع كاللنس وزنا ومعنى .

وقال صلى الله عليه وسلم : أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر (٣٣)
 وقال صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير (٣٤)
 وقال صلى الله عليه وسلم : أعظم الصلوة أن تصدق وأنت صحيح
 صحيح (٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان
 وهامة ، ومن كل عين لامة .

ج ١١٤

وقال صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن وابتغوا به الله من قبل يأتي قوم
 يقيمونه إقامة القدح ، يتعجلونه ولا يتأجلونه (٣٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصباغون والصواغون (٣٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : التمسوا الجار قبل الدار (٣٨)

وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما ،
 وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي .

وقال صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ، كل
 شاف كاف .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثنى ملحمة ومرحمة //

هـ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل السلام حجة لأمتنا وأمانا لأهل
 نعمتنا (٣٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله رضى لهذه الأمة اليسر ، وكره لها

(٣٣) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده الترمذي والنسائي حديث صحيح .

(٣٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٤١ أورده البخاري ومسلم وأحمد عن حكيم بن حزام ورمزه بالصحة .

(٣٥) فيض القدير ج ٢ ص ٣٦ رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة - الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ .

(٣٦) لبض القدير ج ٢ ص ٦٩ والجامع الصغير ج ١ ص ٥٢ .

(٣٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٥٥ وفيض القدير ج ٢ ص ٨٩ أورده أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة .

(٣٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٢ وفيض القدير ج ٢ ص ١٥٦ أورده الطبراني ورمزه بالضعف .

(٣٩) فيض القدير ج ٢ ص ٢٢٢ رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وشعب الإيمان ورمزه بالضعف .

العسر (١٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَفُ (١١)

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَدْحِينَ الْفَرَحِينَ الْمَرْحِينَ (١٢) ٨٢

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أودع من كنزك عندي ، ولا حرق ، ولا غرق ، ولا سرق ، أوفيكه أحوج ما تكون إليه .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجار .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التوبة تغسل الحوبة (١٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يتمنى فيقول : بلسان طلق ذلئ الحديث .

وقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فقال لي : راجع حصة فإنها صوامة قوامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن ملكا يباب من أبواب السماء يقول : اللهم اعط \\ منفقا خلفاً وعجل لمسك ثلثاً ١١٥
د ٧٧

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالحلم (١٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أَلَا بِرِيءٌ مِمَّنْ خَلَقَ وَصَلَّقَ .

وقال صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة جرد مرد .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأئمة ضمانة والمؤذنون أمناء .

(١٠)فيض القدير ج ٢ ص ٢٣٦ روله الطبراني عن عجم بن الأترج ورمزه بالصحة .

(١١)فيض القدير ج ٢ ص ٢٧٣ روله الطبراني عن معاوية روله بالضعف ولا يطلب أى لا يلدع .

(١٢)المجامع الصغير ج ١ ص ٧٤ وأورده العيلسي في مستند الفردوس مروي عن معاذ بن جبل ورمزه بالضعف ، والبدحيين من بدحت المرأة بدوسا مشيت مشية لها خلاعه وتبادحوا : تراءوا بشيء ربح كالبطيخ ونحوه ، ول الحديث كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ينمازون ويتبادحون بالبطيخ ، فلما جاء الخلق كانوا هم الرجال . ج ١ ص ١٢ المعجم الرسيط .

(١٣)الحوبة : الخطيئة .

(١٤)ل أو إنما الحلم بالحلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير^(٤٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم القيامة^(٤٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ربطها فرحا ومرحا الحديث

وقال صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام ..

أ ٨٣

وقال صلى الله عليه وسلم : الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار^(٤٧)

(وقال صلى الله عليه وسلم : الطاهر النائم كالصائم القائم)^(٤٨)

وقال صلى الله عليه وسلم : الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب

شهيد^(٤٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون هيتون ليتون^(٥٠) ..

وقال صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة والفقهاء سادة .

وقال صلى الله عليه وسلم : النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر ، والقائم

لا يفطر .

وقال صلى الله عليه وسلم : النساء ثلاثة أصناف صنف ودود ولود .

وقال صلى الله عليه وسلم : ماتنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا ،

أو هرما مفندا .

(٤٥) ساقط من ب . ج .

(٤٦) أورد السيوطي في الجامع الصغير حصة أحاديث تبدأ بقوله : الخيل معقود بنوا صيبا الخير ..
الأول : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة . أورد البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر .
الثاني : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة الأخير والمفترق أورد البخاري ومسلم والترمذي عن أبي رافع .
الثالث : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة وأهلها ممانون عليها فقلوها ولا تقلوها الأوتار لورده الطبراني في الأوسط عن جابر ورمزه بالضعف .
الرابع : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة وأهلها ممانون عليها فامسحوا بنوا صيبا وادعوا لها بالبركة وقلوها ولا تقلوها الأوتار . أورد أحمد عن جابر حديث صحيح .
الخامس : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم القيامة .. أورد الطبراني حديث صحيح .

(٤٧) الجامع الصغير ح ٢ ص ٤٩ لورده البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس حديث حسن .

(٤٨) ساقط من أ .

(٤٩) والحريق شهيد زيادة في أ ، أورد ابن عساكر عن علي ورمزه بالصحة فنظر الجامع الصغير ح ٢ ص ٧٢ .

(٥٠) في هامش أي يقتدى بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشعار في الآخرة (٥١)

وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود المواتية المواسية (٥٢).

وقال صلى الله عليه وسلم : تصلقوا فإن الصدقة تدفع الأعراض والأمراض .

وقال صلى الله عليه وسلم : توضع الرحم يوم القيامة فتكلم بلسان تطلق ذلك ج ١١٦

وقال صلى الله عليه وسلم : حرم على النار كل هين لين (٥٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : ثجوا بالإبل ثجا وعجوا بالتكبير عجا .

وقال صلى الله عليه وسلم : زرعبا تزدد حبا

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بحسن الكلام وبذل // السلام ب ٥١

وقال صلى الله عليه وسلم : إن لزوجك \\\ عليك حقا ، وإن لزورك عليك د ٧٨

حقا

وقيل لأبي موسى الأشعري : ألا تفر من الطاعون إلى دابق (٥٤) فقال : إلى الله آبق لا إلى دابق .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأرواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر/ منها اختلف . /

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالظقان ولا اللقان (٥٥) أ ٨٤

وقال صلى الله عليه وسلم : نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل .

(قال ابن عباس : إن ملكا موكلا بقموس البحر اذا وضع رجله فاض ، واذا رفعها غاض .

(٥١) الشار: العيب أو العيب الذي فيه عار، أورده الطبراني عن ابن عباس ج ١ ص ١٣٠

(٥٢) أورده أبو دلود والنسائي عن معقل بن يسار الجامع الصغير ج ١ ص ١٣٠ ، وسقط من ب . ح . د (المواتية المواسية) . وقد جاء في ب الحديث مبنيًا بقوله خير نساكنكم .. وذلك بعد قوله : ثجوا بالإبل .

(٥٣) أورده أحمد في مسنده عن ابن مسعود ورواه بأنه حسن ، وقد سقط من د أربعة أحاديث وهي الأحاديث التي قبل قوله صلى الله عليه وسلم (زرعبا تزدد حبا) .

(٥٤) د ابن اسم بلد .

(٥٥) أورده أحمد والبخاري في الأدب وابن حبان في صحيحه مروى عن ابن مسعود حديث صحيح .

قال العباس في زمزم : لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل و بل (٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥٧) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

قال بعض الصحابة : لكل مقام مقال (٥٨) .

قال ابن رشيقي في العمدة : هذا النوع في كلام العرب كثير غير متكلف ، والمحدثون ربما تكلفوه وما ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سمعه ينشد على سبيل الافتخار ﴿ وقيل بل سأله عن نسبه فقال :
ج ١١٧

إنسى امرؤ حميري حين ينسبني لا من ربيعة آبائي ولا مضر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ذاك والله ألام لجلك ، وأضرع لجلك ، وأفل لجلك ، وأقل لجلك ، وأبعد لك عن الله ورسوله (٥٩)

وقوله عليه الصلاة والسلام : تعونوا بالله من الأئمة والعيمة والغيمة ، والكزم والقزم .

الأئمة : الغربية ، والعيمة : شهوة اللبن ، والغيمة العطش ، والكزم : شدة الأكل ، والقزم : شدة شهوة اللحم (٦٠)

وقال ابن هرمة

وقد أطمعن القرم يوم الوغى وأظعم في الزمن المايل (٦١)
وقال أبو تمام :

(٥٦) ساقط من أ.

(٥٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤ مروي عن ابن عمر ورمز له بالضعف .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٦ وفي أ ، ج ، د أمل ليلك في ب وأقل لجلك ، وفي ج ، د من الله ورسوله .

(٦٠) جاء في العمدة : الأئمة المخطوم النساء والكزم : قصر اللسان خلقه أو من بخل والكزم شدة الأكل .

(٦١) جاء في العمدة : وأطمعن للقرن يوم الوغى ج ١ ص ٣٢٧ .

رَبِّ خَفِضْ نَحْتِ الثَّرَى وَغَنَاءِ مِنْ غَنَاءِ وَنَضْرَةٍ مِنْ شَحَابِ
وقال غيره: (٦٢)

١٨٥ أ إن المكاره في المكارم والمفاسد في المفاسد
وقال بعض البلغاء: /
ربما أسفر السفر عن الظفر، وبعد في الوطن (٦٣) قضاء الوطر.

وقال آخر
فسن. داع ومسسن راع ومن مظهر ومن مظهر (٦٤)
وكل خاشع الطرف لديه خاضع المنطق \\
وأورد في التحبير قولهم:
٧٩ د

ليل دامس، وطريق طامس.
وقولهم: ما خصصتني بل خصصتني.
وقولهم: ما كب ومالب، وشاحب وشاغب.
وأوردا بن منقذ قول القائل (٦٥) « كل شيء يعز حين ينز، والعلم يعز حين
يفز ».

وقول الآخر: طويت عنا خبرك، وجعلت وطنك وطرك
وقولهم: أحوى أخور، وأغيد أجيد

١١٨ ج وقول الأعشى:
ورأيت أن الشيب جا نبه البشاشة والبشارة (٦٦)

(٦٢) جاء في أمثوبيا لآخر في هامشها: وهو منسوب لبعض العلماء.

(٦٣) يرجع ابن رشيق أن هذا البيت لقابوس بن وشمكير ح ١ ص ٣٢٧.
في المعلقة: أو تذر في الوطن ح ١ ص ٣٢٧.

(٦٤) أورده ابن رشيق وقال عنه: وفيه تغيير كثير بتصحيح ح ١ ص ٣٢٧ - ص ٣٢٨.

(٦٥) نسب ابن منقذ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٢٥ البديع في نقد الشعر.

(٦٦) في أمثوبيا.

وقول ابن المعتز: //

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المهاجر ٥٢ ب
أمضى وأرهف في القللو ب من الخناجر في الخناجر

وقال الشريف المرتضى :

(لا يذكر الرمل إلا حين مغرب له بذى الرمل أوطار وأوطان
وقوله :

نظرت الكشيب الأيمن الفرّة نظرة فرّدت إلى العيين تسمى وتدمع
وقوله :

مطاعم في اللأوا مطاعين في الوغى شمائلنا تبدو وإيماننا تدى (٦٧)
وقوله :

عذلانى على هواه فلما أبصرا حن وجهه عذرانى
(وقول ابن بابك :

فأخذت عفوبقينى وتحينى وملكت ودجوانجى وجوارحى
وأنا ابن بابك لا ابن بابك فارتجع ما ابتزأ أو عوّض فليست يبارح) (٦٨)

وقوله :

تكشفت عن معانيه مغامه وصرحت عن معانيه معانيه
وقول الشريف الرضى :

لولا تذكر أيامى بذى سلم وعند رامة أوطارى وأوطانى (٦٩)
(وقول بعضهم :

كفاه خلفه ومتلفه وعطاؤه متخرق جزل) (٧٠)
وقول الآخر :

(٦٧) ساقط من أ ولم نثر على هذه الأبيات في ديوانه وقد نسبها ابن معتز للشريف الرضى ص ٢٤ .

(٦٨) ساقط من أ .

(٦٩) ما بين التوسين ساقط من أ . ب .

(٧٠) ساقط من أ .

عفاءً على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لازماً حقوق

وقال الزمخشري في الكلم النوايح :

ج ١١٩ ناطقة بكل زاجزة وموعظة \\\ ، حاة على كل عبرة موقظة (٧١)
لكن ثم أذان عن سماع الحق مسدودة ، وأذهان عن تدبره مضلودة (٧٢) \\\ د ٨٠
يقول في أجفانهم السهود ، كأنهم فهود (٧٣)
وتخذ بأيدينا إلى ماتحب وترضى ، ووقفنا لمدواة هذه القلوب المرضى (٧٤)
حبذا الوادق إذا رعد ، والصادق إذا وعد (٧٥)

أ ٨٦ (رب سحابة وقفت تعله ، ووكفت تحلة) (٧٦)
الأب أعرف وأشرف ، والأم أرام / وأراف (٧٧) /
[الكريم ينشئ بارقة هطله ، ولا يرسل صاعقة مطله .
من زرع الإحن ، حصد المحن) (٧٨)
آنت من النسوة من اتخذ النسوة إسوة (٧٩)
عيش المجاهد جهيد ، ورزق الزاهد زهيد (٨٠)
قد جمع الأصل والفرع من اتبع العقل والشرع (٨١)
المتقون أهل ظلال وسُرر ، والمجرمون في ضلال وسُغر (٨٢)

(٧١) النعم النوايح في شرح الكلم النوايح ص ٦ .

(٧٢) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٣) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٤) المرجع السابق ص ٨ .

(٧٥) المرجع السابق ص ٩ .

(٧٦) ساقط من أ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧٨) ساقط من أ .

(٧٩) ورد في الكلم النوايح ص ١٢ وفي أ ، ب ، د (آنت من النسوة) .

(٨٠) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨١) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨٢) المرجع السابق ص ١٤ .

ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم (٨٣)
السودان سيدان (٨٤)

مخايل النعم والمسرة ، تبكى وتضحك في الأسرة (٨٥)
من كانت نعمته واظبة ، كانت طاعته واجبة (٨٦)

(صنوان : من منح سائله ومن ، ومن منع نائله وضمن
من لم يقومه التأنيب لم يقدمه التأديب) (٨٧)
نخيم النقص والجذ طنبه ، وسافر الفضل والحد جنبيه (٨٨)
رب موهبة للمروعة مذهبة (٨٩)

لا تبادر بادئ الرأي ، وانتظر البادى بعد لأى (٩٠)
لا تكن مسلما سريع التوانى ، كمسلم صريع الغوانى (٩١)
مغلب المعصية يقص بالندامة . وجناح الطاعة يوصل بالإدامة (٩٢)
وجد قرينا يناصره ، فظنه قرنا يناطحه (٩٣)

(ما منع قول الناصح أن يروك ، وهو الذى ينصح خروك //
لا خير فى وأى ، إنجازه بعد لأى) (٩٤)
استند أو استفد (٩٥)

ج ١٢٠

ب ٥٣

(٨٣) المرجع السابق ص ١٤ .

(٨٤) المرجع السابق ص ١٥ .

(٨٥) المرجع السابق ص ١٦ وورد : مخايل النعم والمسرة ص ١٦ .

(٨٦) ورد من كانت نعمته واظبة ص ١٦ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) ورد : وإلحد طنبه ص ١٨ .

(٨٩) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩٠) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٢) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٤) ساقط من أ و ب فى رأى ، ونصح الثوب : لنعم خياطته .

(٩٥) المرجع السابق ص ٢٣ وردت : استند واستفد .

(تفتق باللحم ، حتى تفتق بالشحم) (٩٦)
 هجوم الأزمات تفصح العزمات (٩٧)
 من كان أدب كان رحله أحذب (٩٨)
 (صاحب القمار يفتنم ضوء القمر ، وعجب السمر لا يبالى بالسهر) (٩٩)
 أم الزائر ننور وأم النايح نثور (١٠٠)
 إن صبح السر صبح العفن ، وإن لم يصب قلن ولن (١٠١)
 (لا ترض عن نفسك تملكها ، وإن لم تمسكها) (١٠٢)
 من أحسن مسجبة المرء أن يسجتي معاييب أخيه ، وأن يعتد بمساويه ، في جملة
 مساهيه (١٠٣)
 (خلد بما لدينك وعرضك أصون ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون) (١٠٤)
 قرنت المسرة والمساءة ، بالإحسان والإساءة (١٠٥)
 إذا سمعت بالمتأدب فاحضر ، وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر .
 من تنازحت أمواله ، ترازحت أحواله .
 دواء المستكبر في إطارة نفرتة ، ونزع شيطانه من مخزته .
 من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسب (١٠٦)
 محك المودة والاحياء ، حال الشدة دؤن الرخاء (١٠٧) . //

-
- (٩٦) ساقط من أ .
 (٩٧) المرجع السابق ص ٢٤ .
 (٩٨) المرجع السابق ص ٢٥ .
 (٩٩) ساقط من أ .
 (١٠٠) المرجع السابق ص ٢٣ .
 (١٠١) المرجع السابق ص ٢٧ .
 (١٠٢) ساقط من أ وسقطت من من ب .
 (١٠٣) المرجع السابق ص ٢٧ .
 (١٠٤) ساقط من أ .
 (١٠٥) المرجع السابق ص ٢٨ .
 (١٠٦) ساقط من أ .
 (١٠٧) المرجع السابق ص ٣١ .

رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصديه (١٠٨)
 ماملاً البيادر إلا البنور، وماملاً الشذر إلا الشذور (١٠٩)
 الإسراف إتراف، والإسلاف إتلاف (١١٠)
 ٨٧ أ مثل الصحابه وتابعهم مثل أصحاب الكهف / وتابعهم (١١١) \
 رب زيادة هي نقصان فائدة، والكف ينقصها الإصبع الزائدة .
 قد يصحب الجاهل أهل النهى، والفراق مع السهى (١١٢) \
 (يد البخيل لا تبض حتى تسلق بالمقول، ولا يستخرج مافي الجبل إلا الضرب ١٢١ ج بالمعول .

لا تبلغ سوقه شأو ملك، ولا يجرى كوكب جرى فلك (١١٣)
 شعاع الشمس لا يخفى، وسراج الحق لا يطفأ (١١٤)
 العلم درس وتلقين، لا طرس وترقين (١١٥)
 إذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع (١١٦)
 كم لأيدى الركاب من أيادى فى الرقاب (١١٧)
 نقل الصخر من القن أهون من حمل المن (١١٨)
 الفلاحة بالفلاح مصحوبة، والبركة على أهلها مصبوبة (١١٩)

-
- (١٠٨) المرجع السابق ص ٣٥ .
 (١٠٩) المرجع السابق ص ٣٥ وفى ب وماملاً الشندر .
 (١١٠) ساقط من أص ٣٦ وفى ب الإسراف إتلاف، والإسلاف إتلاف .
 (١١١) المرجع السابق ص ٣٦ وقد ورد: مثل الصحابه وسابعهم ومثله ورد فى ج .
 (١١٢) المرجع السابق ص ٤٠ وقد ورد: والفراق معها السهى .
 (١١٣) ساقط من أ وفى ب ساق ملك .
 (١١٤) المرجع السابق ص ٤٢ .
 (١١٥) المرجع السابق ص ٤٣ والترقين هو التزيين .
 (١١٦) المرجع السابق ص ٤٣ والوعاوع جمع وعرع هو لبن آوى والشطب .
 (١١٧) المرجع السابق ص ٤٣ وورد كم لايدى الرقاب من أيادى فى الرقاب .
 (١١٨) المرجع السابق ص ٤٤ .
 (١١٩) المرجع السابق ص ٤٤ .

المرء عنوان أمره ، عنفوان عمره (١٢٠)
 خف على الصدر السرى ، من ذوى القدر المزرى (١٢١)
 ملاك حسن السميت ، إثثار طول الصمت (١٢٢)
 (راقب القابض الباسط ، وكن المقسط لا القاسط) (١٢٣)
 كم أحدث بك الزمان أمرا إمرأ ، كما لم يزل يضرب زيد عمرا .
 (عمل فيه رياء ، ماعليه ضياء
 نظرت إليك سبعون وأنت سبع ، وتضيع في الدنيا كأنك في ثلة ضيع) (١٢٤)
 إن حسن السياء جنس من الكيمياء (١٢٥)
 تسويد بخط الكاتب أبلغ من توريد بخذ الكاعب (١٢٦)
 لا ينشب ظفر الليث في الفريسة ، مادام رابضا في العريسة (١٢٧)
 كونوا حنفاء لله ، حلفاء في الله (١٢٨)
 وتَدُّ الله الأرض بالأعلام المنيفة كما وطَّد الحنيفة بعلوم أبي حنيفة (١٢٩)
 الأئمة الجلَّة الحنيفة أزمنة الملَّة الحنيفة (١٣٠)
 وقع الياروح على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ (١٣١)
 (صحة الفسحة حقيقة الخلق ، وثقة الراوى أروى من الغلق) (١٣٢)

(١٢٠) المرجع السابق ص ١٥ .

(١٢١) المرجع السابق ص ١٦ وورد العبد بدلا من الصدر والمزرى بدلا من المزرى .

(١٢٢) المرجع السابق ص ١٨ .

(١٢٣) ماقط من أ .

(١٢٤) ماقط من أ .

(١٢٥) من الصدر ص ٥٢ وفي أ السبيا .

(١٢٦) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٧) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٨) المرجع السابق ص ٥٣ وفي أ خلفاء في الله وفي ب كونوا خلفاء .

(١٢٩) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣٠) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣١) المرجع السابق ص ٥٥ والياروح السيف والفأس .

(١٣٢) مقط من ب .

لا يزالون يركبون خطاياهم ، كأنها مطاياهم (١٣٣) \
(من متون البيضاوي تؤخذ بيضات الخدور ، ومن صدور المران يقطف رمان
الصدور.

لاغرو من سباع في غياض ، ومن حيات في رياض (١٣٤)
تقول إنك صائم وأنت في لحم أخيك صائم (١٣٥)
لا ترض بمجالسك إلا أهل مجالسك (١٣٦)
لحم الحري يأكله أهله الحسد ، كما يأكل النمل ولد الأسد (١٣٧) //

٥٤ ب

الشريف من إذا غيب عنه عيب ، وإذا إيب إليه هيب (١٣٨)
من لم يركب الآذى لم يشرب الماذى (١٣٩)
ومن كلام ابن عباد أورد الثعالبي : //

٨٢ د

الحمد لله المعين أيده ، المتين كيده .

ومن كلام البستي : /
الزح في الكلام كالملح في الطعام ، أسنده ابن عساكر في تاريخه .

٨٨ أ

وقال القاضي أبو الطيب الطبري :
من تصلر قبل أوانه تصلى لهوانه .
وقال البستي :

من أطاع غضبه أضاع أدبه .
حد العفاف الرضى بالكفاف .
عادات السادات سادات العادات .
من أصلح فاسده أرغم حاسده .

(١٣٣) المرجع السابق ص ٥٧ .

(١٣٤) ساقط من أ .

(١٣٥) المرجع السابق ص ٥٩ .

(١٣٦) المرجع السابق ص ٦٣ .

(١٣٧) المرجع السابق ص ٦٦ .

(١٣٨) المرجع السابق ص ٦٧ .

(١٣٩) ساقط من أ .

ومنه قولهم :

أهلا وسهلا .

فلان لاخير فيه ولا مير ، ولا أصل له ولا فصل .

وماله متبد ولا لبث (١٤٠)

وحياك الله وبياك .

وقال امرؤ القيس

ألاعم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعم من كان في العُصْر الخالي

(وقال الخطيبه :

مطاعين في الهيجاء مطاعيم في القرى) (١٤١)

وقال كعب بن زهير:

بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُفد مكبول

وما تُعماد غداة البين إذ رحلوا إلا أغرت غضيض الطرف مكحول

وقال بعضهم :

ياراحتي من نصبي وصححتي من وصبي (١٤٢) ١٢٣ ج

وقال البحتري :

عجب الناس لاعتزالي وفي الأط راف تفشى منازل الأشراف

ألفات من تلاقٍ تلافٍ أم لشاك من الصبابة شاف (١٤٣)

أبو العتاهية :

فواعجبا كيف يُعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

(١٤٠) أي لا قليل ولا كثير وهو مجاز أي لا شيء له ، قاله الأصمسي ، وفي لسان العرب : ماله ذو وبر ولا صوف مطبوع
يكفى بها من الإبل والغنم .

(١٤١) ساقط من أ .

(١٤٢) في به نصبي ووصبي .

(١٤٣) ديوان البحتري المجلد الثالث ص ١٣٨٥ - ص ١٣٨٦ وقد ورد في جميع النسخ بيتي بفلا من تفشى ، وهل لما بدلا
من الأ .

(المتنبي :)

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والحرب والضرب والقرطاس والقلم
المعري :

يسود أن ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الإحسان رزقكم والعذب يهجر للإفراط في الخصر (١٤٤)

الحريري : //

تعارجت لا رغبة في المرج ولكن لأقرب باب الفرج ٨٣ د
والقنى حبلى على غاربي وأسلك مسلك من قد درج ٨٩ أ
فإن لامنى القوم قلت اعذروا فليس على أعرج من حرج

ابن دائيال :

قد كسئل الله برذونى بمنقصة وشانه بعدما أعماه بالقرج
أسير مثل أسير وهو يمرج بى كأنه ماشيا ينحط من درج

آخر :

أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر \

نور الدين ابن حجر والد حافظ العصر : // ١٢٤ ج
يارب أعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافى وأنت الباقي ٥٥ ب
والعتق يسرى بالفتى يا ذا الفتى فامن على الفانى بعتق الباقي

آخر :

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سينسلم دهرًا على كبره إذا الشمس في خمله كورت

أبو عبد الله محمد بن علي الصوري :

وإذا كان طالب المعلم لا يعلم سمل بالمعلم كان عبداً شقيًا
إنما تنفع المعلوم لمن كان بها عاملاً وكان تقيًا

(آخر):

وليلة قصرلى طولها بدر على غصن من الآس
وبات يسبقينى وأحاطه أسرع فى عقل من الكاس (١٤٥)

محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر: (١٤٦)

أصبح البدر نديين وكما أصبح أمسى
قلت لما شرب القهه قوة قولاً ليس يُنسى (١٤٧)
مارأينا قبل هذا قرا يشرب شمساً

(محمد بن هقن:

يهيج على الشوق بعد اندماله حَمَام على شرف القصور ينوح
حمام تغنى بالمش وبالفصحى وهتف أحياناً به وتنوح

أبو المعالى محمد بن مكى الرملى فى الدفتر: //

وأخرس ذى نطق فصيح بيانه يحدث بالأشياء وهو صموت ٨٤ د
إذا ما ناله ماء الحياة أباده ومما مثله من قبل عنه يموت

أبونصر محمد بن زميل الكاتب: \

لاقيت فى حبك ما لم يلقه فى حب ليلى قيسها المجنون ١٢٥ ج
لكنسى لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والمجنون فنون (١٤٨)

البارع الزوزنى: (١٤٩)

فأنت أبو المحاسن بمرجو د من أبناء الأماجد فى فزارة
وما رُبيت إلا للمعالي ومما رشحت إلا للوزارة

(١٤٥) ساقط من أ.

(١٤٦) فى ب محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر.

(١٤٧) فى ب شربت القهوة.

(١٤٨) ساقط من أ.

(١٤٩) فى أ مدح فى مدير.

لا والذى يبتقيك لى وما طاب عيش غيبت عنه
ويسرّنى بالقرب منك ولا سرور غاب عنك
وله أيضا (١٥٠)

اعرضت عنى وقتك نفسى لقلول واش وشى بأنى
كل غفوف من الليالى أقول إن صند لا أبالى
لكشف ضرى وسوء حالى لا والذى إليه ألجا
ولا جمرى خاطرا ببالى ماكان مما حكاه حرف
أبو اسحاق الصابى:

لما وضعت صحيفتى قبالتها تمسها
فى بطن كف رسولها يملك عند وصولها
وتود عيني أنها اتد صلت ببعض فصولها
كما ترى من وجهك الـ ميهمون غايبة سؤلها
(ابراهيم بن عبدالرحمن النقاش:

وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفك مهجورا وما كان ماليا//
وعن جده تروى بلابل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحب صاليا) (١٥١) ٥٦ ب
الشيخ عبد القاهر الجرجاني: //

إن الذى أصبحت تسمى له تجارة ما أربحت تساجرا ١٢٦ ج،
ما أقبح الضدين فى اسم الفتى يدعى فقيها ويُرى فاجرا //

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى شيخ الشافعية:

قصر النهار وشدة برده قد حال دون لقاء ذى السود
فاعذر صديقك فى تأخره حتى يجيبك أول الورد

(١٥٠) فى أوله.

(١٥١) ساقط من أول دبلابل وجده ..

وقال أيضا :

لقد جاءنا برد وورد كلامنا فنحمل هذا البرد من جهة الورد
كما يحمل المحبوب من جنبه الأذى لما يجتنيم من جنى الورد في الخد

وقال أيضا :

ذهب الشتاء وتصرم البرد وأتى السربيع وجاءنا الورد
فاشرب على وجه الحبيب مدا مة صهباء ليس لمثلها رد (١٥٢)

قال ابن السمعاني : قال لي أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي : أنشدني
الشيخ أبو اسحاق الشيرازي هذين البيتين لنفسه ، ثم بعد مدة كنت جالسا عند
الشيخ فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة حاكم صور
بلدة على ساحل بحر الروم فقال لغلامه أحضر ذاك الشأن يعنى الشراب ، فقد
أفتانا به \ الإمام أبو اسحاق ، فبكى الشيخ ودعا على نفسه ، وقال ليتني لم أقل
هذين البيتين قط / ، ثم قال لي : كيف نردهما من أفواه الناس (١٥٣) فقلت :
ياسيدي هيات قد سارت بها الركبان ، وأورد ذلك ابن النجار في تاريخه (١٥٤) .

تاريخه (١٥٤) . //

أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح المقرئ في الشيخ :

فاق إلاماً بنى الدنيا بأربعة علم ودين وتصنيف وتدريس
أوفى على العلماء الراسخين بما حوى المذهب من علم ابن ادريس
كاس من اللفظ والمعنى بديعها عارى الأدلة من وضع وتدليس

ابراهيم بن محاسن القضاء :

بَسَمْتٍ وَهْنًا فَأَوْمَضَ الْبَرْقُ وَمَسَتْ زَهْوًا فَغُثَّتِ الْوُرُقُ
قَلْبَكَ وَالْفَصَصْنَ لَيْسَ بَيْنَهَا إِذَا تَشْنَيْتِ وَاتَّشْنَيْ فَرَقُ
وَالسُّجُجِ وَالْفَرْعِ يَامَعْدَبَتِي لِلنَّاسِ ذَا مَغْرِبٍ وَذَا شَرْقِ (١٥٥)

(١٥٢) ساقط من أ .

(١٥٣) ن ب كيف نردهما من الأثره ون أ ن عن الأثره .

(١٥٤) ن أ ، ب ابن سحاق في تاريخه وهذا خطأ واضح .

(١٥٥) ن د والوجه والفرق ..

آخر:

كسرة خبز وقمب ماء وسحق ثوب مع السلامه
خير من المعشيش في نسيم يكون من بعده سلامه

آخر: //

ضحكوك لسؤاليه قَطُوب إذا لم يُسَل ٥٧ ب
كأن نغم نخله بففيه تمج القسل
وذكر أبو بكر بن سيار أن بعض الرؤساء أهدى إلى الشريف أبي الحسن ابن

طباطبا خاتما فسه ياقوت فكتب إليه :

يا حسن المنظر والمخبر ويا كرم الفرع والمعنصر
أتيتك إيهامي وسبابتى تشكر ما أوليته خنصري
أهديت من مدحى له جوهر فقابل الجوهر بالجوهر \
أسنده ابن النجار في تاريخه ، وقال : ذكر الإبهام والسبابة لأنها
بشملان (١٥٦) القلم .

ابن المعتز/

يا دهر ما أبقيت لى من صديق ما أنت بالبر ولا بالشفيق ٩٢ أ
تأكل أصحابى وتفنيهم ثم تلاقينى بوجه صفيق

أحمد بن على بن عيسى بن الواثق بالله (١٥٧)

دع عنك فخرك بالأباء منتسبا وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم (١٥٨)
فكم شريف وهت بالجهل رتبته ومن هجين علا بالعلم فى الأمم

وقال أيضا :

(١٥٦) ن ب يشملان .

(١٥٧) ن د أحمد بن على .

(١٥٨) ن أ ، ب بالأعظم الرحم .

قل للخليفة والوزير
إني غني بالقينا
لما قطعت عن الأنا
وإذا تضايقت الأمور
ثقة بما عند الإله
سر وكل من في الأرض طمرا
عة في السورى أصبحت حرا
م مطامعى سرا وجهرا
رفحت للأقدار صدرا (١٥٩)
هـ وذلك بالأحرار أخرى
(البسنى):

الناس أكثرهم إذا افتشتهم
فاحذرهم ما استطعت إن وراءهم
وإذا سلمت من امرئ فاشكر له
بُعْداء عن سن التقية والهدى
شرا أحد من الأسنة والمدى
ماكف عنك من الأذى فهو الندى (١٦٠)
وله:

تقنع بالقناعة فهو أولى
وضن بماء وجهك لا ترقه
فأهون من سؤال الحربذلا
بوجه المرء من ذل القنوع (١٦١)
ولا تبذله للنذل المنوع (١٦٢)
مات الحر من جوع ونوع (١٦٣)

١٢٩ ج

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومى:

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا
قفوا موقف المعذور منى بجانب
نبال العدى منى فكنتم نصالها (١٦٤)
وخلوا نبالى للعدى ونبالها

(أبو حفص محمد بن علي المكفوف البغدادي:

أتراها درت بما في فؤادى يوم زمست حولها للبعاد

(١٥٩) في د تحت الأقدار.

(١٦٠) ساقط من أ.

(١٦١) في أ البسنى روردد في ب ذل الخنوع ، والقنوع : السؤال .

(١٦٢) في ب ومن بماء وجهك .

(١٦٣) في ب ، د نذلا ، والشرع هو الاتباع .

(١٦٤) في أ ، ب : العدى منكم .

أليالي بالاثيلات والسرور وادى نعمان هل من معاد (١٦٥)

أبو المعالي محمد بن علي بن التعاويذ

يادار لازلت بالنماء أهلة ودام معك حتى ينقضي الأبد (١٦٦)
ونال فيك ملك الأرض بغيته وكنت أبرك دار حلها أحد

دلفا بن أبيض //

ياقبر نجمة لم أهجرك تقلية ولا سلوتك عن صبر ولا جلد ٥٨ ب
لكن بكيتك حتى لم أجد مددا من الدموع ولا عوناً على الكمد ٩٣ أ
والسير ينشر عيني من مدامعها فقلت للعين فيضي من دم الكبد (١٦٧)

أبو بكر الدينوري : \\ ٨٨ د

والسق من دهرك ما نالك بالصبر الجميل
تحظ في معشك بالأمة من وبالأجر الجزيل (١٦٨)

أبو طالب بن الخيمي :

إنى خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى
أبو زيد الكشي :

لا يخذعنك يوما ماذح بغلى وحسن سمت وأنت النازل النازي
فقابل المدح زوراً عرضه عرقس لنا فذات سهام المازل المازي (١٦٩)

(أبو سعيد الموصلي : ١٣٠ ج

وكأس كساها الحسن ثوب ملاحه فحازت ضياء مشرقاً يشبه الشمس
أضاءت على كف المدير ومادري وقد دجت الظلواء أصبح أو أمسى (١٧٠)

(١٦٥) ساقط من أ.

(١٦٦) في أبو المعالي محمد قط . ولي ب ، د أبو جعفر محمد بن علي .

(١٦٧) في أسقط (والسير) ، وفي ب سقط (ينشر عيني) و يوجد خرم في الشطر الأول في ج ، د .

(١٦٨) في ب ، ج (في نثك) .

(١٦٩) في أنقاتل المدح وفي عرضه عرض وفي البيتان لابي زيد الشكبي .

(١٧٠) ساقط من أ .

أبو سعيد العراقي :

أقبيك بالعين الصحيح حة فالمریضة لاتساوی
إنی أقبيكم بالمحما من لا أقبيكم بالمساوی
[أبو شجاع بن الدهان :

لله در القطب من عالم طبب بأدواء السورى آس
قد ظهرت جحته فى السورى قام به البرهان للناس] (١٧١)
أبو الحسن السكزى :

خلفوا بشأرى من الحاظ مقلته إن كان للثأر سلطان على الخلق (١٧٢)
فقد أذبن فؤادى بالدموع أسمى وقد جعلن فؤادى نهلة الأرق
وفى تورّد دمعى شاهد عجب على غرامى وما ألقى من الحرق
أبو ثعلب بن أبى البط : (١٧٣)

وليس غريب الناس من كان نائيا عن الدار والأوطان والمال والأهل
ولكن غريب الناس من كان صحبة من الحى أهل الزينغ والشر والجهل
أبو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مارة الفقيه الحنفى \\ (١٧٤)

ألم تستحى من وجه المشيب وقُلْنَا جَاكِ بالوعظ المصيب / (١٧٥) د ٨٩
أراك تُمَدّ للآمال زخرا فما أعددت للأجل القريب أ ٩٤
آخر :

تعصّى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى المقال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع
[فى كل يوم يبتدئك بنعمة منه وأنت لشكر ذاك مضيع] (١٧٦) ج ١٣١

(١٧١) ساقط من أ.

(١٧٢) ن أ إن كان للناس.

(١٧٣) ن أ البط.

(١٧٤) ن أ أبو جعفر محمد بن عبد العزيز.

(١٧٥) لا يجوز الابتداء على الياء فى (تستحى) لأن الخطاب موجه إلى المذكور كما يبدو من البيت الثانى فى قوله (تند) والبيت مكسور. ولا يجوز ذلك إلا إذا حل على الالتفات.

(١٧٦) ساقط من أ.

أبو العباس عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي :

لو كنت أعلم ماتجن صدوركم وعلمت أن وصالكم لا يثبت (١٧٧)
لفسلت كفى من تعلقها بكم وزرعتها في موطن لا ينبت (١٧٨)

أبو السعادات محمد بن المبارك الجبّي :

قالت وقد سمعت شكواي وإبتسمت عيش هكذا مائة تضي بنا كمدا (١٧٩)
إن كان يرضيك تعذبي فلا برحت تمتادني زفرة من حبكم أبدا
والله ما عرّ في قلبي تذكركم إلا وصحت اشتياقا آه واكبدا

محمد بن محمد بن عطف : //

كم من تسمتي أن يرى شيبا بفرقه ألما ٥٩ ب
دارت عليه رحي المنو ن فأمكنته ثرى أصما

(محمد بن وهيب الحميري :

إذا ما سموت إلى وصله تعرض من دونه عاشق
وحاربني فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق (١٨٠)

محمد بن ناصر اليزدي

أرى عمرا في كل يوم وليلة يفيض وعيشا فيها يتنقص
زيادة عمر المرء آفة نقصه فيا عجباً من زائد ينتقص

(ابراهيم بن خليل :

كم من أديب فطن قلبه مستكمل العقل مقل عديم
وجاهل تلقاه في نعمة ذلك تقدير العزيز العليم (١٨١)

(١٧٧) في أمانجن صدوركم .

(١٧٨) في أنسلت كفى .

(١٧٩) في أ: عيش هكذا مائة ، وفي د: مضي بنا .

(١٨٠) ساقط من أ .

(١٨١) ساقط من أ .

أحنف العكبرى (١٨٢): \

ج ١٣٢ إلى أي المدائن جئت يوما رأيت قبورها قبل القصور \

أتاك الوعظ قبل الحظ منها وجاء نذيرها قبل البشير د ٩٠

ابراهيم بن عثمان الغزى الشاعر:

إنى لأشكو خطوبها لأعيتها ليبراً الناس من عذرى ومن عذلي (١٨٣)

كالشمع يبكى ولا يذرى أدمعه من حرقة النار أم من فرقة القلّ

آخر: /

يا أمودا يسبح في بركة فنقت الورى حُسناً وإحساناً أ ٩٥

كنت لخذ الحسن خالاً وقد صرت لبعين العين إنساناً

(ابن نباته :

فلله رائحة من شذاك جاءنى من أجلها غادية وما كل غانية غانية) (١٨٤)

البيتى :

سرورك بالندى غرور فلا تكن بدنياك مسرورا فتصبح مغرورا

ولا تأمن الأحداث واخش بياتها فكم نسفت دورا وكم كسفت نورا

وأخسر أهل الأرض من عاش غافلاً فلم يحى مشكورا ولم يفن معذورا

وله :

إذا أحببت أن تبقى مصون الجاه والقدر (١٨٥)

وأن تأمن مافي النسا من من مكرو ومن غدر

فلا تحصرص على مال ولا تطسبح إلى الصدر

وأكثر قولاً لا أدري وإن كنت امرأ تدري

(وله :

(١٨٢) وفى ب أحنف العكبرى .

(١٨٣) فى ج لأمونها .

(١٨٤) ساقط من أ .

(١٨٥) البيت الأول ساقط من د .

يا محب النجاة اصغ لقولى
كل وقت لديك لله نعمى
تلق خيرا وتنج من كل مقت
فلتكن شاكرا له كل وقت (١٨٦)
وله افزع إلى الله السكر
إن السعيد هو السفنى
وله :

ومن قصر الرأى أن الفنى
يشيد القصور لعمر قصير
البدیع الإصطرلابی : //

وشادن في وجهه سُنَّة
أرضى بأن أجعل خدى له
قد جعلت حبى له فرضا
إذا مشى منتعلا أرضا (١٨٧)
البحترى :

فيالك من حزم وعزم طواهما
ابن الوردى في منطق الطير :

أشكو إلى الله بعدى عن ديارهم
إذا تذكرت أياما لنا سَلَفَتْ
وكيف عوضت بالفانى عن الباقي
بقربكم قامت الدنيا على ساق
وله :

أنا الياسمين الذى
فرحسى لمن قد نأى
لطفنت فنلت المنى \\ (١٨٨)
وعينى إلى من دنا
وقد شرفت حضرتى
بصبرى على من جنسى
آخر :

لا تأمن الدهر في تقلبه
فو الذى يسجد المعباد له
وإن حويت النضار والذهبَا
ليستردن منك ما وهبَا (١٨٩)

(١٨٦) ساقط من أ.

(١٨٧) البيت الأول ساقط من أ، ج، والبيتان ساقطان من أ فقط .

(١٨٨) في ب إن الياسمين وفي البيت الثانى حى بالياء .

(١٨٩) في ب تسجد المعباد .

آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء يستره سئل الإله له مستراً من النار
لم يرحل الشيب عن دار يحمل بها حتى يُرحل عنها صاحب الدار

ابن الوردي : /

من كان مردوداً بعيب فقط فهند ردّني بمعيبين ٩٦ أ
الرأس واللحية شاباً معاً عاقبني الدهر بشيبين

آخر:

وقالوا إنّ خضِبَ الشيب عيب فقلت دخلتم بيني وبينى
أدبر لحيتي مادمّت حيّاً واعتقها ولكن بعد عيني ١٣٤ ج

[أبو العتاهية :

أيا من خلفه الأجل وبين قدامه الأمل
أما والله ما ينجيك إلا الصدق والعمل

محمد بن المبارك بن حارية بن القصار:

وأدهم اللون ذا حجل قد عنقدت صبحه بليله
كأنما البرق خاف منه فجاء مبتمسكا بليله [١٩٠)

النواجي :

رام ابن حجة ينجو بالصبيغ من كل عيب
فراح يسجع هجوا أمر من السف شيب

عمارة :

إذا لم يسلمك الزمان فحارب وباعد إذا لم تستفح بالأقارب
ولا تحتقر كيذا صغيراً فرما تموت الأفاعي من سموم العقارب (١٩١)

(ابن الوردي :

(١٩٠) ماقط من أ.

(١٩١) ن ب كينا ضعيفا ون أ كيد الصغير.

مرت نساء كالظباء خلفها
قلن لما يصلح قلت الظبا
آخر:

أقبا وتسفنا لمن مودته
أو قالت الريح هكذا وكذا
آخر: //

ما في زمانك من ترجو مودته
فعمش فريدا ولا تركزن إلى أحد
أبو الحسن التهامي: \\

حكم المنية في البرية جارى
ومكلف الأيام ضد طباعها
وإذا رجوت المستحيل فلانما
فالعيش نوم والمنية يقظة
آخر:

إن الصصفاني الذي
كان قصارى أمره
المعمار:

يأطالبا للموت قم وافتم
قد رخص الموت على أهله
البوصيري:

كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في هم

(١٩٢) ساقط من أول ج قلب الظبا.

(١٩٣) في أ، ب أو مالت الريح.

(١٩٤) ساقط من أول ب ولا صديق إذا كان ...

(١٩٥) هذان البيتان ساقطان من أ، ب.

النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني: (١٩٦)

والله والله مايممت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بنى سلم /
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقطعت الهنأ بإجيرة العلم ٩٧ أ

السيف المشد:

شعار بليغ بل بلاغة شاعر معانيه بل ألفاظه حلوة التبك (١٩٧)
لقد ترك الضحك في الناس ضحكة وأبكى الذي قد قال قلما يقا نبك

ابن الوردي:

وقاض لنا لم يزلن وزوجتته لانت
في البيت لم يكن وباليتها كانت

(الصفدي):

تعشقت مثل القضيبي إذا انشئ بوجه حكى البدر المنير إذا تما \
وإن كان عذالي عموا عن جماله فلي أذل عن الفحشاء صمًا (١٩٨) ١٣٦ ج
آخر:

لم يسند العشاق غير تميمي فيه ومجنون الهوى عني روى (١٩٩)
يا عاذلي كن عاذرا لا عاذلا في حب من كَلَّ المحاسن قد حوى
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ورأيت ما صنع التفرق والنوى
لرحمت مأسور الفؤاد مقلقل الـ أخشاء مِسلوب الكرى وأهى القوى \\
أمهفهم الأعطاف رفقا بامرئ لولاك مانشر الغرام وما طوى ٩٣ د

أبو طالب محمد بن عبد الحميد العلوي:

وصادحة باتت ترجع شجوها وتظهر ما ضمت عليه ضلوعى

(١٩٦) ن ب شيخنا البلقيني.

(١٩٧) ن ب حلوة التبك.

(١٩٨) ساقط من أ.

(١٩٩) ن ب تبنى فيه.

تنوح إذا ما الليل أرخى سواده فتذكر أشجاني بكم وولوعي
سعد الدين بن عربي :

قسما بففيك وما حوى قسما عظيماً في الهوى
ما ضل صاحب مهجة ذابت عليك وما غوى
يأبها القمر الذي نجم السلو به هوى
ماذا أثر على القطو ب من الصبابة والجوى
مولاي حبك نيتي ولكل عبد مانوى //

٦٢ ب

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد الصوفي /

أنا في بسيتي قاعد ليس لي خلق يساعد ٩٨ أ
قد توكلت على الله ه إلهي الأحد الواحد
فاعذروني في انقطاعي واعلموا أنني زاهد
في جميع الناس من غا ب وفيمن هو شاهد

[أبو عبد الله محمد بن الخليفة السفاح \

بنفسي من منعت نفعها المحب وما منعت ضيرها ١٣٧ ج
لها صفو ودى ولكنني حرمت على ودها خيرها
سقتني عن غيرها سلوة فليست أرى حسنا غيرها

أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري الصوفي :

الصبر والمنى همى وأنسى ولا أدري لعلى لست أمسى
فإلى لا أديم الحزن قلبى لينفعني إذا ما زرت رمسى (٢٠٠)

أبو المحاسن مسعود بن محمد الغانمي // (٢٠١)

(٢٠٠) ساقط من أوق البيت الأول من أبيات السفاح : منعت نفسها المحب .

(٢٠١) في أبو المحاسن بن الغانمي .

أضعننا عمرنا في غير شيء فيا لهفى على تلك الإضاعة ١٤ د
وكل بضاعة لا ربح فيها فلا كانت بنا تلك البضاعة
آخر:

بإله عليكم خيروا صحبى إني رحلت وما معى قلبى
فارقتكم والعيش فارقنى وقضيت بعد فراقهم نحبى (٢٠٢)
بكار الحداد: (٢٠٣)

كان ظنى به إذا غاب عنى أتسلى عنه فأخلف ظنى (٢٠٤)
بأبى من نفيتته عن ديارى باختيارى وعدت أقرع سنى (٢٠٥)
(أبو بكر محمد بن عيسى الدمشقى:

يا باخلا بالسلام وهو به على سوى من الأنام سخي
لا تحسبنى ممن يكون إذا أهين عند الهوان غير نخى
عول على أن بيننا رحا إذا قلانى أخى رفضت أخى (٢٠٦)
وقال أيضا:

لا يكن حبك الشنف لا ولا بفضك اليتلف
اقتصد في الجميع لا تأكل منها سرف \
إن في الاقتصاد ما فعله للفتى شرف (٢٠٧) ١٣٨ ج

(٢٠٢) ن أفا رقتم .

(٢٠٣) ن ب بكار الحدادى .

(٢٠٤) ن ب كان ظنى .

(٢٠٥) ن ب من بنيه ، وعلت أقرع .

(٢٠٦) ساقط من أول ب البيت الثانى غير متنى .

(٢٠٧) ن ب فعله .

النوع السابع : تجنيس الترجيع

بأن يكون أحد^(١) الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، كذا سماه قوم منهم ابن منقذ قال ابن أبي الإصبع : وعندى أن تسميته تجنيس التداخل ؛ لدخول إحدى^(٢) الكلمتين في الأخرى ، أو تجنيس التضمين ، لتضمن إحدى الكلمتين لفظ الأخرى ، أولى بالاشتقاق ، إذ لا معنى لقولهم : يرجع لفظ إحدى الكلمتين في لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بذهاب قبله ولا ذهاب / ٩٩ أ
قال : وسماه قوم تجنيس التبديل ، وسماه الشهاب عمود^(٣) والصفدى^(٤) :
المزدوج وهو قسمان :

الأول : تكون الزيادة حرفا واحدا ؛ فتارة تكون في الأول و يسمى الناقص ، وتارة يكون في الوسط و يسمى جناس الحشو ، وتارة في الآخر و يسمى المطرف .
الثانى : أن يكون بأكثر من حرف : إما في الأول و يسمى المتوج ، أو في الوسط وسماه النواجى جناس الحشو ، أو في الآخر و يسمى المذيل ، والمتمم ، والمجنب أيضا .

فهذه ستة أقسام ، وكل منها إما بين اسمين // أو فعلين \ \ أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما . أمثلة ذلك .
٦٣ ب
٩٥ د

(١) في ب إحدى .

(٢) في ب أحد .

(٣) حنن العمل إلى مناعة الترسه ص ٦٤ .

(٤) جنان الجناس ص ٢٧ .

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء^(٥) وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة^(٦) . وقال النبين لا يعلمون لولا يكلمنا الله^(٧) ولكن من آمن^(٨) . ١٣٩ ج والصابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس^(٩) إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون^(١٠) يبين الله لكم الآيات لعلكم^(١١) . إن أولى الناس يا إبراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين^(١٢) . وتصدون عن مسبيل الله من آمن^(١٣) . لو كانوا عندنا ما ماتوا^(١٤) . ولا يحسن الذين يسبخلون بما أناهم الله من فضله هو خيرا لهم .. إلى قوله : والله بما تعملون خير^(١٥) . مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء^(١٦) . إن رهم بهم^(١٧) . ولكننا كنا مرسلين^(١٨) . والنضت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق^(١٩) . كلى من كل الثمرات^(٢٠) : والطور وكتاب مسطور^(٢١) . إذا بلغت التراقي ، وقيل من راق ، وظن أنه الفراق^(٢٢) وانظر إلى إهلك^(٢٣) .

(٥) سورة الحجر آية ٢٢ والمؤمنون آية ١٨ والفرقان آية ٤٨ .

(٦) سورة البقرة ١٠٢ .

(٧) سورة البقرة آية ١١٨ .

(٨) لعله يقصد الآية ١٧٧ من سورة البقرة « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » .

(٩) البقرة ١٧٧ .

(١٠) البقرة ٢٤٧ (قالوا أنى يكون) ساقط من ب .

(١١) البقرة آية ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ساقط من ب .

(١٢) آل عمران ٦٨ .

(١٣) الأعراف ٨٦ .

(١٤) آل عمران ١٥٦ .

(١٥) آل عمران ١٨٠ .

(١٦) النساء ٤٣ .

(١٧) العاديات ١١ .

(١٨) القصص ٤٥ .

(١٩) القيامة ٣٠ .

(٢٠) التحل ٦٩ .

(٢١) الطور ١ - ٢ .

(٢٢) القيامة ٢٦ - ٢٧ .

(٢٣) طه ٩٧ .

- وقال صلى الله عليه وسلم : / أمين من آمن بالله . أورده الثعالبي
- ١٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم : ابعادوا الآثار إذا ذهبتم للغائط وأعدوا النبل (٢٤)
- وقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان يمان (٢٥)
- وقال صلى الله عليه وسلم : شهر رمضان تغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه
مردة الشياطين (٢٦)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا منى أحدكم فليغسل ذكره ثم ليتوضأ (٢٧)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين
الإمام غفر له (٢٨) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هونار
وشنار (٢٩) \
- ١٤٠ ج وقال صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار
وغلقت عتاة الجن ، ونادى مناد يا باغى الخير أبشر ، ويا باغى الشر أقصر
وأبصر (٣٠) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : أم ملتم تأكل اللحم وتشرب الدم .
- وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله إذا أحبب إنفاذ أمر سلب كل ذى لب
لبه (٣١) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الداء والدواء .
- (وقال صلى الله عليه وسلم : إن الحاصرة عرق الكلية إذا تحرك أذى) (٣٢)

(٢٤) في ب النبل .

(٢٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٤ ولورده البخارى ومسلم عن ابن مسعود حديث صحيح .

(٢٦) في ب ويغل .

(٢٧) في ب إذا أمنى .

(٢٨) غفر له زيادة في أ وقد أورده مالك والبخارى ومسلم والأربعة مروي عن أبي هريرة ، أورده السهول في الجامع الصغير ج ١ ص ٢١ - حديث صحيح .

(٢٩) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٣ أورده الطبراني في الأوسط مروي عن أنس ، وقد ورد في ب بنجر زوجها .

(٣٠) في ب وغلقت عتاة الجن .

(٣١) أورده الخطيب في التاريخ عن ابن عباس ورمز له بالضعف الجامع الصغير ج ١ ص ٦٧ .

(٣٢) سافط من أ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا (٣٣) \\
وقال صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لو تركتها يعني زمزم ٩٦ د
كانت عينا معينا .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأثرة شر
وقال صلى الله عليه وسلم : اليدان جناحان والرجلان بريدان
وقال صلى الله عليه وسلم : الحيلة لا تكون إلا في صالحى أمتى ثم تقى /
وقال صلى الله عليه وسلم : الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة ١٠١ أ
الشاردة (٣٤) \

وقال صلى الله عليه وسلم : من آوى ضالة فهو ضال (٣٥)
وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرققه بأطراف
خشبه في جداره .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله نبيا إلا وقد أتمه بعض أمته
وقال صلى الله عليه وسلم : هل لك في الفدا ياهلال .
وقال العباس بن مرداس : • وكان مكان الله أعلى وأعظما • (٣٦)
ومن كلام الصاحب بن عباد : فلان من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من
العيش أرغده (٣٧) \

ج ١٤١

ومن كلام الثعالبي :

ب ٦٤

صريع الدهر مسكين ، وللنائب // مستكين
وأورد في التحبير قولهم : من جد وجد .

(٣٣) ورد الحديث بلفظ آخر هو :

« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقى بها بالا يهوى بها في جهنم » أورده أحمد والبخاري عن أبي هريرة - الجامع الصغير ح ١
ص ٨٢ - ص ٨٣ حديث صحيح .

(٣٤) في ب الشاة الشارد وفي أ الشاردة .

(٣٥) أورده أحمد ومسلم عن يزيد بن خالد الجامع الصغير ح ٢ ص ١٥٨ وفي ب فهو ضاله وبقية الحديث (... مالم
يعرفها) حديث صحيح .

(٣٦) في ب ما كان الله أعلا .

(٣٧) في ب يومه وعده ومن العيش أرغده

وقال الزمخشري الكلم النوايح :
(واصف بها حكمة اصف سليمان
فهب لها من يرغب في الآثار السنية ، والعظات الحسنة الحسنية) (٣٨)
السنة منهاجى ومنها أجى (٣٩)
السوقية والكلاب السلوقية (٤٠)
(إن شج فقد أسمى ، وإن شج فكم آسى) (٤١)
الليالى ما خلدن لداتك ، أفتخاهن مغلداك (٤٢)
من صدقت قطاته قلت سقطاته (٤٣)
(هذه طرائق ما فيها رائق ، وخلائق غيرها بك لائق .
لن يسود النقار ما اسود القار .
ما تنفس مسلمة ولصفة مسيلمة) (٤٤)
ما قرع السفية بمثل الإعراض ، وما أطلق عنانه بمثل العراض (٤٥)
الدائن والمليون مدبران ، ولا خير في ذلك الدبران (٤٦)
لا حنق إلا بالدين الحنيف (٤٧) .
الدخول في دارة الإسلام خلود في دار السلام
أنتم الأوداء والأعزاء ما لم يصبكم داء أوعزاء (٤٨)
أيها الحوّل القلب أمن حيلتك أن تجمع المال لبعل حيلتك (٤٩)

(٣٨) ساقط من أ .

(٣٩) انعم السوايح في شرح الكلم النوايح ص ٨ .

(٤٠) المرجع السابق ص ٩ .

(٤١) ساقط من أ .

(٤٢) المرجع السابق ص ١٥ لذلك أى لترايك . وجاء في جميع النسخ للناك .

(٤٣) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٤٤) ساقط من أ .

(٤٥) المرجع السابق ص ٣٤ وقد ورد (ما تقع) وفي ب مثل في الجملتين .

(٤٦) المرجع السابق ص ٣٨ .

(٤٧) المرجع السابق ص ٣٩ ورد في النسخ أ ، ج ، د لا تخيف وورد في ب لاحق .

(٤٨) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٤٩) المرجع السابق ص ٤٦ .

(من لم تزنه السَّير لم تزنه السَّيراء
 من لم يتق الحُوب لم يتق له الحوباء) (٥٠)
 لا خير في الزمان ما طلع المرزمان (٥١)
 يا ذا الكبر أنت بما هو للعبد أجدر، وإن كنت أعز من الكبريت الأحمر (٥٢)
 لا تجعل صندوق السر إلا صُدر الصدوق الخُر (٥٣) \\
 الجود والحلم حاتمي وأحنفي ، والدين والعلم حنيفي وحنفي \\
 أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران /
 الصُّناع جواهر وقل من هو ماهر (٥٤)
 (احصن من الملامه لبوس السلامة .
 من نضى هذا اللبوس ، لم يلق إلا البوس .
 وجه بلا حياء عود قشر ليظه أو سراج فنى سليطه) (٥٥)
 لا نسك ولا ناب أطيب من نسك من أناب (٥٦)
 كم قذف الموت في هوة من جمجمة مزهوه (٥٧)
 وقال بعضهم : النبيذ بغير النغم غم ، وبغير الدسم سم (٥٨)
 قال شرف الدين بن الوحيد الكاتب : هاتان السجعتان مالها ثالث .
 وأورد اللبلى قولهم : خيم ، غير وخيم .
 وقول الحريري :
 فأتى لي شاهد ، ولم يكن ثم مشاهد (٥٩)

ج ١٤٢

د ٩٧

(٥٠) سقط من ج .

(٥١) المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥٢) المرجع السابق ص ٥١ وورد أنت وفي ب سقطت أنت .

(٥٣) المرجع السابق ص ٥٣ .

(٥٤) في ب الصياغ .

(٥٥) ساقط من أ .

(٥٦) المرجع السابق ص ٦٥ وورد لا مسك وفي ب لا نسك .

(٥٧) المرجع السابق ص ٧٣ .

(٥٨) في أ هم وفي ب بغير الرسم .

(٥٩) في ب فانا له شاهد .

وقوله : وعندي أنه جارٌ مُكاسِر، فإذا هو عقاب كاسر (٦٠)

وقوله : وفي اللحد مقيكٌ فما قيلك .. ؟

وقال الشرف البوصيري : (٦١)

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السّم في الدسم

الشيخ عبد القاهر الجرجاني : (٦٢)

كبر على المعلم يا خليلي ومل إلى الجهل مسيل هائم

وعش همارا تمش سعيذا فالتسعد في طالع البهائم

آخر:

بلغ الشوق من هواك مَحَلًّا لست أدري ولا أبث شُرُوحه

لم أودّعك حين وليت عنى أنت روحى ومن يودّع روجه

آخر:

إن الذى قن الورى بجماس جعل السهاد إلى الجنون طريقا \

كالبدرخسنا والغزاة مقلّة والغصن قذا والمدامة ريقا ١٤٣ ج

آخر:

عُد لقربى وخل عنك بعادى وتنح عن قول لاح وواشى //

إن وصلنا نسخته بجفاء عابه السامُ يارقيق الحواشى ٦٥ ب

البهاء زهير:

كيف السبيل إلى الزيارة خلصة ومعى من الرقباء والحرامس / (٦٣)

حق على وواجب لك أننى أسعى على عينى إليك ورأسى (٦٤) ١٠٣ أ

(٦٠) في ب وفيهنى انه حارمكاسر فاقا عقاب كاسر .

(٦١) في ب الشرف أبو بصيرى .

(٦٢) في أ الشيخ عبد القادر الجرجاني .

(٦٣) في ب إلى الزيارة جلسة .

(٦٤) في أ أسنى عل .

ابن الفارض :

لم يَرُقْ لى منزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعلقى
آه واشوقى لضاحى وجهها واظمًا قلبى لذياك اللمنى //

(ابن نباته :

وممنوع الوصال إذا تبدا وجدت له من الألفاظ لا لا
عجبت لشغره البسام أهدى لنا دررا وقد سكن الزلالا) (٦٥)
وله : (٦٦)

أحن لوجه تبت فيه صبابة فله صبب ضل إذ لاح بديره
ويعجببنى طرف بدر دموعه على حسنه العالى فله دره) (٦٧)
(وله :

رشفتها فى مكان خلوت بها فحبذا الحشن ثم قد جُمعا
حلت مذاقا ومشربا وحى والجيسو الشعر والصفات معا
السراج الوراق :

بُننى اقتدى بالكتاب العزيز وقد جاء بالبر نحوى وراجنا
فما قال لى أف من بره لكونى أبأ ولكونى سراجنا
آخر:

من عاذرى من عاذل يلوم فى حبيبى رشا
إذا طلبت وصله قال كفى بالسمع شا \
السمامىنى :

١٤٤ ج

السمع قاض بافتضا حى فى هوى ظبى يغار الغصن منه إذا مشى) (٦٨)
فلذا بوجدى شاهدا ووشى بما أخفى فى الله من قاض وشا

(٦٥) ساقط من أ.

(٦٦) نى أنسوب لآخر.

(٦٧) نى أحسنه اللالى .

(٦٨) سقطت (منه) من ب ، وجاء البيت الثانى نى ب ، ج ، د (قلنا نوحى).

وأورد ابن منقذ قول الخليل :

فأنت عليه وماله من ماله مما أفاء وما أفاد عناق) (٧١)
آخر: (٧٠)

غليرى من دهر مؤار موارب له حسنات كلهن ذنوب
(وقال أبو تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب] (٧١)
وقول الآخر:

آفة السر من جفون دوا دوا مع
كيف يخفى مع السمو ع الهوامى الهوامع (٧٢)
وقول الآخر:

أقول وقد جاء الفراق وأزمع الـ غريق وأشجاني طوار طوارق \\
وقول النابعة الجعدى :

د ٩٩

وزال بهم صرف النوى والنوايب) (٧٣)

وقول البحتري :

نسج الربيع لربيعها ديباجه من جواهر الأنوار والأنواء
(وقوله :

فيالك من حزم وعزم طواهما جديد الردى تحت الصفا والصفائح
وقول العطوى :

فلقد كُفن في أكفانه المجد المجد //

وقوله :

ب ٦٦

كأنك قوت الناس لا يجدون من تحمل ما يأتى به أبدا بُدًا ١٤٥ ج

(٦٩) سقطت خمسة اقوال من أمى ما بين القوسين .

(٧٠) في ب وقول الآخر .

(٧١) سائط من أ .

(٧٢) في ب آفة الشر ، والبهتان مكتوبان على أنها بيت واحد .

(٧٣) زيادة في ب .

وقوله :

هو الحيا والحياة والمـ ك لا عز ولا ثروة ولا ولد) (٧٤)

وقوله :

يجود ويستفال فراحتاه مطارح للأمانى والأمان) (٧٥)

وقول الآخر:

ما هذه الألف التى قد زدتم سميتم الخوان بالآخوان

وقول الآخر:

فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها قريب أين متأمنا لها

وقول البحتري :

لئن صدفت عنا فربت أنفس صواد إلى تلك الحدود الصوادف) (٧٦)

وقول الآخر:

فإذا ظمئت فعمده وردمن الإنصاف صاف

وقول الآخر:

معين عرف وعرفان وقل فتى فى عصره عنده عرف وعرفان

إذا تيممه العاقى فكوكبه معد ومرعاه فى واديه سعدان

وقول أبى فراس :

ولقد رأيت الشتاء يجلب نحونا جورا وجورا] (٧٧)

وقال الآخر:

إن الهوان هو الهوى نقص اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا/ (٧٨)

(٧٤) ساقط من أ.

(٧٥) فى ب وب يقال .

(٧٦) ساقط من أ.

(٧٧) ساقط من أ.

(٧٨) الشطر الأول فى ب (نون الهوان من الهوى نقص اسمه) .

نون الهوان من الهوى مسروقة وحليف كل هوى حليف هوان
وقول بعض العرب:

وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل (٧٩)
انتهى.

وقال الآخر:

إلامَ عندك وفيم صبب إن ضاع صبر وذاب صبب \\ (٨٠)
آخر:

١٠٠ د

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل المعلم فاتر
لا سوق أكسد فيه من سوق المحابر والدفاتر
أبو بكر محمد بن علي الدينوري:

يا غلا فلا يتمادي غدا عليك يُنادى
أبو الفنايم ابن المعلم:

هم حملوا ثقل الفراق والهوى على فتى يعيبه حمل البُرد
ما إن لهم أن كفرت صدورهم بدورهم من الرّى من بُد (٨١)
آخر:

حسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك
إذا مالت ليت الله عني راضيا فإن سرور النفس فيما هنالك
أبو عبد الله المبيد:

تأهب فإن الموت بإصاح إن غدا عليك والا فهو لاشك رائح (٨٢)
وكن رجلا يسمي لأخراه دائبا فكل امرئ يسعى له فهو رابح

(٧٩) في ب دارا ، بالقنا والقنابل وانتهت الزيادة في ج .

(٨٠) في ب إلام عزل وفيه .

(٨١) في ب من الفتى .

(٨٢) في ب رابح .

أبو زيد الكشي : //

دنياك يساصاح دارّ دارّة توقها فهي غارّ غارة ٦٧ ب
لعمادها عناء علم وللمصيبين عارّ عارة (٨٣)

أبونصر القنائي \

[نفض جلا بيب التصاي ونجتي من العيش ما يصفولنا ويطيب ١٤٧ ج
فأعرب خرس الحلّى عنه بأوبه ونسمّ عليه بالزيارة طيب
وترشف عذب الوصل والشمّل جامع وعصر الصبا غص الفروع رطيب (٨٤)

أبومزاحم الخاقاني :

إنى لآ بى خمس خصلات كما إنى بحيث أرى العقارب مسها (٨٥)
آبى الآمانة والشهادة والكتا بة والوديعة والوليمة خمسها /

١١٥ أ

آخر :

إنما هذه الحياة متاع والسفيه الغوى من يصطفها
مأمضى فات والمؤتمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

(أبو المحاسن الغامى \ \

عقابٌ دُهورت من علو عرش بسهم قد أصاب إلى المريش ١٠١ د
فصكت ريشها وشكت وقالت أصبت بما أصبت بشؤم ريش (٨٦)

ابن النبيه :

وتحت غيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفى الميجاء وثبات (٨٧)

(٨٣) فى ب يما د عنا علم .

(٨٤) ساقط من أ ، وفى ب تقصى جلا بيب ، وفى البيت الثانى فى ب الحلّى بأزنه وسقطت (عنه) ، وجاء أيضا بـ (ونام عليه) .

(٨٥) وى ب : إنى لآنى .

(٨٦) ساقط من أ وفى ب جاء الشطر الثانى هكذا (أصبت بما يصم ريش) فعذفت أصبت الثانيه وجعل (بشؤم) (يصم) .

(٨٧) فى ب وتحت غيد .

البدر يوسف بن لولو الذهبي: (٨٨)

وَوَجَنَّة بِل جَنَّة زخرفت
قد أينع التفاح فيها وفاح (٨٩)
وله :

وارحم مُعْتَى في هواك معْتفا
أبو سعيد بن خلف التَّيْرَمَانِي: (٩٠)

مولاي عبْدك من هواك بحال
أحبابنا في الناس مثل حبابنا
تلهيبك أوْلَى نظرة تُرْمِي بها
منهم إلى كاللؤلؤ المتلالي (٩١)
فإذا كررت السطرف فيهم ثانيا
حالت عهود وجودهم في الحال (٩٢)

آخر:

١٤٨ ج

أعملتُ فكري في دعاء له
يجمع ما جاء به طُرا
فقلت بيتا واحدا كافيا
لم يعد في مقداره سطورا (٩٣)
لازالت الدنيا له منزلا
يسأويه والدهر له عمرا (٩٤)

الراضي بالله :

قلْ والله على هـجـجـ
سرك يظالم لبشـي
والى الرحمن أشكو
منك أحزاني وبشـي

(الملك العزيز:

خليلي إن الدهر ماتريانه
علو سفيه أوخول نبيه
فإن تسألاني عن أمور عجيبة
فأعجب مالا قيت ما أنا فيه) (٩٥)

(٨٨) اللهم ساقطة من أ.

(٨٩) في ب ووجه بلاخية ، فيها وفا ، والبيتان منسوبان للبدر.

(٩٠) في أبو سعد فقط .

(٩١) في ليليك .

(٩٢) في أ في حال .

(٩٣) في أ لم يعدك .

(٩٤) في ب تأويه .

(٩٥) ساقط من أ.

أبو علي بن القلاس الشاعر:

الحب يهجر والطُوف تزور فكأنما أصل الصبابة زور

(ابن الهباريه: \\\

بعمزة أمرك دار الفلك حنائيك فالخلق والأمر لك) (٩٦) ١٠٢ د

إبراهيم بن الحسن بن رجا (٩٧)

وأشجار نارنج كأن ثمارها
أنت كل مشتاق برّيا حبيبته
حقاق عقيق قد ملئن من الدّر/

فهاجت له الأحزان من حيث لا يدري (٩٨) ١٠٦ أ

أبو عثمان الخالدي: / /

٦٨ ب

هتف الصبح بالدجى فاستقينا
لست تدري من رقة وصفاء
فهوة تترك الحليم سفيها
هي في الكأس أم الكأس فيها

آخر:

وقائلة إن الممانى مَوَاهِب
أرادت صدوفي وانحرفني عن العلى
فقلت لها أخطأت هُنَّ مَذَاهِب
وما أنا في هذى المذاهب ذاهب (٩٩) ١٤٩ ج

آخر:

ياشاديا غاب وجه الحسن لولاه
كأن يوسف لمات ولآه (١٠٠)

المنصوري:

أيا مولى له كل البرايا
قصدتك للضحايا والعطايا
ترجى جوده وتخاف بطشه (١٠١)

فأنعم لى بكبش أوبكبشه

آخر:

وأوجع من هذا وذلك كله
شباب تراه كل يوم مودعا

(٩٦) حافظ من أ.

(٩٧) في أ، ب إبراهيم بن رجا.

(٩٨) في ب فهاجت له الأشجان.

(٩٩) في ب أرادت صدوف وما أنا في هذا.

(١٠٠) في أ ياشاريا غاب.

(١٠١) في ب أيا مولاي كل البرايا.

تولى وأبقى في الجوانح حرقة وأودع قلبي حسرة حين ودَّعَا
سعد الدين بن عربي :

يا قلب مالِك عن هواك عدُول ملُّوا ولست إلى اللال تميلُ
هم ودَّعوك وأودعوك صبايعة كادت بأزمته النفوس تسيل
العميد عطاء الكاتب :

دع دموعي يسلمن سيلا بدارًا وضلوعي يصلين بالوجد نارا (١٠٢)
قد أعاد الأتسى نهارى ليلا وأعاد المشيب ليلي نهارا

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية نفعا الله به / (١٠٣)

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقت أشكو إلى مولاي بأجد ١٠٧ أ
وقلت يا عدتسى في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمد
وقد مددت يدي والضر مشتمل إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائبة فبحر جودك يروى كل من يرد
أبو سعيد أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله العباسي \ :

مالك العالمين ضامن رزقى فلماذا أملك الناس رقى ١٠٣ د
ابن الوردي : (١٠٤)

إن القلوب إلى الخطاف مائلة طير بترك طعام الناس منعوت
والناس يهون من خفت مؤنته ومن يشاركهم في القوت محقوت
آخر : (١٠٥)

توكلت في أمرى على الله وحده وفوضت أمرى كله لإلهي
ولست كمن إن قال رأيا يقوله وبأهى به يا ويح كل مُبَاهى \

(١٠٢) ن ب دموعي يصلن .

(١٠٣) سقط من أ ، د قوله (نفعا الله به) .

(١٠٤) ن ب ابن الوردي في منطق الطير وقد ورد هذان البيتان بعد خمسة الأبيات التالية .

(١٠٥) . ن ب جاءت هذه الأبيات قبل بيتي ابن الوردي .

أسائل عند المشكلات إذا اعترت
واجتنب الدعوى اجتناب امرىء له
تناهى لعمري في الجهالة كل من
(ابن الوردي في منطق الطير:

ان القلوب الى الخطاف مائله
والناس يهون من خفت مؤنته
ابن النبيه:

يا مسكرى بشناياه وريقته
أحييتني بالذى حَيَّيْتَنِي فَأَنَا
(الصفى الحلى:

كم عصيت اللواحى في عجبها
وخلت أعطافها بالعطف تمنحنى
التلمساني:

ثملنا وملناو الدموع مدامنا
ولولا التصابي مائلنا ولا ملنا (١٠٦) ٦٩ ب
الصفى الحلى /:

قالت تخليت قلت عن جلدى
قالت تسليت بعد فرقتنا
(الإربلى

وبدر تمام عوذته تخوفا
على غصن ذاك القدلى طائر
وماذا عليه لو يرق لمغرم

ابن الساعاتى\\:
كم بين أكناف العذيب وحاجرى
١٥١ ج متاصريع نواظر وعاجر [١٠٨) ١٠٤ د

(١٠٦) ساقط من أ، ب. وقد ورد هذان البيتان بعد قول ابن العميد.

(١٠٧) ساقط من أ.

(١٠٨) ساقط من أ.

أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين (١٠٩)

انظر إلى بعين موثى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلافى
أنا كالذى أحتاج ما يحتاجه فاغتم ثوابى والثناء والوفى
(ابن مناء الملك :

نعم المشوق وأنعم الممشوق فالعيش بالخصر الرقيق رقيق (١١٠)
 البهاء زهير:

لله أي قسطنطين
ويأله من عجب
يربى ملستفتا
مافيه من عيب موى
يا قر السعد الذي
ياما نعالحو الرضى
حاشاك أن ترضى بأن
(ابن مطروح :

من لى بفصن باللحاظ ممنطق حلو الشماثل واللمى والمنطق (١١١)
ابن نباته :

بعثت طرفها إلى رسولنا فبلسنا من الزيارة مؤلاً
الدعاميني :

أهواك حقاً يا مليك الملاح وإن بدافيك عذول ولاح^(١١٢)
الحريري:

إن الفريب الطويل الذيل ممتن فكيف حال غريب ماله قوتُ

(۱۰۹) فَاَسْطَاطُ اِيْنِ عَمْرٍۭ .

(۱۱۰) حافظ مزمل

(۱۱۱) ساقط من ا.

(١١٢) نأيا مليلع الملا.

وطالما أضلّى الياقوتُ جَمْرَ غَضَى ثم انطفئ الجمر والياقوتُ ياقوتُ (١١٣)
آخر:

فكرت ليلة وصلها في هجرها فجرت دموعى خيفة كالعندم
وجعلت أمسح مدمعى في خدّها من عادة الكافور إمساك الدم \ (١١٤)

ابن القيسراني :
والله لو أنصف النعمان أنفسهم أعطوك ما جمعوا فيها وما صانوا
ما أنت حين تفنى في منازلهم إلا نسيم الصبا والقوم أغصان (١١٥)
أبو الصلت :

ومهفهف تركت محاسن وجهه ما مجّه في الكأس من إبريقه /
فبعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها من ريقه // ١٠٩ أ
آخر:

لا تخالوا خاله في خله قطرة من صبغ مسك لطفت
تلك من نار فؤادى جذوة فيه شبت وانطففت ثم طفت
(الباجي :

بَدَاوْ أَرَانَا مِنْظَرَا جَامِعَا لِمَا تفرق من حسن على الناس مونقا
أَقَا حَا وَرَا حَا تَحْتَ وَرْدٍ وَنَرْجِسٍ وليلا وصبحا فوق غصن على نقا (١١٦)
ابن دانيال :

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة كأنها لؤلؤ في الخد مكنون
فقدّتها أليف حنا ومبسمها ميمٌ وحاجبها في شكله نون
البستى :

يَا مَن يُوْمَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ أبعدت ما أنت في دار المقامات \

(١١٣) القائمة الحجرية ص ٣٩٠ والنفس جمع نضاة شجر من الأثل

(١١٤) في أ في جيلها وفي أيضا من عادة الكافور.

(١١٥) ساقط من أ وفي ج ، د لو أنصف القومان أنفسهم ، والشر الأول من البيت الثاني في د : ما كنت حين تنسى في مثاهم .

(١١٦) ساقط من أ وفي ج منظر بالرفع .

دنياك غش فكئن منها على حذر فالغش مشوى مخافات وآفات ١٥٣ ج
(آخر):

ياذا الذى أرسل من طرفه على سها قلئسى أوفرا
شفا نفسى منك تجشيمه تفرس فى خديك لى نوفرا (١١٧)
المنصورى:

وقالوا حين قلت لماه شهـ وظنوا أن قلبى عنه يسـ
أشهـ كائن من غير نحل فنادى عارضاه نحن نحلـ
البتى: (١١٨)

أبا العباس لا تحب بأنى لشيء من حلى الأشعار عارى (١١٩)
فلى طبع كسلسال معين زلال من ذوى الأحجار جارى
إذا ما أكسب الأدوار زندا فلى زند على الأدوار وارى (١٢٠)

الصفدى: //

رأيت شعبان قد ماجت روافده وماس من فوقها غصن من البان ١٠٦ د
الصفى الحلى:

تظلمت وجنتاه وهى ظالمة وطرفه ساحر فى زى مسحور (١٢١) \
كأئما صاغه الرحمن تذكرة لمن تشكك فى الولدان والخور (١٢٢) ١١٠ أ
(بن نباته):

حلوا بمعقد الحسن أجيادهم وحاولوا صبرى حتى استحـ
فاه من عائل صبر مفضى والحمد لله على كل حال (١٢٣)

(١١٧) ساقط من أ و ق ج تجمله بدلا من تجشمه وسقطت لى من ج ، د .

(١١٨) جاء بيت الصفدى قبل آيات البتى ن أ .

(١١٩) الشطر الأول ن ب جاء كما يلى (أبا العباس بأنى الشيء) ون أ جاءت الأسماء بالسين .

(١٢٠) ن ب ، ج إذا ما اكتست .

(١٢١) ن أ وجهه ون ب مكتوب بجوار الصفى الحلى عبارة : بل صاحب تكرير .

(١٢٢) ن أ لن تشكل .

(١٢٣) ساقط من أ وجاء الشطر الأول من البيت الثانى ن ب ، دهكنا : (فاه مرهى كل صبر مفضى) .

آخر:

تجنبي عليّ وأجنى من مرأشفها ففى الجنى والجنایات انقضی عمری (١٢٤)
ابن مطروح :

فلا تكثروا اللوم يا عذلى فلست أميل إلى من عذل\ (١٢٥)
وقد علم الناس أنى امرؤ أحسب الغزال وأهوى الغزل (١٢٦) ١٥٤ ج
آخر:

هذا الغزال الذى راقى محاسنه فلا عجيب عليه رقة الغزل (١٢٧)
البهاء زهير:

رأى عليلا من هواه فعادنى حبیب له بالمكرمات عوائد
فت كمدا يا حاسدى فأنا الذى له صلة بمن يحب وعائد (١٢٨)
آخر:

سألت من ريقه شربة أطفئ بها من كبدي جمره//
فقال أخشى يا شديد الظما أن تتبع الشربة بالجرة ٧١ ب
ابن نباته :

بليت به ساجي اللحاظ كليلها ومازال تعنّب الكليلة أطولاً
إذا شئت أن أشدو وبأوصاف ثغره بدأت ببسم الله فى النظم أولاً
(الصفى):

زوج ألمّا بابنة العنقود فانجلت فى غلائل وعقود (١٢٩)
أبو السعادات ابن الرمولى :

أيام عمرى مازالت بقربكم بيضا فحين نأيت أصبحت سودا

(١٢٤) سقط من ب (وأجنى).

(١٢٥) الشطر الأول ن ب : فلا تكثروا اللوم يا عذلى .

(١٢٦) ن ب لى امرى .

(١٢٧) ن ب فلا عجب .

(١٢٨) ن أفت باكمدا .

(١٢٩) ساقط من أ .

فقد رثى لى عنولى بعد فرقتكم وطال ما كنت مغبوطا وعمودا
ذمت عيشى مذ فارقت قربكم من بعد ما كان مشكورا وعمودا \\

أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية : (١٣٠)

لذ بنظام الحضرتين الرضى إذا بنو الدهر تحاشوك د ١٠٧
واجل به من ناظريك القذى إذا لثام الناس أغشوك (١٣١)
واصبر على خسة غلماناه لا بد للورد من الشوك أ ١١١
ولوان (١٣٢) \

لا يلهينك عن الحبيب مهامة تئوى النفوس ولا الجفان تعشقا (١٣٣) ج ١٥٥
إن النعم إذا نظرت رأيت لم يأت إلا بالضراعة والشقا

أبو أيوب محمد بن الخليفة هارون الرشيد :

زهيت فى حسنك يا زاهى فحبل وصلنى خلق واهى (١٣٤)
انث إذا أقبلت فى موكب شغل لأبصار وأفواه
سهوت عنى حين اذكرتنى حبك ما الذاكر كالسأهى
والله ما أصفيت ضنابه لأمرفيه ولا ناهى
(ابن نباته :

صلوك بالمنى عندى ولا البعد إذا لم يكن من واحد منها بدا (١٣٥)
آخر :

دعنا عيب يوم الفراق فأشنعنا وصاح غراب البين جهرا فأسمعا (١٣٦)

(١٣٠) ن ب المتارية .

(١٣١) ن ب عن ناظريك القرا .

(١٣٢) ن ب الوان .

(١٣٣) ورد الشطر الثانى فى ب مكلا (تئوى النفوس ولا الجفان أن يمشقا) .

(١٣٤) ن ب ذهبت فى حسنك ونى أ وصلك ونى هاشم أ وصلى .

(١٣٥) ساقط من أ .

(١٣٦) ن ب دعا بامت يوم الفراق .

سلام على الدنيا فالى حاجة
التواجى : إذا لم يكن شملى وشملكم مَعَا

أحبابنا قلّ المساعد واعتدى
فلا تستناموا عهد ودى فإنسى
نأيتم فلا والله ما اخضلت الربا
وغبتم بوجه للأهله جامع
فبست أراعى المشرقين وإنسى
(وأهيف قد شدت علائق بنده
إذا حار منه الردف ظلما فخصره

التواجى :

أقول وقد شاهدته فوق منبر
أبا جامعا للحسن أنت إمامه
يفوق غير العنبر الرطب طيبه
ويا قبله للعشق أنت خطيبه \\

ج ١٥٦

د ١٠٨

ولله :

تهنّ بها بانناظر الحسن خلعة
ولا فائنّا عيى سعيد نرى به
وياظرفه الدهر الذى بك يُشرف
نداك ولا ذاك الجنس المطرف

(١٣٧) جاءت هذه الأبيات متاخرة في أ عن القولين التاليين .

(١٣٨) في ب أخطمت الذى .

(١٣٩) ساقط من أ .

وهو ثلاثة أقسام : ما يقع التخالف فيه بين الضاد والطاء^(١) ، أو التاء ٧٢ ب والهاء ، أو النون والتتوين .

ويكون مفردا أو مركبا ، ومن^(٢) اسمين وفعلين ، واسم وفعل كقوله تعالى :
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .

(وقال ابن الغنief :

يابأبى مماطف وأعين يصصول منها رامح ونابل
فهنه ذوابل نواظر وهنه نواضر ذوابل)^(٣)

وقول السراج الوراق :

واسمر يحكى الأسمر اللدن قده ويغلوله الغصن النضير نظيرا
له وجنة بل جنة زاد حسنهما عذار قصارت جنة وحريرا

الحاجرى :

عودى على ولو كلمح الناظر ليمود لى زمن الشباب الناضر^(٤)

الصفى :

كفى البدر حسنا أن يقال نظيرها فَيَزْهَى ولكننا بذلك نضيرها

(١) في ب وهى ثلاثة أقسام ، والضاد والطاء .

(٢) في ب وبين .

(٣) ساقط من أ .

(٤) في ب الناظرى والناضرى بالياء .

وحسب غصون البان أن قوامها يقاس به ميثادها ونضيرها^(٥)
(آخر:

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومي فظلموا حيارى يلهثون ظما
والله أكرم منى بالورد دونهم فقلت ياليت قومي يعلمون بما

آخر زجل :

إن مع معشقى جفون ولحاظ لوراها عاشق لها ولحاض ١٥٧ ج
يمتقلهم رقود وهم أيقاظ وجفون كل جفن سيف زى قاظ
انتحل من بعلك إلى أن قاض واغتسل من ماء من عيونوا قاض
بالحيا في وجناتولما أنفاظ وسيف مالوى الى أن غاض^(٦)

وقال الزمخشري :

عضوك الملامة وعضوك .

ومن أمثلة التاء والهاء قولهم : جبلت القلوب على مُعَاداة المعادات .^(٧)

وقول البستي :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماض ومن آت
فلا تعد الحديث إن طبعهم مُوَكَّل بمعادة المعادات

وقبول الجسزار : \\ ١٠٩ د

وزير مات قلد قط وزرا ولا دانه في مشوى إمام^(٨)
وجبل فماله صادات ير صلاة أو صلات أو صيام^(٩)

ومن أمثلة النون والتنوين : قولك : سنأ وسنن ، وضيفا وضيفن^(١٠)

(٥) في أفمن البان وفي دأناؤها .

(٦) ساقط من أ ، والبيت الأخير ساقط من ب .

(٧) في ب ، ج معادات بالتاء .

(٨) في ب ولا ناه .

(٩) في ب ، ج ، د صلاة أو صلالة .

(١٠) في ب ، سنأ وسنين ، وضيفا وضيفن .

وقول الأرجاني :

وبيض الهند من حدى هوازٍ بإحدى البعض من عليا هوازن/ (١١)

أ ١١٣

وقول ابن العميف :

مثل الغزال مقلّةً ولفنتةً من ذارآه مقبلا ولا افتتن (١٢)

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن

(١١) ق ب جدى هوازن بإحدى النقص ، وق ج من خلى هواز .

(١٢) هذان البيتان منسوبان ق د إلى الأرجاني ولم ينسب البيت السابق إلى أحد فيها وق ب ولفنته .

النوع التاسع المقارب

ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه \جناس الاقتضاب ١٥٨ ج والمقتضب:

وهو أن يجتمعا في أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين وفعلين ، واسم وفعل .

مثل قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيم .. » ، « فروح وريحان » . //

« تتقلب فيه القلوب .. » ، « يحق الله الربا ويربى الصدقات » « وجهت وجهي .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده .. »
والمؤمن من آمنه الناس ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه « (١)
وقال صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له .. »
وقال صلى الله عليه وسلم : « اللهم سلط عليهم الطعن والطاعون .. »
وأورد ابن منقذ قول الشاعر: (٢)

رَبُّ خُودٍ عَرَفْتُ فِي عَرَقَاتِ سَلَبَشْنِي بِحَسَنَاتِي
وَرَمَتْ بِالْجَمَارِ جَمْرَةَ قَلْبِي أَيْ قَلْبِي يَفُوقِي عَلَى الْجَمَرَاتِ

(١) في ج والؤمن من لمن الناس من شره .

(٢) البديع في نقد الشعر ص ١٤١ .

حَرَّمْتُ حِينَ أُخْرِمْتَ نَوْرَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتُ جِمَافِي بِاللَّحَظَاتِ (٣)
وَأَفَاضْتُ مَعَ الْحَجِيجِ فَفَاضَتْ مِنْ دَمْعِي سَوَابِقُ الْعَبْرَاتِ (٤)
لَمْ أَتَلْ فِي مِثْنِي مُنَى النَّفْسِ لَكِنْ خِفْتُ بِالْخِيفِ أَنْ تَكُونَ وَقَاتِي (٥)

وأورد العسكري في كتاب / الصناعتين من هذا قول عمر رضى الله عنه :
هاجروا ولا تهجروا . قال (٦) أى لا تشبهوا بالمهاجرين من غير إخلاص .

وأورد صاحب حسن التوسل قول أبي تمام :
عممت الخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مُثْقَلَيْنَا (٧)
وقول المـطـرـزى :
وانسى لأستحيى من المجد أن أرى حليف غَوَانٍ أو أليف غَوَانِي (٨) ١١٠ د
١٥٩ ج
وقول صاحب :

وقائلة لم عَرَّكَ المموم وأمرك ممسئلا في الأمم
فقلت ذرينى على غصتى فإن المموم بقدر الهمم (٩)
وجعل منه ابن أبى الصائغ منه قول البوصيرى : (١٠)
ظلمت سنة من أحبى الظلام إلى .

وأورد غيره منه :
ليس الأعمى من يَغْمَى بصره ولكن الأعمى من نعى بصيرته .
وهو حديث مرفوع .

(٣) ق ب نوم عني .

(٤) ق أ وفاضت وفي د سوابق العبرات .

(٥) ق ب سقطت كلمة منى وفي البليغ جاءت من بدلا من ق .

(٦) قال ساقط من ب .

(٧) حسن التوسل ص ٦٥ .

(٨) حسن التوسل ص ٦٥ وق أ ، ب خليف غوان .

(٩) حسن التوسل ص ٦٥ .

(١٠) سقطت منه ق أ ، ب .

النوع العاشر: المطلق

بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد .
و يكون بين اسمين وفعلين واسم وفعل .

كقوله تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ » ، « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ »
« وَإِنْ يُرْذَلْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ .. » ، « لِيُزَيِّهَ كَيْفَ يَوَارَى (١) سُوءَ
أَخِيهِ » ، « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ .. » ، « يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ » ، « إِثْنَا قَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ » (٢) ، « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرْفُ ذُوْدَعَاءٍ عَرِيضٍ .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « دَعِ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (٣)
الْمُفْتَوْنُ » . على رواية فتح الميم ورفع النون / آخره من الفتنة .

أ ١١٥

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وَاسْتَلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا ، وَغُصَيَّةُ
عَصَتْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، وَتَحِيْبُ أَجَابَتْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٤) »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ بَلَلا لَا يُؤْذِنُ بَلِيلٌ .
وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعَمَلَةِ (٥) : وَمِنْهُ قَوْلُ أَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : (٦) »

(١) ورد في ج ، د لورد قوله تعالى (كيف يوارى) فخط .

(٢) في د اثنا لم في الأرض .

(٣) في د وإذا أفلاك .

(٤) في ب عصبت عصت وفي ب ، إجابة .

(٥) العمللة ص ٣٢٣ و يسميه ابن رشيقي الحق .

(٦) في ب بنى عيسى .

وذلكم أنَّ دُلَّ الجار حالكم وأنَّ أنفكم لا يعرف والأنفَا ١٦٠ ج
فاتفق الأنف والأنف في جميع حروفهما دون البناء والرجوع إلى أصل واحد.
قال : وهذا عند قدامة أفضل تجنيس وقع . والجرجاني يسميه التجنيس المطلق (٧)
قال : وهو أشهر أوصافه ومثله قول جرير :

تقاعس حتى فاته المجد فقمس //

٧٤ ب

وقوله :

سلم على الربع من سلمى بذى سلم .
فجنس بثلاث لفظات .

وقول البحري :

صَلَّقَ الغراب لقد رأيت شمسهم بالأمس تغربُ عن جوانب غرب (٨)
وقول ذي الرمة :

واسترجعت هامها الهيم السعائم (٩)

فالهام والهيم قريان في اللفظ بعيدان في الاشتقاق .
وقال البحري :

نسيم الروض في ريح شمال وصوبُ المزن في راح شمول (١٠)
انتهى :

وأورد في التحبير قول النعمان بن بشير لمعاوية : //

لم تبتدركم يوم بدر سيوفنا وليلك عما ناب قومك نائم ١١١ د

(٧) في أبيه المطلق وفي العلة يسميه الجنس المطلق حداً من ٣٢٣ .

(٨) في ب ، ج سم سهم ، وبلال وفي أ وردت بالآل بدلاً من (بالأمس) ، ونعوب بدلاً من تقرب في ب ، ديوف
البحري المجلد الأول ص ٧٨ الطبعة الثانية دار المعارف سنة ١٩٧٢ .

(٩) في العلة السعائم .

(١٠) في أ ريع الشمال وراح الشمول . ديوف البحري حداً من ١٧٣٧ .

وقوله تعالى : « إني وجهت وجهي » ، « اثاقلت إلى الأرض أرضيتكم » (١١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : « اسلم تسلم »

وكقول جرير:

كأنك لم تسرب لاد نوجد ولم تنظر بسناظرة الخياما (١٢) /

وأورد ابن منقذ قول الشافعي في النبيذ: أجمع أهل الحرمين على تحريمه (١٣)

أ ١١٦

وأورد العسكري من هذا قوله تعالى : « والليل وماوتق والقمر إذا اتسق » .

وأورد في حسن التوسل قول البحتري : (١٤)

وإذا ماريح جودك هبت صار قول العذال فيها هباءً (١٥) \

(١١) تقلعت الآية الأولى في النسخ التاسع ، والآية الثانية في أول النسخ العاشر .

(١٢) في أ ، ب مناظرة ولي الديوان :

كأنك لم تسرب بجنوب فو ولم تعرف مناظرة الخياما
و ديوان جرير ح ١ ص ٢٢٢ ط دار المعارف سنة ١٩٦٩ وفي ج ، د مناظرة الخياما .

(١٣) البديع في نقد الشعر ص ١٤ .

(١٤) في ب ، أ وإذا وفي ب العنود . الليوان ح ١ ص ١٢ . وفي حسن التوسل ص ٦٦ .

النوع الحادى عشر: المشوش .

قال الزملىكانى فى التبيان : قال الغامى : هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من ١١٧ أ الصيغة ، فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه . كقولهم :

« فلان مليح البلاغة صحيح البراعة .

فلوا تحذف عين الكلمة مثلا لكان تجنيس تصحيف ، أو اللام لكان من المضارع . وكذا نقله صاحب روضة الفصاحة عن الغامى ، وأورد منه قوله : صد عنى لما صد عنى .

فلولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا مركبا ، ولو كان صد عنى كلمة واحدة لكان تجنيسا ناقصا (١) .

ومنه قول الحريرى : نلثنا على مائلًا . انتهى

ونازع فيه النواجى بأن هذا يمكن تنزيله على ما اجتمع فيه التركيب والتحريف (٢) وأشار إلى أنه لم يجد (٣) فى كلامهم تمثيلا له إلا بالمثال الأول ، وأنه نوع ضعيف .

ومن ذكره صاحب التومل والصفدى واللبان (٤) . وأما اللبلى فقال : وإن كان الاختلاف فى شيئين من الثلاثة : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئاتها ، فإنهم لقبوه بالتجنيس المشوش ، ومثله بقولهم : فلان مليح البلاغة أنيق

(١) سقط سطر من ج ، د فاعتل المعنى فجاء بها : فلولا تشديد نون عنى لكان تجنيسا ناقصا . وم قول الحريرى ..

(٢) فى ب التجويف .

(٣) فى ب لم يميز .

(٤) فى ب ، ج فى اللباب .

البراعه^(٥) . قالوا : فلو كانت عينا الكلمتين متحدين لكان تجنبين تصحيف ،
 أولاً مَاهُمَا متفتحين لكان مضارعاً ، فلما لم يكن كذلك بقى مذبذباً ، كذا لقبوه .
 ولومثلوه بغير المثال الذى مثلوه به لكان أصوب ، فإن ما فى هذا المثال الذى
 ذكروه اختلاف فى شيئين من الثلاثة وإنما فيه / اختلاف فى أنواع الحروف فقط ،
 والمثال المطابق أن يأتوا بمثال يختلف فيه نوع الحروف^(٦) وعندها أوهيتها \\\ ،
 كقول بعضهم :

أخف من دُرَّة ، وأخفى من دُرَّة . \
 فجانس بدُرَّة ودُرَّة ، وهما مختلفان^(٧) فى النوع والهيئة .
 وقوله : جسم كالخيال ، وروح كالجبال .

اختلفا فى النوع والهيئة
 وذكر أمثلة من هذا النمط // ، وهو ما اجتمع فيه التصحيف والحريف .

٧٥ ب

(٥) وردت هذه العبارة فى بداية الكلام على هذا النوع (.. صحيح البراعه) .

(٦) فى أمثال يختلف فيه النوع .

(٧) ز ، أ ، ب وهما مختلفان .

النوع الثاني عشر: الجنس المعنوي

قال ابن رشيق : ومن غرائب التجنيس قول دعبل في امرأته سلمى :
إني أحبك حباً لو تضمنه سلمى سميك ذلك الشاهق الراسي^(١)
فقد جنس من غير ذكر تجنيس ، لأن قوله سميك دال على مراده .

وقال الصفي الحلبي : الجنس المعنوي قسمان : تجنيس إضمار ، وتجنيس
إشارة .

فالأول يضم المتركب ركني التجنيس^(٢) و يذكر ألفاظا مرادفه لأحدهما
فيبدل^(٣) المظهر على المضمّر كقول أبي بكر بن عبدون وقد اصطبح بخمر^(٤)
وترك بعضها إلى الليل فصارت خلا :
ألا في سبيلك اللهو كأس مدامة أتئنا بطعم عهده غير بائت^(٥)
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة وأمتت كجسم الشفري بعد ثابت^(٦)
بنت بسطام كان اسمها الصهباء ، والشفري قال في مرثية خاله تأبط شرا
واسمه ثابت :

(١) في المسلة ذلك الشاهق حـ ١ ص ٣٣٢ وقد خطأ بحق الديوان حيث ورد فيه ذلك الشاهق ، وسلمى اسم محبوبة
وهو اسم جبل معروف أحد جبلي طيء (أجا وسلمى) في الحجاز ديوان دعبل الخزاعي ص ٢١٣ بتحقيق عبد
المصاحب عمران ص ١٩٧٢ ط دار الكتاب اللبناني .

(٢) وفي أكنى التجنيس .

(٣) في أمقطت كلمة (أحدهما) .

(٤) في ب أبي بكر ابن عبدون وقد لمصيح .

(٥) في ب ، د غير ثابت .

(٦) في ب صباحة . وبسطام بن قيس من سادات بكر بن وائل .

فاسقسيهما يامسواد بن عمرو إن جسمي من بعد خالي لخلّ (٧)
والخلّ المهزول . فصَحَّ جناسان مضميران في صدر البيت وعَجُزه ، وهو أحسن
ماسمع في هذه الصناعة ، قال ومنه بيت القصيدة :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يَزَنٍ في فشكه بالمعنى أو أبى هرم/
قاسم ذي يزن سيف ، وأبى هرم سنان . /
وتجنيس الإشارة : ما أضمر أحد ركنيه . قال : و يضيق هذا المكان عن
شرحه ، قال : ومن أراد بسط القول في استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه (٨)
على الترتيب فعليه بكتابي المسمى بالدر النفيس في أقسام التجنيس . انتهى .

وقال في حسن التوصل (٩) : تجنيس المعنى : أن تكون إحدى الكلمتين دالة
على الجنسας بمعناها دون لفظها ، وسبب استعمال هذا النوع أن يقصد الشاعر
المجانسة لفظا فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس فيعدل إلى مرادفه كقول
الشاعر يمدح المهلب ويذكر (١٠) بقطري \ بن الفجاء ، وكان يكنى أبا
نعامة :

حَدَا بِأَبِي أُمِّ الرِّثَالِ فَأَجْفَلْتُ نِعَامَتَهُ مِنْ عَارِضٍ مَتَهْلَبٍ (١١)
أراد أن يقول : حدا بأبي نعامة فأجفلت نعامة أي روحه ، فلم يستقم له ،
فقال : بأبي أم الرثال ، وأم الرثال النعامة (١٢) .

وقول الشماخ :

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونٍ (١٣)

(٧) الشطر الثاني في ب (إن جسمي بعد خالي لخل) وفي أ نخل بدون اللام . والشغرى شاعر أزدى جاهلي يضرب
به المثل في اللهاء ، وثابت خاله هو ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بتابط شرا .

(٨) ل ب تعديل أنواعه .

(٩) حسن التوصل ص ١٧ .

(١٠) ق ب يذكره بقطه .

(١١) في أ (جدا) وفي حسن التوصل (خل) ، وفي د : فأجطت ، وفي حسن التوصل (ملب بدل من مهلب) ص ٦٧ .

(١٢) أم الرثال الثنية ساكنة من ب .

(١٣) ورد في النسخ (موقفه) بدلا من (موقفه) والموقفه لثني الوعرل .

أُرْوَى : اسم امرأة ، والموقفه الحرون : (١٤) أروى من الوحش ، فلم يمكنه أن يأتي باسمها فأتى بصفتها ، وقد صرح بذلك المعرى في قوله :

أروى النسيان كأروى النيق يعصمها ضرب يظل له السرحان مبهوتا (١٥)
وبعضهم لا يدخل هذا في بعض باب التجنيس ، وإن كان في غاية الحسن والصعوبة (١٦) . انتهى .

قلت : هذا والله وهو التقرير الذى لا غبار عليه ، وهو المطابق لكلام ابن رشيقي في التثيل . \

وقد ذكره الصفدى برّمته تقريرا وتمثيلا ، وقال في صدر كلامه : إن الجنس ١٦٤ ج
المعنوى نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه / (١٧) وقلنا يوجد في (١٨)
كلام لتومر ملكه (١٩) ، وبعضهم لا يقدّده جناسا ، ولا ورود له (٢٠) في الكلام ١١٩
المنشور إذ لا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ، ثم أورد // من أمثله زيادة على ٧٦ ب
ما أوردّه صاحب حُسن التوسل قول بعض شعراء كنده :

قولا لسُدودان عبيد العصا ما غرّكم بالأسد الباسل (٢١)
دودان هم بنو أسد ، أراد أن يقول : قولا لبني أسد : ما غرّكم بالأسد فلم يطاوعه والوزن (٢٢) فعدل إلى ما يدل عليه .

وقول امرأة من بنى عقيل :

فما مكشنا دام الجمال عليكما بشهلان إلا أن تشد الأباغر (٢٣)

(١٤) في زيادة هي (أراد أن يقول) بين الموقفه الحرون وأروى .

(١٥) في ب (بعضها) وفي حسن التوسل يعصمها وجاءت في أ مختنا وفي ج ، د بعضهم ومختونا .

(١٦) في حسن التوسل تكله هي (والنسيه نفيذ ذلك) . ص ٦٧ .

(١٧) جنان الجنس ص ٣٤ ويقول بعده (.. وبعضهم لا يقدّده جناسا لأنه قلما يوجد في كلام لتومر ملكه ...) وفي ب ورودت تقديره بدلا من تقرير مرتين .

(١٨) في ب وكلها يوجد .

(١٩) توجد زيادة في جنان الجنس هي (وضعت قوة من يدبره في ملكه) ص ٣٤ .

(٢٠) في ب ولا أورد له .

(٢١) في ب (قولان لزودان عبيد العصا) . جنان الجنس ص ٣٥ .

(٢٢) في ب لم تطاوعه .

(٢٣) جاء في أ ببلاد وفي ب (بشلان) وفي ج ، د بشلان .

أرادت أن تقول إلا أن تشد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال ، فلم يوافقاً^(٢٤) الوزن والقافية فعُدلت إلى مايرادف ذلك . انتهى .

ومثله صاحب روضة الفصاحة^(٢٥) بقوله : حلقت لحية موسى باسمه .
أراد أن يقول بموسى ليصير جناصاً تاماً فلم يوافقهُ ، فقال باسمه .
وسماه تجنيس الإشارة^(٢٦) ، وسبقه إلى هذه التسمية والتمثيل بهذا البيت الإمام فخرالدين الرازى في إعجاز القرآن .

وقد ذكر النواجى أن غالب البديعيين لم يذكروا هذا النوع ، لا ابن رشيق في العمدة ، ولا غيره ، وإنما ذكره صاحب حسن التوسل ، وصاحب روضة الفصاحة ، ونقله السبكي عن حازم والزنجاني^(٢٧) وعبد اللطيف البغدادي ، ثم قال :

ولم أر أحداً من البديعيين سبق الصفي الحلبي إلى تجنيس الإضمار الذي ذكره ، فإله أعلم من أين أخذه ... \

ج ١٦٥

قلت والصواب أن لا يعول على ما ذكره الحلبي ولا يعتمد على تمثيله لبعده عن الجنس كل البعد ، وأن يقتصر^(٢٨) على ما ذكره الأئمة الذين سميناهم .
نعم قول النواجى أن ابن رشيق لم يذكره في العمدة ليس كذلك كما نقلت لك عبارته أول النوع ومن أمثلته قول المتنبي :

أرأيت همة ناقتي في ناقة نقلت يداً سُرحاً وخفّاً مجيراً^(٢٩)
أراد أن يقول : وخفّاً خفيفاً فلم يوافقهُ الوزن فعُدل إلى مايرادفه لأن الجمر السريع ، أجرت الناقة أسرع .

(٢٤) ن أ ، ب لم يوافقها .

(٢٥) هو زين الدين الرازي .

(٢٦) ن ب تجنيس الاشتقاق .

(٢٧) هو الزنجاني صاحب حليقة النظار وقد جاء في أ ، ب الرمحى وفي ج الزنجاني .

(٢٨) ن ب وإن اقتصر .

(٢٩) في أسرحى وفي ب مجمداً انظر البيهقي ج ٢ ص ٢٥٥ وأورده الصندي في جنان الجنس ص ٣٥ .

وقوله :

حاولن تفسديتنى وخفن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترائبنا (٣٠)
أراد أن يقول : فوق أفئدة ليجانس تفديتنى فعدل إلى ترائب المجاورة للأفئدة
وقول ابن الجباز :

نزلوا حديقة مقلتنى أوماترى أغصان أهدابى بدمعى تزهراً (٣١)
أراد أن يقول : حديقة حديقتى (٣٢) فلم يساعده الوزن فعّدل إلى ما يرادفه .
ذكر هذا كله الصفدى ، وذكره أيضا اللبلى فى كتاب التجنيس فقال :
التجنيس يكون مذكورا صريحا ، وقد يكون مذكورا بالإشارة كقوله :
حلقت لحية موسى باسمه ، فقوله باسمه كناية عن موسى الحديد .
وقول دعبل فى امرأته : سلمى إنى أحبك .. البيت .. فقد جنس من غير ذكر
تجنيس .

ومنه قول الآخر :

(ضيعتى مثل اسمها العام . فقوله : مثل اسمها كناية عن الضيعة التى هى
الخسران .

وكقول النابغة) : (٣٣) \

نُبِّئتُ زُرْعَةً وَالشَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا يُهْدَى إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ (٣٤) ١٦٦ ج
قوله كاسمها كناية عن الشفاهة . انتهى .

ولم يُلم // أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك بل جَرَوْا على قطار
الصفى فما أتوا بطائل ، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمى البيوت ، وهو

(٣٠) اللبلى ج ٢ ص ٢١٤ وفى جنان الجناس ص ٣٥ وفى ب وردت وجن مراقبا ، وفوق نرايا .

(٣١) فى ب أزمى .

(٣٢) فى جنان الجناس حليقة حقتى .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) فى ب بيت زوجة والشفاهة وفى ج ، د جاء السطر الأول من البيت كما يلى : (بيت زُرْعَة وَالشَّفَاهَة كَاسْمِهَا)
والبيت فى اللبلى كما أثبتناه انظر ديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٥٤ دار المعارف
سنة ١٩٧٧ م .

مع ما فيه من الجبل والصخر أَوْقى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه
البارزى ، وأما النواجى فنأدى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور ، وقد
كنت (٣٥) لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما أنجلى هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت : /

حوى الجمال بمقتناه وصورته وخاطبته الظبيا والبُذُن بالكلم ١٢١ أ
كنيت بالبُذُن عن الجمال ليجانس الجمال .

(٣٥) نأوى وقد كنت .

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف

قال ابن رشيق : وقد ذكروا تجنيسا مضافا أنشده جماعة (١) منهم الجرجاني وهو:

أيسا قصر التمام أعنت ظلما على تطاول الليل التمام
فهذا وما جرى مجراه إذا اتصل كان عندهم تجنيسا ، فإذا انفصل لم يكن
تجنيسا ، وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكر الليل وأضافه فقال : ليل
التمام كما قال : قر التمام (٢) .

وقال في التعبير : ذكر التبريزي قسما وسما التجنيس المضاف ، وأنشد فيه :
أيما قر التمام . . البيت ، فهو مع قطع النظر عن الإضافة من تجنيس التحريف ،
ولكن هو قسم مائم بذاته لا اتصال المضاف بالمضاف إليه . \

وقال اللبلى : قد تشاكل (٣) الكلمتان في اللفظ والمعنى ، وتبغيران معناهما بما
بضمافان إليه ويستنى تجنيس المضاف . كذا لقيه القاضي أبو الحسن علي بن
عبد العزيز الجرجاني ، وسواء كان مضافا إلى ظاهر أو إلى مكنى : فالمضاف إلى
الظاهر كقول البحتري :

(١) في العدة : أنشده جماعة من الملقين منهم الجرجاني ص ١٠ ص ٣٣٠ .
(٢) ل أنكر الليل وأضافه فقال ليل تمام وفي العدة جاء : لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه .
(٣) ن أنشاكل .

أيضا قمر التمام أعنست ظلما على تطاول الليل التمام
فجانس بقمر التمام وليل التمام ، ومعنى التمام واحد في الأمرين ، ولو انفردا لم
يعدا تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقمر ، والآخر بالليل ، فكأننا كالمختلفين
ومثله قول الآخر :

جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النقم
ومعنى الجهير واحد فيها ، والجهير الإعلان بالشئ ، ولو أفردت (٤) ولم تُصَف
لم يعد تجنيسا ، لكن لما أضيف كل واحد منها \\ إلى ما بعده (٥) ، وصار موصولا
به كان كالمخالف للآخر .
وقال آخر :

عتاب بنأطراف القوافي كأنه طعمان بأطراف القننا المتكسر/
فجانس بأطراف القوافي وأطراف القننا ، ومعنى الأطراف واحد في الأمرين
ولو انفردا لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقوافي ، والآخر بالقننا
(فكأننا كالمختلفين) (٦) .
وكذلك قول الآخر :

كلا الخطين من قمر مليح وقلبي منها دنف جريح
فخط عذاره مسك يفوح وخط كتابه دريلجوح
فجانس بخط العذار وخط الكتاب ، ومعنى الخط واحد ، ولو انفردا (٧) لم
يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالعذار والآخر بالكتاب (فكأننا)
كالمختلفين .

والمضاف إلى المضممر كقول ابن العميد : (٨)
فإن كان مسخوطا فقل شعر كاتب وإن كان مرضيا فقل شعر كاتب
قال الجرجاني : وهذا من أملح ما سمعت فيه . انتهى .

(٤) ن لو انفردت .

(٥) ن ا ، ب واحد منها إلى ..

(٦) (فكأننا كالمختلفين) زيادة ن ا .

(٧) ن ب لو انفرد .

(٨) ن ب ابن العميد .

فصل

قال في التلخيص : وإذا رفع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا^(٩) .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا// نحو: وجئتكَ من سبأ بنبا^(١٠) .

٧٨ ب

وقال صاحب روضة الفصاحة : التجنيس المكرر و يسمى المردد والمزدوج : أن يأتي الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين^(١١) متجانستين معا تكون إحداهما ضميمة^(١٢) للأخرى مثاله قول بعضهم :

من طلب شيئا وجدّ وجد . ومن قرع بابا ولجّ ولجّ .
ويجوز أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة مثاله قول الحريري :
الذي إذا باع انباع ، وإذا ملأ الصاع انصاع .
وقول الآخر :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف/^(١٣)
وكم غرّر من يرّد ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف/^(١٤) ١٢٣ أ

(٩) الإيضاح في علوم البلاغة ص ٥٤١ ط دار الكتاب اللبناني بيروت سنة ١٩٧٥ م وفي ب مقلوبا صحيحا .

(١٠) المرجع نفسه ص ٥٤١ .

(١١) ن ب ، د بلفظين متجانسين معا لتكون .

(١٢) ن ج ، د إحداهما .

(١٣) ن ب فيأتي من تلك .

(١٤) ل ب وكم غرّر .

وقال اللبلى : التجنيس قد يكون بجميع البيت ، وقد لا يكون ، فإن كان بجميع البيت فإنه يسمى بالتجنيس المتصل كقوله :

بحوافر حفر وصلب صلب وأشاعر شمر وخلق أخلق

وإن لم يكن بجميع البيت فلا يخلو إما أن يكون مضموما بعضه إلى بعض أولاً ، فالأول يسمى التجنيس المزدوج ، والثاني يسمى التجنيس المفرد مثال الأول قوله :

وانسى لما حتملت منه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل / (١٥)

والثاني قد يكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة منه كقوله :

ذوائب سود كالصناقيد أرسلت فن أجلها منا النفوس ذوائب (١٦)

وقد تكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة من نصفه الأول كقوله :

أسيسرو قلبي في هواك أمير وحادي ركابي لسوعة وزفير (١٧)

وقد يكون بأول كلمة من النصف الثاني من البيت وبآخر كلمة منه ، كقوله :

وإذا ما صدقت فهي مرامى ومرادى وروضتى ومرادى (١٨)

وقال الصغدي (١٩) في جناس القلب : إن اكتنف هذا النوع طرفي البيت أو السجعة كقول الشاعر :

رقت شمائل قاتلي فلذاك روحى لا تقير
رد الحبيب جوابه فكأنه في السمع دُر

قال وكتولى :

رضت فبؤادى غسادة ماكنست أحسبها تضر

(١٥) في ب بديل بديل .

(١٦) الشطر الثاني في ب (وحادي ركابي لسوعة وزفير)

(١٧) ساقط من أ وفي ب في هواه وفي د الصنى هراكم .

(١٨) في ألفه .

(١٩) في أقال الصنى .

ردت رسولى خائباً فسدامعى أبداً تدرّ (٢٠)
 سمى مجنح القلب . قال : وهذه التسمية اخترعتها أنا لهذا النوع ، وفيها
 تورية ، فتأملها فإنها مطبوعة . انتهى .

قلت : والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب / التلخيص وسماه المقلوب ١٢٤ أ
 المجنح ، لأن ذلك فى مطلق الجناس (٢١) إذا وقعت إحدى كلمتيه أولاً والأخرى
 آخرها ، كقوله : نواثب ... البيت ، وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى
 المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب (٢٢) ، ومن أمثلة هذا قول ابن جابر .
 مال إلى هذا الرمشا خاطرى ولم أطع قولة من لاما \
 ماد كمثل الفصم إذ زارنى بالبيت ذاك اليوم لوداما ١٧٠ ج
 وقول الآخر :

ساق هذا الشاعرا المحض إلى من قلبه قاسى
 سارجى القوم ما لهم علينا جبل راسى // (٢٣)
 وقولـه :
 كرسى يقال فيه لما رأيت مقلوبه يسرك (٢٤) ١١٩ د
 وقوله :

ساق ترى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى (٢٥)
 قوله :

رسخ الغرام بقلب عاشق حسن ربح الغنيمة فى هواه وما خسر (٢٦)
 رشا يُجَانِسُ حُسْنَهُ وكلام من يُلْجِى عليه فهو كذاب أشير

- (٢٦) البيت فى أ .
 (رشح الغرام بقلب عاشق من ربح الغنيمة فى هواه وما خسر) فى أ ، ج والثانى فى أ (من ربح الغم على هواه وما خسر) ، وقد أثبتنا ماورد فى هامش أ .
 (٢٠) فى ج ردت سولى .
 (٢١) فى الآن ذلك وفى أ ، ب مطلق الجناسين .
 (٢٢) فى ب مجنح القلب .
 (٢٣) فى ب سارحى القوم وفى أ سادحى وفى د سارجى قعم .
 (٢٤) فى ب كراسى يقال فيها .
 (٢٥) فى ب يرى قلبه .

فوائد : منثورة نختم بها الكتاب :

الأول : قال أسامة بن منقذ في كتاب البديع : قال أبو عمرو بن العلاء : جاء في شعر أبي ثؤاد الإيادي تحنيس التركيب ، والترجيع والتصحيف والتحريف والله العالم هل قصّد (٢٧) هذا قصّدا أو أتى به طبّقا . انتهى .

قلت : في نقل هذا عن أبي عمرو نظّر ؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه إنما حدث بعده بدهر ، فقد ذكروا (٢٨) منهم ابن رشيق إذ (٢٩) أول من اخترع اسم التجنيس عبد الله بن المعتز في سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين / وذلك بعد موت أبي عمرو .

الثاني : قال ابن الأثير في المثل السائر :

اعلم أن التجنيس غرة شاذة في وجه الكلام (٣٠) ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه ففرّبوا وشرقوا لاسيّما المحدثين منهم ، وصنف الناس فيه كتباً كثيرة وجعلوه أنواعا متعددة ؛ فمنهم عبد الله بن المعتز ، وأبو علي الخاتمي والقاضي أبو الحسن الجرجاني ، وقدامة بن جعفر الكاتب وغيرهم .

ج ١٧١

وإنما سمّي هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا ، وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك ، وماعداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء ، وربما جهل (٣١)

(٢٧) ق ب قصدت ..

(٢٨) ق هامش أله : ذكر جماعة منهم ...

(٢٩) ق أ ، ب أن لول .

(٣٠) سقط من أ (اعلم أن التجنيس) .

(٣١) ق ب جعل .

بعض الناس فأدخل في التجنيس ما ليس فيه ؛ نظرا إلى مساواة اللفظ دون اختلاف المعنى . فمن ذلك قول أبي تمام :

أظن السمع من عيني سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم (٣٢)
فهذا ليس من التجنيس في شيء ، إذ حدّ التجنيس هو اتفاق \\ اللفظ ١٢٠ د
واختلاف المعنى وهذا البيت هو اتفاق اللفظة والمعنى معا (٣٣) ، وهذا مما ينبغي
أن ينبه عليه ليعرف .

الثالث : قال ابن النفيس في كتاب طريق الفصاحة :
التجنيس يقال حقيقة ومجازا ، والحقيقي : نوع واحد ، وهو أن يستعمل اللفظ
تارة في معنى ، وتارة في غيره ، ولا يشترط (٣٤) أن يكون ذلك في موضع مخصوص ،
فلذلك (٣٥) إذا كان في فقرتين لم يجب أن يكون في آخر كل واحدة منها بخلاف
السجع والتصرّيع ؛ وسبب حسنه (٣٦) ما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ،
ومافى ذلك من اللذة ، وكلما كان أكثر كان (٣٧) الكلام أحسن لأجل تكرار
الالتذاذ ، وكيف / كان فهو يُعرّض الغلط (٣٨) ، فلذلك لا يستعمل في كتب
العلوم ، ويندرج جدا وجوده في كلام (٣٩) يراد به البيان ، فلذلك هو قليل جدا في
القرآن ، وقد يكون اللفظ في المعنيين حقيقة فيكون مشتركا كقوله تعالى : \ ١٧٢

« و يوم تقوم الساعة يقسمُ المجرمون ما لبثوا غير ساعة »
وقد يكون اللفظ حقيقة في أحد المعنيين مجازا في الآخر كقول أبي تمام : //

(٣٢) ن ب ظن السمع . وجاء في النسخ (رسوما من بكاي في الخلود) .

(٣٣) سقط من أقوله : وهذا البيت هو اتفاق اللفظ والمعنى .. ون د : (اتفاق اللفظ واختلاف المعنى معا) . وهذا خطأ واضح .

(٣٤) ن ب ولا تشرك .

(٣٥) ن ب لذلك .

(٣٦) ن ب وسبب بحسب ، ون د وسبب حبه .

(٣٧) كان الثانية ساقطة من ب ون د : وكلما كان الكلام أكثر كان أحلى وكان الكلام أحسن .

(٣٨) ن ب أعرض للفظ .

(٣٩) ن ب ويندرج وجوده .

فأصبحت غرر الإسلام مشرقة بالنصر تضحك عن أيامك الغرر^(٤٠) ٨٠ ب وقوله :

كم أحرزت قُضِبَ الهندي مُضِلُّهُ تَهْزُ من قُضِبَ تَهْزُ من كتب^(٤١)
بيض إذا انتُضِيَتْ من حجها رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب^(٤٢)
فالقضب أولا : السيوف . وثانيا : القدور استعارة .
والبيض السيوف والنساء البيض ، وهو حقيقة فيها .

وقد يكون اللفظ مجازا في المعنيين كقول أبي تمام :

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعت صُدور العوالي في صدور الكتائب
وأما التجنيس المجازي : وهو المشابه للحقيقي فأنواعه ستة :

وذكر المصحف والمحرف والناقص والمبدل والمقلوب \ والمطلق . انتهى . ١٢١ د
وهذا الذي قرره في الجناس التام خلاف ما قرره غيروا حد من أنه يشترط أن
يكون اللفظ حقيقة في المعنيين ، ولا جناس في حقيقة ومجاز .

الرابع : قال التنوخي في الأقصى القريب :

التجنيس من أنواع البديع ، و يتعلق بتحسين^(٤٣) الألفاظ ، وإذا تكلفه
المتكلف غير متخل بالبيان اجتمع الحسن والبيان ، وهو أشرف من البيان
ولا تحسن ، وإن أخل متكلفه بالبيان كان البيان أشرف منه^(٤٤) هذا وجه تعلقه
بالبيان /

وهو أعنى التجنيس أن يأتي المتكلم في كلامه بحرفين أو حرف ثم يأتي بها ١٢٧ أ
ثانيا في أثناء ذلك الكلام من غير أن يكون بينهما بُعد بحيث ينصرف منه الذهن \
عن الأول ، ولعل ذلك أن يكونا مجتمعين في بيت من الشعر ونحوه من ١٧٣ ج

(٤٠) ن ب بالنصر يضحك .

(٤١) ن أ مقله ون د مقلقة .

(٤٢) حلف من ج (أبدانا من الحجب) .

(٤٣) ن ب تجنيس ون أ بتجوير .

(٤٤) (كان البيان) ساقط من ب .

الكلام^(٤٥) ، ولا بد أن يكون المتجانسان مختلفي المعنى ، وكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة .

فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، أكثر من كلمة وبعض كلمة ، وبعض كلمة وبعض كلمة .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا بالنسبة إلى الحركات والسكنات أولاً يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستويا فيه أعنى المتجانسين أولاً يستويا ، فيقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسماً :

الأول : أن يكون التجنيس في كلمتين متساويتى الحروف وحركاتها وسكناتها كقولك : يخى يخى

الثانى : في كلمتين متساويتى الحروف لاحتركاتها وسكناتها كقولك : على يوسف يوسف^(٤٦)

الثالث : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك // : ١٢٢ د زيد قائم مائق .

الرابع : في كلمتين متساويتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك : زيد كريم^(٤٧)

الخامس : يمكن على أكثر من كلمة وكلمة متفقة في الحروف والوزن والترتيب كقولك : أروتنى أباريقك إذ أبى ريقك^(٤٨) .

والسادس : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك : يامالك مالك^(٤٩)

(٤٥) (ونحوه) ساقطه من أ .

(٤٦) الثانى ساقط من أ ، ج ، د والثالث في ب هو الثانى في أ ، ج ، د .

(٤٧) في أ ، ج زيد كريم ، (الخامس) زيادة من عتلا .

(٤٨) في أ ، أروتنى أباريقك . وفي بقى النسخ روي أباريقك .

(٤٩) الخامس في ب هو السادس في أ ، ج ، د .

والسابع : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك : مالى ملائم^(٥٠)

والثامن : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف لا الوزن / والترتيب
كقولك : سليمان ماينسل^(٥١) .

التاسع : كلمة مع بعض كلمة متساويتين . في الحروف والوزن والترتيب
كقولك : زيد قد عاقد^(٥٢)

العاشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والترتيب // لا الوزن :
كقولك : جد ياما جد^(٥٣)

الحادى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك انتصف من غانم^(٥٤)

الثانى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف لا الوزن والترتيب
كقولك : دُيس الحاسد^(٥٥)

الثالث عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة الحروف والوزن
والترتيب كقولك : ما أنصفك وزيد ما أنصفك^(٥٦)

الرابع عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقه في الحروف والترتيب لا
الوزن كقولك : مَنْ أَسْرَى بِكَ مِنْ أَسْرَا بِكَ^(٥٧)

(٥٠) ن أ ، ب ، د مالى لايم وهذا النوع هو السادس ن ب .

(٥١) هذا النوع هو السابع ن ب ون ج ، د يتسل بالناء .

(٥٢) هذا هو النوع الثامن ن ب .

(٥٣) هذا هو النوع التاسع ن ب وسقط من ب كلمة مع وجاء ن أ متساوية الحروف .

(٥٤) هذا هو النوع العاشر ن ب وجاء ن أ متساوية .

(٥٥) هذا هو النوع الحادى عشر ن ب وجاء ن ب دس الحادس ون أ متساوية .

(٥٦) هذا هو النوع الثانى عشر ن ب .

(٥٧) هذا هو النوع الثالث عشر ن ب وجاء ن ب ، ج ، د مع كلمة من كلمة .

الخامس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف والوزن لا
الترتيب، كقولك: مَادِهَاك مَاهِدَاك (٥٨)

والسادس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف لا ١٢٣ د
الوزن والترتيب، كقولك: مَنْ دَعَاكَ مِنْ عِدَاكَ (٥٩)

والسابع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن
والترتيب كقولك: ع مَا قَلْتُ مِنْهَا (٦٠)

والثامن عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والترتيب
لا الوزن كقولك: عِمَّ وَاِعْمَرَان (٦١)

والتاسع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن لا
الترتيب كقولك: اَرْخَصَ السَّوَابَّ أَوْ كُنْ كَانُونَا (٦٢)

والعشرون: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف لا الوزن ١٧٥ ج
والترتيب كقولك: سِزْمِينَ سَزْمِينَ (٦٣)

الحادي والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن
والترتيب كقولك / فَلَانْ شَيْطَان لَيْطَان (٦٤) ١٢٩ أ

الثاني والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والترتيب
لا الوزن كقولك: نَأَى حَمَامَ هَمَزَة (٦٥)

(٥٨) هذا هو النوع الرابع مشرق ب، ج، د وقد سقط منها (مع أكثر).

(٥٩) هذا هو النوع الخامس مشرق ب وقد سقط منها (مع أكثر من كلمة).

(٦٠) هو السادس مشرق ب سقطت كلمة (ع).

(٦١) هو النوع السابع مشرق ب وقد ورد عليه مثال (أرخص السوابت ركن كاتونا) وفي (عم يا عمران).

(٦٢) هذا النوع لم يرد في ب.

(٦٣) هذا النوع يقابل الثامن مشرق ب.

(٦٤) هذا النوع هو التاسع مشرق ب.

(٦٥) هذا هو النوع العشرون في ب ومثاله بلَى جَارِ حَرَمِهِ.

الثالث والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن
لا الترتيب كقولك : عمرون معروف (٦٦)

الرابع والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن
والترتيب كقولك : قيصر يقصر (٦٧)

الخامس (٦٨) : قال في حسن التوصل (٦٩) إنما يحسن التجنيس إذا قل وأتى
في الكلام عفوا من غير كذ ولا استكره (٧٠) ولا بعد ولا ميل عن جانب الركة
ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنني شامثل شلول شلشل شول (٧١)
ولا قول مسلم بن الوليد
سُلت وسلت ثم سلّ سليلها فأتى سليل سليلها مسلولاً (٧٢)
ولا كقول أبي تمام :
نخشنت عليه أحب بني خشيش (٧٣)

ولا قول المتنبي :
فقلقلْتُ بالهمّ الذي قلقل الحشا قلقل عيس كلهن قلقل (٧٤) ١٢٤ د
انتهى

-
- (٦٦) هنا هو النوع الحادي والعشرون في ب .
(٦٧) هنا هو النوع الثاني والعشرون من ب ومثاله : قصير يقصد .
(٦٨) كلمة الخامس ساقطة من ب .
(٦٩) حسن التوصل من ٦٦ .
(٧٠) في ب استكرار .
(٧١) حدث اضطراب في الشطر الثاني في أ ، ب ، د . انظر حسن التوصل من ٦٦ والديوان وقد جاء في أ ، ب شاء
وسقطت شلول من ب وجاء وشبل في أ بدلا من شل .
(٧٢) جاء في أ سلب وسلب .
(٧٣) في ب : أحب شيء نخشنت وفي حسن التوصل (خشت عليه أخت بني حنين) من ٦٦ .
(٧٤) حسن التوصل من ٦٦ .

وقال اللبلى :

التجنيس قسمان : قسم لا يظهر عليه أثر التكلف وهو المستحسن ، وقسم يظهر عليه أثر التكلف (٧٥) وهو مستقبح ، كقول بعض المتكلفين :

غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك \

وقال الشعالبي : هذا وما أشبهه من عمل مبادئ (٧٦) الشباب وليس من طور ١٧٦ ج
فحول الشعراء .

السادس : قال شعبان الآثاري في بديعيته . جامعا لكثير من أنواع الجناس
موجهها باسم النوع : /
١١٣٠
براعة المطلع :

حسن البراعة حمد الله في الكلم ومدح أحمد خير العرب والمعجم
الجناس التام مع الاسم :

سام على الحيس حام تم في شرق من عهد سام وحام ثم في القدم
التام مع الفعل :

هو الكريم الذى إن عاد ذا ألم عاد الشفاء له من ذلك الألم //

المستوفى مع الحرف والاسم : (٧٧) ٨٢ ب

ما استوفت السحب ما فى جود راحته ولا وفيت مثلها بالعهد والندم

المستوفى مع الفعل والحرف (٧٨)

وأعجب الخلق أن الجذع أن له وذاك من بعض ما أوتى من الحكيم

المستوفى مع الماضى (٧٩)

إن جبار وقتك كن جبار النبى فكم بمن جاره كُف كُف الخوف والندم

(٧٥) وردت التكليف في ب مرين .

(٧٦) ن ب منادى .

(٧٧) ن أ المستوفى مع الفعل .

(٧٨) ن أ المستوفى مع الحرف والاسم .

(٧٩) ن أ المستوفى مع الحرف والفعل .

المستوفى مع الأمر والاسم: (٨٠)

مُدَّ الْأَكْفَفُ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَضَى مُدَّ الْغَنَى الْغِنَى عَنْ صَاعِ ذِي الْعَدَمِ

المستوفى مع المضارع والاسم: (٨١)

أَخْفَى يَعْوُقُ اسْمَهُ قَدَمَا وَحِينَ بَدَا فَلَنْ يَعْوُقَ الرَّدَى عَنْ عَابِدِ الصَّنَمِ ١٢٥ د

المستوفى الجامع:

عَلَا بِفَضْلِ عَلَى ظَهْرِ الْبَرَقِ وَمَنْ عَلَا الْبُرَاقُ إِلَى الْغَايَاتِ فِي الْعَظَمِ (٨٢) ١٧٧ ج

جناس الاشتقاق الأصغر مع اسم وفعل:

وَانْشَقَّ بِدْرِ السَّمَالِمَا سَهَا كَرَمًا وَكَمْ رَفِيعٌ لَهُ مِنْ أَصْفَرِ الْحَنَمِ

الاشتقاق مع الاسم: (٨٣)

عَمِمْدُ أَحْمَدِ الْمُحْمُودِ مَبِيعَثُهُ بِخَيْرِ ذِكْرِ بَدَا مِنْ حَامِدِ بِنَمٍ /

١٣١ أ

الاشتقاق مع الفعل:

إِنْ قَالَ فَهُوَ يَقُولُ الْحَقَّ مُتَّصِلًا بِالرَّحَى قُلْ عَنَّهُ مَهْمًا قُلْتُ مِنْ نَعَمِ

الناشيء

الجناس الكبير مع الفعل:

اللَّهُ كَمَلَتْهُ حَسَنَاتُهُ وَمَلَكُهُ مَلَكًا كَبِيرًا يَسْمُو عَلَى الْأُمَمِ (٨٤)

الجناس الكبير مع الاسم:

كَمْ سَائِلٌ كَانَ مَحْرُومًا وَحِينَ أَتَى لِبَابِهِ صَارَ مَرْحُومًا وَلَمْ يُضْمَمْ (٨٥)

الجناس الأكبر:

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ عَنْ ثَلْبٍ وَعَنْ ثَلَمِ (٨٦)

(٨٠) ن أ المستوفى مع الماضي والاسم .

(٨١) ن أ المستوفى مع الأمر والاسم .

(٨٢) ن ب ، د غلى بفضل .

(٨٣) هنا النوع ساقط من ب .

(٨٤) ن ب (يسموا) بزيادة ألف .

(٨٥) ن ب يضم .

(٨٦) ن ب (أحلا) بالألف ، وعن ثلب .

الجناس المطلق مع الاسم والفعل :

يَمَّمُهُ مَادَمَتْ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَقَمَ يَامُطْلُقِ الدَّمْعِ طَلَّقَ لَنَّةَ الْحُلُمِ

المطلق مع الاسم وحده :

بَادِرٌ إِلَى الْبَدْرِ كَيْ تَحْظِيَ بِدَارَتِهِ وَانْزِلْ بِسَادِرِهَا مَا شِئْتَ مِنْ كَرَمِ

المطلق مع الفعل وحده : //

وَاصِلٌ وَصَلَ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَقَفَ سَلَّمَ عَلَى الْمُصْطَفَى تَسَلَّمَ مِنَ الْأَلَمِ ١٢٦ د

الجناس المحرّف مع الاسم والفعل :

عَلَّمْ رُكَّابَكَ تَقْرِيْبًا إِلَى عِلْمِ هَادِي الْبَرِيَّةِ مِنْ تَحْرِيفِ دِينِهِمْ (٨٧) \

١٧٨ ج

المحرّف مع الاسم خاصة

فَهُوَ الَّذِي فَاقَ فِي خُلُقٍ وَفِي خُلُقٍ عَلَى الْأَنَامِ وَفِي حُكْمٍ وَفِي حُكْمٍ

المحرّف مع الفعل خاصة :

يَهْدِي الْأَنَامَ كَمَا يَهْدِي الْأَمَانَ لِمَنْ قَدْ حُلَّ فِي بَابِهِ قُسْمٌ حُلٌّ وَاعْتَمَ

الجناس المصحف مع الاسم والفعل :

فَضَّلْ مَدَائِحَ فَضْلٍ فِيهِ جَمَلُهَا تَكْفِي الدَّسَائِسَ مِنْ تَصْغِيفِ قَوْلِهِمْ /

١٣٢ أ

المصحف مع الاسم خاصة :

جَبَرَ لِكْسَرَ الْوَرَى كَمْ جَاءَ مِنْ خَيْرٍ فِي فَضْلِهِ وَهُوَ خَيْرُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

المصحف مع الفعل خاصة :

يُعْطَى الْجَزِيلَ يَغْطِي بِالْجَمِيلِ وَمَا شَعَتْ أَيْدِيهِ بَلْ سَعَتْ عَلَى الدِّيمِ

الجناس اللاحق و يقال (له) التصريف مع اسم وفعل : (٨٨)

يَا لَاحِقَ الْخَيْرِ جَدِّ السَّيْرِ وَادُّ إِلَى جُلِّ الْمُتَى فَهُوَ فِي تَصْرِيفِ مُحْتَرَمٍ //

٨٣ ب

اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه :

بَدْرٌ رَفِيعٌ شَفِيعٌ فِي الْعَصَاةِ كَمَا أَغْنَى الْعُفْصَاةَ نَدَا كَفِيهِ عَنْ نَدَمِ

(٨٧) فِي ب ط م مَكَلَّكَ .

(٨٨) لَهُ سَاطِعَةٌ مِنْ ج د هـ .

اللاحق مع الفعل وحده بجميع أقسامه : —

فكم وفي وعفأعمن جنى وجفا ومذ أجار أجاد الفعل بالهمم (٨٩)

الجناس المضارع مع الفعل والاسم : //

من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى في سدّ باب الردى عن كل مهتضم (٩٠) ١٢٧ د
المضارع مع الاسم بجميع أقسامه :

علم وحلم فبادز بالسير إلى نعم المصير بخير الخيل والنعم
المضارع مع الفعل بجميع أقسامه : \

من زار صار يُناجى من حتمى وحوى عزاً وفاح بما قد فاه من كلم ١٧٩ ج
الجناس المتشابه :

يسانظرا نساظرا يزهو برؤضته تشابه الحسن والإحسان في حرم

الجناس المردد الطرف في آخره : (الناشيء)

فلذ بمحترم كم حاز من كرم مردد الطرف فيه بات في نيم
الجناس المكرر المقطوع من آخره بحرف أو حرفين :

لا تنس مل حضرة يحلو مكررها من بعد قطع و يكفى في رجا الكرم/

المقطوع من آخره بثلاثة أحرف ١٣٣ أ
وقى وقال ابشروا فالنار ليس لها في أمتى طمع ييهوا على الأمم (٩٢)

الجناس اللفظي :

فن أدار فاً في مدحه فليقد أفاد جوهره اللفظي في القيم

(٨٩) في ب (جا) بالأنف .

(٩٠) في ب على كل .

(٩١) في أ الجناس المردد في الطرف من آخره .

(٩٢) مقط من ب (ون) ون د (ونا) .

الجناس المركب المتفق (٩٣)

مَنْ حَجَّ أَوْ زَارَ لَا أَوْ زَارَ تَرْكِبُهُ وَبَاتَ فِي جُنَّةٍ فِي أَشْرَفِ الْخَيْمِ

المركب المختلف : \\

زَيْنَتْ بِالْحَمْدِ أَقْوَالِي مَنْظُمَةً فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ أَقْوَى لِي عَلَى الْخَدَمِ (٩٤)

المركب المتلفظ : \\ ١٢٨ د

تَلْفِيْقٌ عَذْرَى عَنْ التَّوْفِيقِ أَقْعَدَنِي سَرَبِي فَقَدْ ضَاقَ بِي سَرَبِي مِنَ الْأَلَمِ (٩٥)

المركب الملفق ببعض كلمة :

إِنْ فَاضَ رِيحٌ لِرَفْوِ الْعَيْبِ قَمِ لَتَرَى أَوْ فِي ضَرِيحٍ لِسَبِيهِ مِنْبَعُ الْكَرَمِ

المركب المرفوع بمحرف معنى مصدرا أو مؤخر (٩٦)

فَرَا سَخٌ عَذَّبَتْ أَمَّا السَّغْرَامُ بِهَا فَرَا سَخٌ وَفِي رَاوٍ لِكُلِّ قَمٍ (٩٧)

المركب السناقص : ١٨٠ ج

كَمْ نَاقِصٌ عَمِّهِ نَوَالُهُ فَإِذَا نَبِيٌّ لَهُ الْعَبْدُ سُبْحًا فَاضٌ عَنْ أُمِّ (٩٨)

الجناس الزائد :

بَحْرٌ إِذَا زَادَ عَمَّ الْبَحْرُ أَمَّتْهُ بَسْتَرَهُ وَالْوَفَا جَبْرٌ لِكُنْزِهِمْ (٩٩)

المطرف مع الاسم :

كَافٍ مُكَافٍ لِرَاجِيهِ وَمَادِيهِ وَكَمْ بِهِ صَحَّ طَرَفٌ قَدْ وَفَى وَعَمِي

المطرف مع الفعل : /

كَمْ جَادَتْمْ أَجَادُ الْفَضْلِ مِنْ يَدِهِ وَمَنْطِقُ بِصَحَّاحِ الدَّرِّ مَنْتَظِمٍ ١٣٤ أ

(٩٣) سقط من ب (الضق) .

(٩٤) في ب رثيت بالحمد .

(٩٥) وفي ج (أنعدني) .

(٩٦) سقط من أ : (أو مؤخر) .

(٩٧) في ب فراسخ غربت ، كل قم فراسخ في الشطرين وتوينتا في الأول ضرورة .

(٩٨) في ب سقطت كلمة (عم) وورد (والوفا جبرا) .

(٩٩) في ب كاف بكاف .

فلذ بواسطة العقد النفيس فكم حمده جَلَّ عن حَدِّ له بفهم

المذيل مع الاسم : //

وطاهر النيل وإف وافتر كرمًا ٨٤ ب

المذيل مع الماضي : //

ما حل أرض عفاة وهى جادبة إلا وحلت أتايدى الوابل الزدم (١٠٠) ١٢٩ د

المذيل مع الأمر :

عودوا إلى بقعة عز البقيع بها والقلب عوذه بالترداد واستلم (١٠١)

المذيل مع المضارع :

يُقرى وَيُقرىك ماترجوه من كرم ديننا ودنيا بلا من ولا سام

المذيل مع الحرف :

في فيه طيبة من طيبة ظهرت في طيبه قم فهذى طيبة الحرم

المطرف الجامع : \

حشا الحشاربه غيبا زكا فحشا النكاح يوما على غيب بمشهم (١٠٢) ١٨١ ج

المرفل مع الاسم :

زوى زوايا المصلّى فضل حجرته على سواها بترفيل من الكرم (١٠٣)

المرفل مع الفعل :

إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر فانهض له كم غريب في حماه حوى

الجناس المعتل : /

وكم به صبح معتل ولاح له نور و نار من الشوفيق والمهم ١٣٥ أ

الجناس والمضاف :

بدر التمام الذى أحيا بطلعته ليل التمام مضاف اليوم بالختم (١٠٤)

(١٠٠) في ب جاد به وفي د جاذبه .

(١٠١) في ب عود إلى ، عز التقيع .

(١٠٢) في ب تمهم .

(١٠٣) في ب زاد زوايا وفي ج ، د زوا بالأنف .

(١٠٤) الجناس المضاف سائط من ج ، ومقط منها كلمة (الذى) في الشطر الأول من البيت .

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم
النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم (تسلما كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين) .

تم نسخه على يد الفقير إلى الله عيسى محمد في يوم الاثنين المبارك الموافق ١٥
ذى القعدة الذى هو شهر سنة ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على
صاحبها أزكى التحية (١) .

ووافق الفراغ من كتابة ذلك نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر جمادى الأولى
المبارك الخير من شهر سنة أربعة وخمسين بعد الألف على يد كاتبه العبد الضعيف
الراجى عفوره المبين الحقير أحمد بن شرف الدين (٢) .

آخره والحمد لله وحده

انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف ، وصورة خطه لآخر نسخته نقله من
خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى فى
مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين
وتسعمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسلما (٣) .

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يد أفقر العباد إلى الملك الجواد شعبان بن
الشيخ عثمان بن الحاج محمد القهرى فى يوم الثلاثة عشر يوم من شهر صفر الخير
سنة ٩٧٠ هـ (٤) .

(١) خاتمة أ

(٢) خاتمة ب

(٣) خاتمة ج

(٤) خاتمة د

الفهرس

الموضوع

رقم الصفحة

	القسم الأول :
٥	آثار السيوطى البلاغية
٢٢	كتاب جنى الجناس بين هذه الآثار
	(تاريخ تأليفه - صحة نسبه إلى السيوطى - عنوان الكتاب - مصادره - منهجه)
٣٠	محتوى الكتاب
٤٣	موازنة بين كتاب جنى الجناس ومصنفات الجناس الأخرى :
٤٣	كتاب أجناس التجنيس للشمالي
٤٦	كتاب الألبس في فرر التجنيس للشمالي
٤٨	كتاب جنان الجناس للصمدى
٦٩	القسم الثانى :
	كتاب جنى الجناس للسيوطى
٧٣	النوع الاول : التام المفرد
١٢١	النوع الثانى : التام المركب
١٦١	النوع الثالث : المقارب
١٨٠	النوع الرابع : الخطى أو المصحف
١٩٧	النوع الخامس : المخالف
٢١٠	النوع السادس : المطمع
٢٤٤	النوع السابع : تجنب الترجيع
٢٦٧	النوع الثامن : الجناس اللفظى
٢٧٠	النوع التاسع : المقارب
٢٧٢	النوع العاشر : المطلق
٢٧٥	النوع الحادى عشر : المشوش
٢٧٧	النوع الثانى عشر : الجناس المعنوى
٢٨٣	النوع الثالث عشر : التجنيس المضاف
٢٨٥	فصل
٢٨٨	فوائد مشورة

الناشيء

